مراسلات ووثائق الوزير الأكبر خير الدين :

التاريخ التونسي بين الحقيقة والتأويلات المضللة

الجزء الأول

عرض وتحقيق الأستاذ المتميز
د. عبد الجليل التميمي

منشورات :
مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات
زغوان أوت/ أغسطس 1999

منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات

المدير المسؤول

الأستاذ المتميز عبد الجليل التميمي

من نشاط المؤسسة :

أنشئت هذه المؤسسة منذ عشر سنوات بمدينة زغوان من قبل د. عبد الجليل التميمي ، **الاستاذ بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة تونس الاولى** . ومن أهدافها :

- إنشاء بنوك معلومات تاريخية عثمانية وموريسكية وتوثيق ومعلومات وقاعدة بيانات للإرشادات الببليوغرافية بالموضوعات السالفة الذكر ؛

- إنشاء مكتبة متخصصة في هذه الإختصاصات الحيوية من المعرفة وقد افتتحت هذه المكتبة في مارس 1989 .

- القيام بالدراسات والبحوث والنشر في مجال الدراسات العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات والبحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية ؛ ونشر أعمال المؤتمرات التي تنظمها المؤسسة وحيث تجاوز عدد منشوراتنا 86.

- إرساء تعاون علمي بين الباحثين العرب والاتراك والفرنسيين والإسبان وكل المتخصصين الدوليين الذين يشاركوننا هذه الإختصاصات .

- تضع مؤسسة التميمي على ذمة الباحثين ستا وعشرين شقة لإقامتهم من أجل إجراء بحوثهم .

- تشرف المؤسسة على نشر ثلاث دوريات أكاديمية هي : **المجلة التاريخية المغاربية** التي بدأ صدورها منذ سنة 1974 وستصدر أعدادها 93 - 96 خلال شهر ماي / آيار 1999 . **والمجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية** ، والتي صدر منها العددان 17 و 18 في شهر سبتمبر/ أيلول 1998 . **والمجلة العربية للارشيف وللتوثيق والمعلومات** ، وحيث صدر العددان 3 و 4 منها في شهر أكتوبر / تشرين الاول 1998.

نظمت المؤسسة ثلاثة وثلاثين مؤتمرا على المستويين العربي والدولي ، توفقت في جمع أهم المتخصصين العرب والدوليين حول الدراسات الموريسكية-الاندلسية وتاريخ الولايات العربية اثناء العهد العثماني والتوثيق والمعلومات والبحث العلمي، وهذا ما جعل من المؤسسة أول مخبر معرفي عربي-اسلامي في العلوم الإنسانية والإجتماعية .

- تمّ تصفيف هذا الكتاب على الوحدة الإعلامية Apple Macintosh أبل ماكنتوش بمؤسسة التميمي.

أما السحب فكان بمطبعة بابيريس-نابل حيث تمّ سحب مائتي نسخة مرقّمة في شهر جوان/حزيران 1999.

يطلب هذا الكتاب من العنوان التالي :

مؤسسة التميمي ، ص.ب 50 ، زغوان (1118) ، ج. التونسية

الهاتف من تونس : 446 676 02 / من الخارج : 446 676 2 216

من تونس : 110 680 02 / من الخارج : 110 680 2 216

الفاكس من تونس : 710 676 02 / من الخارج : 710 676 2 216

البريد الإلكتروني : Email : temimi.fond@gnet.tn

رقم الموقع على الانترنت : Internet : http://www.refer.org/fondationtemimi

---

ر.د.م.ك. 9973-719-88-3

مراسلات ووثائق الوزير الأكبر خير الدين :

التاريخ التونسي بين الحقيقة والتأويلات المضللة

مغزى شعار المؤسسة

- **الشكل العام :** هو عبارة عن جوهرة ، أما اشكاله الدائرية فتعكس الهندسة العامة الدائرية والقبابية التي تبنتها المؤسسة ...

- **ان الكتب التي تعلو الدوائر ،** ترمز من جهة لعلو منزلة وأهمية الكتاب باعتباره المؤتمن على المعرفة الكونية منذ آلاف السنين ، واعتماد مؤسستنا عليه كوسيلة ابلاغ وبحث ومعرفة ؛ وتشكل تلك الكتب رأس سهم ينطلق من قاعدة الشعار ، متجها نحو الأعلى ، في حركة تصاعدية نحو الأفضل والأسمى والأخلد... بذلا وعطاء وإيمانا ...

- **أما الحروف** التي تتخلل الشعار والمأخوذة من العديد من اللغات والثقافات ، فتدل على البعد الدولي للمؤسسة ، وهو ما يترجم عن مدى انفتاحها واهتمامها بتلك الحضارات والفضاءات الجغرا-سياسية الدولية ..

- **الدوائر الثلاث** التي تشكل جسم الشعار ترمز لدخول الألفية الثالثة ..

مراسلات ووثائق الوزير الأكبر خير الدين :

التاريخ التونسي بين الحقيقة والتأويلات المضللة

الجزء الأول

عرض وتحقيق الأستاذ المتميز

د . عبد الجليل التميمي

منشورات :

مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات

زغوان أوت / أغسطس 1999

كتب للمؤلف

Recherches et documents d'Histoire Maghrébine : l'Algérie, la Tunisie et la Tripolitaine (1816 - 1871), 333p, 1er édition, Publications de la Faculté des la Faculté des Sciences Sociales de Tunis, l'Université de Tunis, 1971; 2ème édition, Tunis, 1979, Humaines et 206p.

- **بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ، الجزائر وتونس وليبيا من 1816 الى 1871** ، الطبعة الأولى ، الدار التونسية للنشر 1972 والطبعة الثانية ، 254 ص ، تونس ، 1984 .

- نفس الكتاب باللغة العربية مع اضافة عدد من الوثائق الأجنبية الجديدة :

" Le Beylik de Constantine de Hadj Ahmed Bey (1830-17837)", 303p + 24 planches, 1978, 303p. Tunis,

- **موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر** ، 196 ص ، تونس ، 1983.

- نفس الكتاب بالفرنسية : Sommaire des registres arabes et turcs d'Alger, Tunis, 1979.

- **الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الاندلسيين** ، 185 ص ، باللغتين العربية والفرنسية ، زغوان 1989 .

- **وثيقة عن الاملاك المحبسة باسم الجامع الاعظم بمدينة الجزائر** ، باللغتين العربية والفرنسية ، تونس 1980

- **دراسات في التاريخ الموريسكي الاندلسي** ، 172 ص ، منشورات متبعم ، باللغتين العربية والفرنسية ، فيفري 1993 .

- **دراسات في التاريخ العربي - العثماني 1453 - 1918** . بالعربية والفرنسية ، 206 ص ، زغوان، مارس 1994 .

- **دراسات في التاريخ العربي - الافريقي** ، 168 ص ، زغوان ، اكتوبر 1994 .

- **البيبيوغرافيا العامة للدراسات الموريسكية-الاندلسية** ، 370 ص ، زغوان ، مارس / أفريل 1995 .

- **كتابات ومذكرات المناضل يوسف الرويسي السياسية مع وثائق جديدة تنشر لأول مرة** ، 316 ص ، زغوان ، افريل ، 1995 .

- **دراسات في العلاقات المسيحية الإسلامية** ، 233 ص ، زغوان ، ديسمبر / الكانون الاول ، 1996.

- **التاريخ التونسي بين الحقيقة والفرضيات على ضوء مراسلات الوزير الاكبر خير الدين** ، الجزء الاول ، 290 ص، زغوان ، جوان/حزيران 1999 .

رسائل دكتوراه عربها المؤلف عن اللغتين التركية والفرنسية :

- د. ارجمنت كوراي : **السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر** ، 1827 - 1847 ، 110 ص، الطبعة الأولى ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة تونس ، تونس ، 1970 . الطبعة الثانية ، تونس 1974 .

- د. عبد الرحمن تشايجي ، **المسالة التونسية والسياسة العثمانية 1881 - 1911** ، منشورات المكتبة الشرقية ، تونس ، 1974 ، 331 ص .

- د. لويس كرديت . **الموريسكيون الاندلسيون والمسيحيون ، المجابهة الجدلية 1492 - 1640** ، مع دراسة عن الموريسكيين الاندلسيين بأمريك ، 200 ص ، الطبعة الأولى 1983 ، الطبعة الثانية تونس ، زغوان ، 1989 . 200 ص.

كشاف الموضوعات

الصفحة

1- القسم العربي

جدلية التاريخ

د. عبد الجليل التميمي

يعتمد المؤرخ أساسا على الوثيقة التاريخية اذ لا تاريخ بدون وثائق جديدة وأصلية ، والوثيقة هي الحجّة والبرهان على صحة الحدث ، وهي المصدر الاساسي لكل قراءة تاريخية موضوعية . وعليه فقد حرصنا دائما على ايلائها مكانتها عندما توفقنا من خلال الدوريات التي نشرف على إعدادها ، على نشر آلاف الوثائق الأصلية الجديدة. وهدفنا من ذلك ايصالها الى أوسع عدد ممكن من المؤرخين والباحثين والمهتمين عموما بالعلوم الإنسانية والإجتماعية ، في محاولة منا إبراز الحقيقة المجرّدة من التأويلات الخاطئة التي قد تكون التصقت بها .

ذلك أن بعض الفرضيات قد ارتقت الى مستوى المسلمات حتى علت على كل تساؤل أو تشكيك في ماهيتها ، وبدا المؤرخ أمامها وكأنه استقال من وظيفته بما تفرضه عليه من طرح الاسئلة العميقة والكشف عن الخلفيات ومختلف الممارسات المصبوغة بالنزعة الوطنية والقومية أو الايديولوجية المشطة ، وهو ما أدى حتما الى عدم طرح منهجية الكتابة للنقاش والمساهمة في تقدم البحث التاريخي.

هذا ما يمكن أن توحي به مراسلات الوزير الاكبر خير الدين التونسي ، والتي اعتبرها شخصية عندما احتفظ بها ولم يسلمها لإدارة الأرشيف التي بعثها هو بنفسه . وهذه في حد ذاتها إشارة ذات مدلول عميق، قد تساهم في القاء أضواء جديدة على هذا العلم الذي اعتبر ومازال أبا النهضة التونسية . إلا أن طبيعة الوثائق التي بين أيدينا منحتنا عديد المعلومات الدقيقة والحرجة أيضا عن هاته الشخصية وأظهرتها بمنظار آخر أقل لمعانا وإشعاعا. إن الصورة التي رسمت للوزير الاكبر خير الدين من خلال عديد الوثائق التي حررها أو استلمها تستوجب التوقف عندها كثيرا وتستحق بالتالي أن يطلع عليها الجميع . وإذ نعمل اليوم على نشر الجزء الأول منها ، فلحرصنا على توخي الموضوعية والامانة والاصداع بالحقيقة المجرّدة ، ولا نجد بعدئذ مبررا لعدم طرح أي سؤال يمكن أن تثيره تلك الوثائق والتي هي مرجعنا الأول والأخير وتلك وظيفة المؤرخ الحق ..

زغوان في 22 / 5 / 1999

التاريخ التونسي الحديث بين الحقيقة المجردة والفرضيات المضللة و منهجية كتابته من خلال مراسلات خير الدين التونسي

أ. د. عبد الجليل التميمي

عندما كنت أزور المرحوم محمد الصالح مزالي ، في شقته ابتداء من سنة 1972، كنت من حين لآخر ، بحكم مجاورته السكن إذ كنت أقيم يومها على بعد عدّة أمتار من شقته في المنزه الاول، أزوره وأتناول معه أطراف الحديث حول كثير من المسائل والقضايا التي تهم التاريخ التونسي وعلاقته بالحزب الحر الدستوري الجديد ثم فترة الحماية ، باعتباره أحد المطلعين والعارفين جدا بخلفياتها وآلياتها وتداعياتها الإجتماعية والسياسية والإقتصادية على البلاد . وكان حواري معه يتسم دائما بالتلقائية والودّ والصراحة . وقد ازدادت علاقتي بالمرحوم محمد الصالح مزالي عندما انشأت المجلّة التاريخية المغاربية ، حيث كان أول شخصية تونسية سجلت اشتراكا فيها، ثم بعد ذلك تفضل ونشر بعض الوثائق الهامة بها . ولم يعدم المرحوم أي مناسبة للتنويه بهذه المجلة وأهميتها لكتابة تاريخ تونس والمغرب العربي .

وقد استمرت علاقاتنا الودية في أكثر من مناسبة وحيث كنا نتبادل فيها الآراء حول عدد من المسائل وعلى الاخص أثناء فترة توليه الوزارة الكبرى في أواخر عهد الحماية ، ونوعية العلاقات التي أقامها مع عدد من الزعماء الوطنيين وعلى رأسهم الحبيب بورقيبة حيث كانت علاقاتهما تتسم بالمد والجزر، الامر الذي دفع الرئيس الحبيب بورقيبة بعد الإستقلال مباشرة ، إلى اتخاذ مواقف انتقامية منه ومن غيره من الشخصيات التونسية عندما صادر كل أملاكهم .. ، وهذا موضوع آخر مازال المؤرخون لم يهتموا به الى اليوم..

وقد دار بيننا الحديث مرارا حول الوزير المصلح الوزير الاكبر خير الدين التونسي وكيف أنه اهتم مباشرة بنشر عديد الوثائق التي انقذها من يد الطاهر ابن خير الدين عندما هم في لحظات يأس بحرقها ... وقد نشر البعض منها مع المؤرخ الفرنسي جون بينيون (Jean Pignon) (1) ، كما ونشر بعض

---

(1) Mzali M. S et Pignon, J, Homme d'Etat, Tunis, 1971.

ونشر بعض الرسائل الأخرى في عهد الإستقلال (2).

وفي احدى الأمسيات أحاطني المرحوم محمد الصالح مزالي علما بأنه مكن عددا من الباحثين التونسيين والأجانب من الإطلاع على وثائق خير الدين كلما دعت بحوثهم ودراساتهم الى ذلك (3). بل أنه مكن مركز البحوث الإقتصادية والإجتماعية بتونس بنسخها لغاية نشرها كلية ، حتى يستفيد الباحثون والمؤرخون من هذه الوثائق الهامة (4). وقد تواصل حبل الثقة بين المرحوم محمد الصالح مزالي وبيني الى أن فاجأني في إحدى الجلسات في آخر حياته بأنه قرر ايداعي شخصيا كل وثائق خير الدين التي بحوزته ، كأمانة في عنقي وطلب مني الحفاظ على هذا التراث الوثائقي لتاريخ تونس والمتاتي له من أهم شخصية عرفها التاريخ ، ألا وهو الوزير الأكبر والمصلح خير الدين التونسي .

والحقيقة كنت ممتنا جدا لهذه الثقة التي وضعها في المرحوم محمد صالح مزالي واعترف أني كنت مشغولا جدا بعديد الملفات التاريخية ، إذ بحوزتي أكثر من أربعة آلاف وثيقة غير منشورة جمعتها من أرشيفات استانبول وباريس ولندن ودوبروفنيك وإيطاليا وغيرها من دور الارشيف العالمية حول تاريخ تونس والجزائر وليبيا وبعض الولايات العربية المشرقية ، مازالت تنتظر مني الإهتمام بها وتوظيفها في دراسات جديدة. إن هذا الأمر هو الذي لم يمكنني حتى الآن من الاهتمام مباشرة بوثائق خير الدين . إلا أني قررت الإهتمام بها ، وها أنذا أبدأ اليوم بنشر أصول هذه الوثائق على أجزاء ،

----

(2) محمد الصالح مزالي ، من رسائل ابن أبي الضياف ، الدار التونسية للنشر ، تونس 1969.

- وثائق تونسية ، أحوال تونس قبل الاحتلال من خلال رسائل كونتي لخير الدين ، الدار التونسية للنشر ، 1969 .

(3) Kriken, Van Gerardus Samuel, Khayraddin et la Tunisie (1850-1881), 330p, Publication de Brill, Leiden 1976.

وقد قام الاستاذ البشير بن سلامة بتعريب هذا التأليف : ج . س. فان كريكن ، خير الدين والبلاد التونسية ، دار سحنون ، تونس ، آي. بريل ليدن 1988 ، 365 ص.

(4) قام الأستاذان أحمد عبد السلام وحسين الحداد بوضع الكتاب التالي : *إحصاء وتلخيص لوثائق خير الدين الخاصة* ، 316 ص ، منشورات مركز الدراسات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية ، تونس ، بدون تاريخ .

ثم قامت بيت الحكمة بنشر المجموعة التالية :

- *رسائل حسين الى خير الدين* ، 3 أجزاء حققها أ. د. احمد عبد السلام ، بيت الحكمة ، قرطاج ، 1991 - 1992 .

بادئين بهذا الجزء الأول الذي يضم الأقسام التالية :

- القسم الأول : مراسلات خير الدين الى محمد الصادق باشا وتعليق هذا الأخير عليها وهي تضم 188 وثيقة .

- القسم الثاني : ويضم 8 وثائق موجهة من الشيخ محمد بيرم الرابع الى خير الدين .

- القسم الثالث : ويضم 20 وثيقة من الشيخ بيرم الخامس الى خير الدين.

- القسم الرابع : ويضم 14 وثيقة من محمد البكوش الى خير الدين.

- القسم الخامس : ويضم 53 وثيقة من رستم الى خير الدين .

- القسم السادس : ويضم 81 وثيقة من جوزاف رافو الى خير الدين .

وقبل أن أتعرض الى خصوصيات هذه المراسلات وما أوحته الينا معاشرتها وقراءتها من ملاحظات ومعلومات اكتست شيئا من الأهمية التاريخية ، فقد وجب موقعة هذه الشخصية التاريخية أي خير الدين في جدلية التاريخ العثماني والتاريخ التونسي بصفة خاصة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

ففي هذه الفترة الزمنية وقبلها أيضا دخل العالم العثماني في تجارب اصلاحية عديدة بدءا من حركة التنوير العثماني خلال القرن الثامن عشر والتي توجت بإصلاحات سليم الثالث ثم اصلاحات محمد علي الهيكلية والتي تناولت كل مؤسسات الدولة ثم مرورا بالإصلاحات العثمانية بخط كلخانة سنة 1839 ثم خط همايون سنة 1855 ثم تداعيات ذلك على الفضاء التونسي عندما عرفت البلاد تفاعلات المخاض الإصلاحي على يد أحمد باشا باي الذي كان أول مسؤول قيادي عربي-اسلامي في العصر الحديث يزور دولة أوروبية هي فرنسا سنة 1846 وتشمل زياراته تلك المكتبات والمتاحف والمسارح والمصانع والمدارس العسكرية. وقد اصطحب الباي عددا من الشيوخ المتنورين أمثال احمد بن ضياف وكذا الشاب خير الدين التونسي، إذ لم يبلغ يومئذ سنه الرابعة والعشرين . ولا شك أن رصيد المعلومات المتنوع والهام الذي تلقاه خلال هذه الزيارة سوف يبلور لديه منذئذ الفكرة الإصلاحية فيما بعد . وسوف

تتعمق هذه الرؤية الإصلاحية عندما كلف من قبل نفس الباي أحمد باشا باي بالالتحاق بباريس ورفع قضية ضد محمود بن عياد الذي استولى على أموال الدولة والتجأ الى فرنسا وتحصل على الجنسية الفرنسية وتحصن بها (5) . وقد استمرت إقامة خير الدين ثلاث سنوات كانت حاسمة جدا في انضاج رؤاه التحديثية من خلال :

- تشربه مليا بروح القوانين والانظمة الإدارية المختلفة .

- تثمينه استقلالية العدالة وتقنيتها وفقا لمختلف المراحل وإعجابه بها ، الشيء الذي جعله يعتبر ذلك علامة حقيقية على التقدم الحضاري .

- إدراكه جيدا لنجاعة توزيع المسؤوليات وتحديد صلاحيات القائمين عليها.

- معرفته عن قرب بالدور التنويري للصحافة والتعليم في التكوين العام للفرد، وهو الأمر الذي جعله يستوعب قدرا كبيرا من المعطيات الأساسية لفلسفة التقدم الاوربي على جميع الأصعدة ، السياسية منها والإقتصادية والزراعية .

- ثم أن تردده على المسارح واطلاعه على تاريخ فرنسا وأوروبا والعالم علمه الشيء الكثير وهو الذي كان وراء انبهاره بالتقدم الفكري الذي عرفته فرنسا ، حيث مكنته معاشرته لبعض صالوناتها، أن يتعرف على حركيتها الفكرية الناضجة ويواكب الأحداث السياسية الدولية وتطوراتها وتأثيرها على تونس والعالم العثماني بصفة عامة . وعموما فإن هذه الإقامة المطولة نسبيا بفرنسا قد أنضجت مرئياته وأفكاره الإصلاحية وعمقت حسه تجاهها وجعلته أول الشخصيات العربية-الإصلاحية إيمانا بها وبوجوب تبنيها .

ولدى رجوعه إلى تونس سنة 1855 ، عين خير الدين وزيرا للبحرية وحيث أتيح له أن يطبق عددا من الإصلاحات عندما تبنى قوانين اجرائية وتنظيمية

---

(5) لمزيد من متابعة هذه القضية وغيرها من الملفات التونسية ، هناك عدد هام من الاعمال التي نشرت أو كانت محل عناية من طرف الدارسين والمؤرخين التونسيين والفرنسيين والامريكيين ومع هذا ، نحيل القارئ الى العناوين التالية:
Ganiage, Jean, Les origines du Protectorat français en Tunisie, 172 p, Publications de Tunis, 1959.
Béchir Tlili, "Kheredine (1821-1890), Réformateur et Homme d'Etat, Tunisien et Ottoman", in, Collection les Africains 85, pp. 133-167, Paris.

جريئة وجديدة ، بتحديده صلاحيات كل المصالح وعلى الخصوص مسؤوليات القائمين عليها ؛ ثم قيامه بادخال هيكلية جديدة على الموانئ من خلال بناء ترسانات جديدة وتنظيم ملكية الأجانب وتحديد وتقنين صلاحياتهم ... وقد ظهرت بوادر هاته التنظيمات الإدارية العملية المباشرة في قانون عهد الأمان الذي أعلن سنة 1857 .. وتشكلت وفقا لذلك ، لجنة كان خير الدين أحد أعضائها لشرح قانون عهد الأمان للرأي العام باعتباره زعيم حزب الإصلاحيين ، وهو الأمر الذي جعله يتصدر اللجان المنبثقة عنها بل ويترأس العديد منها. وقد توج ذلك بإعلان الدستور سنة 1861 وتشكيل المجلس الأكبر المتركب من 60 عضوا باعتباره السلطة الاستشارية العليا للبلاد ، وهو ما اعتبر انقلابا دستوريا حقيقيا ليس فقط في تونس بل في العالم العثماني برمته .

إلا أن الوزير الأكبر خزندار رفض الاعتراف بالصلاحيات الدستورية لهذا المجلس ولم يعمل على استشارته في أمهات القضايا الإقتصادية وعلى الخصوص منها سياسة القروض والتداين والتي كان خير الدين معارضا لمبدئها ورافضا لها تماما ... إن الحتمية التلقائية لهذا التباين في المواقف أدى حتما الى استقالة خير الدين من الوزارة ومن رئاسة المجلس وانعزاله تماما عن المسرح السياسي سنة 1863 . وكان سنه يومئذ 40 سنة أي أنه في قمة النضج الفكري والحركي والتأملي لأمهات القضايا التي واجهها المجتمع العثماني ، وقد عرف خير الدين منذئذ مبدأ العصامية في كسب المعارف عندما أسس لنفسه منظومة جديدة قضت باستكمال مداركه ومعارفه ومعلوماته. فقد أخذ يقتني عديد المراجع والكتب ويشترك في عديد الصحف والمجلات أمثال : - Journal des Débats – Le 2e siècle – Le Sémaphore – Le Illustration – Petit Marseillais.

ولا شك أن زياراته العديدة أيضا الى أوروبا والدولة العثمانية والتي تجاوزت عشرين زيارة ثم مواكبته للأحداث السياسية العثمانية والعربية وملاحقته لطبيعة السلوكيات المحلية وتبادل الرأي مع العديد من المصلحين التونسيين المتنورين أمثال سالم بوحاجب وبيرم الخامس ومحمد السنوسي وأحمد بن أبي الضياف ، قد أنضجت قناعاته ومرئياته الإصلاحية وهذا الى درجة الإيمان المطلق بها وبحتميتها في إعادة هيكلة وتمدين المجتمعات العربية

والعثمانية .. وقد سجل كل ذلك في كتابه : أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك ، والذي استغرق لتحريره خمس سنوات ، وقد هدف بتأليفه هذا ، أن يقدم رسالة متكاملة لإصلاح ليس فقط تونس بل الامة الإسلامية برمتها ، بل أن هذا الكتاب يعد أول تأليف يعالج بصورة ملموسة وواقعية مستقبل المجتمع الإسلامي في مواجهته اليومية لتداعيات الثورة الإقتصادية والمالية والقانونية الاوروبية ...

وقد لقي هذا الكتاب رواجا ملموسا لدى معظم المتنورين العرب والمسلمين ، فقد طلبت مكتبة الإسكندرية خمسين نسخة منه واطلع عليه رفاعة الطهطاوي ونشر على حلقات في جريدة الجوائب الواسعة الإنتشار يومئذ وأعيدت طباعته بالإسكندرية ثم استانبول وقرأه المصلح مدحت باشا وكذا الطبقة السياسية العثمانية ، ثم أن السفير الإيراني بباريس قد ذكر لمحمد البكوش أنه استلم نسخا من كتاب : أقوم المسالك وأنه انكب على ترجمته الى الفارسية لأهميته (6) وقد تمت هذه المقابلة بتاريخ 25 / 9 / 1868 ومعنى هذا أن خير الدين قد سعى الى التعريف بكتابه وتوزيعه على معارفه وأصدقائه في العالم العربي-الإسلامي .

إن هذا الكتاب قد منح لخير الدين التونسي سمعة كبيرة على مستوى العالم العثماني برمته ، وأهله أن يكون أحد الوجوه اللامعة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي . مع ملاحظة أن هذه التجربة التأليفية كانت الأولى والأخيرة له.

نمر الآن الى اشرافه على اللجنة المالية وحرصه على المراقبة المالية للدولة، إذ أن مشاكل الإيالة كانت ناتجة أساسا عن سياسة التسيب وعدم المراقبة والعبث المتواصل لخزندار بأموال الدولة منذ أكثر من ثلاثين سنة . إلا أنه بتاريخ 18 جانفي 1870 تم تعيين خير الدين وزيرا مباشرا أي نائبا للوزير الاكبر وهو ما كان وراء احتداد الخلاف بين الرجلين ، إلا أنه من جهة أخرى أكسب خير الدين خطا جديدا تمثل في مدى التقدير الذي أصبح يحظى به على مستوى تونس عندما كلف بالتحول الى استانبول للحصول على فرمان

----

(6) راجع الوثيقة رقم 10 من القسم الرابع لوثائق محمد البكوش ، ص 180 - 181.

سلطاني تاريخي ، سوف يكون له الأثر الكبير في مجريات شؤون الدولة وعلاقة خير الدين المباشرة بالدولة العثمانية. وقد نجح خير الدين في الحصول على هذا الفرمان في أكتوبر 1871 ، وهو الفرمان الذي أبقى على تبعية الإيالة للدولة العثمانية ، وفي نفس الوقت ، أقر الإعتراف لأول مرة للعائلة الحسينية بحق الوراثة ، شأنها في ذلك شأن عائلة محمد علي بمصر.

وتواصلا مع هذا الخط التصاعدي لمسيرة خير الدين ونجاحاته الدقيقة ، تبدأ فترة حاسمة من حياته عندما كلف بالوزارة الكبرى وسنه يومئذ في حدود خمسين سنة . وتبعا لذلك يمكن أن نقرر أنه لأول مرة في العصر الحديث تمنح السلطة السياسية والتنفيذية لرجل اصلاح لوضع منظومة مبادئه ونظرياته موضع التنفيذ. ولا شك أن تجربة خير الدين خلال أربع سنوات في هذا المنصب ، قد ترجمت على أن الإرادة السياسية إذا صاحبها برنامج اصلاح واع ، كفيلان بتغيير وجهة المجتمع وحل مشاكله الإدارية والإقتصادية والمالية وإرجاع الثقة الى النفوس ..

ودون أن ندخل في تفاصيل الإجراءات الإصلاحية التي اتخذها خير الدين التونسي ، إذ أن ذلك يحتاج الى مقال مطول ، نحيل القارئ الى بعض التآليف الأخرى (7) ، ونؤكد هنا على العناصر الجوهرية التالية :

- أن خير الدين ركز على البنية التعليمية الحديثة بإنشاء المعهد الصادقي على منوال وشاكلة المعهد العثماني قلطاسراي وهو ما اعتبر نافذة أساسية على العالم واستيعابا ذكيا لمعارف العصر وتطويعا ذلك للمجتمع الحضاري العربي-الاسلامي.

- أنه تبنى سلسلة من الإجراءات والقوانين القضائية التي عقلنت القضاء وجعلته ركيزة حاسمة في استتباب الأمن الإجتماعي .

- أنه ادخل تنظيما جديدا على مقاطعات الإيالة بتحديد المسؤوليات المخولة لهم وضبط مداخيل الضرائب ووضع القانون فوق كل الأشخاص.

---

(7) راجع بهذا الخصوص كريكن ، خير الدين والبلاد التونسية ، نفس المرجع ..

Smida, Mongi, Kheireddine, Ministre réformateur 1873-1877, 428p, Tunis, M.T.E, 1971.
Sraïeb Noureddine, Le collège Sadiki de Tunis : 1875 - 1956, Enseignement et nationalisme, Paris CNRS éditions, 1994, 346p.

- أنه اتخذ اجراءات اقتصادية مختلفة بتنظيم اصناف الحرف والعلاقات القائمة بين الأعراف والعمال وتعصير الفلاحة وتحسين مردودية الزراعة بإعفاء توريد التجهيزات الفلاحية من الضرائب واصداره قانون الفلاحة والخماسة.

- أنه سعى لإنشاء جمعية الأحباس وتنظيم هذا القطاع وتطهير الوضعية المالية واخضاعها للمراقبة المالية والإخلاقية وأخيرا وليس آخرا اهتمامه بالمجالس المختلطة وبناء السكك الحديدية وتحسين وترميم السجون وجعلها أكثر ملاءمة انسانيا وماديا واخلاقيا ..

وعليه فإن ما يمكن أن نقرره أن الأربع سنوات التي قضاها خير الدين على أعلى هرم السلطة التنفيذية ، جعلت تجربته الإصلاحية ، تجربة إيجابية ، إذ نجح في رفع التحدي وأثبت مدى صلاحية مجتمعاتنا وقابليتها للتحديث إذا خلصت النية ... إن هذه الصورة الإيجابية قد رسمت بألوان مختلفة وعديدة وكلها تصب في جعل خير الدين التونسي بمثابة الشخصية التاريخية في العصر الحديث والتي اعتبرت ، وفقا لكتابات الصادقيين المعاصرين (8) ، أبا الاصلاح بتونس وباني نهضتها الفكرية . وهي الفرضيات التي أصبحت عبارة عن مسلمات لا تناقش مطلقا وتبناها الجميع دون أي تردّد تمحيص .

* * * *

هذه البانورما السريعة لمسيرة المصلح خير الدين وجب أن لا تحجب عنا الكثير من المسائل الدقيقة والتي لا يمكن أن نتلمسها ونتعرف عليها إلاّ من خلال كشفنا لمختلف مراسلاته التي حررها هو شخصيا أو استلمها وعلق عليها في الحواشي ، وهي مادة هامة جدا لمعرفة وتحليل عدد هام من الإشكاليات التاريخية المتعلقة بخصوصيات فترة حكم خير الدين كوزير أكبر . ذلك أن المراسلات التي بحوزتنا اليوم قد مكنتنا من أن نقف جيدا على عدد من هذه الإشكاليات حول رموز السلطة الحسينية ورجالاتها وبدءا من الباي محمد الصادق باشا نفسه ومرورا ببقية الشخصيات السياسية والإدارية الاخرى ومدى أهليتهم وكفاءاتهم الفكرية والإدارية لتسيير شؤون الإيالة يومئذ ، وقد امدتنا هذه المراسلات بعدد من الحقائق الدقيقة والحرجة والتي سوف ناتي

----

(8) Abdessalam, Ahmed, Sadiki et les Sadikiens, 273p, Publication du Cérès, Tunis, 1975.

على البعض منها :

- أن المستوى التعليمي والمعرفي لمحمد الصادق باشا كان رديئا وهزيلا جدا . ولعل أبرز شاهد على ذلك ، طريقة استعماله للهجة العامية في مراسلاته مع خيرالدين وقد وضعنا كشافا رمزيا لذلك للدلالة على هذا المستوى الهزيل لثقافة هذا الباي الذي يمكن أن ننعته بالأمي إذ لم يكن يفرق بين الهمزة الوصلية للفعل وأداة التعريف (ال) وكذا بين التاء المربوطة والمفتوحة ، بل لا يكاد يفرق بين السين والصاد أو بين التاء والطاء. ثم ورود كلمات نابية واحتقاره للفضاء الترابي خارج تونس العاصمة ثم تقديسه لرجال الصوفية ورجال الدين ، وابعاد النساء من الاستشهاد بشهادتهن ، وفرض إقامة جبرية على مصطفى خزندار وورود عدد من الأوصاف ذات الرموز "المدللة" عن خير الدين.

ومن جهة أخرى فإن هذه المراسلات التي استلمها خير الدين أو حرّرها شخصيا والتي ننشرها اليوم ، قد أمدتنا بالحدود الضيقة جدا للوزير الاكبر خير الدين لدى تناوله عددا من المسائل والتي لا تحتاج فعلا الى أخذ رأي محمد الصادق باشا فيها ، وهو ما يبرز مدى الحدود الفاصلة والمحرمة والتي لا يمكن تجاوزها عند مخاطبته محمد الصادق باشا ، كإثارة الدستور الذي أعلنه مدحت باشا باستانبول وتداعياته المباشرة على تونس ومدى الخوف الذي لازم الوزير الاكبر بعدم طرقه لامهات القضايا الإقتصادية والإجتماعية والهيكلة الإدارية التي تعيشها البلاد. بل أن هذه المراسلات عكست مدى الروتينية الغبية جدا والتي اتسمت بها هذه المراسلات مثل استشارة رأي محمد الصادق باشا فيمن يحضر لدفن أحد المقربين للقصر أو اعلامه بزيارات عدد من الشخصيات الاجنبية له وكيف أن بعضهم طلب إعداد حفل موسيقي مع راقصات وحضور نساء يرتدين اللباس التقليدي أو اعلامه بوصول عربة (كروصة) اشتريت من فرنسا لحضرته ثم ورود بعض الإشارات حول قضايا الخناء ببعض أحياء تونس وهروب ابنة سيدي محمد الطيب باي أو طلب شراء ست مدافع من فرنسا ، وهو ما يبرز أن المصلح خير الدين لم يكن طليقا في أخذ قراراته الإصلاحية الجوهرية ، وأنه لم يتمكن من أن يفرض منظومته الإصلاحية على محمد الصادق باشا واقناع هذا الأخير بوجوب تبني الدستور، بل ترك الحبل على الغارب ولم يدخل مع الباي في حوار تفرضه عليه مسؤوليته

كوزير أكبر ، وهو ما يجعلنا نبدي رأيا متحفظا جدا حول جرأته وكفاءاته لشرح والدفاع عن هذه القناعات المبدئية الإصلاحية التي نادى بها في كتابه أقوم المسالك . بل أن حصرنا لعدد من الأخطاء النحوية واللغوية في هذه المراسلات ، قد كشفت لنا ، وبشكل قاطع ، الدور الذي لعبه مجتمع المتنورين الزيتونيين في الإعداد للصيغة النهائية اللغوية والنحوية وكذا أيضا لتبني القاعدة الأساسية الإصلاحية في تأليف خير الدين ، والذي يمكن اعتباره تتويجا عاما للمناخ الإصلاحي السائد آنذاك في صفوف المتنورين والمثقفين التونسيين منذ عرف المجتمع ارهاصات هذه الحركة التحديثية انطلاقا من حمودة باشا وأحمد باشا في أوائل القرن التاسع عشر وحتى اعلان الدستور.

وبادئ الأمر كشفت لنا هذه المراسلات وبشكل لا جدال فيه ، كيف أن محمد الصادق باشا لا يحسن على الإطلاق تحرير رسالة بسيطة ، وأن كثرة التعابير الشعبية قد ترجمت بأمانة عن هذا المستوى الهزيل جدا والمخجل في كثير من الأحيان ، بل أن رسالته عدد 21 مبهمة وركيكة التركيب ولا تفهم وإليكم بعض هذه الأخطاء والتعابير :

الخطأ	الصحيح	وثائق المجموعة الاولى
يوم التريخ	يوم التاريخ	12
قيمت العارفين	قيمة العارفين	13
وردة من جنابكم	وردت من جنابكم	15
المخطلط	المختلط	17
باي اللمحال	باي الامحال	18
وقع لي تخيل خفيف	ويقصد به اصابه مرض	19
صحبت الكتاب	صحبة الكتاب	24
لما تقبلنا مشافها نتكلم	عندما نتقابل وجها لوجه نتكلم	25
سرورا للغايت	سرورا للغاية	27
أعنك الله في مصلحتي	اعانك الله في مصلحتي	27
ومصلحت بلادي	ومصلحة بلادي	
وما ذكره فيها	ما ذكرت فيها	30
اوصول قنصل	وصول القنصل	31
اوجود نجلي	وجود نجلي	42
قصان النازلة	البت في النازلة	52

باعانت الله	بإعانة الله	52
يلزمه يتربه على هاته النوزل المهمة	وجب أن يأخذ درسا من هذه النازلة	52
احبابنا الاجناب	احبابنا الأجانب	52
غيرنى هاذا الواقعة غايت الغيار	ازعجتني هذه الواقعة غاية الانزعاج	56
لوى العسه	لواء العسة -	57
ليرقيوهم الجميع بنباشي	لتتم ترقية الجميع الى رتبة بنباشي	68
كلوا ما يراه المجلس ان موافقا	كل ما يراه المجلس انا موافق عليه	73
انتصلت بنا	اتصلت بنا	84
مرواحنا	أي رجوعنا	99
لفظت النصار ، نرا هاذه الفظه في السياسة لا يسوغ تكون لفظت عصات احسن تجمع على الكل	نرى أن لفظة النصارى لا تقبل ، بل نرى أن لفظة العصاة احسن ، لانها تشمل الجميع	101
قنوه الأساسي علمنا	قانونه الأساسي علمناه	107
وتوصيه على الخلطاط الذي يشينوا عرضه	توصيه على معاشرته لأشخاص يشينون عرضه	122
بالرية الثابتة	أي بالرؤية الثابتة	127
مرضه موخف	مرضه مخيف	131
الطلعنا عليها	اطلعنا عليه	142
للخواتنا المسلمين	لاخوتنا المسلمين	154
والسرور الذي صبني هذا اليوم في شفاء بدنك وتصحيحك في البطاقة وانه سرور زائد	لقد أصابني سرور اليوم بشفائك وإمضائك للبطاقة وحصل لي سرور زائد	155
كريطة بها ذاتنا وقولك بها الرتيكلو به مدح فينا	ان الجريدة قد نشرت صورتنا وان المقال ضم الثناء والمدح فينا	164

لم نحصر كل الأخطاء اللغوية والكلمات الشعبية في هذه المراسلات ، ولكننا

أردنا تقديم نماذج منها للدلالة على المستوى الثقافي الهزيل والمخجل للشخصية السياسية الأولى في الإيالة ، وهو الأمر الذي لم يجرؤ الباحثون على تناوله والتطرق اليه . بل أن محمد الصادق باشا استعمل كلمة "طبع الارذال" لوصف بعض المواطنين . وعندما اخبره خير الدين التونسي بموت الكاهية الاميرلاي أحمد الجويني ، عامل الجريد وأنه يقترح دفنه بالقيروان لدى وصوله من الجنوب اليها خوفا من فساد جثته ، رد الباي عليه : " والذي نرى يكون دفنه بالحاضرة، ضريح مثله، لا نرا تلوح ميتنا في الصحر" (كذا) (أي ما نراه ان يكون دفنه بالحاضرة في ضريح يليق به ، ولا نرى دفنه بالصحراء) ، وهو أمر في غاية الاستغراب كيف يعتبر محمد الصادق باشا القيروان فضاء صحراويا. إن هذا الموقف له أهميته البالغة لدى الباي إذ يعتبر الفضاء الجغرافي للوسط وجنوب البلاد فضاء صحراويا ، من الدرجة الثانية أو الثالثة ، ولا يليق لدفن أحد اتباعه المخلصين ، وهو ما يبرز منطق الكيلين والوزنين ويترجم حتما على هذا التباعد الحضاري لهؤلاء المسؤولين الذين لا يعترفون بهذه الفضاءات الجغرافية ، إلا لاستنزاف خيراتها وثرواتها وعرق جبين أهلها من خلال فرض الضرائب عليها فقط .

إلا أن هناك جانبا آخر يقر ويعترف به هؤلاء المسؤولون ، ضعاف الشخصية، ويتمثل في احترامهم وتقديرهم وتقديسهم بل وجب القول خوفهم من رجال الطرق والمتصوفين ورجال الدين. فقد كانوا يلبون لهم جميع مطالبهم ويصدرون أوامرهم وتعليماتهم لدى وفاتهم ، بإعداد جنائز كبيرة ومعتبرة تليق بمقامهم والقيام بما هو "يلزم مواساة في شيخنا جعلنا وإياكم في حماه آمين (كذا)" (9) بل أن محمد الصادق باشا قد استجاب لطلب " شفاعة سيدي علي الشريف في سي مراد صاحب الطابع بطلب سراحه" وقد قبل الباي ذلك (10).

إن الظاهرة الطرقية في تونس وفي الفضاء الإسلامي عموما ، تفسر تلقائيا الدور التفعيلي العام لزعماء الطرق لدى القواعد الشعبية الجاهلة والفقيرة والتي تعاني ويلات الدهر وظلم الحاكمين، وقد وجدت هذه الشعوب المقهورة في هذه الزعامات الطرقية ، ملجأ لها بسبب قربها منها واستجابتها

---

(9) راجع الوثيقة رقم 133 من القسم الاول ، ص 115.

(10) راجع الوثيقة رقم 136 من القسم الاول ، ص 116 - 117 .

لمطالبها الروحية والدينية والنفسية واعاناتها لها وعلى الخصوص لتفهم مشاكلها الإجتماعية ، فلا غرو أن تمتعت الطرق بنفوذ شعبي كبير وهو الامر الذي منحها شرعية دينية وصلت الى حد الشرف في أعين الجميع وعلى الاخص في أعين ضعاف المسؤولين السياسيين يومئذ أمثال محمد الصادق باشا .

أما إذا سعينا الى التعرف على بعض مواقفه لظواهر المجتمع الأخرى ، فإننا لم نعثر في هذه المراسلات إلا على عدد منها فقط ، كإبعاد النساء من الإدلاء بشهادتهن (11) وظاهرة الخناء في بعض أحياء تونس (12). إن إطار هاته المراسلات التي تنشر نصوصها كاملة ، هو الذي حدد بالنسبة الينا طبيعة هذه المعالجات المرتبطة بما يعرضه عليه الوزير الاكبر من قضايا جوهرية وهو ما سوف نتعرض اليه بشيء من الإيجاز لنصل الى بعض الحقائق التاريخية المغيبة من قبل عموم الباحثين والمهتمين بخير الدين .

وأول ما نؤكد عليه وجود هاته العلاقة الجيدة التي نسجت بين محمد الصادق باشا والوزير الاكبر خير الدين بادىء الامر ، فهو ينعته بابننا العزيز سيدي خيار الدين (13) وسيدي العزيز خيار الدين ووزيرنا الأكبر (14) وابني (15) . أما خير الدين نفسه فإنه يطلق على محمد الصادق باشا : الحضرة السامية الملكية والحضرة العلية (16) والحضرة الشامخة (17) يحفظ سيدي (18) والحضرة العلية دام عزها وعلاها (19) ، وهو ما يترجم عن الضوابط التشريفاتية التي وجب احترامها وتطبيقها على الرغم من أن الطبقة النيرة التونسية التي كانت على اتصال مباشر بحاشية قصر باردو ، وعلى رأسها خير الدين ، تعرف جيدا مدى الثغرات والنواقص وطبيعة الحكم المطلق الذي يمارسه محمد الصادق باشا أو مريدوه وعدم أهليتهم السياسية والفكرية لاخذ

---

(11) راجع الوثيقة رقم 11 من القسم الاول ، ص 44.
(12) راجع الوثيقة رقم 124 من القسم الاول ، ص 110 .
(13) راجع الوثيقة رقم 18 من القسم الاول ، ص 44 .
(14) راجع الوثيقة رقم 102 من القسم الاول ، ص 98 .
(15) راجع الوثيقة رقم 146 من القسم الاول ، ص 122 .
(16) راجع الوثيقة رقم 105 من القسم الاول ، ص 99 .
(17) راجع الوثيقة رقم 152 من القسم الاول ، ص 125 .
(18) راجع الوثيقة رقم 155 من القسم الاول ، ص 128 .
(19) راجع الوثيقة رقم 178 من القسم الاول ، ص 142 .

القرارات المناسبة والتنفيذية والتشريعية التي يستوجبها تولي مثل هذه المسؤوليات الأولى في الإيالة .

ولا شك أن خير الدين الذي سبر جيدا خلفيات أفراد هذه العائلة المالكة وتحمل في كثير من المناسبات وزر تدخلها في شؤون البلاد وعبثها بمقدراتها المالية ، لا يستطيع وضع حد لهذا التردّي الإداري والمالي والإخلاقي ، وكان عليه أن يأخذ بالاعتبار لدى استلامه مسؤولية الوزارة الكبرى ، مسألتين في غاية الدقة والاهمية :

أولا : اعتقاده أن عليه أن يدخل ما يراه ضروريا وهاما لإصلاح الدولة وتبني كل الإصلاحات الحاسمة والتي تغطي جميع القطاعات الإدارية الحيوية في البلاد ، وهذا وفقا لمنظومته ورؤيته الإصلاحية كما جاء ذلك في كتابه : *أقوم المسالك...* وبالفعل فإن المراسلات (19 مكرر) التي بأيدينا اليوم لا نجد أثرا فيها لمختلف القوانين المتخذة في عهده وشملت كثيرا من المصالح الإدارية، كما بينا سابقا ، وأنه اتخذها بمفرده دون استشارة محمد الصادق باشا لأنه لا يمكنه إيجاد قواسم مشتركة مع محمد الصادق باشا وهو بهذا المستوى الهزيل من المعرفة والتحليل والتفكير وحتى إدراك أبسط المسائل والقضايا القانونية، وبعده أن يثمن ويقدر ذلك ويضعه موضعه الصحيح في جدلية الحركة التحديثيّة. وهو الامر الذي يجعلنا نذهب الى الاعتقاد أن الوزير الاكبر خير الدين لم يثر في مراسلاته هذه الإشكاليات القانونية الإدارية البحتة ثم طبيعة تداعياتها المختلفة على الإيالة . إذ أن هذه المنظومة التحديثية لا يمكن لمحمد الصادق باشا أن يدرك لا أهميتها البالغة ولا أبعادها الإقتصادية والإدارية والفكرية على الإيالة.

وثانيا : كان على خير الدين أن يحافظ على خيط التواصل الإداري الضروري مع محمد الصادق باشا واعلامه تباعا بالمواعيد التي يأخذها لمقابلة زواره الاجانب الكثيرين أو التونسيين. وفي هذه المراسلات جاءت بعض المعلومات المقتضبة جدا وغير الصحيحة في كثير من الاحيان (20) عن

(19م) وجب التذكير هنا أن طبيعة المراسلات التي بحوزتي هي المعيار الذي جعلني استنتج بعض الاحكام، وإنه وجب الرجوع الى مئات الرسائل الاخرى المحفوظة بالارشيف الوطني لاصدار أحكام نهائية على طبيعة وماهية مراسلات خير الدين .

(20) راجع الوثيقة رقم 90 من القسم الاول ، ص 91.

انتصارات جيوش العثمانيين المسلمين مثلا في حربهم مع روسيا وكيف قتل 7000 من الجنود الروس ! ، إذ ذلك يدخل على محمد الصادق باشا مزيدا السرور والبهجة لانتصار المسلمين كما جاء ذلك في أحد تعليقاته على رسائل خير الدين (21).

وتبعا لهذا ، انتهج خير الدين أن يثير في رسائله الى محمد الصادق المسائل والقضايا التي لا تحتاج الى حوار معمق فيها ، بل أنه أخذ بالاعتبار المسائل التي تدغدغ مشاعره وتشعره بأن الدولة والحكومة في خدمته وتلبي رغباته المالية والترفيهية وتمنحه فرص إعطاء رأيه "السديد" في ذلك" (كأخذ رأيه هل يأذن للوزير الاكبر في "حضور كتب صداق ابنة محمود عزيز ! (22) ثم من جهة أخرى أحيط الباي علما من طرف الوزير الاكبر بوصول "الكروصة" التي امرت الدولة بشرائها خصيصا له . وقد رد محمد الصادق بأنه " أعجب بها كل الإعجاب" ! (23) " كما قام خير الدين بأخذ رأيه في فرض إقامة جبرية على مصطفى خزندار وعدم اتصاله بأحد (24) ، أو إعلامه تباعا بكل الشخصيات السياسية الفرنسية أو الالمانية أو العثمانية أو الهندية (25) لزيارة تونس ومقابلة شخصه ! أو اعلامه بأن احد الاطفال بالعاصمة قد قذف حجرا على عربة القنصل الأمريكي وأصابت سيدة كانت معه والقنصل الامريكي طالب بتأديب الولد ورئيس الضبطية الذي قام من جانبه بالتحرش بالقنصل وطلب منه أن يوجه كلامه الى الوزارة ، وهذا ما اغضب القنصل الذي طالب بالتحقيق في القضية وترضيته وتأديب رئيس الضبطية والطفل. وقد رد الباي "لقد ساءني هاذا (كذا) الفعل الذي فعله رئيس الضابطية (26) " . كما قام خير الدين بإعلامه بأن الدولة عن طريق مراسلة الوزير الاكبر قد طلبت من قنصل فرنسا ، تمكينها من شراء ست مدافع "متريوز" (27).

وكما بيننا اعلاه فإن خير الدين كان يتجنب إثارة القضايا الدستورية مع

---

(21) راجع الوثيقة رقم 154 من القسم الاول ، ص 127.

(22) راجع الوثيقة رقم 173 من القسم الاول ، ص 139.

(23) راجع الوثيقة رقم 7 من القسم الاول ، ص 42 .

(24) راجع الوثيقة رقم 14 من القسم الاول ، ص 46 .

(25) راجع الوثيقة رقم 82 و 157 من القسم الاول ، ص 86 و130.

(26) راجع الوثيقة رقم 51 من القسم الاول ، ص 69.

(27) راجع الوثيقة رقم 19 من القسم الاول ، ص 50.

ولي نعمته ، خوفا من غضبه ، لأنه يستحيل على محمد الصادق باشا أن يستوعب مضامين الدستور ولا جدلية الحركة الإصلاحية. وعندما أحاطه علما بفرمان الباب العالي الصادر مؤخرا حول القوانين الجديدة والصعوبات التي تعرضت لها الدولة العثمانية ، رد الباي " لما تأتي غدا ان شاء الله تفهمنا شأنها" (28) ثم عندما صدر الدستور (29) لم يشرح ولم يفصل خير الدين في مراسلته الحديث حول الدستور ولم يتعرض الى المحتوى ولم ينصح من قريب أو بعيد ، الباي بوجوب دراسة نص هذا القانون أو اقناعه على الأقل بتداعيات هذا الدستور على الباب العالي ونتائجه المباشرة على تونس. بل أن خير الدين أحاط علما محمد الصادق باشا بأن مدحت باشا الذي كان وراء إعلان الدستور ، قد أقيل من منصبه ويضيف خير الدين قائلا : " ولا شك أن ذلك من بعض مكايد الدولة المسكوفية والله يحفظ سيدي ويديم بقائه" (30) ، وهو أمر في غاية التضليل التاريخي وعدم الامانة في نقل المعلومات ، إذ إقالة مدحت باشا كانت ناتجة عن قرار شخصي من طرف السلطان عبد الحميد الثاني بتعليق الدستور ولا دخل لروسيا في ذلك على الإطلاق . وإن كانت لها فائدة كبيرة في عدم اتباع النظام الدستوري للبلاد حتى يبقى الرجل المريض، لقمة سائغة يسهل ابتلاعها والقضاء عليها . إلا أن خير الدين تجنب إثارة هذا الموضوع خوفا من نفس المصير على يد محمد الصادق باشا ، وهو ما يبين كيف أن خير الدين لازم جانب الصمت وعدم الظهور بمظهر المدافع عن الدستور ومحاولة تبنيه على مستوى الإيالة . وهنا تبرز هذه الإشكالية ، هل كان خير الدين محقا عندما جانب الصواب بعدم إثارة هذا الملف أو غيره من الملفات الحرجة والدقيقة والصعبة ؟ أم أنه كان يعرف جيدا أن المناخ العام المحيط بالباي لا يساعد على ذلك مطلقا بل أن خصومه الذين مازالوا يعملون للإطاحة به ، قد اتهموه بالعمل على إقالة العائلة الحسينية المالكة واحلاله محلها ؟

إن الإتهام الخطير كان وراء إقالته فيما بعد ، يترجم على المناخ النفسي والإداري العام للقصر والحاشية المعادية جدا لكل مبادرات خير الدين

---

(28) راجع الوثيقة رقم 15 من القسم الاول ، ص 46 - 47.

(29) راجع الوثيقة رقم 29 من القسم الاول ، ص 56.

(30) راجع الوثيقة رقم 155 من القسم الاول ، ص 128 - 129.

الإصلاحية، وهو الأمر الذي جعل الوزير الأكبر لا يجرؤ البتة على إثارة امهات المشاكل التي يتعرض لها المجتمع التونسي والعثماني على حد سواء. فمثلا كان رد الباي عندما اعلمه خير الدين بتولي مدحت باشا الصدارة العظمى وهو المعروف بدفاعه عن الدستور : " ان نفتح بصايركم للخير واصلاح جميع المسلمين" (31) وهو ما يمكن اعتباره ردا ساذجا جدا ، ومغلفا بكثير من الروحانيات الطوباوية وبالمسلمات والمبادىء الطرقية والصوفية البدائية.

تلك هي بعض الاستنتاجات التي منحتها إياها النصوص الكاملة؛ لهذه المراسلات وليس فقط ملخص عنها كما فعل غيرنا (32) إذ أن ذلك افقد هذه المراسلات من خلال تلخيصها المقتضب جدا خصائصها ودلالاتها العديدة ، اللغوية منها ثم الأسلوب الذي حررت به هذه المراسلات ، إن اثبات النصوص ونشرها كاملة سوف يساعد الباحثين حتما على تعرية الحقائق كل الحقائق عن هذه الشخصيات السياسية الأولى بالإيالة .

وفي هذا الإطار كانت مواكبتنا لهذه الرسائل قد امدتنا أيضا بكشاف للأخطاء اللغوية والنحوية التي جاءت في مراسلات خير الدين ، لنثبتها أولا ثم لندلي برأينا بعد ذلك في عدد من المسائل المتعلقة بكتابات خير الدين وتأليفه أقوم المسالك...

الخطأ	الصحيح	وثائق المجموعة الأولى
نازلت سيدي الطيب	نازلة سيدي الطيب	16
في وقت ظيق	في وقت ضيق	20
تقراء الحضرة العليه بقيه الكتاب	تقرأ الحضرة العلية بقية الكتاب	24
انني لم نجبه بشيء	أننا لم نجبه بشيء	25
لم تحتاج	لم تحتج	42
يوم الثلاثه	يوم الثلاثاء	43
لم يتسير له معرفة سبب قدوم بينا لكن الضاهر امر فارغ ولا أظن ان يكون قدومه شي مهم	لم يتيسر معرفة سبب القدوم الينا . ولكن الظاهر أن المسالة لامر بسيط ولا أعتقد أن يكون قدومه لشيء مهم	45

----

(31) راجع الوثيقة رقم 90 من القسم الاول ، ص 91 .

(32) احمد بن عبد السلام وحسين الحداد ، نفس المرجع .

بعد مرواحنا من عند الحضره	بعد رجوعنا من لدى الحضرة	49
مطرة الأوطان المذكورة	ان المطر قد نزلت بالاوطان	49
مطرة عظيمة	المذكورة وكان مطرا عظيما	
الوظف	المقلاع	51
ان الأمير سيدي علي بن	أن الامير سيدي علي بن	
مصطفى كاهية رئيس المجلس	مصطفى كاهية رئيس المجلس	
البلدي سار الى عفو الله	البلدي قد انتقل الى جوار	56
تعالى .. والسبب في ذلك انه	ربه والسبب في ذلك انه بينما	
بينما جالس بالشط قرب موقع	كان جالسا قرب موضع اطلاق	
تسييب الفشيك اذ تعدى عليه	الالعاب النارية على الشاطئ	
الفشيك وقطع حلقوم كرجومته	إذ لحقته منه قاذفة قطعت في	
ومات حالا	الحال حلقه ، فمات حالا	
الدناله	الاسطول	70
موالات	موالاة	70
ندعوا	ندعو	70
بوفات	بوفاة	139
الوقت الصعيب	الوقت الصعب	147
دولة الطاليا	دولة ايطاليا	153
متوجه لفرجة قرطاجنة	متوجة لزيارة قرطاج	158
فلا يلزم ركبوهم	فلا يلزم ان يركبوا	158

وقبل أن نعلق على الكشاف المبدئي للأخطاء التي حصرناها ، نثبت قائمة أخرى لعديد المصطلحات الغربية التي جاءت في رسائل خير الدين ، وكان بإمكانه وضع مرادف لها بالعربية وهو ما كان متوافرا وممكنا جدا :

الكلمة المستعملة	الاصل بالفرنسية	مرادفها بالعربية	الوثيقة
كوبونانه	Coupons		11
تلكراف	Télégraphe	برقية	15
مدافع مطريوز	Mitrailleuse	رشاشة	19
قنصل جنرال	Consul Général	القنصل العام	29
فابور	Vapeur	باخرة	29
البرانس المان	Prince Allemand	الامير الالماني	30

الحمد لله معروض چاكر كمترينه لريدركه اوده مدرس
رسالة تعالى فلان زبير حسين افندي ابنه مقام العالي
ببلدة تدريس نكه شمس فعل برالنس وتدريس
تنسو بأو شرائب محصل جميعا من عمدتي منعم رسمي
زاده كمين ايتحكم رنعليه دلدا تامرتلد سعى
ورنا الس لسن متوعه رسيوم لبوحة فركاعنه
ايكو زاده رنح معلوم اولنمق ورتعالا مناخرتيم
رسوزي الملكي عبد الله ٤ ربيع الثاني

إلى الفاضل العزيز سيد خير الموفق وزيرنا اللاكي أما بعد السلام
والتحية فقد رأينا في البطاقة المتوكلية خبر بحق في شأن ملازمة
السيد حسين علمنا، وأذنا له في مناسب ملا باقر وما في رتبة
في مشيئة التوفيق لاجله علمنا ترد سلام من العثماني المودة
محرر الكاتب في ٢ ربيع الاول
١٢٩٢ هـ

الحمد لله   الموصل على الحضرة العلية ادام الله
تعالى بلاد الامير في علمنا بما صح صحيح سلاميته رئيس
المجلس البلدي بسلا رحمه الله تعالى الليلة
نصف الليل
البارحة الثلاثاء بساعات والسبب في ذلك انه
بينما جالس بالشكر قرب موضع تسبيب الحشيش
اذ تعدى عليه الحشيش وقطع حلقوم
بحرمته ومات حالا يكون ذلك معلوم
الحضرة العلية والسلام منا فخديمكم الوزير
الاثنين ٢٢ جماد الثاني
٢٩٢

الى ابنا الكي بن مسور... والوزير الاكي اما بعد السلام
من غير بيد ٤٦ الواقعة غابت الغار لانه حي انه
وخديم الدولة والعسكر الكل في غار اتى عليه بجعله
جراك وجرا ابنائك وهذا الى اليه والسلام تحا العفيف الى بيه
محمد ادفا ... جماد الثاني

الشمندفير	Chemin de fer	السكك الحديدية	31
الراده	Rade	المرسى	38
سديسفكسون	Satisfaction	ترضية	51
الكمبانية الفرنساوية	Compagnie française	الشركة الفرنسية	86
الكنستيتسيون	Constitution	الدستور	107
الكوازط	Gazette	الجرائد	107
الكنفرانس	Conférence	الندوة	154
مزيكه	Musique	الموسيقى	157
الرتيكلوا	Article	مقال	164
القابور الطليان	Vapeur Italien	الباخرة الإيطالية	169

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن مباشرة ، هل هذه الأخطاء اللغوية والنحوية يمكن أن تبدر من خير الدين صاحب كتاب أقوم المسالك الذي حرر بمنتهى العناية اللغوية ، وأن حسن اختيار الألفاظ والتراكيب فيه ، قد عكست اسلوبا رفيعا جدا ومثالا موفقا في الإبلاغ والأداء الأدبي واللغوي ؟ إن الجواب حتما سيكون بالنفي . ثم هل يمكن أن نجد مخرجا لذلك كأن كلف خير الدين أحد الكتبة الإداريين لديه بهذه المهمّة ، ولتحرير هذه المراسلات الى الباي ثم قام بإمضائها بعد ذلك مباشرة دون أن ينتبه الى هذه الأخطاء ولم يدخل عليها اصلاحا ما ؟ إن جميع المراسلات بين ايدينا اليوم ، تؤكد على الحقيقة التالية والتي لا مراء فيها بل ومن الصعب إيجاد مخرج تبريري لها وهي : أن هذه الأخطاء قد وردت بالفعل على يد خير الدين نفسه وبإمضائه وخطه شخصيا ، وهي تترجم عن مستواه اللغوي الضعيف وعدم تمكنه من ناصية اللغة العربية. إن ورود كلمة " *لفرجه قرطاجنه*"؟ أو "*تعدى عليه الفوشيك وقطع حلقوم كرجومته*" أو "*مطره عظيمة*" أو "*بعد مرواحنا من عند الحضرة*" أو "*لم يتيسر له معرفة سبب قدوم بينا لكن الظاهر أمر فارغ ولا أظن أن قدومه شيء مهم*" . إن هذه التعابير المهزوزة لغويا وأسلوبا مع إدخال كلمات شعبية ، لا يمكن أن تقارن بالاسلوب الادبي في كتاب أقوم المسالك . وإذا قر لدينا هذا الامر ، فسيكون من الطبيعي أن يكون مجتمع المتنورين الزيتونيين هم الذين ساهموا مساهمة فاعلة وجوهرية في إخراج هذا التاليف بهذا المستوى اللغوي الرفيع ويأتي الشيخ سالم بوحاجب وأحمد بن أبي

الضياف على رأس قائمة هولاء المتنورين (33) ، فسالم بوحاجب مثلا قد ارتبط مثلا بكبار علماء الزيتونة ورجال السياسة وعلى رأسهم خير الدين وقد انضم بادئ الامر الى أعضاء المجلس الاكبر سنة 1861 وارتبط بخير الدين مجريا معه مزيدا من تبادل الرأي والحوار ، الشيء الذي جعل خير الدين يختاره فيما بعد لمرافقته في سفرته الى استانبول للحصول على الفرمان التاريخي سنة 1871 ، وتباحث مطولا ولا شك مع خير الدين طوال إقامتهما المطولة في الباب العالي حول وضعية الدولة والإصلاحات العثمانية وما آلت اليه ، بل وشارك معه في المباحثات والحوارات مع كبار رجال الدولة العثمانيين، وحصلت لديه من قبل ، شأنه في ذلك شأن خير الدين ، نفس القناعات والمبادئ بوجوب ادخال التنظيمات على المجتمع العربي والإسلامي . وأقام بإيطاليا لمتابعة قضية نسيم شمامة سنة 1874 ، وتشرب هو الآخر ، عن قرب، بالمتغيرات السياسية والقانونية والإقتصادية التي وصلت اليها أوروبا . إذن فالقواسم المشتركة بين الرجلين المصلحين أكثر من ثابتة ، بل إننا نذهب الى إقرار أن هذا التأليف هو تأليف انجز على يد خير الدين وسالم بوحاجب في نفس الوقت وراجعه عدد آخر من المصلحين الآخرين. والذي يؤكد هذه الفرضية التي طرحناها هو هذه القائمة الثانية التي اثبتناها لعديد الكلمات الأوروبية الواردة في مراسلات خير الدين ، والتي تعكس مدى الإنسياق الإنبهاري ، والذي سلبه قدرة التمييز مع ما هو جائز وممكن وكان بإمكانه إيجاد مرادفات لها في اللغة العربية ، خاصة وأن ذلك لا يتطلب منه اجتهادا ولا اشتقاقا لغويا صعبا ولا هو مستحيل.

لقد أثرنا عديد التساؤلات حول آليات الحكم خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر في صلب وهيكلية الدولة التونسية وموقعة خير الدين التونسي فيها ودوره فيها إيجابا وسلبا من خلال سبرنا لمراسلاته الجديدة والتي هي مرجعنا الأول والأخير ، وسوف نواصل القيام بدراسات أخرى مكملة على بقية المراسلات الغنية والهامة والتي بحوزتنا ، لإحلال التاريخ التونسي موقعه الصحيح في هذه الحركية الجديدة والتي قوامها الامانة والموضوعية

----

(33) كريكن : Kriken, op. cit., p. 132.

راجع أيضا : مقدمة الاستاذ المنصف الشنوفي لكتاب : *اقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك* . 331 ص، الدار التونسية للنشر، 1972 .

العلمية ، والإصداع بالحقيقة مهما كانت دقيقة وحرجة وخاصة لكل ما يمت بصلة لعدد من الاعلام التونسيين الذين احتلوا بفضل عديد الكتابات التمجيدية ، مكانة مبالغا فيها وحتما لا يستحقونها ، وأننا كمؤرخين نحتكم أولا وأخيرا الى آليات البحث التاريخي بقواعده الثابتة وليس الى تغييب الحقائق وعدم الكشف عنها وبالتالي تضليل الرأي العام بتبني الايديولوجية القومية المشطة ، وهذا ما نحاربه ونرفضه أصلا .

أما إذا تناولنا القسم الثاني والثالث لهذه المراسلات وهي المتعلقة بمراسلات بيرم الرابع وبيرم الخامس ، فقد امدتنا هي الأخرى بمعلومات جديدة ، نوجزها في العناصر التالية :

- إن القسم الثاني من هذه المراسلات الصادرة عن الشيخ بيرم الرابع قد غطت الفترة السابقة لتولي خير الدين الوزارة الكبرى أي في الفترة من 1860 الى 1861 عندما كان خير الدين وزير البحر وتناولت طلب الشيخ تدخل الوزير لإعادة راتبه الشهري الذي تعطل ومنحه اعطيات من مردود الاحباس الكبير كما هو واقع لطبقة المدرسين وغيرهم . ومما جاء في إحدى رسائله "أما تعطيله (راتبه) علي حتى شهر ، فإني اتضرر كما لا يخفاكم" (34) . وهو ما يترجم عن المناخ المزاجي الذي كان يتحكم في علاقات المسؤولين النامين بطبقة المشائخ والمدرسين بجامع الزيتونة وحيث كانوا مرتبطين بالسلطة من خلال خدمتها والخضوع لها تماما وهو ما سهل احتواءهم السياسي والإجتماعي والديني.

أما القسم الثالث من هذه المراسلات فكانت من تحرير بيرم الخامس المقيم بمصر بعد انتصاب الحماية الفرنسية على تونس . وقد امدتنا بمعلومات في غاية الدلالة والاهمية التاريخية عن أحد رجالات الفكر التونسيين الذين غادروا عن طواعية بلدهم الاصلي وفضل الإقامة بمصر ولا شك أن بيرم الخامس ارتبط بعلاقات ود وتقدير مع خير الدين. وقد ذكر في إحدى مراسلاته : "إني أهنئ جنابكم العلي باطمئنانكم على أخلص المنتمين اليكم " (35) وإنه لم يفارق خير الدين إلا للضرورة" (36). إن الخط العام لهذا الكاتب المهاجر هو

----

(34) راجع الوثيقة رقم 7 من القسم الثاني ، ص 151.

(35) راجع الوثيقة رقم 11 من القسم الثالث ، ص 161.

(36) راجع الوثيقة رقم 12 من القسم الثالث ، ص 162 .

مدى قوة ارتباطه بوطنه الأم تونس ، فهو كثير التعلق "بالوطن العزيز" (37) كما جاء في أحدى رسائله ، وهو يشكر "أهل بلاده عموما على ما أظهروه لي من المسرة بكثرة مكاتباتهم اليه" (38) ونقلهم له كثيرا من الاخبار والمعلومات التي وجدت منه موقعا أليما جدا في السنوات الأولى لانتصاب الحماية الفرنسية ، بل أنه تالم كثيرا عندما استولت فرنسا على تونس ورفع علمها في القصبة ولم يرفع بجانبه العلم التونسي ، وهو ما يترجم عن مدى عمق الارتباط الوطني باستقلال بلاده . ثم أن الأخبار التي وردت عليه بالقاهرة أكدت له شدة معاناة الشعب التونسي وعلى الأخص منه أهل الجنوب ، وهذا نتيجة القحط والجفاف (39). كما أن هذه المراسلات عكست لنا الحظوة التي تحصل عليها بيرم الخامس بالقاهرة من لدى رئيس النظام الإداري المصري الذي عامله بغاية "التودد والإكرام" وقلده وظيفة قاض بمحكمة مصر ومنحوه لقب افندي" (40) فلله الحمد كما يقول بيرم الخامس ، على هاته النعم التي جبر بها ما فاتني في الوطن العزيز" (41). إن هذه الدرجة السامية في سلم المناصب الإدارية المصرية مكنته من مواكبة ومعرفة خصوصيات الحياة السياسية المصرية وحركة أحمد عرابي الثورية وسياسة بريطانيا وتدخلها المباشر في مستقبل آليات الحكم المصري . كما نعثر كذلك على معلومات عن مجتمع التونسيين بمصر وعلاقاتهم بالمواطنين المصريين وتزاوجهم وشراكتهم وتجارتهم ومخلفات أمواتهم . كما تعرض بيرم الخامس أيضا الى القيادات الفكرية التونسية المهاجرة أمثال العربي زروق ورستم....

إن العشرين وثيقة الجديدة لبيرم الخامس والتي ننشر نصها كاملا هنا سوف تساهم هي الأخرى في منح هذه الشخصية التونسية ما تستحقه من عناية لمكانته الفكرية والسياسية في كل من مصر وتونس . وهو علامة بارزة على الإندماج الحضاري لعدد من قادة الفكر التونسيين في المناخ الحضاري العربي-الإسلامي أنى كان موقعه الجغرافي . بقي على الباحثين والمؤرخين

---

(37) راجع الوثيقة رقم 11 من القسم الثالث ، ص 161.

(38) المصدر نفسه .

(39) راجع الوثيقة رقم 10 من القسم الثالث ، ص 160 - 161.

(40) المصدر نفسه .

(41) المصدر نفسه .

دراسة علاقات بيرم الخامس مع المثقفين والمشائخ والمدرسين ورجال الصحافة المصريين ومع قادة الفكر العرب المقيمين بمصر يومئذ. ذلك أن بعض رسائله كانت مهتمة أساسا بالكتب والتآليف العلمية مثل حديثه عن كتاب ابن سينا وتعرضه الى محتوياته ، وهذه مواضيع تنتظر الباحثين لدراستها مستقبلا .

أما القسم الرابع من هذه المراسلات فكانت من تحرير محمد البكوش ، السكرتير الأول لمصطفى خزندار الوزير الاكبر الى خير الدين وزير البحر ، وتناولت عددا من المعلومات ذات الصلة المباشرة بالقضايا والملفات التونسية على الصعيدين التونسي والخارجي ، فهو بحكم إشرافه على مكتب الوزير الاكبر، يقوم بإعلامه بزوار تونس المرموقين والفرنسيين منهم بشكل خاص والإشاعات التي حامت حول أشخاصهم وأهداف زيارتهم لتونس سياسية كانت أو لزيارة آثار قرطاج.

وأول ما يلفت انتباهنا استعمال بعض المصطلحات الواردة في هذه المراسلة أمثال كلمة "المفسد التي نعت بها علي بن غذاهم" (42) ولا شك أن ذلك يترجم عن رأي سيده الوزير الأكبر مصطفى خزندار حول أحد وجوه هذه الحركة الشعبية الإستثنائية للمد الشعبي العربي ليس فقط خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بتونس بل طوال العصر الحديث وفي الوطن العربي برمته.

أما الوجه المثير في هذا القسم من المراسلات فهو تقديم صورة مزعجة جدا للوضعية المالية التونسية وعدم احترام الدولة لتعهداتها المالية بتسديد ديونها في الإبان وفقا للمعاهدات التي أمضتها وأخذت على نفسها العهد باحترامها ، ولعل هذه الشهادة ابلغ ما يمكن أن يسجل في هذا الملف المالي في أواخر العقد السابع من القرن التاسع عشر . لنقف على هذين المقطعين من رسالة محمد البكوش الى خير الدين التونسي : قال ارلنجى وهو الذي أقرض تونس أموالا يطالب تسديدها " إن دولة تونس أكلت أموال الناس وليس مرادها ترجع للحق ، لانه لم يبق لها مال فصارت تبحث يمينا وشمالا لعلها تحصل من أحد شيئا .." (43).

----

(42) راجع الوثيقة رقم 5 من القسم الرابع ، ص 174 - 175.
(43) راجع الوثيقة رقم 7 ، من القسم الرابع ، ص 176 - 177.

أما المشهد الثاني فهو أكثر حسرة وإذلالا عندما ذكر محمد البكوش ما يلي : " إن الهيجان هنا (في باريس) لم يزل في ازدياد يوما فيوما لأجل الكبونات الخمس المتأخرة وهذا السادس والسابع واصلين (كذا) بعد شهرين وكل ما يسمع بذكر بلادنا كأنما قيل له كلام منكر ومع ذلك ليس لنا حجج ندافع بها في الاقل ولا جاها يجعل لنا نوع احترام ولا مالا نستميل به القلوب والرجال ونطلبوا (كذا) المستحيل .." (44).

إن هذه الصورة التي وصلت اليها تونس في المحافل البنكية الباريسية ، كانت صورة سيئة جدا وغير مرشحة للاحترام والتقدير، وقد ساد جو من التشاحن والتضارب والمطالبات بين البنوك الفرنسية وبين أولي الامر بتونس ، وهم الذين ليس في استطاعتهم الوفاء بتعهداتهم المالية بأي شكل من الاشكال. ومن جانب آخر نقل محمد البكوش بعض المعلومات المهمة جدا حول أحد رجالات الاتراك العثمانيين الذين غادروا استانبول واستقروا بلندن " وهو كما يذكر محمد البكوش من العلماء الأذكياء وممن يؤثر الحرية ويرغب في عمران بلاده وفي مصلحة المسلمين عموما ومعرف سعادة افندي ..." وكان ينشر جريدة بالعربية والتركية والفارسية ويوزعها بلا ثمن . وقد بعث البكوش بهذه الجريدة العربية الى خير الدين للاطلاع عليها ، لعلمه مسبقا بمدى الاهتمام الذي يوليه خير الدين لمثل هذه المساعي البناءة في تعميم الحركة العمرانية والتحديثية في العالم العثماني . وهناك معلومات متفرقة أخرى لا تعدم أن تكون للباحثين عونا لهم في تأطير وكتابة تاريخ تونس في السنين الأخيرة لانتصاب الحماية الفرنسية على تونس .

أما القسم الخامس من هذه المراسلات فكانت بإمضاء الجنرال رستم في الفترة ما بين 1853 الى سنة 1870 وهي موجهة الى خير الدين والجنرال رستم شركسي ، شأنه في ذلك شأن خير الدين . وقد تمّ تعيينه أميرلاي مكلفا بأمن العائلة الحسينية ، وهو المنصب الذي جعله على علم بأدق القضايا والمسائل المرتبطة مباشرة بحركة التعيينات الإداريّة وسفرات المسؤولين والوزراء خارج الإيالة وتحول فريق من الجيش التونسي الى الدولة العثمانية للمشاركة في حرب القرم ثم عزل الموظفين السامين وأسباب ذلك ، وتنقل

---

(44) راجع الوثيقة رقم 8 ، من القسم الرابع ، ص 178 .

أفراد العائلة المالكة وجميع المسؤولين واستقبالهم لعديد الزوار ثم توقيت أسماء المتوفين لأفراد العائلة أو لرجالات الدولة وما حف ذلك من تداعيات حول طبيعة الحكام وثرواتهم واهتماماتهم بشؤونهم الخاصّة وبنائهم للدور واستيلائهم على أموال المواطنين ظلما وعدوانا وبغير حق . كما قدمت هذه المراسلات ولأول مرة بانورما حيّة وفاعلة لعشرات القرارات الإعتباطية والإنتقامية لبعض المسؤولين السابقين في السلم الإداري للدولة، حيث كان العزل ، الظاهرة العامة والمميزة لحكم محمد باي والصادق فيما بعد. بل وسجن عدد من سامي موظفي الدولة السابقين وضربهم والتنكيل بهم ، بل تذكر هذه المراسلات كيف ترك بعض المساجين على حالهم ويضيف رستم هاته العبارة الإستنكارية "والعياذ بالله" لتعكس مدى السلوك الإنتقامي والجزائي الذي مارسه البايات الحسينيون تجاه فئة من المواطنين خدموا الدولة وأخلصوا لمن كان على رأس هرم السلطة السياسية والتنفيذية قبل مجيئهم . فالباي محمد لدى تسلمه السلطة قام بإبدال العديد من المسؤولين على رأس الزوايا ومنحها لمريديه المقرّبين . فقد عزل محمد بوخريص ، المشرف على زاوية سيدي الصحبي بالقيروان ومحمود بوخريص المشرف على زاوية الإمام المازري وإعطائهما للشيخ سيدي محسن إمام جامع الزيتونة . وعندما جاءه حسين خضير يشتكي له من أحد المسؤولين الكبار وهو مصطفى خزندار هنا ، عندما باع حسين المذكور له ، باقلّ الاثمان أملاكا بقيمة 500.000 ريال . إلا أن الوزير الأكبر لم يسلمه شيئا من هذا المبلغ على الإطلاق ، واضطرّ المواطن أن يرفع شكايته الى الباي ، إلا أن هذا الأخير ردّ عليه : "تشتكي بسيدك وانت أكلت أرزاق الأيتام" ، وقد أذن بعزله في الحين" (45) ، بل أن الباي عندما تعرض عليه قضية ما مخالفة لرأيه ولمصلحته الشخصية أو لمصلحة مقربيه ، يغتاظ في الحال ويذكر رستم " أنه لما رجع من الحكم تم عزل تلك الشخصية" وهو ما يبرز طبيعة الحكم المزاجي لهؤلاء البايات الذين لا يعرفون للقانون أية حرمة .

كما أن الأميرلاي رستم ، بحكم هذا المنصب الإداري ، على علم بدور القائمين على الشؤون المالية من اليهود والفرنسيين والإيطاليين الذين كانوا يتحكمون في الآليات البنكية وغيرها من الامور المهمة جدا . لقد كتبت هذه

---

(45) راجع الوثيقة رقم 45 من القسم الخامس ، ص 222.

المراسلات بأسلوب ممجوج وفيها عشرات بل مئات الأخطاء اللغويّة والأقوال الشعبيّة البحتة ونعطى بعض الامثلة على ذلك من خلال هذه القائمة الموجزة جدا إذ يستحيل علينا حصر كل الأخطاء ، فالمراسلات ضمت مئات الأخطاء اللغوية والنحوية :

الخطأ	الصحيح	وثائق المجموعة الخامسة
الدبابش	الأدباش	6
مروحين	راجعين	7
وحلت	غرقت	7
تالم شوية	تالم قليلا	10
بحذاه	بجانبه	12
تمهطل	تسويف	13
الجزيرية	الجزائريون	13
يهذبوا الخدمة الداخلية في	ينظموا العمل الداخلي	13
ترتيب العسكر	بترتيب العسكر	
زوايلك	حيواناتك	14
ومن الغدا روحوا	ومن الغد ذهبوا	15
ريح وعجاج	ريح وغبار	21
نتربكم	ان تركهم	23
اعطوا العصا	أن ضربهم	
اولاد البي	أولاد الباي	24
الصمصريات	السماسرة	28
مزاز الباب	مجاز الباب	33
متسخف من قراجمه	متالم من حنجرته	33
المرمه	حالة البناء	48

إلا أن هذه المراسلات من جهة أخرى ، ضمنت معلومات جوهرية ، تشكل رصيدا أساسيا لشبكة المعلومات التي امدتنا به وهي خليقة بمساعدة الباحثين والمؤرخين وعلماء اجتماع واللغويين في فهم طبيعة نظام السلطة والحكم في عهد محمد باي وبدايات حكم محمد الصادق وكذا عن مستواهم الثقافي واللغوي الضعيف وعدم أهليتهم لتولي هذه المناصب العليا في الإيالة .

أما القسم الأخير من هذه المراسلات وهي الصادرة عن رافو ، وزير

خارجية الإيالة في عهد أحمد باشا باي ، فحدث ولا حرج ، فقد تناولت عديد الملفات التي جابهتها الإيالة في الخارج وعلى الخصوص في باريس وطبيعة علاقات المسؤولين التونسيين بالفرنسيين على جميع المستويات . وكانت قضايا الديون والإتصالات الخارجية والمصالح الشخصية لبعض المسؤولين ، قد تمحورت حولها هذه المراسلات التي كتبت بلهجة شعبية رديئة ، لا يمكن لغير التونسي أن يفهمها على الإطلاق . ومن هذا الجانب فقد حرصنا على نشر أصولها كما جاءت في الوثائق مثبتين صحة بعض الأخطاء الواردة .

إن هذه الأقسام الست من المراسلات والتي ضمت 363 وثيقة جديدة تنشر نصوصها كاملة لأول مرّة ، قد كشفت لنا عن عديد الحقائق المغيبة في تاريخ تونس الحديث وبالتحديد خلال العقدين الذي سبقا انتصاب الحماية الفرنسية، إن المجتمع التونسي الذي ابتلي بهذه الشخصيات الجاهلة والمهزوزة من خلال سلوكها ومنطقها وبعدها عن الواقع الإجتماعي والحضاري لتونس ، قد أودى بالبلاد الى الهلاك والقضاء عليها ، وهو الأمر الذي كان وراء احتوائها من قبل فرنسا التي كانت تعرف جيّدا مواطن الضعف والتردّي ليس فقط السياسي بل الإخلاقي والمادي والحضاري.

إن الصورة التي رسمها عبد العزيز الثعالبي في كتابه تونس الشهيدة عن الفترة السابقة لانتصاب الحماية قد اخفت الوجه الحقيقي للبلاد آنذاك والذي كان يتجه بسرعة نحو التدهور وتبدو عليه كل علامات الترهل والانحلال ؛ وإذا كان للثعالبي عذر وهو أنه كان يناضل ضد المستعمر الذي كان يدعي أنه جاء ليرتقي بالبلاد الى الحضارة ، فأي عذر اليوم للمؤرخ إذا لم يكشف كل الممارسات والرموز والأشخاص الذين عبروا عن تلك المرحلة ؟

لقد آن الآوان لكي نقول أن الإستعمار جاء على أنقاض واقع أكثر اهتراء، وما كان للمؤسسات القائمة أن تستوعب ذلك الواقع حتى تتجاوزه ، وما كان الاشخاص قادرين على تغييره وان استوعبوه وصدقت نواياهم .

زغوان في 7 جانفي 1999   أ. د. عبد الجليل التميمي

ببليوغرافيا موجزة

1 - عناوين بالعربية :

- عبد السلام ، أحمد والحداد ، حسين ، **إحصاء وتلخيص لوثائق خير الدين الخاصة** ، مركز الدراسات والأبحاث الإقتصادية والإجتماعية ، تونس ، د. ت (1979؟) ، 340 ص بالعربية ، 36 ص بالفرنسية .

- عبد السلام ، أحمد ، **رسائل حسين الى خير الدين** ، 3 أجزاء ، بيت الحكمة ، قرطاج ، 1991 - 1992 ، ج 1 (240 ص) ، ج 2 (196ص) ، ج 3 (199ص).

- خير الدين التونسي ، **أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك** ، تمهيد وتحقيق المنصف الشنوفي، الدار التونسية للنشر ، تونس 1972.

- الشنوفي ، علي ، (تحقيق) ، **الوزير خير الدين ومعاصروه** ، بيت الحكمة - قرطاج ، 1990.

- مزالي ، محمد الصالح ، **أحوال تونس قبل الاحتلال من خلال رسائل كونتي لخير الدين**، الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1969.

- مزالي ، محمد الصالح ، **من رسائل ابن أبي الضياف** ، الدار التونسية للنشر ، تونس 1969.

- فان ، كريكن ، (ج - س) ، **خير الدين والبلاد التونسية** ، تعريب البشير بن سلامة ، دار سحنون ، تونس ، 1988.

- المحجوبي ، علي ، **النهضة الحديثة في القرن التاسع عشر ، لماذا فشلت بمصر وتونس ونجحت باليابان ؟** ، سراس للنشر ، تونس ، 1999 ، 246 ص .

2 - عناوين بالفرنسية :

- Mzali, Mohamed Salah & Pignon, Jean, Khéreddine homme d'Etat, T. 1, Mémoires MTE, Tunis 1971.

- Smida, Mongi, Khéreddine, ministre réformateur (1873-1877), MTE, Tunis, 1970.

- Tlili, Béchir, "Khereddine (1821-1890), Réformateur et homme d'Etat, Tunisien et ottoman", in, Les Africains, éd. J.A, Paris, 1973, pp. 135-167.

- "Elément pour une approche de la pensée socio-économique de Khéreddine", in, ROMM, IX (1970), pp. 119-152.

- " Autour du réformisme tunisien du XIXe siècle: la notion de liberté dans la pensée de Hayr-al-dine", in, Cahiers de Tunisie, Nos LXXVII-LXXVIII, 1972, pp. 59-85.

القسم الأول

المراسلات المتبادلة بين الصادق باي وخير الدين باشا

وثيقة رقم 1

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادام الله تعلى (كذا) حفظها بطاقة وجهها لي الان السيد حسين فيما بلغه اليوم لما توجه للجامع للتفقد ليطلع عليها الجناب العلي المحروس وذلك فيما وقع بين قنصل الطليان (1) وجماعة السيسليان (2) والله تعلى (كذا) يديم حفظ الجناب العلي وكتب يوم 23 السبت من صفر سنة 1288 (3).

الحاق خير ووقوع النفرة بين قنصل الطليان المتحزب بقستل نوفوا (4) وبين بقية الطليان مما يصلح بسياسة الجناب العلي بعد عمل جهد رئيس الظبطية في منع ما عسى ان يحير راحة البلاد.

صح خير الدين

(ردّ الباي):

تاكد على رئيس الظابطية بالحزم ورد البال وتقوية العسس لوقوع ادنا (كذا) هرج والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي.

* * *

وثيقة رقم 2

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى انه بلغني ساعة الكتب، مكتوب من السيد راف مضمونه انه اتى تلكراف (5) لقنصل المانيه بان بزمارك (6) قبل التاويل الذي عرضه قنصل اطاليا وان قنصل المانيه قادم غدا

---

(1) الاطاليون.

(2) الصقليون.

(3) الموافق لـ 14 افريل 1871.

(4) Castelnuovo

(5) Télégraphe

(6) Bismark

لمقابلة الحضرة العلية يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من مقبل ايديها خديمها الوزير المباشر خير الدين، في 24 جماد الاول 1289 (1).

(رد الباي) :

فقد التطلعنا على مكتوبكم الموجه الينا في شأن قدوم قنصل المانيه في شأن ما علمتنا به، علمنا واي وقت طلب مقابلتنا فان لم تعطيه، فلك الذن تكون المقابله باقي ساعتين لزوال غدا والسلام .

* * *

وثيقة رقم 3

الحمد لله الى ابننا سيدي خيار الدين وزيرنا المباشر اما بعد السلام التام فقد وردة (كذا) بطاقة من جنابكم والطلعنا عليها وقولك ابننا في شأن مسيون روش (2) الكلام في قدومه وكسوه جديدة ولا يخفاك ذلك المذكور في ايام اخينا وبطلبه الذي لا يصدر عن العقل يمكن ذلك الافعال صدرة من الدولة بمطلبه نطلب من ابني يتنبه على جزار ومسيون قيراط مليون على كيفية قبولهم وان كان القادم مثلهم يكون كافي ان راق له مقاما اخي الذي يلزم مقابلته نعطوه مقام الثاني لا مقام قنصل فيكون ابني متنبه لهادي المعتادة المعطاة لهم ومثلك لا يوصا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 19 رجب الأصم سنة 1290 كتب باقي ثلاث لنصف اليل (3).

* * *

وثيقة رقم 4

الحمد لله الى جناب سيدي خير الدين ووزيرنا المباشر اما بعد السلام التام فقد وردة (كذا) جوابكم والطلعنا عليه وسرنا غاية السرور باشتغالكم بخدمتي واعتناوكم بمصرتي جزاك الله في اعتابك بي ومصالح دولتي فمثلك من يشكر وفي اعتنايك يذكر لازلت طول عمرك في خدمي ومهمتك في نصح

----

(1) الموافق لـ 15 أوت 1872.

(2) Lion Roches

(3) الموافق لـ 12 سبتمبر 1973.

دولتي كفاك من الجزيل الا يوم الدين بجاه النبي الكريم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي

في 22 رجب الاصم 1290 (1).

كتب نصف الليل باقي له ساعتين ونصف

* * *

وثيقة رقم 5

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وبقاءها انه ورد الخبر (كذا) والدة امير الامراء الشيخ السيد محمد العزيز بوعتور صبيحة يوم التاريخ والعمر السعيد المديد لمولانا دام عزه وعلاه ولما كان دفنها عشية يوم التاريخ نستأذن الحضرة العلية فيمن يتوجه للدفن من رجال الدوله والله يبقى مولانا ويديم عزه وعلاه وكتب يوم 9 الاحد من شوال المبارك سنة 1290(2).

صح خير الدين

(ردّ الباي):

وردة لنا بطاقة من جنابكم في وفاة والدة الشيخ سيدي العزيز باش كاتب علمناه وتستأذن فيمن يحضر لجنازتها فلا باس يكون دفنها ما يناسب لمقام ابنها والذي ظهر لي يمشوا بعض الناس ما يناسب والذي يشتهي يمشي على نفسه لا مانع في ذلك ويكون مصروف دفنها علينا والذي يظهر لجنابكم تخبرنا به والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي .

* * *

وثيقة رقم 6

الحمد لله الى ابننا العزيز وزيرنا الاكبر سيدي خيار الدين اما بعد

---

(1) الموافق لـ 15 سبتمبر 1873.

(2) الموافق لـ1 ديسمبر 1873.

السلام التام والتحية والاكرام فقد ورد لنا جوابكم وعلمنا ما فيه ولك الاذن بمخاطبة سيدي علي باي لمحال بالخروج لحظرتنا غدا ان شاء الله يكون قدمه باقي اربعت لزوال بقصر السعيد وانت تقدم كعادتك ان كان تقدر على المجي واذ لم يتيسر لكم المجي يبقا الامر لشفايك ان شاء الله واخترة قصر السعيد اولا لتعبك وثنيه نكون في محل منفردين لسرنا وبعده اتمامها ان شاء الله بالخير نسعوا في خدمتنا جهدا لان بغلنا بعض اخبار في قوازة ليطاليه ان سيدي مصطفى طلبه منه ان يكون حسابه على يد باي لمحال وبلغنا ايضا أنه بهاته المده له ستته كتاب ينظر معه في عدة كواغظ وحسابات لكنه خبر ضعيف لا يعتمد عليه الانسان هاذه احوال العامة ونطلب الله سبحانه وتعلى ان يشفيك ومتأسف من هذا المرض الذي اصاب اصابعيك نترجه من فضله سبحانه بالرضى في شفاك لي ولخدمتي وصلاح دولتي ولولا هذا الامر الذي احاط بي لكنت ناتيك يوم بعد يوم وربنا يتمم شافوك على خير والعافية والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي كتبه في ثلاثث ساعاة لزوال وربع في 1 قعدة سنة 1290 (1).

* * *

وثيقة رقم 7

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام والتحية والاكرام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبته امرين للامضاء وهما امر تعيين وامر لوكيل الدولة في اتمام الصلح من السيد مصطفى امير الامرة الى الخ واحسن ما فعلت وناجز في قصانها قبل العيد ان شاء الله لان تطويلها الان ليس فيه فايد ولما الطلعنا على الامر الذي متوجه به الوكيل اظنه فيه غفلت في الميتان فرنك برشم الغبار وبلسان القلم ماء فقط وايضا نتحر في قبول الاملاك بما فيهم يكون الوكيل موصي من جنابكم في ظبطه ترشده برايك وان كان لم تقدر على المجي يوم الخميس لا نظن نزوركم ان شاء الله ونتكلم مشافها وكنت غدا قادم له النازلة لم تتم اخرنا مجيئنا يوم الخميس والاذن لك لا تتوقف في خدمتكم الماذون فيها والسلام من الفقير الى

---

(1) الموافق لـ 22 ديسمبر 1873.

ربه محمد الصادق باي ، في 1 قعدة سنة 1290 كتب باقي خمسة ادراج (1).

* * *

وثيقة رقم 8

الحمد لله الواصل للجناب العلي المحروس ادام الله تعلى عزه مكتوب ورد من امير الامراء السيد حسين وتعريب مكتوب الوكيل بباريز مسيو جول في كيفية المقابلة وحسن القبول الذي وقع لرسول الحضرة العلية ليطلع عليها مولانا دام عزه وعلاه ويامر بترجيعهما لنجيب عنهما مع بابور يوم التاريخ والله يبقي مولانا عزيزا محروسا والسلام في 3 قعدة الحرام سنة 1290 (2).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

فقد وردة الينا جواب امير الامراء السيد حسين مصحوبا بنسخت جواب جول الطلعنا عليها والتي كثير ما وقع في قبول ابننا المذكور وجواب المرشان مكمهون (3) الينا وان شاء لازالت خدمتنا في مصالح دولتنا كما هو المظنون وقمرق اخبار المحاسن الاقيكم زياده على ما سريتنا به والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 3 قعدة سنة 1290 (4).

* * *

وثيقة رقم 9

الحمد لله إلى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، أما بعد السلام التام والتحية والإكرام فقد ورد جواب من جنابكم والطلعنا عليه وما اخبرتنا في هنا البلاد وذلك نراه من حسن صنيعكم وترتيب خدمتكم في هنان هناك الله بما تريد، آمين والسلام من الفقير إلى ربه محمد الصادق باي كتبه باقي أربع غير درجين لنصف اكيل في 10 قعدة لسنة 1290.

---

(1) الموافق لـ 12 ديسمبر 1873.

(2) الموافق لـ 14 ديسمبر 1873.

(3) Maréchar Macmahon

(4) الموافق لـ 14 ديسمبر 1873.

وثيقة رقم 10

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام والتحية والاكرام فقد ورده جوابكم الينا وما ذكرة فيه علمناه واحسن ما فعلت ولا نرا ذاك التمنع الا خبث مهوده ليبري نفسه وذالك طبع الارذال خصوصا مثله اعانك الله على خدمتنا ووفا عهدك في نصح دولتنا جزاك الله مرادك واكثر من امجادك الحسنة ما هو ظرا لحسادك آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق ، باقي لنصف الاول ساعتين وسبعة ادراج، في 14 قعدة 1290 (1).

* * *

وثيقة رقم 11

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم. الصدر الهمام المفخم امير الامراء ، وزيرنا الاكبر ابننا خير الدين حرسه الله تعالى السلام عليكم وبعد فانه بلغنا كتابكم ومعه الجريدة التي بها خلاصة ما قيده امير الامراء ابننا مصطفى من الكسب وعلمنا ما شرحتموه كله وقد استبعدنا كل الاستبعاد ان يكون الواقع ما ذكره اذ لم نر ذكر ما هو معلوم من المال الذي له داخل البلاد وخارجها التي من ءاثاره ما ياخذ كوبوناته (2) من الكمسيون (3) كل ستة اشهر مع ما علمتم من عظم المبلغ المطلوب منه لدى الجمعية والذي نعرفكم به هو انك تعرفه بان هذا القدر الذي ذكره لا يقبل السامع التصديق فيه واذا طلبكم في ان يوجه احدا لسانية منوبه لتقييد ما ذكره انه بها ولم يقيده فلكم الاذن في الاذن له بان يتوجه احد ابنايه مع من يلزم توجيهه في نظركم ليحرروا ما ذكره والله تعلى ولي عونكم والسلام من الفقير الى ربه تعلى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله تعلى وكتب يوم 15 السبت من قعدة سنة 1290 تسعين (4).

صح لما ذكره

---

(1) الموافق لـ 3 جانفي 1874.

(2) Coupons

(3) Commission

(4) الموافق لـ 4 ديسمبر 1874.

الحاق خير وما ذكر يمناه من انه اذا طلب منكم توجيه احد لمنوبه لما ذكر فانك تاذن له بذلك ان ظهر لكم ذلك ويكون المتوجه لما ذكر احد ابنايه لا احد من النسا . والسلام

* * *

وثيقة رقم 12

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام والتحية والاكرام فقد ظهر لي في النازله الذي تباحثنا فيها يوم التريخ الذي نراه ضمانت المرء ليس لازم يكون ضمانت الاولاد كافيه وبهم تنال ما انت طالب في المرء اذا امكن المجيء تسمح فان ليس شيى مع جوزها ملك ولا مسيوغ وغيره واما الفظل الذي تكلمنا فيه لا تبين لهم القدر حتى تنفصل النازلة على التمام وتنال مقصودكم في مصلحة الدولة فهاذا الذي ظهر لي وان ترا ما احسن في السياسة او تبقي الامر مثل ما قررته لي فافعل والسلام من الفقير الى ربه تعلى محمد الصادق باي ، في 23 قعدة 1290 (1).

* * *

وثيقة رقم 13

الحمد لله ، المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وعلاها جريدة تتضمن بيان الأملاك والصياغة والأشياء التابعة لذلك وقيمتها على ما في القيمة من الإفراط الذي لا يشك في كثرته وهي التي وجهها سيدي مصطفى لتكون ضمانة فيما هو مطلوب فيه والله تعلى يبقي مولانا وسيدنا ويحرسه وكتب في 29 قعدة سنة 1290 (2).

الحاق خير فإن ما تجده الحضرة العلية من القيمة في الجريدة عين القيمة التي جعلها المذكور لتلك الأشياء صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

فقد اطلعنا على قوام التحرير ، الذي صحبته بطاقتكم بهاذا قوام قوله

----

(1) الموافق لـ 12 جانفي 1874.

(2) الموافق لـ 18 جانفي 1874.

ووراه قيمت العارفين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي سنة 1290 في 29 قعدة (1).

* * *

وثيقة رقم 14

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم .

الى الصدر الهمام امير الامراء ابننا خير الدين الوزير الاكبر اكرمه الله تعلى السلام عليكم وبعد فانه بمقتضى رفع العقلة عن ذات امير الامراء ابننا مصطفى وابنه امير الامراء ابننا محمد ودارهما الكاينة بالحلفاوين تتعين وصاية المذكور وبنيه بما تلزمهم المحافظة عليه لتحصل لهم الاستراحة التي يؤملونها وذلك بان تبعث له مع شيخ المدينه لينبه عليه وعلى بنيه بان لا يخالطوا احدا من متوظفي الدولة على اختلاف طبقاتهم كما انهم لا يخالطوا احدا من اهل البلاد واهالي العروش والبلدان الا من تدعوهم الضرورة اليه من اهل البلاد اما الاجانب فانه لا يقبل منهم احدا الا من تدعو له الحاجة من طبيب ونحوه وان يتجنبوا خلطة القناصل ودمتم في حفظ الله تعلى والسلام من الفقير الى ربه تعلى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله تعلى ، وكتب في 6 حجة سنة 1290 تسعين ومايتن والف (2).

* * *

وثيقة رقم 15

الحمد لله الواصل للحضرة العلية تلكراف (3) من قنصل الفرنسيس فيما يتعلق بالمجلس المختلط الذي انعقد اليوم لفصل النوازل وانه استحسن ما وقع ويشكر الفضل كما تطلع الحضرة العلية على التلكراف بنفسه وذلك يسر خصوصا بعد المحادثه الشديدة التي وقعت بيني وبينه اليوم والله يبقى

---

(1) الموافق لـ 18 جانفي 1874.

(2) الموافق لـ 2 جانفي 1874.

(3) برقية.

الحضرة العلية للمعالي والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر ، في 5 رجب 1291 (1).

(رد الباي) :

فقد وردة من جنابكم بطاقه والطلعنا عليها في نازلت المجلس المخطلت يجلعه (كذا) مبارك علينا وعلى البلاد واما قولكم في اصول تلغراف في نازلت المجلس المذكور لم يبلغنا لان التلغراف الذي ارسله جنابكم في نازله من سفاقس فهاذي لم نعلم بها لان ابني لم يخبر عنها وقع لي اشتباه جوابكمُ في معنا والتلغراف معنه.

والسلام من الفقير الى ربه تعلى محمد الصادق باي ، في 5 جماد الثاني سنة 1291 (2).

* * *

وثيقة رقم 16

الحمد لله المعروض على الجناب العلي المحروس ادام الله تعلى عزه انه قدم قنصل الطليان اليوم وقدومه لامرين احدهما شكر جناب مولانا دام عزه وعبد حضرته على الخيل التي كان اخذها منا لجناب الراي (3)، والامر الثاني الاعتذار على ما بلغه مما اشيع بتونس من اتهامه بالسعي ضد الادارة الماليه ويحقق انه لم يصدر منه شيء وانما ربما اعداؤه اشاعوا في حقه ما لم يرتكبه هذا والواصل لحضرة مولانا دام علاه المعروض الذي به مكتوب قنصل الفرنسيس في نازلت سيدي الطيب ان استحسنه مولانا دام بقاه يمضيه والسلام ، في 7 رجب سنة 1291 (4).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فالواصل

---

(1) الموافق لـ 19 اوت 1874.

(2) التاريخ نفسه.

(3) اي ملك ايطاليا.

(4) الموافق لـ 21 اوت 1874.

لجنابكم المعروض مصحح وما اخبرتنا في شان قنصل الطليان علمناه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 10 رجب سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 17

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية الشامخة ادام الله تعلى عزها وتاييدها انه وردت مكاتيب من وزير الحرب تتضمن عافية المحلة واستقامة اعمالها واشرافها على اتمام ما امر به مولانا دام عزه وعلاه وانه ارتحل من قصر مدنين بقصد اتمام المحاسبة بين عربان المملكة المحمية وعربان طرابلس واختار المرور على جبال الاعراض لخلاص نوازلهم وما عليهم وليتمم الخلاص من الودارنه وان ظهرت نتيجة ذلك بسعادة مولانا دام عزه وعلاه واما نازلة الطرابلسية فانه بلغه انهم ساعون في اقامة حجج كثيرة وقد كلف ورغمة باحضار حججهم ويرى انه ان انتج الحساب شيئا قبل عربان المملكة يخلص الطرابلسية فيه وان انتج شيئا قبل الطرابلسية يحرره ولا ينتظر الخلاص وانما يرتحل ويقع السعي في الخلاص بواسطة المكاتبه كما يرى انه اذا وقعت غارة فيما بعد يقع السعي في فصلها في وقتها وعلى كل حال فانه بوجود مولانا دام عزه وعلاه وسعادته جميع الاعمال في الخدمة والخلاص سديده والشكر لله سبحانه ونرجوا من الله تعلى ان لا تزال اعمال مولانا ايده الله تعلى حميده وكتب يوم 7 الثلاثا من رجب 1291 (2) ومما اخبر به ان جملة ما خلص الان نحو المليونين ومايتين الف كما نعرض على الحضرة العلية دام عزها وحفظها ان قنصل سبانيا اخبر الان شفاها بان دولته وافقت على المجلس المختلط وانه سيكتب في ذلك رسميا والله تعلى يسدد اعمال مولانا وسيدنا دام بقاوه وكتب في تاريخ يمناه.

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

فقد وردة بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا فيها علمنا وقد انسير في غاية

---

(1) الموافق لـ 24 اوت 1874.

(2) الموافق لـ 21 اوت 1874.

السرور فيما سرح وزير الحرب في جواباته والله سبحان وتعالى يتمم لنا بالخير ولا نشك في مثل وزير الحرب في هاته الخدم الجليل وزياده وما اخبرتنا على قنصل سبانيه في دخول رعاياه تحت المجلس المخطط بذلك ايضا سرنا الغايه وان شاء بنصح خدمتكم نتم امورنا على وفق المراد والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 7 رجب الاصم سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 18

الحمد لله المعروض على الحضرة ادام الله تعلى عزها وبقاءها انه ورد كتاب من جناب المرفع شانه امير الامراء سيدي علي باي يعرف بازدياد بنت لابنته المرفعة الشان السيده هنونه بيه بعد نصف ليلة الاربعاء وهو يوم التاريخ باربع ساعات على احسن حال والله تعلى يبقي حضرة مولانا في عز وهناء قريرة العين بجميع اهل بيتها الكرام والسلام وكتب يوم 7 الاربعاء من رجب سنة 1291 احدى وتسعين ومايتين والف (2).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد وردة لنا بطاقة من جنابكم تعرف بزيادة البنت المباركه علينا لابنة اخينا امير الامر وباي اللمحال سيدي علي باي والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 رجب الاصم سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 19

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ابقاها الله تعالى بسرور متزايده فاني اغتنمت الفرصة وتكلمت مع قنصل الفرنسيس بان يطلب من دولته ان

---

(1) الموافق لـ 21 اوت 1874.

(2) التاريخ نفسه.

(3) التاريخ نفسه.

تسرح لنا اخراج ستة مدافع مطريوز (1) التي كانت الحضرة العلية اذنت بشرايها واوعدني انه حالا يكاتب دولته وانه لا يشك انها تسرح ذلك في الحين يكون ذلك معلوم الحضرة العلية ان المدافع المذكوره لا تخرج من فرانسه الا باذن الدوله وكان مراد خديمكم التشرف بالقدوم للحضرة العليه لكن بقي عندي القنصل الى وقت الغروب هو الذي عطلني عن ذلك والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 26 رجب 1291 (2).

(ردّ الباي) :

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد وردة لنا بطاقه من جنابكم وما سريتني به اعملناه وربنا سبحانه ان يجعل خدمتكم في مصلحنا ومصالح البلاد ناجحه وان يطول خدمتكم سنين متطوله في امثال هاته الامور المهمة وغيرها وان تسل عنا فنحن بخير وعافية فقد مقابلتكم الينا لا ازاده الا الخير انما نصف وقع لي بعض تخيل خفيف وربنا سبحانه يدركنا بالشفا الجميع ويرزقنا بقوة العقل والدين لاعانة هاته الامه والبلاده آمين والسلام من الفقير الى ربه تعلى محمد الصادق باي في 26 رجب الاصم سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 20

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ابقاها الله ان خديمكم كان مراده المثول بين يدي الحضرة العلية لكن قدم لنا قنصل الانقليز في وقت ظيق ومكث عندنا حصة طويله في نازلة المجلس المختلط وانه موافقنا في الرأي يكون معلوم الحضرة العلية ايدها الله والسلام من الوزير الاكبر خديمكم خير الدين في 27 رجب سنة 1291 (4).

---

(1) مدافع رشاشة Mitraillleurs

(2) الموافق لـ 8 اوت 1874.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 9 سبتمبر 1874.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد وردة لنا بطاقة من جنابكم وعلمناه فيما ذكرة في شان قنصل لنقلين الوافد وان تسئل فنحن بخير وعافية ونعمة وافيه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 28 رجب الاصم سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 21

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله بقاءها فان جناب سيدي علي باي الامحال اخبرني بمكتوبه المؤرخ بيوم التاريخ ان ابنة ابنته السيده هنونه توفت يجعلها فداء الحضرة العلية والسلام من الوزير الاكبر خديمكم خير الدين في 29 رجب سنة 1291 (2).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم في شان ابنة الموصون اخينا سيدي علي صارت لصف الله فجعلها فدا الجميع وساعة التريخ اخبرته بجواب يخبر فيه كما ذكرت وان تسئل عنا فنحن بخير وعافية ونعمة وافية والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 29 رجب سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 22

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين اما بعد فالذي نخبرك فهو خير ان شاء الله فعند اوردونا لقرطاجنه قدمه منفق السيد مصطفى الذي هو صاحب الشيخ بن ملوكه واخبر ان السيده زبيده بالحسن فقد ظهر لنا أن

---

(1) الموافق لـ 10 سبتمبر 1874.

(2) الموافق لـ 11 سبتمبر 1874.

(3) التاريخ نفسه.

ولدتها السيده صلوح وابنها السيد الناصر باي صحبت بابا بلال ءاغه يوصلها لابنتها اما من ابننا سيد الناصر يقدم وامها تبقى هناك الى تخلص والسلام من الفقير الى ربه الصادق باي ، في 5 شعبان سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 23

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها ان الشيخ السيد احمد ابن ابي الضياف قد انتقل الى عفو الله تعلى عصر يوم التاريخ ولمولانا وسيدنا بقاء العز وطول العمر وقد اوصى رحمه الله بان يكون دفنه بتربة جامع صاحب الطابع قرد والده يكن ذلك معلوم مولانا وسيدنا وقد اوصيت شيخ المدينة بعمل ما يلزم واذا ظهر للحضرة العلية الاذن لأمير لوا العسة بالتنبيه على اكابر الدولة بالحضور للدفن كما تاذنا الحضرة العلية بتعيين وقت الدفن وعبدكم يقدم صبيحة غدا والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين، كتب في 18 يوم الثلاثاء من شعبان سنة 1291 (2).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزير الاكبر اما بعد فقد وردة بطاقة من جنابكم .تخبرنا في وافاة الشيخ بن ضياف رحمه الله هو وجميع المسلمين والذي اتى في الوصاية في دفنه ما يقتضي مقامه وسالف خدمته ويكون خروج الدفن باقي ثلاثث لزوال وان تيسر ابكر وانا ان شاء نهبط لدفنه امرا واجب علينا ولمه تاتي غدا ان شاء الله نتفاهم في النازلة يجعله الله فدا الجميع والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 18 شعبان سنة 1291(3).

---

(1) الموافق لـ 18 سبتمبر 1874.

(2) الموافق لـ 1 اكتوبر 1874.

(3) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 24

الحمد لله الواصل للحضرة العلية الكتاب واذا ظهر للحضرة العلية ابتداء القراءة من صفحة 223 الى صفحة 419 فان فيها ما يمس سياسة الدولة ثم تقرأ الحضرة العلية بقية الكتاب والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 20 شعبان سنة 1291 (1).

(ردّ الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وصلت بطاقة من جنابكم صحبت الكتاب الذي ذكرة لنا عليه ومفتاحه محفوظ بظرف البطاقة جزاك الله خيرا ونطلب من ابني العزين ان يبحث على الكنش متاعه ايضا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 20 شعبان سنة 1291 (2).

* * *

وثيقة رقم 25

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ابقاها الله تعلى فان قنصل بروسيه قدم لنا عند العشية واخبر ان دولة بروسيه اذنته في قبول حاي السباغ واخوته وابنايه الجمله خمسة انفار كساير رعايا دولة بروسيه انهم دخلوا في جنسية البروسيه يكون معلوم الحضرة العليه واني لم نجبه بشيء حتى يصدر الاذن العلي والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 27 شعبان سنة 1291 (3).

(ردّ الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فقد وصلت لنا بطاقة من جنابكم وما قررته لنا علمناه ولما تقبلنا مشافها نتكلم في النازله

---

(1) الموافق لـ 3 اكتوبر 1874.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموا فق لـ 8 اكتوبر 1874.

والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 27 سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 26

قايس بونابرة الذي كان مع سانسي بهنشير سيدي ثابت

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله بقاءها فان رئيس الضبطية اخبرني ساعة الكتب على ان قنصل الفرنسيس ارسل له النفر المذكور مسجونا ولم يعلم ما سبب ذلك الى الان يكون ذلك معلوم الحضرة العلية هذا فان البلاد بخير وراحة وسرور بوجود الحضرة العلية وكذلك اتى الخبر من الساحل ان المطر عندهم كثيرة لله الحمد على ذلك فان النعمة للبلاد برضى الحضرة تامة ان شاء الله والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر ، في 1 شوال سنة 1291 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم وما اخبرتنا على هنا البلاد هناك الله لما تحب وزادك الله رفعت الذي هي منيتنا على الله في نصح خدمتكم وصفا سريرتكم انعمكم الله بحياة لكم وبحياتكم لي في خدمتي وخدمت مملكتي وما اخبرتنا على الانسان الذي ارسله قنصل فرانص لويس الظابته علمناه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 1 شوال سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 27

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله دولتها وايد صولتها فان وكيل عنابه الموجود الان قرب الحدود في جهة الصحراء اخبرني بالتلكراف (4)

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 12 نوفمبر 1874.

(3) التاريخ نفسه.

(4) البرقية.

على ان الكاهية سي احمد الجويني لحق بمن معه من العروش للهاربين من اولاد عبد الكريم من الهمامة قرب حدود الجزاير في جهة الصحراء واخذهم عن اخرهم وان النازلة انفصلت بالتمام بسعادة الحضرة العلية وهذه الواقعة الاخيرة وقعت يوم الاثنين الفارط ولذلك لم يصلنا الخبر من الكاهية لان المكان بعيد يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 25 شوال سنة 1291 (1).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة بطاقة من جنابكم تخبرنا فيها في شان الواقعة ان شاء هاذه الاخيرة وسرني هاذا الخبر سرورا للغيا به لاننا قلوبنا متشافه للخبار الذي تسرنا فقد وردة لنا بشارة الخير من جنابكم جعلك الله دايما مسرور في مثل هاذه المصالح الذي تقطع ان شاء الله مادة الفساد أعنك الله في مصلحتي ومصلحت بلادي آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 25 شوال سنة 1921 (2).

* * *

وثيقة رقم 28

الحمد لله المعروض على الجناب العالي لازال مصدرا للمعالي ان قنصل فرانسا عرفني كتابة بانه لا يلزم لبس الكسبات عند قبول النيشان وان قدومه بالنيشان يكون يوم الاثنين قبل الزوال بثلاث ساعات فان ظهر لجناب سيدنا حفظه الله يكون لبسه في باردو او القصر السعيد يعرفني في اي المكانين ظهر لعلي جنابه ذلك والله يبقي ذلك الجناب محروسا ، وكتب في 3 قعدة سنة 1291 احدى وتسعين (3).

ولما كان بدون كسبات ربما الاحسن بباردوا لتكلم معه في بعض الخدمات بعد المقابله.

صح خيرالدين .

---

(1) الموافق لـ ديسمبر 1874.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 13 ديسمبر 1874.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرها الاكبر، اما بعد فالذي اخبرتنا به اعلمنا ويكون عملنا باردوا المعمور يوم الاثنين باقي لزوال ثلاثة ساعاة يجعله مبارك ويكون لاباسه للهنا والعافية والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 4 قعدة سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 29

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله بقاءها فان مسيو طولان قنصل جنرال (2) المانيا اخبرني ساعة الكتب ان البرنجيي المان الذي كان اخبر عنه قدم مع فابور (3) الفرنسيس اليوم وانه يريد مقابلة الحضرة يوم الثلاثة يكون معلوم الحضرة العلية وقلت للقنصل اني نعرفه غدا بعد ان يصدر الاذن العلي والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 11 قعدة سنة 1291 (4).

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكر في يوم المذكور باقي ساعتين لزوال ولما تقابني غدا تعملني في اي المحل يكون قبوله والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 12 قعدة سنة 1291 (5).

* * *

وثيقة رقم 30

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله بقاءها فان البرانس المان (6) قدم في عنده العشية لزيارة خديمكم ومكث معي حصة طويلة وهو شاكر فضل الحضرة في كيفية القبول والاكرام الذي وقع له وغدا متوجه الى فرجة

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) القنصل العام Consul Général

(3) الباخرة Vapeur

(4) الموافق لـ 13 ديسمبر 1874.

(5) الموافق لـ 14 ديسمبر 1874.

(6) الامير الالماني Prince allemand

قرطاجنة القديمة ومنها يتوجه لحلق الوادي ليسافر مع الفابور (1) يكون ذلك معلوم الحضرة العلية وبلغني ان قنصل الفرنسيس سافر اليوم وانه لم يتوجه احد من الفرنسيس لتشيعه يكون معلوم الحضرة العلية كما بلغني ان القنصل الجديد سافر اليوم من الجزاير لتونس يمكن يصل غدا او بعد غدا والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر، في 13 قعدة سنة 1291 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما ذكرة فيها وقع للبرنس باي من حسن القبول علمناه وما اخبرتنا على سفر قنصل فرانصه وقدوم الثاني على اقرب ايام علمناه ولما تقابلنا غدا تخبرنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي، في 14 ذي القعدة سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 31

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وعلاها انه ورد تلقراف (4) من امير لواء البحريه تضمن انه وصل لمرسى حلق الواد قربيط حربي فرنسيس وفيه قدم قنصل الفرنسيس الجديد وان المذكور يقدم الى الحاضرة في الشمندفير (5) الذي يقدم من حلق الوادي بعد الاول يوم التاريخ فاعلمنا بذلك الحضرة العلية ليكون معلوما لديها والله تعلى يحرس جنابها ويديم بقاءها والسلام وكتب يوم 17 السبت من قعدة سنة 1291احدى وتسعين ومايتين والف (6)

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز اما بعد وردة لنا بطاقة من جنابكم في اوصول قنصل

---

(1) الباخرة

(2) الموا فق لـ 23 ديسمبر 1874.

(3) الموا فق لـ 24 ديسمبر 1874.

(4) برقية.

(5) السكة الحديدية Chemin de fer

(6) الموافق لـ 27 ديسمبر 1874.

الفرنسيس الجديد يجعله مبارك ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 17 ذي القعدة سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 32

الحمد لله المعروض على الجناب السامي المحروس دام عزه وعلاه ان المحترم قنصل الفرنسيس الجديد طلب ان يتشرف بمقابلة الحضرة العلية غدا يوم التاريخ فاذا ظهر لمولانا دام عزه وعلاه ان يكون وقت المقابلة باقي ثلاث ساعات لزوال اليوم المذكور بسراية باردو المعمور والله يبقي الجناب العلي للمعالي، وكتب في يوم 18 الاخد من ذي القعدة من سنة 1291 (2).

واذا ظهر للحضرة تتوجه له الكروصه مع امير لوا العسة على العادة بالكسبات ويكون ذلك باقي اربعة للزوال اعنى تكون عنده الكروصه باقي اربعة ساعات .

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان قنصل الفرنسيس طالب المقابله غدا ان شاء الله باقي ثلاثة ساعات للزوال علمنا ولك الاذن في ذلك وتوصل على الكروسه وتاذن لوا العسة بالتوجه غدا لياتي به والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 18 ذي القعدة سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 33

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها فان المرفع

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموا فق لـ 28 ديسمبر 1874.

(3) الموا فق لـ 28 ديسمبر 1874.

شانه سيدي حسين باي اخبر ان ابنه الصغير صار الى رحمة الله تعلى والله سبحانه وتعلى ان يجعله فداء الحضرة العلية واني ارسلت حالا الى وكيل المرمة ليفتح احد المقابر القديمة بالتربة لوضعه واوصيت سيدي حسين بان يوجهه في كروصه مع احد التباع للتربه يكون ذلك معلوم الحضرة والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 22 قعدة سنة 1291 (1).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم في شان نجل ابننا سيدي حسين باي صار الى رحمة الله يجعله فداء للجميع ونطلبوا من الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا في عمارة لا في نقصها وهو الفعال لما يريد والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 20 شهر ذي القعدة سنة 1291 (كذا) (2).

* * *

وثيقة رقم 34

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاها انه ورد مكتوب من السيد حسين وزير الاستشارة في بيان ما وقع بينه وبين احد الورثه في شان الصلح ويطلب السيد حسين اذن الحضرة العلية فيما يكون عليه العمل اذا ظهر للحضرة تقدم للقصر السعيد مع بقية خدام الحضرة للتامل في النازلة وعمل الراي لان الفابور (3) مسافر غدا والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 22 قعدة سنة 1291 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد فالتقدم انت واعيان اكابرنا للمباحث في النازلة الذي ذكره والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 20 شهر ذي القعدة سنة 1291 (كذا) (5).

---

(1) الموافق لـ 1 جانفي 1875.
(2) الموافق لـ 30 ديسمبر 1874.
(3) الموافق لـ 30 ديسمبر 1874.
(4) الباخرة Vapeur
(5) الموافق لـ1 جانفي 1875.

وثيقة رقم 35

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى دولتها وايد صولتها فانه قدم لعبدكم في عنده العشية قنصل الفرنسيس بقصد زيارتنا ومكث يتحدث حصة طويلة واظهر المودة وانه ماذون من دولته بدوام حسن المعاملة والمحبة لدولة الحضرة العلية وشكرنا دولته على ذلك وطلب مقابلة الحضرة العلية يوم السبت للزيارة فاذا ظهر للحضرة يكون قدومه باقي ثلاثة للزوال في اليوم المذكور والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 24 قعدة 1291(1) .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم واستفدنا منها عافيتكم وما اخبرتنا فيها علمناه وان شاء الله بحسن سيرتكم لا نرا منها الا ما يسرنا وزيادة وما ذكرة في شان المقابلة يوم السبت باقي ثلاثة ساعاة للزوال لك الاذن فيما ذكرة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 24 شهر ذي القعدة سنة 1291(2).

* * *

وثيقة رقم 36

الحمد لله الواصل للحضرة العلية تعريب مكتوب قنصل الفرنسيس الذي اخبر فيه استحسان دولته المعاملة التي وقعت له من الحضرة العلية وان كان اتى الخبر لمن كان قبله على ان الدنالمه (3) عند رجوعها من الشرق تتعدى على تونس غير ان القنصل السابق لم يعرفنا بذلك يكون معلوم الحضرة والله يديم بقاها والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 27 قعدة سنة 1291(4) .

---

(1) الموافق لـ 4 جانفي 1874.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الاسطول.

(4) الموافق لـ 5 جانفي 1875.

(رد الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم مصحوبة بتعريب جواب قنصل فرانسه علمناه ويجعل ان شاء الله امورنا كلها متيسر بالشكر والسرور ومثلكم لا يشكر على هاته النوازل المهمه خصوصا اعتناءكم بي وبي دولتي جزاك الله خير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 28 قعدة سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 37

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها فان الاميرال الفرنساوي قدم بثلاثة شقوف من مالطه واظن ان سبب قدومه هو ما اخرجه بلنيك واعوانه من الاراجيف والى الان لم ياتينا خبر من القنصل عن قدوم الشقوف المذكورة يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والله يديم علياءها والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 27 قعدة سنة 1291(2).

(رد الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد فالذي اخبرتنا عنه وهو خبر ان شاء الله في شان قدوم الاميرال ومعه ثلاثة شقوف الخ علمنا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 28 ذي القعدة سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 38

الحمد لله المنهي الى الجناب السامي المحروس ادام الله عزه وعلاه ان المحترم قنصل الفرنسيس طلب مقابلة جناب الحضرة العلية مع الكنتر اميرال وفسيالات (4) الشقوف الذين اتوا هذه المرة وذلك يوم السبت الاتي للتاريخ من

---

(1) الموافق لـ 6 جانفي 1875.

(2) الموافق لـ 5 جانفي 1875.

(3) الموافق لـ 5 جانفي 1875.

(4) ضباط Officiers

باقي ساعتين لزواله الى باقي ساعة له والنظر الاعلى للجناب السامي دام بقاءه ، وكتب في 29 ذي القعدة من سنة 1291 (1).

وسبب طلب المقابله في الوقت المذكور هو ان الاميرال يلزمه الهبوط من الشقوف وهي اي الشقوف راميه بعيده في الراده (2)، والسلام صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد الطلعنا على ما في البطاقه الموجه من جنابكم واعلمناه فلك الاذن في جواب القنصل في مطلبه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 29 ذي القعدة سنة 1291 (3).

* * *

وثيقة رقم 39

قنصل الانقليز

قنصل فرنسيس

قنصل السبليون

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها فان المذكورين اعلاه طلبوا التشرف بمقابلة الحضرة العلية غدا يوم السبت اذا ظهر للحضرة العلية يكون قدومهم لباردوا المعمور غدا باقي ثلاثة للزوال والسبب في قدومهم للزيارة فقط ، يكون ذلك معلوم الحضرة والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 22 حجة سنة 1291 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فقد وردت لنا بطاقه من جنابكم وعلمنا ما فيها وقولك في قدوم القناصل فلك الاذن فيما

---

(1) الموافق لـ 7 جانفي 1875.

(2) المرسى Rade

(3) الموافق لـ 7 جانفي 1875.

(4) الموافق لـ 31 جانفي 1875.

ذكرة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 23 ذي الحجة سنة 1291 (1).

* * *

وثيقة رقم 40

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وتاييدها انه ورد تلغراف (2) من السيد حسين اخبر بان الثاني صحح على الشروط المعروفة فلم يبق الا الوارث الثالث وبسعادة مولانا وسيدنا ادام الله تعلى بقاءه لا يكون الا الخير وكتب يوم 24 الاحد من حجة سنة 1291 (3).

صح خير الدين.

(رد الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد فقد وردة بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا في الصلح الذي وقعه مع سي حسين وقد سرنا هاذا الخبر وربنا يتمم بالباقي على خير اتمام سررنا ونطلب من الله سبحانه وتعالى ان يجازيك على خدمتكم الناصحه لي ولدولتي ومثلك لا يشكر في المهمات الناتجة صلاح الجميع والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 24 ذي الحجة سنة 1291 (4).

* * *

وثيقة رقم 41

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاها فان كبير شقوف الدولة العلية قدم لنا اليوم واخبر انه يترجى اذن الدولة في رجوعه لاسلامبول وطلب مقابلة الحضرة العلية يوم السبت اذا ظهر للحضرة العلية

---

(1) الموافق لـ 1 فيفري 1875.

(2) برقية.

(3) الموافق لـ 2 فيفري 1875.

(4) التاريخ نفسه.

ذلك نخاطبه ليقدم في اليوم المذكور والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر ، في 27 حجة سنة 1291 (1).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد وردة لنا بطاقه من جنابكم في شان شقوف الدولة العلية وطلب مقابلتنا يوم السبت فلك الاذن في ذلك والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 27 ذي الحجة سنة 1291 (2).

* * *

وثيقة رقم 42

الحمد لله الواصل للحضرة العليه ادام الله تعالى دولتها تقيد الاوطان التي نزل بها المطر اول امس وبسعد الحضرة العلية ان شاء الله العام يكون مبارك وبقية الاوطان التي لم يبلغنا عنها خبر نزول الامطار فانها لم تحتاج لمطر الى الان الا القيروان فانها محتاجة الا انه لم يصلنا الخبر عنها يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 28 حجة 1291 (3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فقد التصلت اخبار الخير والسرور من جنابكم فيما قررة لنا من نزول الرحمة في الاوطان المذكورين فقد سرني في هاذا اليوم المبارك سرورين في اوجود نجلي المبارك لاشك انه مبارك سعيد وثانيه نزول الغيث في هاته الاوطان بشرك الله بكل خير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 28 ذي الحجة 1291(4).

---

(1) الموافق لـ 5 فيفري 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 6 فيفري 1875.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 43

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية دام الله بقاءها ان قنصل اسبانيا يطلب الفضل في تعين اليوم والساعة لمقابلة الحضرة العلية للزيارة فقط فاذا ظهر للحضرة العليه تعين اليوم والساعة لنعرفه بذلك والسلام من مقبل ايديكم خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 8 محرم سنة 1292 (1).

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرة واما التعين في اليوم اذا ظهر لابني يكون غدا لما تقدم باقي ثلاثه للاول واذا زيارة فقط وليس له امرا يراعي ابني ايام العشوره يكون يوم الثلاثه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 8 محرم سنة 1292 (2).

ويخبرني ابني الذي ظهر له في رايه.

* * *

وثيقة رقم 44

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله بقاءها فان عبدكم اعلم قنصل اسبانيا بان زيارته للحضرة العلية يكون يوم الثلاثه باقي ساعتين للزوال بالقصر السعيد يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 8 محرم الحرام سنة 1292 (3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد السلام فقد الطلعنا على البطاقة الذي من جنابكم وعلمناه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في محرم سنة 1292 (4).

---

(1) الموافق لـ 6 فيفري 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 5 ، فيفري 1875.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 45

الحمد لله الواصل للحضرة العلية بطاقة وصلتني من كونتي (1) لتطلع عليها الحضرة العلية ، وان كونتي لم يتيسر له معرفة سبب قدوم بينا لكن الظاهر امر فارغ ولا أظن أن يكون قدومه شيء مهم والسلام من خديمكم الوزير الأكبر خير الدين . في 11 محرم سنة 1292 (2).

(ردّ الباي) :

وصلت بطاقة من جنابكم وما قررته لنا فيها علمنا ولما تقدم غدا ان شاء الله تخبرنا بما يسر والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 11 محرم سنة 1292 ، كتب باقي خمسة لنصف الليل (3).

* * *

وثيقة رقم 46

الحمد لله الواصل للحضرة العلية أدام الله بقاءها الكتب الذي انشاءه الشيخ سي مصطفى رضوان والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 16 محرم سنة 1292 (4).

(ردّ الباي) :

فقد التصلت بنا الكتب الذي انشاه الشيخ سي مصطفى رضوان فقد اسرني الغاية ونشكره على ذالك غايت الشكر والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 16 محرم سنة 1292 (5).

* * *

وثيقة رقم 47

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية أدام الله بقاءها فاني اخرت

---

(1) Conti

(2) الموافق لـ 18 فيفري 1875.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 23 فيفري 1875.

(5) التاريخ نفسه.

ارسال مكتوب الباب العالي للقبطان (1) حتى نقدم بعد العصر للحضرة العلية للتامل فيه يكون ذلك معلوم الحضرة العليه والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 16 محرم سنة 1292 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فان كان ريته في الفظه ليس تمس حقوقنه تاخير الجواب لا ليس يلزم فاذا قد ظهر بي وهاذا هو المقصود وان كان لا ترا فيها ادنى شيء تمم ماموريتك والسلام من الفقير الى ربه الصادق باي ، في 16 محرم الحرام سنة 1292 (3).

* * *

وثيقة رقم 48

الحمد لله بعد اهداء واجب الاجلال والاعظام وتقبيل الايدي الكرام فالمنهي للحضرة العلية اطال الله بقاءها هو اني كلفت السيد محمد البكوش بان يوجه مسيو كونتى (4) ليخاطب القنصل بمضمون ما في بطاقة سيدنا دام عزه للعبد فاجاب بما يراه سيدنا بالبطاقة المصحوبة بهذه والله يديم عزكم وفوزكم والسلام من المقبل الايدي الكريمه عبدكم خير الدين ، في 12 صفر الخير سنة 1292 (5).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

وردة لنا بطاقه من جنابكم صحبتها بطاقه من السيد محمد البكوش علمنا الجميع والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 13 صفر سنة 1292 (6).

---

(1) القائد Capitaine

(2) الموافق لـ 23 فيفري 1875.

(3) التاريخ نفسه.

(4) السيد كونتي Mr. Conti

(5) الموافق لـ 21 مارس 1875.

(6) الموافق لـ 22 مارس 1875.

وثيقة رقم 49

وطن الكاف

وطن عروش والنيفة

الدخله

تبرسق

باجه

ماطر

بنزرت

تستور

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ايد الله تعلى انه اتى الخبر بعد مرواحنا من عند الحضرة العليه ان ليلة البارح مطرة الأوطان المذكورة مطرة عظيمة دامت مدة ثمانية ساعات يكون ذلك معلوم الحضرة العليه والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 3 ربيع الاول سنة 1292 (1).

(ردّ الباي) :

وردة لنا بطاقه من جنابكم ببشار الخير في الرحمه الذي تفظله الله علينا وعلى العباد ، بهاذ النعمه وقد سرني هاذا الخبر الغايه جزاك الله عنا خير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 3 ربيع الاول سنة 1292(2).

* * *

وثيقة رقم 50

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فالعاده لما نتوجه لحلق الواد نعلم جميع القنصل في اليوم الذي نتوجه فيه ليخبرهم الكنت مشافها ولا نظن ابني غفل عن هاته العادة ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 4 ربيع الانور سنة 1292 (3).

---

(1) الموافق لـ 10 افريل 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ11 افريل 1875.

وثيقة رقم 51

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية انه ورد مكتوب من سيد هيب قنصل امريكا مضمونه ان امس التاريخ بينما هو متعدى في كروصته قرب باب الخضرا اذ رمى عليه ولد صغير حجرا بالوظف صادفت كتف امراة كانت معه بالكروصه وانه عرف الولد المذكور وانه لما رجع لداره ارسل ترجمانه لرءيس الظبطيه طالبا منه تاديب الولد عن فعله وان رءيس الظبطيه امتنع من سماع كلام الترجمان من اول الامر قايلا ان قنصل امريكا لم يتعرف به وانه هو لا يتعرف به ايضا فاذا عنده كلام فانه يرجعه للوزاره وقد ظهر للقنصل ان هذا الفعل من السيد سليم يمس همته وهمة دولته فيطلب السدسفكسيون (1) اي ارضاءه علنا ، هذا خلاصة كلام القنصل وان عبدكم ارسل للسيد سليم ليوجه الولد غدا للوزارة ويقدم هو ايضا وكذلك ارسلت للترجمان ليقدم لتحرير النازلة يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 7 ربيع الاول سنة 1292 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا فيها اعلمنا ، وقد ساءني هاذا الفعل الذي فعله رئيس الظابطيه ولما ينظر ابني غدا في تحقيق النازله يخبرنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 8 ربيع الانور سنة 1292 (3).

* * *

وثيقة رقم 52

الحمد لله المعروض على الجناب العلي المحروس ادام الله عزه وبقاه اني ارسلت لرءيس الضابطيه استفسره في نازلة قنصل امركا فاعترف بانه صدر

---

(1) Satisfaction

(2) الموافق لـ 14 افريل 1875.

(3) الموافق لـ 1 افريل 1875.

منه ما بلغ للقنصل لكنه على وجه الغلط ولم يكن له قصد في ذلك فارسلت للقنصل وعرفته بالحقيقة وان الرءيس لم يقصد بذلك اهانة وانه اعترف بغلطه فتشدد اولا وطلب قدوم السيد سليم اليه ويعتذر عما فرط منه ثم بعد ذلك رضي بان يكتب له مكتوبا يبين فيه الواقعة وان ما صدر منه كان على وجه الخطإ لا على وجه العمد وهكذا انتهت النازلة بسعادة مولانا ادام الله بقاءه وسيكتب له هذا المكتوب على الوجه المناسب ويطلع عليه مولانا دامت معاليه والسلام ، في 8 ربيع الانور من سنة 1292 (1).

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا اخبار من جنابكم في نازلت سي سليم وقنصل امركه وقد اسرني ما اعلمتنا به في قصان النازلة جزاك الله خير وسرور ويجعل الله نصحك وخدمتك في امثال هاته النوزل وغيرها باعانت الله مسهل بصفا نيتكم وحسن سريرتكم كفاك الله برضى الدنيا والاخره وسي سليم يلزمه يتربه على هاته النوزل المهمه ويعرف مقامات الناس خصوصا احبابنا الاجناب والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 8 ربيع سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 53

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعالى عزها وحفظها انه وردت مكاتيب من امير الامراء السيد حسين وهي المعروضة على الحضرة العلية اعزها الله تعلى للاطلاع عليها ولما يتشرف عبد الحضرة العلية بالحضور لديها نشرح لعليايها ما يتعلق بها والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا دام عزه ،وكتب يوم 13 الثلاثا من ربيع الثاني سنة 1292 (3).

صح خير الدين.

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 18 جويلية 1875.

(ردّ الباي) :

فقد اطلعنا على المكاتيب الذي صرت من جنابكم المرسوله من ابننا السيد حسين علمناه ولما يقدم ابني الينا يقرره مشابها والسلام

* * *

وثيقة رقم 54

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها فان نايب قنصل المانيا اخبرني انه وصل اليوم اميرالاي بروسياني حامل مكتوب مودة من البرنس شارل البروسياني (1) الذي كان ارسل للحضرة مكاحل عسكر وطلب الاميرالاي المذكور مقابلة الحضرة العلية غدا ، اذا يظهر للحضرة يكون ذلك باقي ثلاثة للزوال لانه مسافر يوم الاربعا والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 15 جمادى الثاني سنة 1292 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد فقد وردة بطاقة من جنابكم في المرسول من جناب البرنس شارل البروسيان وصحبته جواب الينا فلك الاذن في قدمه غدا ان شاء مثل ما ذكره والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 15 جمادى الثاني سنة 1292 (3).

* * *

وثيقة رقم 55

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله بقاها فان ساعة الكتب سار الى عفو الله تعلى الشيخ العفيف جعله الله فداء الحضرة العلية وقد اوصيت شيخ المدينة بتحضير دفنه صبيحة غد الان الوقت لا يهم ذلك اليوم اذا ظهر للحضرة العلية تعين من يتوجه للجنازة من رجال الدولة مع تعين ساعة

---

(1) الامير شارل Prince Charles

(2) الموافق لـ 20 جويلية 1875.

(3) الموافق لـ 20 جويلية 1875.

خروج الجنازة من الدار والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 18 جماد الثاني سنة 1292 (1).

(رد الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد اساءني هذا الخبر الذي فقد سيد من بلادي نطلب الله ان يعاوضه بمثله ولك الاذن في التنبيه على اكابر الدولة للحضور ولدفنه ووقت الدفن كما تيسر والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 18 جماد الثاني سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 56

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان الامير سي علي بن مصطفى كاهية رئيس المجلس البلدي سار الى عفو الله تعلى الليلة باقي ثلاثة ساعات لنصف الليل والسبب في ذلك انه بينما جالس بالشط قرب موقع تسييب الفشيك اذ تعدى عليه الفشيك وقطع حلقوم كرجومته ومات حالا يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 22 جمادى الثاني سنة 1292 (3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد غيرني هاذا الواقعة غايت الغيار لانه صغير السن وخديم الدوله والغيار الكلي في غياركم انتم عليه يجعله فداك وفدا ابنايك وهاذا امر الله والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 22 جمادى الثاني سنة 1292 (4).

---

(1) الموافق لـ 23 جويلية 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 27 جويلية 1875.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 57

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها فان شيخ المدينة اخبر ساعة الكتب على ان السيد بكار الشريف شيخ العيساويه سار الى عفو الله تعلى والله يجعله فداء الحضرة العلية اذا ظهر للحضرة العلية تاذن امير اللوا العسه بالتنبيه على من يلزم حظوره للدفن من رجال الدولة ، وكذلك نطلب الاذن هل ان مصروف الجنازة على الدولة ام لا والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين   ، في 2 رجب سنة 1292 (1).

(ردّ الباي) :

الحمد لله   الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان وفاة السيد بكار شيخ العيساوية يجعله فدا الجميع وقد اذنت لوى العسه بالتنبيه على رجال الدولة للحضور في جنازة الشيخ المذكور ولم يبين ابني اي وقت خروج الجنازة وكذلك يستاذن ابني في تجهيزه فانه انسان معتبر في بلادنا وشيخ طريقة سيدي بن عيسى يجعلنا واياكم في حماه والذي ناذن به ابني الذي تراه مناسب اذن به والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 2 رجب الاصم سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 58

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى ان قنصل الفرنسيس يطلب فضل الحضرة العلية تعين الوقت غدا لمقابلة الحضرة فاذا ظهر للحضرة يكون قدومه باقي ثلاثة للزوال والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 12 رجب 1292 (3).

وان الاميرال الانقليز توجه بشقوفه الى بنزرت وتوجه في فلوكه الى داخل البحيرة وتفرج فيها والظاهر ان ذلك هو سبب قدومه ليظهر لدولة اطاليا ان

---

(1) الموافق لـ 5 اوت 1875

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 15اوت 1875.

نازلة مرسى بنزرت امر معتبر والسلام.

(ردّ الباي):

لك الاذن فيما ذكر في شان قنصل الفرنصيص وما ذكر في توجه الى بلاد بنزرت علمنا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 12 رجب الاصم سنة 1292 (1).

* * *

وثيقة رقم 59

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان خديمكم اوصى بلانجي بتحضير فطور للاميرال التركي بسراية المملكة اليوم غير انه يلزم يكون احد من جهة الدولة بالسراية المذكورة لقبوله وللفطور معه اذا ظهر للحضرة العلية ان ياذن امير لوا العسة بالتوجه لسراية المملكة فانه مناسب او من يظهر للحضرة العلية غير امير لوا العسة المذكور اما حظور احد فانه يلزم للسياسة والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين . في 14 رجب سنة 1292 (2).

(ردّ الباي):

فقد اوصينا لوى العسة يتوجه لدار الملك لقبوله هناك والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 14 رجب الاصم سنة 1292 (3). واوصيت سي صالح خوجة يتوجه معه ايضا.

* * *

وثيقة رقم 60

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان الاميرال السيد حسن طلب مقابلة عبد الحضرة المحروسة ماضي ساعتين يوم التاريخ للتوديع وقد عرفته بان يكون ذلك في الوقت المذكور حيث كان ذلك وقت

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق ل 17 اوت 1875.

(3) التاويخ نفسه.

رجوعه من تونس والنظر العلي لمولانا وسيدنا دام عزه وعلاه وكتب يوم 15 الاثنين من رجب سنة 1292 (1) وكذلك يطلب مقابلة وزير البحر صح خيرالدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر وبعد السلام فالذي قررته لنا في جوابكم المعين علمناه فلك الاذن في ذلك والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 15 رجب الاصم سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 61

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان قنصل الفرنسيس قدم لنا اليوم واخبرني ان الدونالمه الفرنساويه (3) الموجودة الان في شطوط الجزاير سيقدم عن قريب لحلق الوادي وان مراد كبير الدنالمه زيارة الحضرة العلية زيارة ودادية ويظن ان الشقوف المذكورة تصل لحلق الوادي اما غدا او بعد غدا يطلب فضل الحضرة العلية تعين اليوم لمقابلة الاميرال اذا يظهر للحضرة العلية يكون ذلك يوم الثلاثه الذي تامرنا به لنعرف بذلك القنصل والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر ، في 24 شعبان سنة 1292 (4).

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرة وفي اليوم المذكور انما ربما نكون بتونس يومها اما ان يكون المقابله بدار البي او بقصر السعيد ولما تاتي غد تخبرنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 24 شعبان 1292 (5).

* * *

وثيقة رقم 62

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان

---

(1) الموافق لـ 18 اوت 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الاسطول التونسي.

(4) الموافق لـ 26 سبتمبر 1875.

(5) التاريخ نفسه.

عبد نعمتها غفل عن استيذان الحضرة الشامخة ايدها الله تعلى في شان ورتان وذلك ان عاملهم الان وهو سي المستور لم يحسن السيرة في ورتان لا من جهة العرش ولا من جهة الدولة فاذا ظهر لمولانا ايده الله تعلى ان يتولى على ورتان عوضه سي احمد الصباحي كاهية الكاف لانه منهم ومحل عمله قريب منهم مع ما يلوح عليه من اثار النجابة فالنظر العلي لمولانا ايده الله تعلى ، وكتب يوم السبت 25 من شعبان سنة 1292 (1). صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرة في شان ولاية احمد الصباحي كاهية الكاف والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 25 شعبان 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 63

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية دام علاها ان وزارة البحر اخبرت بان الدونالمة الفرنساويه (3) قد لاحت من البعد يكن معلوم الحضرة العلية بذلك ونعلم الحضرة العلية انني تكلمت يوم التاريخ مع قنصل الفرنسيس بان الاميرال يقابل الحضرة العلية يوم الثلاثا الاتي قبل زواله بثلاث ساعات يكن معلوم الحضرة العلية ذلك وان البيت المباركة بسراية المملكه تمت اليوم على خير يكن معلوم الحضرة العلية بذلك والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين ، في 27 شعبان الاكرم سنة 1292 (4).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم تخبرنا في شان الدونالمة الفرنسويه ظهرة على بعد علمنا وكذلك المقابلة في الوقت المذكور وما اخبرتنا في شان اتمام البيت

---

(1) الموافق لـ 27 سبتمبر 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الاسطول التونسي.

(4) الموافق لـ 29 / 09 / 1875.

المبارك علمنا فاليادن ابني بختم قرءان في البيت المذكورة قبل دخولي اليها وهي ليلة غدا ان الله (كذا) والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 27 شعبان 1292 (1).

* * *

وثيقة رقم 64

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام فالتادن ابني حفظكم الله الشيخ سيدي العزيز باش كاتب ان يجعل غدا ان شاء الله كتب في شكر وزير البحر السيد مصطفى صاحب الطابع في حسن صنيعه ووفا خدمته الذي اثرت لي منها سرورا للغايه وتخلي الكلام في عهدتك لما تشير به على الشيخ والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 28 شعبان سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 65

الحمد لله جناب الهمام الصدر المعتمد وزيرنا الاكبر ادام الله تعالى حفظه ، اما بعد فانه بلغنا كتابكم واطلعنا على نسخة المكتوب الذي صدر اذننا بتحريره لقنصل ايطاليا واذنا بان المكتوب لما يحضر يعرض على حضرتنا للامضاء. ودمتم في امن الله تعلى وحفظه والسلام يوم الجمعة 16 من رمضان سنة 1292 (3).

صح لما ذكر

* * *

وثيقة رقم 66

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ان المكتوب الذي اذنت الحضرة العليه بكتبه لمسيو بينا (4) في نازلة جرجيس فانه حاضر للامضاء الشريف

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 30 / 09 / 1875.

(3) الموافق لـ 17 / 10 / 1875.

(4) Monsieur Pinna.

فاذا ظهر للحضرة الاذن للشيخ باش كاتب بقراءته على الحضرة وامضاءه ليرسل ذلك لمسيو بينا فانه مناسب والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 16 رمضان سنة 1292 (1).

* * *

وثيقة رقم 67

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله ان قنصل الطليان قدم لنا هذه العشية للزيارة وطلب زيارة الحضرة العلية غدا يوم السبت اذا يتيسر ذلك للحضرة العليه فاذا ظهر للحضرة العليه ان تعرفنا اين يكون مقابلته بالسراية او بالقصر السعيد لنعرفه الليله والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 7 شوال سنة 1292 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد اعلمتنا في جوابكم في مطلب مسيو قابينه فتكون المقابله بباردوا بقي ثلاثة لزوال والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 شوال سنة 1292 (3).

* * *

وثيقة رقم 68

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وبقاءها انه بمقتضى الاذن العلي الصادر في التنبيه على سي نجا وسي احمد المملوك تابع المرفع شانه سيدي حسين باي حضر المذكوران بالوزاره وقد وجههما عبد الحضرة العلية للقصر السعيد يوم التاريخ والنظر العلي لمولانا دام عزه وعلاه والسلام من خديم الحضرة العلية خير الدين الوزير الاكبر وكتب صبيحة

---

(1) الموافق لـ 17 / 10 / 1875.

(2) الموافق لـ 6 / 11 / 1875.

(3) التاريخ نفسه.

يوم 9 الاحد من شوال المبارك سنة 1292 (1) . اذا ظهر للحضرة العليه ترقيهما قبل كتب عقدة النكاح فانه انسب ، صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد قدم نجا واحمد المملوك ووجهناهم لوزارة الحرب ليرقيوهم الجميع بنباشي والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 9 شوال سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 69

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان يلزم لاتمام الموجبات الشرعيه في العقد المبارك الذي وقع امس ان ينقل نفران من الاغوات عن دار السيد نجا البنباشي الرضى بما وقع فاذا ظهر لمولانا ايده الله تعلى ان ياذن نفرين من الاغوات بما ذكر فالنظر العلي له والله تعلى يبقي مولانا وسيدنا ويحرسه وكتب يوم الثلاثا 12 من شوال سنة 1292 (3). كما نستاذن مولانا دام عزه وعلاه في التنبيه على الضباط بان يكون قدومهم يوم الاحد عوض يوم الاثنين حيث اذن مولانا دام عزه وعلاه بان الخدمة تكون يوم السبت ويوم الاحد .

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد فالقادم لك باش ءاغة الدار ومعه احد الاغوات فالتاذنهم بما ذكرة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 12 شوال سنة 1292 (4).

---

(1) الموافق لـ 8 / 11 / 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 11 / 11 / 1875.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 70

الحمد لله مضمون ترجمة مكتوب ورد للحضرة العلية المحروسة ادام الله تعلى عزها من الصدر الاعظم مؤرخ في 29 شوال سنة 1292 (1).

قد اطلعنا على تحريرات سعادتكم المشعرة ببيان مقدار الارزاق المعطات للسفن الملوكية المرسلة من الدنالمة الهمايونيه (2) لسواحل تونس وانها تبرع وهذه المهمة وحسن المعاملة التي ابرزت لخصوص تهيئة لوازم السفن الملوكية هي من الامور المعتبرة الموجبة للمحظوظية عند السلطنة السنية وبمقتضى ما هو ثابت عند جنابكم بشهادة الفؤاد السامي من كيفية موالات المخلص لذاتكم العلية فانا نختار الاختصار في هذا المبحث وندعوا لكم بحسن التوفيق ودوام ايام عافيتكم البهية وبيانا لذلك قد رقمت نميقة الثناء .

الحمد لله مضمون ترجمة مكتوب منه لجناب سيدي الوزير الاكبر دام حفظه.

قد اطلعنا على التحريرات الواردة من حضرتكم المشعرة ببيان مقدار الارزاق المعطاة للسفن الملوكية المرسلة من الدنالمة الهمايونيه لسواحل تونس وانها تبرع وصارت المخابرة مع نظارة البحرية فيها فهذه المعاونة التي وقع ابرازها باحظار لوازم الدنالمة الهمايونيه هي عرض المصادقة لجانب السلطنة الجليل وبناء على ذلك وعلى كونها بعيدة للمحظوظية فقد تكرر الثناء عليكم وبادرنا لتشييد مباني الخلوص بهذه الوسيلة الجميلة وقد كتبنا بكل لطافة لجناب (سيدنا دام عزه وعلاه) بالثناء على هذا المهم الذي وقع ابرازه وارسلنا لحضرته تحريرات ايضا وبمنه تعلى يكون ذلك معلوما لكم .

* * *

وثيقة رقم 71

الحمد لله الواصل للحضرة معروض محرر فيه نوازل اولاد رضوان من الهمامة مع الخليفة وبعض المشايخ بما اقتضت الحجج التي عرضوها

---

(1) الموافق لـ 28 / 11 / 1875.

(2) الأسطول العثماني.

فاذا ظهر للحضرة امضاءه وترجيعه لنا لتنفيذه بحيث ان الهمامة يمكن تسريحهم غدا بعد الخليفة لان الخاطر كثيرين يلزم لهم مصروف كبير يومين في العلفة والمونه والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 6 قعدة سنة 1292 (1).

(ردّ الباي) :

ولما تاتي غدا ان شاء الله تعرض علينا ما وقع في نازلت اولاد رضون مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 6 ذي القعد سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 72

الحمد لله الواصل للحضرة العليه ادام الله تعلى بقاها الكروصه التي اوصينا عليها من باريز والله يجعلها كروصة سرور ونومل ان يكون صنعها بما يقع لدى الحضرة العلية موقع الاستحسان والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 12 قعدة سنة 1292 (3).

(ردّ الباي) :

فقد وصلت الكروسه الذي ارسلتها لحضرتنا وقد اعجبتنا للغاية ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 12 قعدة سنة 1292 (4).

* * *

وثيقة رقم 73

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام والتحية والاكرام فقد وردة لنا جوابكم وفهمنا ما فيه والذي نادنك به المجلس يمشي على طريقه وكلوا ما يراه المجلس انا موافقا له بالتشديد او

---

(1) الموافق لـ 4 / 12 / 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 10 / 12 / 1875.

(4) التاريخ نفسه.

بغير ، واما قولك في تحيير العيله المسبب هو الذي اراد لهم هاذا الامر فالتأذن شيخ المدينة يفهمهم ما هو له الاذن في امرنا كما هو المقصود والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 23 قعدة سنة 1292 كتب باقيَ اربعة لنصف الليل (1).

* * *

وثيقة رقم 74

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاها فان البرنس(2) المان يطلب مقابلة الحضرة العلية يوم السبت من غير رسمي فاذا ظهر للحضرة العلية يكون ذلك بالقصر السعيد باقي ساعتين للزوال وانه يلزم يرسل له زوج كرارص اخرى غير التي عنده في ذلك اليوم وكذلك طلب ان يتوجه غدا للفرجة على حمام الانف فاني اوصيت بان يحضروا له فطور بسراية المملكة ويرفعوه معه لان مراده يتوجه صباح ولا يرجع الا بعد العصر وكذلك اوصيت يتوجه معهم اضه باشي مع مخازنيه لرد البال منهم والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر في 25 قعدة سنة 1292 (3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وصلتنا بطاقة من جنابكم وعلمنا ، فلك الاذن في جميع ما قررته الينا في بطاقتكم في الكرارس وغيرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي، في 26 قعدة سنة 1292 (4).

* * *

وثيقة رقم 75

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادام الله تعلى بقاها ترجمة الفرمان الذي صدر من السلطان في ترتيب القوانين الجديدة وبالتامل في فصول

---

(1) الموافق لـ 21 / 12 / 1875.

(2) الأمير.

(3) الموافق لـ 23 / 12 / 1875.

(4) الموافق لـ 24 / 12 / 1875.

القوانين يظهر للحضرة العلية الصعوبات الواقعة بالدولة العثمانية والله يحفظ الحضرة العلية والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر في 3 حجة سنة 1292 (1).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد فقد التطلعنا ما هو المقرر في بطاقتكم وعلمنا ولما تاتي غدا ان شاء الله تفهمنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 3 حجة سنة 1292 (2).

* * *

وثيقة رقم 76

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان قاضي ماطر الذي صدر الاذن العلي المطاع بتاخيره هو امام جامع ماطر فاذا اقتضى النظر العلي المطاع ولاية الشيخ الحاج علي الوسلاتي قاضيا واماما ليتوجه لاقامة صلاة العيد بالمكان ، وقد اخبر الشيخ القاضي ان الشهر بالاربعا على كمال ما قبله الى الان وانه اذا ثبت عنده غير ذلك يعرف به والله تعلى يبقي مولانا وسيدنا ويحرسه ، وكتب يوم 7 الثلاثا من حجة سنة 1292 (3).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرة

الحاق خير وعلى ما ثبت من ان الشهر بالاربعا يكون العيد المبارك بالجمعه صح خير الدين

(رد الباي)

يجعله مبارك علينا وعلى جميع المسلمين وان ظهر غير هاذا تعلمنا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في الثلاثا من حجة .

---

(1) الموافق لـ 1 / 1 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 4 / 01 / 1876.

وثيقة رقم 77

الحمد لله   الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد السلام فالذي نخبرك به فهو خير ان شاء الله فقد الطلعنا على المكتوب الذي هو التقرير وعلمنا والاذن أنك ترسل الشيخ سيدي العزيز باقي ثلاثة لزوال لنكتب لكم جواب في النازلة التقرير المذكور لان لا نرا محاججة في هاته النازلة بالسان لان الامر يطول ، نكاتبكم بهذا احسان ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 13 سنة 1292 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 78

الحمد لله   الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين اما بعد السلام لما قدمت الينا اخبرتنا ان لاخينا سيدي محمد الطيب باي بنت هربت من محله فيسئل ابني على الابنت المذكورة ان كان اناس وثبت عندكم مكنها بايديهم وان كانت ليس لها احد ليس يناسب احد من ديارنا تمكث بدار اجواد او بدار سكنة محسنه الاول كيف ليس لها احد ياذن ابني بتوجيهها لمحلنا ومن هناك نلوج لها زوج ونوزجها بها احسن ، والسلام من الفقير إلى ربه محمد الصادق باي ، في 5 محرم سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 79

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله علوها ان جناب المرفع شانه امير الامراء سيدي علي باي امير الامحال اعلمني يوم التاريخ بانه يريد الاياب الى المرسى في يوم الاحد الاتي على خير ان شاء الله يكن ذلك بشريف المعلومات والسلام من خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين ، وكتب في 12 صفر الخير سنة 1293 (2).

صح خير الدين

---

(1) الموافق لـ 1 / 02 / 1876.

(2) الموافق لـ 10 / 03 / 1876.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وعلمنا ما فيها وربنا يوجهه على خير وعافية والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 12 صفر الخير سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 80

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى سرورها فانه بلغنا الاخبار بالتلكراف (2) على ان في ساير الاوطان المطر الغزير نازل من صبيحة اليوم الى الان لاسيما بالساحل يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 4 ربيع الاول سنة 1293(3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد السلام فقد اسرني الذي خبرتنا برحمة الله عامة على جميع الاوطان فقد وقع لي سرورالاغاية جزاك الله بهاذا السرور سرورا آمين ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق ، باي في 5 ربيع الاول سنة 1293 (4).

* * *

وثيقة رقم 81

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى ملكها فان بمقتضى الاخبار التي وردت اليوم ان ساير الاوطان بالعماله نزل فيها الامطار الكثيرة لاسيما في بلدان الساحل والقيروان وباجة والدخلة ووطن الكاف وماطر وبنزرت فان الامطار فيها كثيرة لله الحمد يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والله يديم

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) برقيا.

(3) الموافق لـ 1 / 04 / 1876.

(4) الموافق لـ 02 / 04 / 1876.

سرورها بدوام عمران مملكتها والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 13 ربيع الاول سنة 1293 (1) .

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وسرنا خبر الامطار الذي احاطه لجميع ، بشرك الله بكل خير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 13 ربيع الاول سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 82

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وعلاها انه بلغ لخديم الحضرة العلية ان نفرين احدهما من ابناء سلاطين الهند قدما الى تونس يوم التاريخ وحيث ان عادة الحضرة العلية دام علاها تكرمة امثال المذكورين بالنزول في سراية المملكة بالحاضرة من القادمين على الحضرة العلية من اوربا فان النفرين المذكورين احق بالاكرام وقد وجهنا من يكشف عن تحقيق حال النفرين وننتظر ما يصدر به الإذن العلي لنعتمده والله تعلى يحرس الحضرة العلية برعايته والسلام وكتب يوم الاربعاء 18 من ربيع الانور سنة 1293 (3).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد التصل بنا بطاقه من جنابكم وما اخبرتنا فيها اعلمنا فان ثبت عندكم من هاته الرتبة فالواجب اكرامه للغاية لان هاذا القدوم ابناء سلطين الهند لحضرتنا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 18 ربيع الاول سنة 1293 (4).

---

(1) الموافق لـ 10 / 04 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 15 / 04 / 1876.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 83

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان القطعة التي اذن مولانا دام عزه وعلاه باحضارها مع مراعات (كذا) الثمن الذي عينته الحضرة المحروسة لم يوجد في القطع الموجودة ماهو افخر من القطعة الواصلة لعلي الجناب المحروس والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا وعزه ، وكتب يوم الاربعاء 25 ربيع الانور من سنة 1293 (1).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وصلت القطع المرسولة الينا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 25 ربيع الانور سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 84

الحمد لله   الواصل للحضرة العلية مكاتيب وردت من وكيل مصر فان فيها شرح أحوال دولة مصر تطلع عليها الحضرة العلية والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر ، في 8 ربيع الثاني سنة 1293 (3) .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد اتصلت بنا بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا فيها على احوال مصر فيما وقع لهم في المالية وشان الحرب علمناه والله سبحانه وتعالى ان يحسن عاقبة جميع المسلمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 9 ربيع الثاني سنة 1293 (4).

---

(1) الموافق لـ 20 / 04 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 04 / 05 / 1876.

(4) الموافق لـ 05 / 05 / 1876.

وثيقة رقم 85

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله فان قنصل الفرنسيس ارسل ليلة البارح باقي ثلاثة ساعات لنصف الليل يطلب مقابلة الاعيان الثلاثه الذين قدموا في نازلة طريق الحديد للحضرة العلية اليوم لان كبيرهم مسافر يوم التاريخ فعينت له باقي ساعتين يقدم للقصر السعيد يكون ذلك بعلم الجناب العلي وانا نقدم قبل قدومه مع خدام الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 8 ربيع الثاني سنة 1293 (1) .

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وعلمنا ما فيها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 8 ربيع الثاني سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 86

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها ، وبعد فان نواب الكمبانيه الفرنساويه (3) عرضوا شروطهم في عمل طريق الحديد من تونس لباجة وطلبوا اتمام النازلة حيث كان يلزمهم السفر مع الفابور (4) الاتي فاذا ظهر للجناب العلي نقدم غدا يوم الجمعة للقصر السعيد مع بقية الوزراء للتامل في النازلة وتمامها لان الوقت ظيق والمصلحة مهمة جدا لا تقبل التأخير والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 10 ربيع الثاني سنة 1293 (5).

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا جوابكم والطلعنا عليه وان لزمك ان شاء الله غدا انت وجميع الوزره فلك الاذن والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 10

---

(1) الموافق لـ 04 / 05 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الشركة الفرنسية Compagnie française

(4) الباخرة Vapeur

(5) الموافق لـ 6 / 05 / 1876.

ربيع الثاني سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 87

الحمد لله   الواصل للحضرة العليه مكتوب من رئيس الظبطية في نازلة الخوف الواقع لليهود تطلع عليه الحضرة العلية اذا ظهر للحضرة العلية نهبط العشية لتونس للكلام مع اعيان اليهود بمقتضى اذن الجناب العلي خشية وقوع هرج بالحاضره من خوف اليهود والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 11 ربيع الثاني سنة 1293 (2).

(رد الباي) :

لك الاذن فيما ذكرة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 11 ربيع الثاني سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 88

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها انه بلغني بعد مكتوب رءيس الضبطية ان اليهود فتحوا حوانتهم وان الحاضرة في هناء تام ولذلك ظهر لي ان من الانسب عدم خطاب اعيان اليهود بشيء اليوم خشية تكبير النازلة بل الانسب ان يكون خطابهم بعد يوم او يومين والذي يظهر للجناب العلي يكون عليه العلم ان شاء الله تعلى والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، وكتب في 12 ثاني الربيعين من سنة 1293 (4).

صح خير الدين.

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 07 / 05 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 08 / 05 / 1876.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد اتصلت بنا بطاقة من جنابكم والتطلعنا عليها وما ظهر لك في تاخير هبوطك احسانت ووصي رءيس الظابطيه برد البال والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 12 ربيع الثاني سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 89

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى ان نايب دولة الحضرة العلية بالقرنة (2) اخبرني بالتلكراف (3) انه وقعت هرج وقاموا اهل بلدة سنانيك وهي من بلدان الدولة العثمانية وقتل في ذلك الهرج قنصل فرانسا وقنصل المانيا وان الدول ارسلوا شقوفهم للدولة العلية يطلبون منها امور شاقة والله لطيف بالعباد وان النوازل الشديدة تراكمت على الدولة العلية يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر، في 16 ربيع الثاني سنة 1293 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيد خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد اتصلت بنا بطاقته من جنابكم فيما يتعلق بهاذا الخبر الذي وقع بالدوله العليه الله لطيف بعباده وقد اسانني وغيرنا للغايه والله ان يحسن العاقبه ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 16 ربيع الثاني سنة 1293 (5).

---

(1) التاريخ نفسه

(2) Livourne

(3) برقيا

(4) موافق لـ 12 / 05 / 1876

(5) التاريخ نفسه

وثيقة رقم 90

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ايد الله تعلى دولتها وأبدّ صولتها فان عمر ارواي اخبرنا بالتلكراف (1) من اسلامبول على ان مدحت باشا تولي صدر اعظم عوض محمود نديم باشا وكذلك بقية الوزراء وقع تبديلهم ايضا والله سبحانه ان يوفق جميعهم للصواب الذي فيه خير الامة الاسلامية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 19 ربيع الثاني سنة 1293 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم وما اخبرتنا فيها علمناه والله سبحانه ان يفتح بصايركم للخير واصلاح جميع المسلمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 19 ربيع الثاني سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 91

الحمد لله الواصل للحضرة العلية تلكراف وصلنا ليلة البارح عند نصف الليل لتطلع عليه الحضرة العلية ابقاها الله تعلى والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 14 جماد الاول سنة 1293 (4).

(ردّ الباي) :

التطلعنا على بطاقتكم وعلمنا ما فيها رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 14 جماد الاول سنة 1293 (5).

---

(1) برقيا.

(2) الموافق لـ 15 / 05 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 7 / 06 / 1876.

(5) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 92

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله وبعد فان فان (كذا) امير الامرا وزير الاستشاره السيد حسين وصل ساعة الكتب وعلى قوله ان مغيبه من اطاليا والحالة هذه تظر (كذا) في نازلتنا مع ورثة القايد نسيم وعلى ذلك فانه لا يمكن ارساله لاسلامبول فيكون العمل على ما ظهر للحضرة العلية وهو ارسال وزير الحرب اذا لم يتيسر للسيد حسين فاذا ظهر للحضرة العلية تامرنا لننبه على وزير الحرب بتحضير نفسه لان غدا لا يتيسر لي القدوم للحضرة العلية للسبب الذي تعلمه الحضرة والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر، في 20 جماد الاول سنة 1293 (1).

(ردّ الباي):

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان سي حسين انه لم يتيسر له التوجه لاسلانبول لان الخدمة الذي مكلف بها مهما ونترجه بنجابته تنتم على عجل فلك الاذن ان تنبه على وزير الحرب ان يتحضر للسفر والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 20 جماد الاول سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 93

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاها وبعد فان في هذا الفابور (3) وصلني مكتوب من اسلامبول يصل للحضرة العلية وفيه بيان بعض اسباب عزل عبد العزيز خان كما يصل للحضرة العلية الجوايب فانه فيه شرح الواقع ولما كان الجوايب مطبوع باسلامبول تحت نظر الدوله فلا شك ان ما فيه موافق للواقع والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 21 جماد الاول سنة 1293 (4).

---

(1) الموافق لـ 13 / 06 / 1875.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الباخرة Vapeur

(4) الموافق لـ 14 / 06 / 1875.

(ردّ الباي) :

فقد الطلعنا عل ما في الجوايب والجواب وفهمنا والله يحسن عاقبة الجميع ويحسن العقبة لجميع المسلمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 21 جماد الاول سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 94

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان الواصل لعلي الجناب المحروس نسخة من الجوايب تضمنت تفصيل الوقايع الاخيرة باسلامبول والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا وعزه والسلام ، في 27 جماد الاولى سنة 1293 (2).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فقد الطلعنا على الجوايب الذي وجهته الينا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 27 جماد الاول سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 95

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى وبعد فان الخدم الثلاثة اللتي (كذا) افتكت من يد القادم بهن من اسلامبول بمالطة ورجعت الى اسلامبول وصلت الان مع قايد دار في مركب قلاع على طريق صفاقس وارسلناهن للدار الكريمة بقرطاجنة يكون معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 1 جماد الثاني سنة 1293 (4).

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 20 / 06 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 25 / 06 / 1876.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما قررته الينا فيها علمنا جازك الله خيرا في اعتناكم وتنبهيك في امورنا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 1 سنة 1293 (كذا) (2).

* * *

وثيقة رقم 96

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فانه بلغنا تلكراف (1) في وصول وزير الحرب امس التاريخ الى الاستانة على خير يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 6 جماد الثاني سنة 1293 (3).

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم واخبرة أوصول السيد رستم وزير الحرب على خير وربنا سبحانه وتعالى يلاقيني به على خير وعافية والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 6 جماد الثاني سنة 1293 .

* * *

وثيقة رقم 97

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى وبعد ، فان بمقتضى اعلام وزارة البحر ان الدنالمه الفرنساويه (4) قدمت من طلون (5) على 3 ايام وان الدنالمه المذكوره قدمت على ما ياذن به القنصل فلم نفهم ما المقصود بذلك وانه الى الان لم يصلني من القنصل اعلام بسبب قدوم الدنالمه يكون معلوم الحضرة العليه والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في

---

(1) برقية.

(2) الموافق لـ 01 / 07 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الأسطول الفرنسي.

(5) Toulon

15 جماد الثاني سنة 1293 (1).

لواصل للحضرة العليه الاعلام الذي وصلنا من وزارة البحر في ذلك .

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

فقد وصلت بطاقة من جنابكم وعلمنا ما فيها ولما ياتيك خبر من عند القنصل تخبرنا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 15 جماد الثاني سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 98

الحمد لله تخبير وزارة البحر

جين فابور مدرع فرنساوي اسمه ريش ليو ريا ست قازيل اميرالاي به مدافع 14 وبحريه 780 وبه امير الاسطول روز بيش اميرالاي رتبته فريق.

فرقاطة فابور مثله ريفانش رياسته براميرالاي بها مدافع 16 وعسكر 600.

مثلها بروفنس رياسة ميسول اميرالاي بها مدافع 12 وعسكر 600.

مثلها صافوا رياسة صاموت اميرالاي بها مدافع 12 وعسكر 600.

اپيز وفابور يسون رياسة ميشيل يوزباشي أول به مدافع 4 وعسكر 250.

فالمعرف به كمال جنابكم هو انه قدم الاسطول الفرنساوي المذكور اعلاه من طلون عن 3 ايام وقدومه هنا لما ياذن به قنصل فرانسا بحاضرة تونس ليكن ذلك بمعلوم السيادة وكتب في 17 جمادى الثانية من سنة 1293 (3).

(الامضاء غير واضح)

---

(1) الموافق لـ 10 / 07 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 12 / 07 / 1876.

وثيقة رقم 99

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى انه وصل مكتوب من وزير الحرب ولم يكن فيه امر زايد على ما تعلمه الحضرة العلية وان الدولة العلية لم تطلب الاعانة طلبا رسميا كما تطلع الحضرة العلية على مكتوب وزير الحرب الواصل لحضرتها طي هذا وكذلك وصل مكتوب من السيد حسين يصل للحضرة العلية ولم يكن فيه شيء جديد واليوم نجتمع مع الشيخ باش كاتب والسيد محمد وزير الاستشاره لتحضير جواب لوزير الحرب في بيان الاسباب المانعة من اعانة الدولة في هذا الوقت والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 4 رجب 1293 (1) .

(ردّ الباي) :

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد التصل بنا الجوابين الموجه من السيد رستم وزير الحرب والسيد حسين اما من جواب سيدي رستم فهذا الاعذار الكلي مثل ما التفقنا يوم السبت واما جواب السيد حسين فقد اسرني غايه وربنا يتمم خدمته على احسن فتشكره على صنيعه ولما تكتب هذا جواب لسيدي رستم على التفقنا عليه يرسله ابني لقرطجنه لنختمه لابننا ، مرواحنا يكون يوم الاربعه العشيه مثل العادة ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 4 رجب سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 100

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية أدام الله بقاءها وبعد فانه ورد تلكراف (3) من وزير الحرب مضمونه انه وقعت عدة محاربات بين عساكر الدولة العليه وبين عساكر الصرب وفي جميعها لله الحمد كان النصر لعساكر الدولة

---

(1) الموافق لـ 27 / 07 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) برقية.

وقد اخذ من اهل صرب زوج بلدان وقتل من عسكرهم سبعة الاف واخذ منهم مدافع 34 ومترايوز 4 (1) وان عساكر الدولة لازالت تتقدم يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 7 رجب 1293 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان الوقع الذي كان النصر فيها لدولة العلية على اعداء الكافرين ولله المنه وقد سرني هاذا الخبر سرورا لا مزيد عليه سرك الله كما سريتني هاته العشيه وان لازلت تاتيني بشاير الخير الذي تسر جميع المسلمين آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 رجب سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 101

الحمد لله الواصل للحضرة العلية الرايد (4) الذي سيخرج اليوم محتويا على الكتايب المتعلقة باعانة الدولة العلية لتطلع عليه الحضرة العلية قبل الاجتماع برجالها والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 8 رجب 1293 (5).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد فقد التصل بنا الرايد والطلعنا عليه فلم نرا فيه الا الخير انما ظهر فيه امرين لم يبينوا اسم باي الامحال وثانيه لفضت النصار نرا هاذه الفظله (كذا) في السياسة لا تسوغ تكون لفظت عصات احسن تجمع على الكل ، والسلام من الفقير الى ربه

---

(1) رشاش Mitrailleuse.

(2) الموافق لـ 30 / 07 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) جريدة الرائد.

(5) الموافق لـ 31 / 07 / 1876.

محمد الصادق باي ، في 8 رجب سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 102

الحمد لله الواصل للحضرة العلية مكتوب ورد من وزير الحرب فيه بيان ما وقع بينه وبين الصدر الاعظم من الكلام وغير ذلك من احوال الدولة وان الخبر الذي كنت عرفت به الحضرة العلية من نوع مرض السلطان فانه ثابت كما تطلع عليه الحضرة العليه واما مكتوب السيد حسين فانه لم يكن فيه امر زايد وسبب عدم قدومي هو ما تعلمه الحضرة العلية من الالم الذي حصل لي واذا تيسر غدا نقدم بحول الله اما اذا بقي الحال مثل هذه الساعة فانه لا يتيسر لي القدوم والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 10 رجب 1293 (2).

(ردّ الباي) :

الحمد لله الى ابننا سيدي العزيز خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد فقد اتصلت بنا بطاقة من جنابكم وما قررته لنا علمناه ولما يشفيك الله على خير وتقابلنا تعلمنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 10 رجب 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 103

الحمد لله الواصل للحضرة العليه اداما الله يومية ما تحصل امس التاريخ من الاعانة لتطلع عليه الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 11 رجب الاصب سنة 1293 (4).

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 02 / 08 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 03 / 08 / 1876.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وصحبتها زمام فيه تفسير ما دفع الاهالي بتونس زادهم الله في رزقهم ويثبت اجرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق ، في 11 رجب سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 104

الحمد لله المعروض على الحضرة السامية الملكية ادامها الله جريدة ما تحصل من الاعانة لتمام امس التاريخ ليطلع عليها الجناب المحروس ، وكتب في 11 رجب الاصب من سنة 1293 (2).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها زمام الاعانة زاده الله في ارازاقهم وثبت اجرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 11 رجب سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 105

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها اني لما وصلت الان وجدت تلغرافا ورد من اسلامبول تضمن ان السلطان مراد لما اشتد مرضه اجتمع اهل الحل والعقد على ولاية اخيه وبايعوه فاعلمنا الحضرة العلية اعزها الله تعلى بذلك والله تعلى يديم عز مولانا وحفظه وكتب يوم 13 الجمعه من رجب سنة 1293 (4). والمعروض على الحضرة العلية ايدها الله تعلى ان هذا التلغراف (5) لا يعطل ما ظهر للحضرة العلية دام

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) التاريخ نفسه.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 04 / 08 / 1876.

(5) برقية.

عزها وعلاها لان ذلك تنفيذ لاعمال السلطان حال سلطنته والله تعلى يبقي مولانا ويديم حفظه والسلام .

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في خبر الخير ان شاء الله الذي هو يسوء السامع والله لطيف بعباده والذي ظهر لي هل يلزم بعد قرات الشيخ الخطبة ان كان يلزمني الجواب عليها فتاذن الشيخ يكتب جواب مختص بعد الخطبة تاذنه بقرأته وذا لم يلزم ابقي الامر على ما عليه ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 13 شعبان سنة 1293 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 106

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله تعلى جريدة الاعانة المدفوعة من أهل الحاضرة الى موفى امس التاريخ لتطلع عليها والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 14 رجب 1293 (1).

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها زمام الاعانة زاده الله في رزقهم واجرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 14 سنة 1293 (2) (كذا) .

* * *

وثيقة رقم 107

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية انه ورد لنا تلكراف (3) من الاستانة ان عساكر الدولة تحاربت مع عسكر الصرب ثمانية ساعات وانتصر

---

(1) الموافق لـ 5 / 08 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) برقية.

عسكر الدولة بعد ان قتل من العدوا (كذا) الف نفس ولازال عساكر الدولة تتقدم الى زيجار وهو احد ابراج الصرب وكذلك ان الباب العالي اعلن رسميا في الكوازط (1) صورة الكنستيتسيون (2) اي القانون السياسي والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر ، في 14 رجب 1293 (3).

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم في شان عسكر الدولة العلية انتصروا على اعدايهم لازالوا بحول الله منصورين هما وجميع المسلمين آمين وما اخبرتنا على قنون السياسي علمناه ، والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 14 رجب الاصم سنة 1293 (4).

* * *

وثيقة رقم 108

الحمد لله المعروض على الحضرة السامية المحفوضة (كذا) كراسة عدد 6 فيما تحصل يوم السبت من مال الاعانة لمطالعة الانظار المحروسة تصل للجناب الرفيع صحبة هاته البطاقة ، وكتب في 16 رجب سنة 1293 (5).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وصحبها زمام الاعانة زاده الله في ارزاقهم وثبت اجرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 16 رجب سنة 1293 (6).

* * *

وثيقة رقم 109

الحمد لله الواصل للحضرة العلية المكتوب الذي اتى من السيد رستم وكذلك المكتوب الذي اتى من السيد حسين مع فابور (7) امس لتطلع عليهما

---

(1) الجرائد gazettes

(2) Constitution

(3) الموافق لـ 5 / 08 / 1876.

(4) التاريخ نفسه.

(5) الموافق لـ 7 / 08 / 1876.

(6) التاريخ نفسه.

(7) الباخرة Vapeur

الحضرة العلية ادامها الله والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 17 رجب سنة 1293 (1).

(ردّ الباي) :

فقد وردة بطاقة من جنابكم مصحوبت بجواب وزير الحرب وجواب السيد حسين والتطلعنا عليهم ولما تقدم لنا تشرح لنا الكلام مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في رجب الاصم سنة 1293 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 110

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها جريدة من دفع بالامس مالا بسراية المملكة لمطالعة العلم الشريف دام تاييده والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا وكتب يوم 17 الاثنين من رجب 1293 (2).

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

فقد وردة بطاقة من جنابكم صحبتها زمام الاعانة زادهم الله في ارزاقهم وثبت اجرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 17 رجب سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 111

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله تلكراف (4) وارد من وزير الحرب مضمونه انه قابل السلطان والوزير وانه عازم على الرجوع والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر، في 17 رجب 1293 (5).

---

(1) الموافق لـ 8 / 08 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) التاريخ نفسه.

(4) برقية.

(5) الموافق لـ 8 / 08 / 1876.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم مصحوبة بتلقراف من السيد رستم وزير الحرب في مقابلته بالسلطان بمحظر الوزير فقد اسرني عافية السلطان كما ان ازداد لنا سرور في قدوم السيد رستم لحظرتنا ربنا سبحانه وتعالى يقدم به على خير هو ومن معه آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي . في 17 رجب الاصم 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 112

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله علاها فان دولة مصر كانت طلبت الاداء الشخصي من وكلاء الحضرة العلية بمصر والسكندريه كافراد الرعية وكانوا تشكوا من ذلك وقد كنا اجبناهم بان يطلبوا من الدولة المذكورة ان تعاملهم معاملة بقية وكلاء الدول وقد حصلوا على ذلك كما تطلع الحضرة العلية على المكتوب الوارد لنا من وكيل مصر بين فيه ذلك وغيره من الحوادث وكذلك يصل للحضرة العلية تعريب تلكراف (2) ورد من اسلامبول بشر بانتصار عساكر الدولة العلية انتصارا معتبرا والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 18 رجب سنة 1293 (3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وصل لنا من جنابكم تعريب تلغرف في النصر الذي وقعه لعساكر الدولة العلية فلله الحمد والشكر وجواب من وكيلنا بمصر والطلعنا على وقد اسرني صنيعك وقد سرني ذالك كثير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في رجب الاصم سنة 1293 (كذا).

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) برقية.

(3) الموافق لـ 9 / 08 / 1876.

وثيقة رقم 113

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها واسعادها جريدة تتضمن اسماء من اتى البارحة لسراية المملكة ومقدار ما دفعه كل منهم لمطالعة العلم الشريف بها دام تاييده وبقاوه وكتب يوم 18 الثلاثا من رجب سنة 1293 (1).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها زمام الاعانة زادهم الله في ارزاقهم وثبت اجرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 18 رجب الاصم سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 114

الحمد لله المعروض على الجناب العلي المحروس ادام الله تعلى عزه وبقاءه انه قدم الي الان قنصل الفرنسيس وذكر لي انه ورد له خطاب من وزير الخارجية بدولته مضمونه ان وزير الاحكام بفرنسا ارسل له يستفسره عن يهودي تونسي .اسمه سوسو بن عطار موجود الان بباريز طلب حماية الدولة الفرنساويه فهل لذلك من سبب حتى يكون على علم ولما كان وزير الخارجية لا يعلم حقيقته كتب للقنصل هنا يستفسره عن حال الرجل فاجابه القنصل بان اليهودي المذكور له خلطة مالية مع بعض رجال الدولة التونسية بحسب ما يبلغه ولعل طلبه لحماية فرنسا وسيلة للاستيلاء على الاموال التي بيده لغيره كما فعل ذلك فيما سلف ابن عياد ونسيم وان قبوله في حماية فرنسا الان لا يناسب مودتها مع دولة المعظم الباي . هذا مضمون جواب القنصل لوزير الخارجية في النازلة وقدم الان لعبدكم ليعلمني بذلك وليعلم ان جوابه هذا مما

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) التاريخ نفسه.

يحسن لدى الحضره العليه ولما كنت غير عالم بحقيقة حال هذا اليهودي لم اجبه في شانه بشيء حتى نعلم مولانا دامت معاليه والامر له ايده الله فيما اجيب به القنصل والله يبقي مولانا محروسا والسلام ، في 19 رجب سنة 1293 (1).

صح خير الدين.

(ردّ الباي):

فقد وردة لنا التقر (كذا) المذكور في شان هاذا اليهودي ولما تلاقيني على تفهمنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 19 رجب(2).

* * *

وثيقة رقم 115

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وبقاءها جريدة اسماء من اتى لسراية المملكة البارحة وما دفعه كل منهم لمطالعة العلم الشريف دام تاييده والله تعلى يبقي مولانا وسيدنا ويحرسه وكتب يوم 19 الاربعاء من رجب سنة 1293 (3).

صح خير الدين .

(ردّ الباي):

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها وما الاعانه علمناه والله يزيد في ارزاقهم ويثبت اجرهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 19 رجب الاصم سنة 1293 (4).

* * *

وثيقة رقم 116

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله تعلى جريدة الاعانة لتطلع عليه والسلام من خديمكم خير الدين الوزير الاكبر ، في 20 رجب سنة 1293(5).

---

(1) الموافق لـ 10 / 08 / 1876.

(2) 1293هـ : 10 / 08 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) التاريخ نفسه.

(5) الموافق لـ 11 / 08 / 1876.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها زمام الاعانة زاده الله في ارزاقهم وثبت اجرهم آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في رجب الاصم سنة 1293 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 117

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها جريدة من دفع بالوطن القبلي واسماء الدافعين لمطالعة العلم الشريف دام تاييده وبقاوه ، وكتب يوم 22 السبت من رجب سنة 1293 (1).

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها تقيد الوطن القبلي بجمعهم بلدان وغيرهم زاد الله في ازرقاهم (كذا) وثبت اجرهم آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 22 رجب الاصم سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 118

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها مكتوب ورد من وزير الحرب لمطالعة العلم الشريف دام تاييده والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا دام عزه وحفظه ، وكتب يوم 25 الثلاثا من رجب سنة 1293 (3).

صح خير الدين .

---

(1) الموافق لـ 13 / 08 / 1876.
(2) التاريخ نفسه.
(3) الموافق لـ 16 / 08 / 1876.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم صحبتها جواب وزير الحرب السيد رستم علمنا ولما يقدم ابني يبلغنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 25 رجب الاصم سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 119

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها تقييد اسماء من دفع البارحة بسراية المملكة ومقدار ما دفعه كل منهم لمطالعة العلم الشريف دام تاييده وهذه الخطبة التي خطب بها الشيخ ابن الخوجه لمطالعة العلم الشريف ايده الله تعلى بها والله تعلى يبقي مولانا وسيدنا ويحرسه ، وكتب يوم 26 الاربعا من رجب سنة 1293 (2).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم صحبتها زمام الاعانة زاده الله في ارزاقهم وثبت اجرهم آمين ومعهم خطبت الشيخ المفتي السيد حميد ابن الخوجه ولله دره ومثله من يصدر منه هذا وزياده وترسل لنا الوزارة نسخ منها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في رجب الاصم سنة 1293 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 120

الحمد لله   الواصل للحضرة العلية ادامها الله تعلى تعريب تلكراف (3) وصل من وزير الحرب وفيه اخبر ان المكاتيب الموجهة للدولة العلية في شان ما

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 17 / 08 / 1876.

(3) برقية.

وقع من طلب الاعانة للدولة من الاهالي وقع استحسانه من الصدر الاعظم وان وزير الحرب لازال باسلامبول وانه سيعرف بيوم سفره والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 30 رجب 1293 (1).

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما قررته لنا علمنا في استحسان الوزير فيما قررنا في جواب الذي ارسناه في شان الاعانة وله الفضل والمنة وربنا يعننا لتمام ما نحن في صدده وما اخبرتنا في شان وزير الحرب سيدي رستم اعلمناه وربنا يلاقيني به في اقرب الاوقات على احسن الحالات آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 30 رجب الاصم سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 121

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها مكتوب ورد من اعيان من سكان حوانت عاشور يشتكون من انفار فاذا اقتضى النظر العلي ان يتوجه باش حانبه سي سليمان الخبثاني لتحرير الواقع من سكان الحومة لان النازلة مهمة على ما تضمنه المكتوب المذكور واذا ثبت ما ذكر يقدم بالمشتكى بهم رفعا لضررهم والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا وحفظه وكتب يوم 30 الاربعا من رجب سنة 1293 (3).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها جواب من سكان حوانة عشور يتشكوا من انفار تجاهروا بالعصيان حتى لحقه اهل الحومة الظرر فبادر بارسال باش حانبه المذكور فان ثبت عنده ما قرروه اهل الحومه يتمكن بالنفار المذكورين والنسوة التي معهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 30 رجب الاصم سنة 1293 (4).

---

(1) الموافق لـ 21 / 08 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) التاريخ نفسه.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 122

الحمد لله   المعروض على حضرة المعظم الارفع مولانا ادام الله ملكه انه كان صدر الاذن العالي بسجن سي احمد بن المنعم الوزير سيدي مصطفى صاحب الطابع بسراية باردو المعمور وحيث انفصلت الآن النوازل التي اقتضت سجنه وطلق المراة واخرجت من محله وسقط الدين الذي كان ارتكبه لاجل المراة نستاذن الحضرة العلية في سراحه حيث لم يبق لسجنه سبب والنظر الاسد لمولانا ايده الله ، وكتب في غرة شعبان من سنة 1293 (1).

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

فلك الاذن في سراحه وتوصيه على الخلطاط الذي يشينوا عرضه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 1 شعبان سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 123

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها جريدة اسماء من دفع بسراية المملكة البارحة ومقدار ما دفعه كل منهم لمطالعة العلم الشريف بها دام تاييده والله تعلى بقاء مولانا وسيدنا وعزه ، وكتب يوم 5 الاربعا من شعبان سنة 1293 (3).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فقد وردة بطاقة من جنابكم صحبتها ما هو المدفوع من الحاضر وبعد (كذا) الاوطان على الحساب زادهم الله في ارزاقهم يثبت اجرهم آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 5 شعبان سنة 1293 (4).

---

(1) الموافق لـ 22 / 08 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 27 / 08 / 1876.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 124

الحمد لله المنهي للجناب العلي المحروس ادام الله اجلاله وحرس بمنه كماله ان قنصل الطليان اخبر بانه بلغه ان انفارا طليان بايديهم قهوة بالشط يلعبون بها القمار وانه اذن نايبه بحلق الوادي بمنعهم من ذلك وتوجه لهم بنفسه ليلة امس التاريخ وعطلهم فامتثلوا غير انهم عرفوه ان بقهوة الصباغ اناسا يفعلون كفعلهم وان نايب القنصل قصد القهوة المذكورة للاطلاع على الواقع ولما قرب منها منعه نفر غربي وجده هناك من الدخول اليها فاشتكى به للضابطية وسجن وتبين ان مكتري قهوة الصباغ فرنساوي فاعلم نايب الفرنسيس بذلك فعزم على منعهم من اللعب المذكور وطلب ان تعطى له اعانة معه من الضبطية لمنع ما ذكر ان اقتضى الحال ذلك وقد كاتبنا وزير البحر بما ذكر ليكن ذلك بشريف معلومات جناب سيدنا دام عزه وعلاه والله يبقي الجناب العلي للمعالي ، وكتب في 7 يوم الاحد من شعبان سنة 1293 ثلاث وتسعين(1).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما قررته لنا علمناه من احسن كيف تنقطع هاته الملاعبية التي هي القمار والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 شعبان سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 125

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فانه ورد تلكراف (3) من الاستانة على ان عساكر الدولة انتصروا على عسكر الصرب وان دولة الصرب طلبت عمل الصلح مع الدولة العلية وكذلك اخبر ان عساكر الدولة انتصروا على عسكر الجبل الاسود وان امير الجبل المذكور مات في المحاربة غير ان هذا الخبر الاخير الى الان لم يبلغ للدولة رسميا يكون

---

(1) الموافق لـ 29 / 08 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) برقية

ذلك معلوم الحضرة والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 7 شعبان سنة 1293 (1).

(رد الباي) :

الحمد الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا فيها علمنا وقد سرني هاذا الخبر السرور الكلي وكما ان شاء الله وثبت الخبر الثاني وهو الجبل الاسود ونطلب من الله ان ينصر ذلك السلطنة العظمة التي هي ركن الاسلام والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 8 شعبان سنته (2).

* * *

وثيقة رقم 126

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى ان الفابور (3) البشير خرج اليوم من مالطة ماضي ساعتين من الزوال واظن ان وزير الحرب يصل غدا قرب الزوال يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 11 شعبان سنة 1293 (4).

(رد الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وعلمناه ما فيها في قدوم السيد رستم وزير الحرب ربنا يلاقين به في ساعة سعده واظنه يقدم اليل لان بلغني ان النظور متاع سيدي ابو سعيد البهيج اعلن بقدوم فابور من المشرق قبل الغروب باربعة ادراج وهاذا الخبر متواتي ولم نعلم ما وراء ذالك والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 11 شعبان سنة 1293 (5).

---

(1) الموافق لـ 29 / 08 / 1876.

(2) الموافق لـ 30 / 08 / 1876.

(3) الباخرة Vapeur

(4) الموافق لـ 1 / 09 / 1876.

(5) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 127

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله تعريب تلكراف (1) وصلنا الساعة من اسلامبول ومن مضمونه يظهر ان السلطان عبد الحميد اظهر لرجال الدولة ولاهل المملكة الاصول السياسية التي ينبني عليها تصرفات الدولة كما تطلع الحضرة العلية على ذلك والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 24 شعبان سنة 1293 (2).

(ردّ الباي):

وردة لنا بطاقه من جنابكم وعلمنها في شان ما اظهر لدولة علية في تشكيل مجلس عامة الامه يجعله بصلاح الدولة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 24 شعبان سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 128

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ان وزير الحرب اخبرني الساعة ان سفره غدا لا يتيسر له ويطلب الفضل تاخير سفره يومين او ثلاثة ليتيسر له احضار لوازم السفر اذا ظهر للحضرة العلية تاذن بذلك والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 27 شعبان سنة 1293 (4).

(ردّ الباي):

الى ابننا سيدي العزيز خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم علمناه وما قررته لنا في شان سفر وزير الحرب السيد رستم لا يتيسر له السفر غدا ان شاء الله اذ لم تحظر له لوازم السفر يكون ان شاء الله يوم آخر أبرك وأحسن والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 27 شعبان سنة 1293 (5).

---

(1) برقية.

(2) الموافق لـ 14 / 09 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 17 / 09 / 1876.

(5) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 129

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها انه يصل للجناب المحروس ادام الله تاييده مكتوب من الشيخ القاضي المالكي في ثبوت شهر رمضان المعظم بيوم الثلاثا على كمال ما قبله جعله الله على حضرة مولانا مباركا سعيدا والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين ، وكتب في 30 موفى شعبان الاكرم سنة 1293 (1).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها جواب القاضي في ثبوت الشهر المبارك يكون غدا ان شاء الله فقد اذنا بالطلاق المدفع ماضي من الغروب اربعت ادراج ومدفع الامساك اذنت بالطلاقه ماضي ثلاثث وربع يجعله مبارك علينا وعلى جميع المسلمين ويجعله سنين متطوله آمين وقدومنه اليكم صبيحت غدا ان شاء الله باقي للزوال ثلاثث ساعاة ونصف او ربع والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 30 شعبان سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 130

الحمد لله   الجناب العلي المحروس ادام الله تعلى اجلاله وعزه وبقاءه اما بعد فالمعروض على جناب مولانا ادام الله تعلى بقاءه انه ورد لنا الان مكتوب من الشيخ القاضي بالحاضرة مضمونه انه وردت عليه الان وثيقه بشهادة عدلين من بلد الحمامات شهد عدلاها برؤية الهلال بعد غروب يوم الثلاثا وهو امس التاريخ وبمقتضاه فيوم عيدنا والحمد لله موافق لما شهدت به هاته البينة والله تعلى يحرس مولانا ويديم بقاءه وعزه والسلام من مقبل الايدي الكريمة عبد حضرته امير الامراء خير الدين الوزير الاكبر وكتب في 1 غرة شوال سنة 1293 (3).

صح خير الدين.

---

(1) الموافق لـ 20 / 09 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 21 / 10 / 1876.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان الوثيقة الذي اخبر عليها الشيخ وثبت عيدنا صحيح بالريه الثابته ولله الحمد والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 1 شوال سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 131

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى وبعد فان السيد الخذاري ابن سيدي الحاج علي التيجاني الذي وقع له مرض امس التاريخ فانه الشد به الحال وربما حاله مخيف يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والله بحفظها يحفظه والسلام من خديمكم الوزير الكبر خير الدين ، في 3 شوال سنة 1293(2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم تخبرنا بالشيخ التجان وان مرضه موخف للغايه ربنا يجعله بلطف وان كان الشيخ المذكور يشتكي طبيب لاباس ترسل له احد الاطباء الدولة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 3 شوال سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 132

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى ان مسيو تيسوا نايب دولة فرانسا بالمغرب يريد زيارة الحضرة العلية غدا زيارة ايداع لانه مسافر بعد غدا اذا ظهر للحضرة العلية غدا يقدم للقصر السعيد باقي

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 23 / 10 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

ساعة للزوال مع القنصل والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين في 5 شوال سنة 1293 (1).

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرت .

* * *

وثيقة رقم 133

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان السيد الخذاري ابن الشيخ التيجاني صار الى عفو الله تعلى ليلة البارح جعله فداء الحضرة العلية اذا ظهر للجناب العلي الاذن في دفنه على مصروف الدولة لا باس به وانه اوصى ان يدفن بزاوية طريقتهم بطرنجه يكون ذلك معلوم الحضرة والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 5 شوال سنة 1293 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد ، فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان الشيخ الخذاري ابن الشيخ التيجان رظي الله عنه صار لعفو الله رحمه الله هو وجميع المسلمين فلا باس بمصروف دفنه يكون على الدولة مثل ما اشار به ابني وتوصي على دفنه ما هو يلزم مواساة في شيخنا جعلنا واياكم في حماه آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 5 شوال سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 134

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادامها الله ان المكلف بامور دولة اسبانيا وقنصلها يطلب الفضل في تعين وقت لمقابلة الجناب العلي لزيارة ودادية وكذلك مراده تقديم نصف قنصل لانه مسافر اذا يظهر للحضرة العلية

---

(1) الموافق لـ 25 / 10 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) التاريخ نفسه.

يكون قدومه يوم السبت باقي ساعتين للزوال والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 9 شوال سنة 1293 (1).

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرت .

* * *

وثيقة رقم 135

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان سي مراد تابع صاحب الطابع اتى سالناه عن موجب فعله فاعترف وبمقتضى الاذن العلي المطاع سجن ببيت الحانبه والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا دام عزه وعلاه ، وكتب يوم 13 الثلاثا من شوال سنة 1293 (2).

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم عملناه واحسن ما عملت والعاده المماليك يسجن ببيت اظاباشي عليك نبهت ابني لربما غفله عن هاذا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 13 شوال سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 136

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان الشيخ سيدي علي الشريف جاء متشفعا في سي مراد تابع صاحب الطابع يطلب سراحه فاذا اقتضى النظر العلي ايده الله تعلى ذلك يصدر الاذن بسراح المذكور لان عبد الحضرة العلية وعده بقبول شفاعته فيه ليرجع الشيخ مسرورا

---

(1) الموافق لـ 29 / 10 / 1876.

(2) الموافق لـ 1 / 11 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا وعزه ، وكتب يوم 14 الاربعا من شوال سنة 1293 (1).

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

فاحسن ما صدر من ابني في قبول شفاعة السيد الشريف والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 14 شوال سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 137

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام والتحية والاكرام فقد تعلق غرضنا بان نرسل لزاوية الشيخ سيدي محرز بن خلف يجعلنا في حماه الجميع ستته سناجق ليوضعوهم على التابوة الجديد اثنان مصجى بالفضة ومثلهم حرير واثنان قطلان يكون متهومين باعوادهم وحروزهم وتحصرلنا عليهم يكون يوم الثلاثه حاظرين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي كتبه بعد الزوال باربعة ساعت ونصف في 17 شوال 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 138

قنصل فرنسيس

قنصل الطليان

قنصل المانيا

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان القناصل المذكورين اعلاه طلبوا مقابلة الحضرة العلية كل واحد بانفراده لزيارة ودادية

---

(1) الموافق لـ 3 / 11 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 6 / 11 / 1876.

اذا ظهر للجناب العلي يكون قدومهم غدا باقي للزوال ساعتين والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 17 شوال سنة 1293 (1).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردت لنا بطاقة من جنابكم تعلمنا في شان مطالب القناصل المذكورين اعلاه الى الخ علمناه فلك الاذن فيما ذكرة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 17 شوال سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 139

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها ان سيدي حسين باي اخبر بوفات ابنه سيدي محمد ماضي ثلاث ساعات من نصف الليل والله سبحانه وتعلى ان يجعله فداء الحضرة العلية وقد ارسلت شيخ المدينة ولوكيل المرمة لتحضير لوازم الدفن والقبر بالتربة واكدت بان يكون الدفن قبل الزوال بثلاث ساعات وكما نبهت على الضباط للحضور بالدفن على العادة يكن ذلك معلوم الحضرة العلية والظاهر ان توجه الحضرة العلية للسانية لا يكون الا قبل الزوال بثلاث ساعات ونصف واذا كان كذلك فيامرنا الجناب العلي بما يراه والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين، وكتب في يوم 19 الاحد من شوال المبارك سنة 1293 (3).

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردت جواب من جنابكم في شان وفاة المرحوم سيدي محمد بان ابننا سيدي حسين باي جعله فدا الجميع وما اذن ابني في تحظير ما يلزم اعلمناه جزاك

----

(1) التاريخ نفسه.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 8 / 11 / 1876.

الله عنا خيرا وقدومنا لسانيه لما تحظر الدفينه بحصه لقدومنا يرسل لي ابني احد المعينات فورا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، شوال سنة 1293 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 140

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها وعلاها ان جمعية الاوقاف وجهت للوزارة تقريرا في بيان اعمالها وبيان حال الدخل والخرج عن السنة الفارطة وقد وجهناه صحبت (كذا) هاته البطاقة لمطالعة العلم الشريف ولعله يقع لدى الحضرة ايدها الله موقع الاستحسان ، وكتب في 21 شوال سنة 1293 (1).

الحاق خير فان نتيجة ادارة الاحباس حسنة جدا كما تطلع عليها الحضرة العلية ، صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردت لنا بطاقة من جنابكم صحبتها تقرير من الجمعية فيه بيان اعمالهم وبيان حال الدخل والخرج فقد التطلعت عليه وسرنا للغاية في ترتيبهم الحسن ويجعلنا الله واياكم في اعانة امثال هاته المهماة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 21 شوال سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 141

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادامها الله فانه ورد لنا تلكراف (3) من جول دي لسبس (4) واخبر انه وقعت المفاوضة في مجلس عمومي مركب من سامي رجال الدولة العثمانية واتفقوا على قبول شروط الصلح الذي عرضته دولة انقليتره وان الدولة العلية عينت مدحت باشا مع وزير الامور البرانية (5)

---

(1) الموافق لـ 10 / 11 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) برقية.

(4) Jules de Lesseps

(5) وزير الشؤون الخارجية.

نوابا عنها في جمعية ابسدرات (1) الدول الذي يجتمع للتامل في شروط الصلح وبهذا يظهر انه اذا امتنع الموسكوا من قبول شروط الانقليز بدولة الانقليز تتحد مع الدولة العلية وهو مما يسر الاسلام يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر ، في 3 قعدة سنة 1293 (2).

(ردّ الباي):

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان الجمعية الذي ترتبة من الدولة ونواب احبابنا الاجناب (كذا) في شان المفاوضة في الشروط ربنا يتمم بالخير الذي فيه اصلاح الامة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 3 قعدة سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 142

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله فان قنصل الفرنسيس وقنصل المانيا طلبا زيارة الجناب العلي غدا يوم السبت اذا ظهر للحضرة يكون قدومهم باقي ساعة ونصف للزوال والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 8 قعدة سنة 1293 (4).

(ردّ الباي):

فلك الاذن فيما ذكرة

* * *

وثيقة رقم 143

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية المحروسة ادام الله تعلى عزها وحفظها مكتوب ورد من وزير الحرب اليوم لمطالعة العلم الشريف ايده الله تعلى بما تضمنه والله تعلى يبقي مولانا ويحرسه وكتب يوم 12 الثلاثا من قعدة سنة 1293.

---

(1) سفراء Ambassadeurs.

(2) الموافق لـ 24 / 11 / 1876.

(3) التاريخ نفسه.

(4) الموافق لـ 26 / 11 / 1876.

وكذلك تصل للحضرة العلية بطاقة خصوصية وردة من المذكور والسلام صح خير الدين (1).

(ردّ الباي):

فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم والطلعنا عليها ولما يقدم ابني يعلمني مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 12 سنة 1293(2).

* * *

وثيقة رقم 144

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية المحروسة ادام الله تعلى عزها وحفظها ترجمة اصول القوانين التي استقر عليها راي الدولة العثمانية وامضيت لمطالعة العلم الشريف دام تاييده بها والله تعلى يبقي مولانا دام علاه ويحرسه ، وكتب يوم 27 الثلاثا من قعدة سنة 1293 (3).

صح خير الدين.

(ردّ الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا االاكبر ، اما بعد السلام فقد الطلعنا على وصول القانون العثماني يجعله باصلاح الامة ويستر علينا واياهم الستر الجميل والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 27 قعدة الحرام سنة 1293 (4).

* * *

وثيقة رقم 145

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله تعلى مكتوب من وزير الحرب ومكتوب من الشيخ سالم بالنيابه على السيد حسين الذي توجه لباريز للتامل في نازلة بن عياد والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 4 حجة سنة 1293 (5).

---

(1) الموافق لـ 30 / 11 / 1876.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 15 / 12 / 1876.

(4) التاريخ نفسه.

(5) الموافق لـ 22 / 01 / 1877.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد التصلت بنا بطاقة من جنابكم والستفدنا منها عافيتكم والطلعنا على جواب السيد رستم والمشير سالم البلبلي وعلمناه ولما يقدم ابني غدا ان شاء الله يقرر لنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 4 حجة الحرام سنة 1293 (1).

* * *

وثيقة رقم 146

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها اننا سالنا الشيخ القاضي المالكي عن اليوم الذي ثبت به شهر التاريخ فافادنا بانه معتبر الان بالاحد على كمال من قبله وعلى ذلك يكون العيد بالثلاثا ان شاء الله الا اذا وردت رؤيا من بعض الجهات مؤذنة بخلاف ذلك ليكن بشريف المعلومات والسلام من المقبل بايديكم الكرام خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين، وكتب في 6 يوم الجمعة من حجة الحرام سنة 1293 (2).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فقد وردت بطاقة من جنابكم في شان يوم العيد الاضحى المبارك علينا وعلى جميع المسلمين وان ظهر بعد امر اخر يعلمني ابني لما يثبت عنده والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 6 حجة الحرام سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 147

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله ذلك الكتب الذي حرره الشيخ بن الخوجه لتطلع عليه الحضرة العلية فان فيه امور مهمه فيما

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 2 / 01 / 1877.

يتعلق بدخول رعايا الدولة العثمانية غير المسلمين في المجالس تتامل فيه الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 15 حجة 1293 (1).

والشهاده بالاستانة ينفع الدولة العلية في هذا الوقت الصعيب (كذا)، صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

لربما ارسلها عاجل صحبت القابور (2) الطلعنا على البعض منها وابني قد استحسنا كافة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق ، في 25 حجة ذي الحرام سنة 1293 (3).

* * *

وثيقة رقم 148

الحمد لله الواصل للحضرة العلية مكتوب ورد لنا امس من السيد حسين من باريز لتطلع عليه الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 16 حجة 1293 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم والطلعنا عليها واستفدنا منها جميع الاخبار الذي سرتنا واما نازلت الخليفي لما يقدم ابني يخبرنا مشافها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 16 ذي الحجه سنة 1293 (5).

* * *

وثيقة رقم 149

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى وبعد فان فرقة من بني رزق وهم الشاكين بالقايد بلغني انهم قدموا لحمام الانف فقلت لهم

---

(1) الباخرة Vapeur
(2) الموافق لـ 12 / 01 / 1877.
(3) الموافق لـ 3 / 01 / 1877.
(4) التاريخ نفسه.
(5) الموافق لـ 4 / 01 / 1877.

يتوجهون لتونس ولما يقدم جميع الميعاد والقايد يقدموا لتقبيل يد الحضرة العلية يوم السبت بالوطن يكون معلوم الحضرة العلية ولم نقابلهم لانهم فرقة الفساد حتى يكمل العرش غير انا نستاذن الحضرة العلية في محل نزولهم يكون بباردوا او بحمام الانف فالتامرنا الحضرة العلية بما يكون عليه العمل والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 17 حجة 1293 (1).

(ردّ الباي):

فقد التطلعنا على ما قررته في البطاقه الموجها من جنابكم في شان الفرقة الذي قدمت من دريد وهما بني رزق احسن ما صنع ابني وقضيت نزولهم يوم الذي يقوموا الجميع الذي يراه ابني سوا بقا لك الاذن ان تامر به والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 17 ذي الحجة سنة 1293 (2).

* * *

وثيقة رقم 150

الحمد لله الواصل للحضرة العلية مكتوب من السيد حسين ومن الشيخ سالم لتطلع عليه اما وزير الحرب لم يصل منه جواب الان اربعة فابورات (3) ولا ادري ما سبب ذلك وفي الحقيقة ان سيرة المذكور في هذه الوجه لا تفهم والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 1 محرم سنة 1294 (4).

(ردّ الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم جواب السيد حسين وما اشار فيه علمناه ولما يقدم ابني الينا نتذاكروا في جوابه واما جواب الشيخ البلبلي اعلمناه ما فيه والله ان يسلك احوالنا على خير واما قول ابني في شان سيدي رستم وزير الحرب ان شاء الله لما يقدم علي يخبرني مشافها في هاته التعطيلت الذي اخرت

---

(1) الموافق لـ 4 / 01 / 1877.

(2) التاريخ نفسه.

(3) البواخر.

(4) الموافق لـ 17 / 01 / 1877.

جواباته الينا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 1 محرم سنة 1294 (1).

* * *

وثيقة رقم 151

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى وبعد ، فإن عامل الجريد اخبر ان الكاهية الامير الاي السيد احمد الجويني توفي في 27 حجة وانه ارسل جثته على طريق القيروان والله سبحانه وتعلى ان يجعله فداء الحضرة العلية وان خليفة القيروان يستاذن هل يدفنه بالقيروان عند وصوله خوفا من فساده او يرسله لتونس فالتاذن الحضرة بما يكون عليه العمل والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 1 محرم سنة 1294 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا على شان الكاهية احمد الجويني صار لعف الله رحمه الله هو وجميع المسلمين والله اساءني هاذا الخبر وخلفلي غيارا كلي وهاذا امر الله لا عناد فيما ارد والذي نرا يكون دفنه بالحاضر ضريح مثله لا نرا تلوح ميتنا في الصحر يحرص عليه بالمسير عاجلا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 1 محرم سنة 1294 (3).

* * *

وثيقة رقم 152

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها وحفظها ان وزير الاستشارة السيد محمد عرفني بان جناب مولانا المعظم ايده الله تعلى اذن بان يتكلم معي في نازلة دريد وكان السيد محمد لم يفهم المقصود من ذلك فان كان مراد مولانا وسيدنا دام عزه وعلاه نازلة الانفار الذين اشتكوا لمحمد

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 17 / 01 / 1877.

(3) التاريخ نفسه.

بن سليمان العرفاوي فان الذي وقع هو ان عبد الحضرة العلية دام عزها كلف باش حانبة بان يحضر الانفار الذين اشتكوا ليعروضوا شكايتهم بالوطن المنصور ليحكم مولانا دام عزه وعلاه بينهم وحيث ان الحضرة العلية ادام الله تعلى حفظها اذنت اليوم بتقييد الشكايات فاني اوصيت السيد محمد بان يقبل هذه النازلة بالقسم الثاني كساير النوازل لنعرض على الحضرة الشامخة ايدها الله تعلى واوصيت باش حانبة بان يحضرهم غدا بباردوا المعمور والله تعلى يديم بقاء مولانا وسيدنا وعزه وكتب يوم 6 السبت من المحرم سنة 1294(1).

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فالذي اخبرتنا عنها في بطاقتكم في شان وصايت السيد محمد في شان دريد فلم يصدر منا هذا ابته انما سئلت باش حانبه على دريد قلت له اذا دريد قدموا ياذنهم بالدخول مثل ساير الناس ليكبوا ، فقال لم ياتي احد واما قضيت بن سليمان اشتكوا اربعة انفار يوم الاربعة واتوا حججهم فاذنت باش حانبه يرسلهم للوزارة او يقدموا يوم السبت واما السيد محمد اذنته هو والشيخ باش كاتب وقلت للسيد محمد ليتكلم معكم في الخدمة غد لانك متالم لا تقدر على الخدمة بسبب المرض الذي يتعبك في الخدمة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 6 محرم سنة 1294(2) .

* * *

وثيقة رقم 153

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله انه ورد تلكراف (3) من باريز ومضمونه انه وقع انعقاد مجلس كبير بالاستانه مركب من ساير رجال الدولة والعلماء للتامل في مطالب الدول من الدولة العلية واتفق اعضاء

---

(1) الموافق لـ 22 / 01 / 1877.

(2) التاريخ نفسه.

(3) برقية.

المجلس المذكور على عدم موافقة الدولة العثمانية في مطالب الدول وكذلك اخبر التلكراف المذكور انه كان خرج الخبر على ان دولة الطاليا طلبت في جمعية نواب الدول على استقلال دولة تونس والان خرج الخبر من رومه في تكذيب الخبر المذكور يكون جميع ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 6 محرم سنة 1294 (1).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد فقد وردة بطاقة من جنابكم في ما قررته في بطاقتكم الموجهة الينا علمنا ما فيها والله يحسن العاقبة ويسمعنا خبر الخير على اخواتنا المسلمين آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 6 محرم سنة 1294 (2).

* * *

وثيقة رقم 154

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله تلكراف (3) وصلنا اليوم من وزير الحرب وفيه اخبر ان سبب تاخير قدومه هو ما صدر له من الاذن في قبول الهدية التي اذن السلطان بارسالها للحضرة العلية وانه لم يبين ما هي الهديه وعلى كل حال ربنا يجعلها مبارك على الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 7 محرم سنة 1294 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وصلت لنا بطاقة من جنابكم صحبت تلغراف معرب اعلمنا الجميع وأما ما ذكرة في شان الهدية علمنا واما سرور الجميع وهو الركن المهم اخبار الخير للخواتنا المسلمين وراحت الدولة العلية فذلك المطلوب من الله والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 محرم سنة 1294 (5).

---

(1) الموافق لـ 22 / 01 / 1877.

(2) التاريخ نفسه.

(3) برقية.

(4) الموافق لـ 23 / 01 / 1877.

(5) التاريخ نفسه.

Dépêche du général Roustem

Constantinople 21 janvier 11 heures 45 minutes du matin

Le retard de ma partance est causé par l'ordre d'attendre cadeau son Altesse.

Bientôt je partirai, Demain conférence terminera.

تعريب تلكراف من السيد رستم وزير الحرب :

ان سبب تاخير قدومي هو الاذن الذي صدر لي بان نترجى قبول الهدية التي سترسل للحضرة العلية وعن قريب نسافر غدا يتم الكمفرانس (1) اي جمعية نواب الدول تتم خدمتها .

تنبيه

وبمقتضا تلكراف من باريز ان الدولة العلية لم تقبل شيء من مطالب الدول.

* * *

وثيقة رقم 155

الحمد لله بعد تقبيل يدى الحضرة العلية حضرة سيدنا ومولانا اطال الله بقاءه وادام في اوج السعادة والسيادة ارتقاءه الواصل لديها المكتوب الذي ورد صحبة فابور (2) هذا الاسبوع من السيد رستم وفيه يرى سيدنا حرسه الله سبب تاخره الى هذا الوقت حيث كانت الحضرة السلطانية ارادت مكاتبة حضرة سيدنا ومهاداتها بشيء وشرح سبب سقوط مدحت باشا ولاشك ان ذلك من بعض مكايد الدولة المسكوفية والله يحفظ سيدي ويديم بقاءه والسلام على الحضرة العلية من المقبل الايدي الكريمة خير الدين ورحمة الله ورضوانه ، في صبيحة يوم الثلاثا في 7 صفر سنة 1294 (3).

---

(1) Conférence

(2) الباخرة Vapeur

(3) الموافق لـ 22 / 02 / 1877.

والعبد لله الحمد احس بالعافية في بدنه وقد لان السعال حفظ الله سيدنا وسكن الاوجاع ولم يبق ما يكدر البدن إلا شيء ونرجو من الله تعلى زواله بالتمام .

صح خير الدين

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبت جواب وزير الحرب السيد رستم علمناه والسرور الذي صبني هذا اليوم في شفاء بدنك وتصحيحك في البطاقه وانه سرورا زايد ان نطلب الله سبحانه وتعالى ان يتممه على خير وعافية في اقرب الاوقات والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 صفر سنة 1294 (1).

* * *

وثيقة رقم 156

خصوصي .

الحمد لله الهمام المفخم امير الامراء سيدي مصطفى صاحب الطابع ووزير البحر حرسه الله اما بعد السلام المحمول على كاهل الاعظام فانه بلغ تلقراف (2) من خليفة سوسة يقول فيه ان المرض الذي كان اخبر عنه ببقالطه حفظكم الله قد زال بالتمام منذ ثمانية ايام ومع هذا فسيرسل الاطباء للمكان لاجل الاطلاع عما كان هنالك فالمومل من جنابكم انهاء ذلك للحضرة العلية حضرة مولانا وسيدنا اطال الله بقاءه ودمتم في حفظ الله والسلام من كاتبه حسين ، في 15 صفر الخير سنة 1294 (3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من السيد حسين في شان المرض الذي ببقالطه لم يثبت

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) برقية.

(3) الموافق لـ 01 / 03 / 1877.

بمقتظا الخبر الذي اليوم ثمانية ايام ولله الفضل لم يزداد شي فهاذا علامت الخير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 15 صفر الخير سنة 1294 (1).

* * *

وثيقة رقم 157

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى ان السيد حسين اخبرني ان البرنس (2) حصل له سرور عظيم من الاكرام الذي وقع له وانه عازم على زيارة خديمكم بعد الزوال وكذلك ابنته قادمة لزيارة الدار ونحن حضرنا ما يلزم لملاقاتهم وكذلك طلب البرنس ان يعمل له مزيكه (3) عربي اي عواده مع نسوة غناية وشطحات مثل ما وقع لابنه لانه بلغه ذلك من ابنه فاذا ظهر للجناب العلي يكون ذلك الليلة والسيد حسين اخبرني ايضا على ان الحضرة العلية تلبس ساير نواشنها يكون ذلك كله معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 3 ربيع الاول سنة 1294 (4).

(ردّ الباي) :

يخبرني ابني عاجل هل لباس النواشن مع الكسبات الكبار ام نصف كسبات عليهم النوشن (كذا) الكل لان العادة نصف كسباة ونواشن دولتي الاربع ونيشان دولتهم وباشتهم وان كان الكسبات الكبار بنواشن الشاشيه ام لا تخبرني عاجل والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 3 ربيع الاول سنة 1294 (5).

* * *

وثيقة رقم 158

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان السيد حسين اخبرني انه من المناسب اعطاء هدية للبرنس مثل برانس وكسوه نسواني

----

(1) التاريخ نفسه.

(2) الأمير prince

(3) موسيقى musique

(4) الموافق لـ 19 / 03 / 1877.

(5) التاريخ نفسه.

وجانب عطر جميعه من عندي من غير اسمي اذا ظهر للحضرة العلية ذلك تامرنا به وان البرنس متوجه اليوم لفرجة قرطاجنة يكون ذلك معلوم الحضرة والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 4 ربيع الاول سنة 1294(1).

(ردّ الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام والذي قررته لي في البطاقة المتوجها من جنابكم في شان ما قرره السيد حسين علمناه واذا يرا ابني مناسب فلا باس وما قررته في مشيي الى قرطاجنه علمناه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 4 ربيع الاول سنة 1294(2).

* * *

وثيقة رقم 159

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى انه بلغني من السيد حسين على ان قبطان(3) الفابور(4) اخبر البرنس(5) بان البحر هايج وان ركوبهم اليوم مع شدة الريح يكون فيه تعب كبير فظهر للسيد حسين ان يقولهم على لسان الحضرة انهم في محل حبيب دولتهم فاذا كان البحر هايج فلا يلزم ركبوهم (كذا) اليوم وانهم استحسنوا ذلك للغاية حيث ان النسوة خافت من البحر فاذا ظهر للجناب العلي فاني نرسل للسيد حسين باستحسان الحضرة ذلك والسلام من خديمكم خير الدين ، في 5 ربيع الاول سنة 1294(6).

(ردّ الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فالذي ذكرة لنا في البطاقة الموجه من جنابكم استحسنت صنيع ابني فيما اذن به

---

(1) الموافق لـ 20 / 03 / 1877.

(2) التاريخ نفسه.

(3) قائد Capitaine

(4) الفابور Vapeur

(5) الامير Prince

(6) الموافق لـ 21 / 03 / 1877.

للغاية والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 5 ربيع الاول سنة 1294 (1).

* * *

وثيقة رقم 160

الحمد لله الواصل الحضرة العلية ادام الله تعلى بقاءها مكتوبان احدهما من وزير الحرب والثاني من سيرة افندي وبهما يظهر ان رجوع وزير الحرب قريب كما تطلع عليهما الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 5 ربيع الاول سنة 1294 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها جواب السيد رستم وزير الحرب وجواب سيرة افندي علمنا ما فيهم والله سبحانه وتعالى ان سهل في قدمه على خير وعافية والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في ربيع الاول سنة 1294 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 161

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى ان السيد حسين وزير الاستشارة اخبر ان البرنس راكب ماضي ساعتين من زوال يوم التاريخ وذكر السيد حسين المذكور ان يكون سيدي حسين باي بسراية المملكة ماضي ساعتين من زوال اليوم يكن ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين ، في 7 ربيع الانور سنة 1294 (3).

صح خير الدين.

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 21 / 03 / 1877.

(3) الموافق لـ 23 / 03 / 1871.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم فيما اخبر به السيد حسين علمناه فاليرسل ابني احد من معينتكم لسيدي حسن باي (كذا) ليتوجه الوقت الذي ذكره يكون بصرايت المملكه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 ربيع الانور سنة 1294 (1).

* * *

وثيقة رقم 162

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها ان البرنس الالماني قد وصل الى حلق الوادي ومنه سيتوجه يكن ذلك معلوم الحضرة العلية ادامها الله والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين ، وكتب في 7 ربيع الانور سنة 1294 (2).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام والذي قررته في شان توجيه البرنس المانيه علمناه والذي نعلم ابني ماضي ثلاثه وربع من الزوال قدمه الينا ابننا سيدي حسين باي واخبر انه صاحب البرنس المذكور ولما وصل الى الشمنت فير (3) الزم سيدي ان مروح وقال له الى هنا كفايه واذنت السيد حسين لما يروح من عندنا يخبرك والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق ، باي في 7 ربيع الاول سنة 1294 (4).

* * *

وثيقة رقم 163

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها ان المحترم قنصل جنرال المانيا ارسل يستاذن عن مقابلة الحضرة العلية في يوم السبت الاتي

---

(1) الموافق لـ 23 / 03 / 1877.

(2) السكة الحديدية Chemin de fer

(3) الموافق لـ 23 / 03 / 1877.

(4) القنصل العام Consul Général

لتبليغ شكر البرنس الالماني على ما وقع له من الاكرام وكذلك لتبليغ الهدية الواصلة للحضرة العلية من بافيرد (1) وهي تصويرة البرنس الذي كان قدم لتونس اذا ظهر للجناب العلي قدومه بعد غد يوم التاريخ وهو السبت للقصر السعيد باقي ساعتين للزوال وانا نقدم بحول الله قبل الوقت والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الأمراء الوزير الاكبر خير الدين ، وكتب في 8 ربيع الانور سنة 1294 (2) .

صح خير الدين .

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرة .

* * *

وثيقة رقم 164

الحمد لله الواصل للحضرة العلية تعريب فصل في كازيطة كالري (3) في مدح الحضرة العلية وفيها صورة الجناب العلي والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 15 ربيع الاول سنة 1294 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم صحبتها كزيطه بها ذاتنا وقولك بها الرتيكلوا به مدح فينا يجعل اخبارنا واخباركم ديما في المدح الحسن ونطلب من ابني ياذن بتعريبها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 15 ربيع الاول سنة 1294 (5).

* * *

وثيقة رقم 165

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ترجمة الاخبار الواردة من الاستانه للاروبا في بيان الاحوال بالدولة العلية لتطلع عليها الحضرة العلية ادامها الله

---

(1) Bavière

(2) جريدة كالري.

(3) الموافق لـ 31 / 03 / 1877.

(4) المقال Article

(5) الموافق لـ 31 / 3 / 1877.

تعلى وبها تعلم الاضطراب الموجود باسلامبول والله يحسن العواقب للامة المحمدية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 21 ربيع الاول سنة 1294 (1).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا فيها علمناه والتلغراف (2) اساءني خبره نطلب من الله ان يحسن العاقبه ويهدي امة الاسلام للخير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 21 ربيع الاول سنة 1294 (3).

* * *

وثيقة رقم 166

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ادامها الله تعلى ترجمة خطبة السلطان عبد الحميد يوم افتتاح مجلس الاعيان ومجلس وكلاء العامة وفيها بين السلطان الاسباب التي احوجت تاسيس القانون الجديد لتطلع عليها الحضرة العليه والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 22 ربيع الاول سنة 1294(4).

(ردّ الباي) :

فقد وصلت بطاقة من جنابكم وفهمنا ما فيها والله يرشد الاسلام للذي فيه صلاح الامة وتاخر عندنا لطول قراتها والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 22 ربيع الانور سنة 1294 (5).

* * *

وثيقة رقم 167

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى وبعد فانه ورد تلكراف (6) من وزير الحرب وفيه اخبر بوصوله لنابل صبيحة اليوم وانه يسافر غدا ليكون ان شاء الله تعلى يوم الاثنين بحلق الوادي يكون معلوم الحضرة

---

(1) الموافق لـ 6 / 04 / 1877.

(2) برقية.

(3) الموافق لـ 6 / 04 / 1877.

(4) الموافق لـ 7 / 04 / 1877.

(5) التاريخ نفسه.

(6) برقية.

العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 23 ربيع الاول سنة 1294 (1).

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد ، فقد اتصلت بنا بطاقة من جنابكم في شان السيد رستم وزير الحرب انه وصل الى نابل ويوم الاثنين يكون بحلق الوادي علمنا وربنا يقابلنا به في ساعة سعيد والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 23 ربيع سنة 1294 (2).

* * *

وثيقة رقم 168

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله عزها وعلاه (كذا) اني نستاذن جنابه الأرفع في دفع مرتب العسكر على العادة ولمولانا وسيدنا ابقاه الله النظر العالي وكتب في 25 ربيع الانور من سنة 1294 (3).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

لك الاذن فيما ذكرة .

* * *

وثيقة رقم 169

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى ان الفابور الطليان (4) الذي قادم فيه وزير الحرب الى الان لم يصل لحلق الوادي وربما لا يصل إلا في الليل لشدة الريح فاذا قدم السيد رستم بعد الغروب او في مدة الليل فما يكون عليه العمل فهل يقدم لمقابلة الحضرة العلية او يتاخر ذلك لصبيحة غدا كما هو الانسب والحالة ما ذكر فالتامرنا الحضرة العلية بما يظهر لها ليكون عليه عملنا والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 26 ربيع الاول سنة 1294 (5).

---

(1) الموافق لـ 8 / 04 / 1877.

(2) التاريخ نفسه.

(3) الموافق لـ 10 / 4 / 1877.

(4) الباخرة الإيطالية Vapeur Italien

(5) الموافق لـ 11 / 04 / 1877.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان السيد رستم وزير البحر الذي ذكرة لنا في جوابكم هو الاحسن والمناسب وقد ارسلت معيننا الصادق غنيم الذي ظهر لي وهو طبق جوابكم وكنت اذنت المولى سي حسن يعلما يخبرنا ساعة التاريخ بتلغراف (1) يستاذا هل يترج لقدوم او يرجع لان الفابور لم يظهر فقد اذنته بالمبيت هناك حتى ينزل وزير الحرب والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 26 ربيع الاول سنة 1294 (2).

* * *

وثيقة رقم 170

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان المكاتيب التي قدم بها وزير الحرب كلها باللغة التركية بدون ترجمة ولزم تعريبها ولا يتم ذلك اليوم ولذلك لا يتيسر لنا القدوم للحضرة العلية في هذه العشية وان صبيحة غدا باقي خمسة للزوال نقدم للحضرة العليه ادامها الله والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 28 ربيع الاول سنة 1294(3).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد ورده لنا جواب من جنابكم في شان تعريب المكاتيب الذي قدمه بهم وزير الحرب علمنا ووقت ما يتيسر تعربهم يقدم ابني بهم انما يكون قبل يوم الموكب والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 28 ربيع الول سنة 1294 (4).

---

(1) برقية.

(2) الموافق لـ 16 / 04 / 1877.

(3) الموافق لـ 13 / 04 / 1877.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 171

الحمد لله الواصل للحضرة العلية ترجمة تقرير كيفية قبول البرنس المان (1) كتبوه في الجرنال (2) الرسمي ببرلان (3) لتطلع عليها الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 3 ربيع الثاني سنة 1294 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام فقد وردة بطاقة من جنابكم مصحوبة في الجميع بالرتيكلوا (5) في شكرنا الجميع بهاذا امر يسر ولله الحمد ولازلت ان شاء في خدمتي وخدمت دولتي وننصر بهاذا الاخبار والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 3 ربيع الثاني سنة 1294 (6).

* * *

وثيقة رقم 172

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية دام عزها وعلاها ان المحترم قنصل الفرنسيس يطلب مقابلة الحضرة العلية غد يوم التاريخ فالمطلوب من الجناب العالي تعيين الوقت الذي يتيسر فيه ذلك والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين ، وكتب في 7 يوم الجمعة من ربيع الثاني سنة 1294 (7).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقه من جنابكم في شان قدوم قنصل الفرنسيس علمناه وابني يعطيه الوقت المناسب وكان اخبرني ابني غدا عندنا مقابلت الفيسنال (8) الذي

---

(1) الأمير الألماني Prince Allemand.

(2) الجريدة.

(3) برلين.

(4) الموافق لـ 18 / 04 / 1877.

(5) المقال Article

(6) الموافق لـ 18 / 04 / 1877.

(7) الموافق لـ 22 / 04 / 1877.

(8) الضابط Officier

اتا من عند البرنس (1) المانيه والمركان (2) الذي اخبرني ايضا ابني عليه ابني يعمل لكل منهما وقت والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 7 ربيع الثاني سنة 1294 (3).

* * *

وثيقة رقم 173

الحمد لله المعروض على الحضرة ادامها الله تعلى فان السيد محمود عزيز عنده عشية اليوم بداره كتب صداق ابنته فاذا ارادة (كذا) الحضرة المناسبة في حضورنا لذلك تاذننا فما يكون عليه عملناه والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 12 ربيع الثاني سنة 1294 (4).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فالذي أشرت في مشيكم منكم للحظور كتب صداق السيد محمود عزيز فاذا يناسب حظرك فلك الادن في الحظور وقت العقد والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في ربيع الثاني سنة 1294 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 174

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادم الله تعلى عزها وحفظها انه ورد الان تلغراف (5) للحضرة العلية ايدها الله تعلى من الصدر الاعظم مورخ بيوم التاريخ مضمونه ان دولة الروسيا اعلمتنا اعلاما رسميا انها من اليوم فصاعدا هي في حالة حرب مع دولة ءال عثمان ومن جهة اخرى بلغنا ان جيش الروسيا دخل في الافلاق وبغدان ووصل الى بلدة اياسي وبعد هذا نعرفكم بما يظهر للدولة العلية بما يتعلق بسير المراكب بالبحر والتجارة انتهى فاعلمنا الحضرة العلية والله تعلى يحرس مولانا وبمقتضى هذا الاعلام بالتلغراف فان الحرب وقع اشهاره والله تعلى يحرس مولانا ويحفظه والسلام وكتب يوم 12 الاربعا من ربيع الثاني سنة 1294 (6).

---

(1) الامير Prince
(2) الأمريكي Américain
(3) الموافق لـ 22 / 04 / 1877.
(4) الموافق لـ 27 / 04 / 1877.
(5) برقية.
(6) الموافق لـ 27 / 04 / 1877.

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد التصل بنا بطاقة من جنابكم وما اخبرتنا فيها اعلمناه وربنا سبحانه وتعالى ان يسمعنا اخبار الخير والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 12 ربيع الثاني سنة 1294(1).

* * *

وثيقة رقم 175

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان قنصل الطليان اخبرني ساعة الكتب ان فابور (2) صغير حربي طلياني (3) قدم من سيسليه (4) وفيه ابن اخ الري (5) كاحد فسيالات (6) المركب لانه في خدمة البحريه وعلى ما يذكر مسيو بينا (7) انه لا علم له بسبب قدوم الشقف المذكور يكون ذلك معلوم الحضرة العلية وحيث ان البرنس محسوب كأحاد الفسيالات لا يلزم له من الاعمال شيء والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 13 ربيع الثاني سنة 1294 (8).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام فقد لنا بطاقة من جنابكم في قدوم ابن اخ الراي الطليان وان البرنس المذكور كاحد الفسيالات علمناه ، ولما يقابلني ابني يعملني على مجيه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في ربيع الثاني سنة 1294 (كذا).

---

(1) التاريخ نفسه

(2) باخرة Vapeur

(3) يطالية.

(4) صقلية Sicile .

(5) الملك.

(6) الضباط Officier

(7) Monsieur Pinna

(8) الموافق لـ 28 / 04 / 1877.

وثيقة رقم 176

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فان المرفع شانه سيدي محمد الطيب باي اخبر اليوم بواسطة سي زكريا انه وقع له جريان دم كثير من العذر عفى الله تعلى الحضرة العلية وان الطبيب كستل نوفوا (1) اخبره بان ذلك ناشي عن تقطيع وقع للعروق وطلب منه ربط تلك العروق ولذلك جناب الباي من الحضرة العلية ما يكون عمله هذا اذا ظهر للحضرة العليه في توجيه باش الطبيب للتامل فيما ذكر الحاصل الحضرة العليه تامرنا بما نجيب به سيدي طيب والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 13 ربيع الثاني سنة 1294 (2).

(ردّ الباي) :

فلك الاذن في ارسال الحكيم مسكرون ونظن لا يشهي لانه لما عالجه كستنوف كان قال في لي مره لم يمشي لسيدي الطيب لما اتا بطبيب فرنسيس خصوصا كستنوفه اذا ظهر لابني يرسل له ليتوجه والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في 13 ربيع الثاني سنة 1294 (3).

* * *

وثيقة رقم 177

الحمد لله   الواصل للحضرة العلية ادامها الله البطاقة التي وصلتنا من السيد محمد البكوش في بيان ما وقع بينه وبين بينا (4) في شان زيارة الحضرة العلية للبرنس (5) وان بينا طلب ان تكون الزيارة بقنصلاتو (6) الطليان كما تطلع الحضرة العلية على البطاقة الواصلة لها فالحضرة العلية تامرنا بما يكون عليه العمل وكذلك تاذن بتحضير ثلاثة كرارس للقدوم بالبرنس من طريق الحديد والسلام من المقبل بايديكم خديمكم امير الامراء الوزير الاكبر خير الدين في 15 ثاني الربيعين سنة 1294 (7).

صح خير الدين .

---

(1) Castelnuovo

(2) الموافق لـ 28 / 04 / 1877.

(3) التاريخ نفسه.

(4) Pinna

(5) الأمير Prince

(6) قنصلية Consulato

(7) الموافق لـ 30 / 04 / 1877.

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم في شان مطلب القنصل المذكور في الزيارة لما الحه في مطلبه ترا تمام مطلوبه ولما تقدم صبيحة غد تقرر لي الامر مشافها واما من شان الكرارص ياذن ابني في حظورهم المحطه ويرشدني ابني هل يلزم اعطا نيشان الدم او غيره والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 15 ربيع الثاني سنة 1294 (1).

* * *

وثيقة رقم 178

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية دام عزها وعلاها ان عبد الحضرة العلية يعرض جريدة بها اصناف من يحضر يوم الثلاثاء مع المتوظفين من امير لواء فمن فوقه فالحضرة العلية دام عزها وعلاها فاذا استحسنت الحضرة العلية ذلك كما هو راي اتباعها يصدر لنا الاذن بالتنبيه عليهم بالحضور باقي اربعة لنصف النهار والله يحرس الجناب العلي ويديم عزه والسلام ، وكتب في 17 ربيع الثاني سنة 1294(2).

صح خير الدين.

(ردّ الباي) :

فلك الاذن فيما ذكرة.

* * *

وثيقة رقم 179

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادام الله تعلى عزها ان وزير الاستشارة السيد محمد اعتذر عن الحضور بسراية المملكة لجمع الاعانة فانه يتعبه فاذا اقتضى النظر العلي المحروس ان يكون وزير الحرب عوضه ومع رئيس المجلس البلدي مثل العام الفارط كما نستاذن مولانا دام عزه في كتب

---

(1) التاريخ نفسه.

(2) الموافق لـ 02 / 05 / 1877.

اعلان يتضمن ان الاذن العلي صدر بفتح هذا المحل وان وزير الحرب ومن معه متوجه لذلك وان الاعانة بحسب ما تسمح به انفس الاهالي عن طيب نفس منهم وان فتح المحل يوم الثلاثا ويوم الاربعا ويوم الخميس من كل اسبوع ومبدأ ذلك يوم الاربعا الموالي للتاريخ فاذا اقتضى النظر العلي ذلك يصدر الاذن العلي بذلك والله تعلى يبقي مولانا ويحرسه والسلام من خادم حضرته العلية امير الامراء خير الدين الوزير الاكبر وكتب في 23 ربيع الثاني سنة 1294(1).

صح خير الدين.

(ردّ الباي):

فلك الاذن فيما ذكرة.

* * *

وثيقة رقم 180

الحمد لله المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى انه ورد تلكراف(2) من الاستانه ان مراكب الدولة العلية لازالوا يطلقوا المدافع على بلدة ابراهيله وبلدة بربوش وهما موضع نزول امحال عسكر الروسيا وكذلك وقعت محاربة في جهة ارض روم ولم يعلم الى الان تفصيلها يكون ذلك معلوم الجناب العلي ، فالواصل للحضرة تجريدة في بيان ما تجمع اليوم من مال الاعانة والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 27 ربيع الثاني سنة 1294 (3).

(ردّ الباي):

الى ابننا العزيز سيدي خيار الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة بطاقة من جنابكم في شان ما وقع من المحاربة في عسكر الترك مع الروسيا ربنا يسمعنا زيادة الخير واما اخبرتنا في شان الاعانة زادهم الله في ايعانتهم آمين والسلام من الفقير ال ربه محمد الصادق باي ، في 27 ربيع الثاني سنة 1294 (4).

---

(1) الموافق لـ 02 / 05 / 1877.

(2) برقية.

(3) الموافق لـ 12 / 05 / 1877.

(4) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 181

الحمد لله   الهمام المفخم امير الامرا وزير الاستشارة سيدي محمد حرسه الله تعلى وبعد فان قنصل الفرنسيس اخبرني هذه العشية انه اتاه مكتوب من نايبه بسوسة وفيه يخبر ان نفرين من المالطية ادخلا لدارهما زوج نسوة مسلمات وارادا فعل العيب بهن وانه فزع من المسلمين انفار وافتكوا هن (كذا) الخ ، الواقع وحيث لم نتذكر ورود الخبر بذلك كاتبت الخليفة ليعرف بحقيقة الواقع اذا لا يسوغ السكوت عن مثله لاسيما في هذا الوقت وهل عندكم خبر بذلك والسلام من خير الدين ، في 27 ربيع الثاني سنة 1294 (1).

وعلى جناب سيدي اتام السلام ورحمة الله وبركاته فانه لم يبلغنا شيء من هاذا   اولم يات الخبر عن ذلك وعلى فرض وقوع ما بلغ لجنابكم الضاهر يكون خلاف الفزع ويمكن ان الحكم بعث واخرجهم والآن لما يرجع الخبر لجنابكم يضهر والله يسدد الاحوال والسلام من معظم قدركم كاتبه محمد .

* * *

وثيقة رقم 182

الحمد لله   الواصل للحضرة العلية ادامها الله تعلى جريدة الاعانة المتحصلة اليوم لتطلع عليها الحضرة العليه وان اكثر الناس دفع هذه المرة اكثر مما دفعه في العام الفارط يكون ذلك معلوم الجناب العلي والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين   ، في 28 ربيع الثاني سنة 1294 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام فقد وردة لنا بطاقة من جنابكم فيما تحصله من مال الاعانة ربنا سبحانه وتعالى يثبت اجرهم ويزد في رزقهم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في 28 ربيع الثاني سنة 1294 (3).

---

(1) الموافق لـ 12 / 05 / 1877.

(2) الموافق لـ 12 / 05 / 1877.

(3) الموافق لـ 12 / 05 / 1877.

وثيقة رقم 183

الحمد لله   المعروض على الحضرة العلية ادامها الله تعلى فانه بلغني ساعة الكتب تلكراف (1) مضمونه ان جيش الموسكوا بينما هو متعدي على وادي وتونه هجم عليه عسكر الترك وكسره بعد ان هدموا القنطرة وقد غرق خلق كثير من عسكر الموسكوا يكون ذلك معلوم الحضرة العلية والسلام من خديمكم الوزير الاكبر خير الدين ، في 30 ربيع الثاني سنة 1294 (2).

(ردّ الباي) :

الى ابننا العزيز سيدي خير الدين ووزيرنا الاكبر ، اما بعد السلام التام فقد وردة لنا خبر من جنابكم الذي هو غاية سرورنا جزاك الله خير ولازلت ان شاء يبلغني منكم ما يسر الجميع بجاه من خلقه للامه شفيع آمين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي ، في ربيع الثاني سنة 1294 (كذا).

* * *

وثيقة رقم 184

الحمد لله الى ابننا العزيز سيدي خيرالدين ووزيرنا الاكبر اما بعد السلام التام فقد اسرني التتور (3) مسكرون في عافيك التي هي المنا واخبرانا ابني تفضل عليه بما هو محط مقامك في شفاءك ولله الحمد ويسوءني ان لم نعطيه انا شيء في الخدمت الماذون فيها فاليادن ابني الشيخ باش كاتب يوجه لي تذكر في اثنه عشر الف ريال او دراهم عين والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي في سنة 1294 (4).

* * *

وثيقة رقم 185

للاتراكي   اسم التي تزوج سي احمد

للاماميه   اسم التي تزوج سي احمد بن اسماعيل صاحب الطابع

---

(1) برقية.

(2) الموافق لـ 14 / 05 / 1877.

(3) الحكيم Docteur

(4) كذا بدون تحديد اليوم والشهر.

سيدي محمد باي اسم الباي الذي سيتزوج بابنة اسماعيل المذكور .

العيشة اسم ابنة اسماعيل التي تتزوج بالباي المذكور .

الحمد لله المرفع شانه سيدي حسن باي حرسه الله وبعد فالمرغوب من جنابكم ان تكتب اسماء من ذكر كل اسم امام محله وترسله لنا مع الحامل عاجلا والسلام من خير الدين . في 9 شوال سنة 1292 (1).

* * *

بدون تاريخ

وثيقة رقم 186

الحمد لله الى ابننا وزيرنا المباشر سيدي خيار الدين اما بعد السلام فقد التصل بنا جوابكم وفهمنا ما فيه والله سبحانه وتعاله يدرك الجميع بلطافه الخفيه ولله الحمد في اخينا سيدي لامين ادركته العافيه هو وجميع المسلمين ولله الحمد والمنا والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق كتب باقي لنصف الليل ثلاثة ساعات ونصف .

* * *

وثيقة رقم 187

الحمد لله الى ابننا سيدي وزيرنا المباشر اما بعد السلام التام فلك الاذن منا لتخاطب ابننا السيد رستم وزير الحرب ان يثبت انجالنا محمود ومحمد الهادي يزباشية معينين حظرتنا يجعلهم مباركين عليه وتكون حي يخدموا دولتي على نظاركم والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي.

* * *

وثيقة رقم 188

الحمد لله الى ابننا وزيرنا المباشر سيدي خيار الدين اما بعد السلام فقد وصلنا جوابكم وعلمناه وساعة الكتب اخبرنا البينس على لسان الوزير الاكبر ان مسيو فطملون طالب المقابل يوم الاثنين باقي ساعتين لزوال هو ومسيون وجوا لاجل مصافر يوم الثلاثة والسلام من الفقير الى ربه محمد الصادق باي.

---

(1) الموافق لـ 8 / 11 / 1875.

وثيقة رقم 1

الحمد لله   الماجد الهمام الاعز اخينا سيدي محمد امير لوا اكرمه الله السلام عليكم وبعد المراد تبعث لأحد مشايخ الحنفية وتاخذ لنا منه بكيفية صلاة انسان مريض با لتصفية هل يلزمه الوضوء في كل وقت ام لا وهل يجوز له الصلاة وفي حوايجه المادة متاع التصفية لاني لا يمكن لي استعمال البيسه خوفا يقع لي منها ضرر حاصله خذ لنا هل يجوز الصلاة بذلك المادة ام لا واما الوضوء في كل وقت لا يشق علينا مثل التبديل في كل وقت واذا رايت كيفية ذلك في مذهبنا يشق على الانسان خذ لنا الفتوى في كيفية تقليد المالكية ان كان ايسر لنا حاصله بين لنا بيانا شافيا كافيا رضي الله عنكم والسلام في 25 جماد الثاني سنة 1266 (1).

[بالحاشية] حاصله خذ لنا هل يجوز الصلاة واثر المادة متاع التصفية في الحوايج وسلام.

الحمد لله   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم الجواب وبالله تعلى التوفيق ان الشخص لا يكون صاحب عذر وتجري عليه احكام المعذورين في طهارته الا اذا استمر به العذر كخروج المادة المسئول (كذا) عنها وقت صلاة بتمامه بحيث لا يجد في جميع الوقت زمنا يتوضؤ (كذا) فيه ويصلي وهو خال عن العذر فاذا كان كذلك فهو صاحب عذر يلزمه الوضوء لوقت كل صلاة ويصلي بذلك الوضوء في ذلك الوقت ما شاء من فرض الوقت والنوافل وقضاء الفروض فاذا خرج الوقت لزمه الوضوء لوقت آخر وهكذا واما حكم غسل ثيابه المصابة بنجاسة العذر فينظر ان كانت النجاسة قدر الدرهم فهي معفو عنها وان كانت اكثر فان كان كلما غسل ثوبه او بدله وشرع في الصلاة خرجت منه المادة الموجبة لعذره قبل فراغه من الصلاة لايلزمه الغسل ولا التبديل حينئذ وتجوز صلاته مع وجود النجاسة في ثوبه وان كان يتاتى له إتمام الصلاة مع عدم وجود النجاسة لزم الغسل او التبديل هذا هو الحكم عند

---

(1) الموافق لـ 8 ماي 1850.

الحنفية وان كان مذهب السادة المالكية اوسع وتعلق الغرض بالتقليد فلا حرج فيه والله تعلى اعلم ، قاله وكتبه محمد بيرم لطف الله تعلى به وصلى الله على خير خلقه وءاله وصحبه اجمعين.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ،

فان المرجح في كتب المالكية ان خروج المادة من المقدم او الموخر لا ينقض الوضوء ولو كان معها بلة او اذى يصيب الثوب من الدم اذا شق غسله وخرج من المقدم يعفى عنه ولو كان مع الدم بلة ايضا والمادة كالدم فيما يظهر وبالله التوفيق كتبه محمد النيفر عفا الله عنه آمين .

* * *

وثيقة رقم 2

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم.

الجناب الاعز الاسما العالي الباذخ الاشم الافخم محل الابن البار وصاحب الصداقة التامة امير الامراء وزير البحر سيدي خير الدين اما بعد السلام اللايق برفيع جنابه فاني اطلب الزوايا الاربع التي كانت بيد شيخنا سيدي محمد بن ملوكه رحمه الله تعلى لنفسي ان لم تعط لبنات الشيخ المذكور اما اذا اعطيت لهن فلا يقع في نفسي شيء بل انا اقدمهن اما غيرهن فلا وانما طلبت الجميع لاحتياجي اليها ولانه يقصر مقامي عندكم عن ذلك ولولا ان صعوبة الوقت تقتضي هذا الطلب كما كنت شرحت لمولانا الوزير الاحوال لما طلبت خصوصا وقد قُطع عني مرتب يعلمه مولانا الوزير وخرجت من يدي زاوية سيدي ابي سعيد رعاية لشهوة سيدنا المرحوم والحاصل ان هذا الامر اعرفه في عهدتك ومكانتك عند الوزير لا يخفى بل بخطابك هذا انا اخاطب الوزير لانك جزء من ذاته ادام الله تعلى حفظكما واطلب ايضا مدرسة سيدي علي باي للشيخ سي محمود قابادو ومدرسة جامع الهوى لسي محمد الشاهد ولا احب ان يطلع على هذا المكتوب غيرك وغير الوزير والله تعلى يحرس كمالك والسلام من محبك الداعي لك الفقير الى ربه محمد بيرم لطف الله تعلى به آمين في 28 شوال عام 1276 (1).

---

(1) الموافق لـ 19 ماي 1860.

وثيقة رقم 3

الحمد لله   فريد الزمان وواسطة عقد الاعيان ومن لا يختلف في محاسنه اثنان محل الابن الاعز البار بابيه امير الامراء وزير البحر سيدي خير الدين اما بعد تحية مرضية صالحة بمرتبته العلية فقد وصل خطابكم الحسن المتضمن لفعلكم المستحسن وليس صدور المحاسن منكم بغريب فانا ادعو لمولانا الوزير الذي انا متطوق بقلائد مكارمه وادعو لكم دعاء الاب لقرة عينه واثني عليكما بكل جميل انتما اهله ولولا حب الطباع للاختصار لبسطت لساني في هذا المكتوب ولكن شهادة القلوب بالمودة وعلمكم بميل النفوس الى من احسنَ اليها يغنيان عن اطناب المقال والسلام من معظم جنابكم الفقير الى ربه محمد بيرم لطف الله تعلى به آمين في ذي القعدة من عام 76 (1).

* * *

وثيقة رقم 4

الحمد لله   الهمام الاسما الارفع امير الامراء الاعيان وزير البحر سيدي خير الدين ادام الله تعلى رفعته اما بعد السلام اللايق بالمقام فقد وصل الامران جازاكم الله تعالى عنهما احسن الجزاء والذي كنت عرفت جنابكم به من احوالي ارجو من كمالكم وصدق مودتكم ان تعيدوا الكلام فيه مع حضرة مولانا الوزير حرسه الله تعلى فانه لم يزل يعدني الوعد الحسن وعلمت من نفسي اني ثقلت عليه باعادة الكلام وبتوسطي بجنابكم وان كنت باقيا على كلامي معه لكنه بمنزلة الكلام من وراء حجاب وحاصل المطلب الاذن للسيد رشيد في اجراء مرتبي على العادة خصوصا وقد قال لي الوزير انه لم يبطل ولقد عزمت على توجهي اليكم بنفسي في قضاء هاته الحاجة واخرني عن ذلك اني لا احب زيارة محلك الا بقصد اجلالك فقط غير مختلط بشيء من حوايج نفسي اذ انت اعزك الله سبحانه تعلى محل لكل اكرام والسلام من معظم قدركم الفقير الى الله جل جلاله محمد بيرم لطف الله تعلى به آمين وكتب في 3 ذي القعدة الحرام من عام 1276 (2).

---

(1) الموافق لماي 1860.

(2) الموفق لـ 24 ماي 1860.

وقد كنت قلت لمولانا الوزير حرسه الله تعلى انه لما يترتب الذي وعد به مولانا المشير من الزيادة للمشايخ في رواتبهم يَحسب علي هذا القدر الذي هو المرتب الذي انا نطلبه من السيد رشيد ولبعض المشايخ مرتبات نظير هذا المرتب ولم تزل جارية من غير تعطيل والسلام .

* * *

وثيقة رقم 5

الحمد لله

الهمام الماجد والحازم الذي هو في درج الكمالات صاعد محل الود الصادق امير الامراء الاماثل وزير البحر سيدي خير الدين اما بعد اهداء سلام اليه والقاء خلع من الاكرام عليه فالذي يعلم به جنابه ان السيد رشيد لم يعطني المرتب وطلب امر سيدي ليكون له حجة واعلمته باخباركم بوصول الاذن اليه فأصر علي طلب الامر ولذلك ارسلت اليكم بالامس رسولي معلما بذلك فنقل لي عن جنابكم ان الامر يرد علي عشية فترقبته فلم يظهر ولما كنت مضطرا الى هذا المرتب واعطائي مرتب الاشهر الماضية لم يسعني الا اعلام جنابكم بهذا المكتوب ليعجل لي مطلبي وسامحني اعزك الله تعلى في كثرة محاورتي في هاته النازلة لازلت محلا لكل جميل مصحوبا بالمسرات في كل غدو واصيل والسلام من معظم قدركم وحافظ ودكم الفقير الى ربه محمد بيرم لطف الله تعلى به آمين وكتب يوم الثلاثاء في 9 ذي القعدة من عام 76 (1).

* * *

وثيقة رقم 6

الحمد لله الهمام الاسما رفيع القدر امير الامراء وزير البحر سيدي خير الدين دام مجده اما بعد سلام لايق بمحل صداقته فقد اتصل بي الامر الذي اعتنيتم به وشكرنا سعيكم وعرفنا فرط اجتهادكم وعناية الوزير ايضا دامت رفعتكما وحرست طلعتكما والسلام من المجل لقدركم الفقير الى ربه محمد بيرم لطف الله تعلى به آمين في 9 ذي القعدة 1276 (2).

---

(1) الموافق لـ 30 ماي 1860.

(2) التاريخ نفسه.

وثيقة رقم 7

الحمد لله فريد زمانه ووحيد اوانه ومن يقرن بشاشته باحسانه سلام يليق بودادك الأتم ومقامك الشامخ الاشم فقد وصلني تعريفكم بالصلة المامور لي بها فانا اشكر مسديها والساعين فيها واسال لهما دوام العز والهناء والعافية واعلم جنابكم السامي ان منتكم الاولى قد تعطلت عليّ وذكر السيد عصمان ان الحبس الآن لا فاضل فيه فالمطلوب الاذن له ان يعطيني من الحبس الكبير كما هو واقع لطايفة من المدرسين وغيرهم اما تعطله عليّ حتى شهر فاني اتضرر كما لا يخفاكم ودمتم في العز الدايم والسلام من معظم قدركم الفقير الى رحمة ربه محمد بيرم لطف الله تعلى به آمين ، في 9 شهر ربيع الاخر عام 1277 (1).

* * *

وثيقة رقم 8

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهمام الذي تحلى بوزارته جيد الدولة التونسية وثبتت له فيها بجميل خصاله الرتبة السنية در تاجها المتميز وفريدها الذي ليس له قرين امير الامراء ووزير البحر سيدي خير الدين لازالت العناية تحرسه وشمايله الفايقة في صدور المجالس تجلسه اما بعد سلام رايق وتبجيل بالمكانة الرفيعة لايق فالذي ينهى اليكم بعد الدعاء لكم بدوام الحفظ ونيل المراد وانجاح السعي واستمرار العز انا على ما تعلمون من تعلق القلب بكم فان عهد المودة المبنيّ على اساس الابوة وثيق ونرجو بتعجيل اوبتكم على احسن ما تشتهون حتى تقر بكم العيون وتزيل حلاوة قربكم مرارة بعدكم كما نستمد منه سبحانه حراسة الفرع الحال منكم محل الولد الذي نأمل بحسن تربيتكم ان لا يكون له نظير ويئول (كذا) امره ان يقال فيه الوزير ابن الوزير ابن الوزير فالله سبحانه يشملك واياه بسرابيل العز والعافية ويديم لي ولكما من بقاء الوزير الاكبر النعمة الوافية والسلام من مجل قدركم الرفيع الفقير الى ربه محمد بيرم لطف الله تعلى به آمين ، في 20 المحرم الحرام من عام 1278 (2).

---

(1) الموافق لـ 26 نوفمبر 1860.

(2) الموافق لـ 29 اوت 1861.

وثيقة رقم 1

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم.

وعلى جناب سيدي اتم السلام واكمله فانا نحمد الله ونساله تفريج به الكرب عنا وعن المسلمين اما الرجل فقد جاء مسرعا لانه ما وصل الى هناك الا وقد وجد الناس كلهم على كلمة واحدة وارسلوا من قبل مكتوبا رسميا معلمين بما وقع من واليهم وانه هو الذي دعى (كذا) الاساطيل وفعل ببعض الناس غيلة ما يخالف الحقوق وقرر حامل المكتوب في مجلس الوكلاء كلاما نفيسا يكذب جميع ما سمع من المخالفة للدولة او وقوع انحلال العصبة ثم جاء الرجل المعلوم بمضابط اجماعية طالبين تبديل الخديوي والتفويض الى الدولة فيمن تراه على شروط محمد علي والرجل جاء مثنيا على الناس وكذلك الوكلاء هنا فرحوا وانشرحوا بهاته الفرصة وقرروا وجوب ابدال الوالي حالا وبعد استقرار الرأي على ذلك والارسال الى حليم عطل الجميع باشارة رشيد على ان يرسلوا من يصلح ذات البين بين الاهالي والوالي وهو درويش وفؤاد الخ... فسقط في يد. الوكلاء وغيرهم وصار الاختشا من زيادة نفوذ الاجانب وما ذاك كله الا لكون ذلك الراي موافقا للغرض الخاص حتى لا يقال تم قصد الاهالي ومطلبهم والله يصلح الاحوال والاجانب وان كانوا يبرقون على هناك لكنهم لم يجدوا عليهم سبيلا ومهمى (كذا) خاطبوهم في شيء من الكليات الا احالوهم على هنا نسأل الله ان يتمم ما فيه صلاح المسلمين والسلام من الصنو.

في 16 رجب (1).

----

(1) 1299 هـ./ الموافق لـ 3 جوان 1882.

وثيقة رقم 2

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم.

وعلى جناب سيدي اكمل السلام واتمه فاحمد الله على اصابة فكركم وعلى نجاتكم في مثل هاته الاحوال من حمل شيء من اعباء السياسة فالامر كما قيل:

نصحت فلم افلح وغشوا فافلحوا

الخ

فما تفيد النصيحة لمصلحة الدين والدنيا ولا يفعل بها ويوثر عليها الشهوات والحال انه كما قلتم في حق سواد الامة لاتجتمع على ضلالة بحول الله وهو مقتضى الحديث الشريف سيما وقد سخر الله لها ثقاة عمد يعرفون الضر من النفع حتى قال رسولهم ان صحيفة الفسطاط بعد ان وبخ اعرابي صاحبها على تلك المقالة تسببوا له على كلمات في فرانسا واغلقوا الصحيفة لانه قال له انك قدحت في رجل هو من اعظم رجال افكارنا وانت لست منا ولم تقدم لنا الا منذ بضع اشهر فانتهزت لنا الافساد في صورة الصلاح الخ ومع هذا فاني لازلت انتظر جواب الحبيب في الاسكندرية في تلك النازلة والحاصل ان ندعو الله ان يتدارك المسلمين بالاصلاح لا رب غيره فاي عمل اكبر من هذا من اولئك الناس اصلحوا داخليتهم وزادوا الاتحاد احكاما وارادوا زيادة التقوية وليس لهم معين الا الله تعلى وهو ارحم الراحمين والسلام من الصنو .

في 16 رجب (1) .

* * *

وثيقة رقم 3

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ،

وعلى سيدي اكمل السلام فالذي بلغني ان جماعة القصر قالوا انه منذ ثلاثة ايام كان الامام مغموما قلقا فدعى (كذا) بسيم بك وارسله اليكم يدعوكم

---

(1) 1299 هـ / الموفق لـ 3 ديسمبر 1882.

وكان في اثناء الانتضار (كذا) يقول كلمات توحى بالرضى وصدقكم ثم لما قدمتم اختلى بكم نحو ساعتين ونصف وكان بعد ذلك منشرحا واما احوال مصر فقالوا ان العساكر قد تحكموا في شطر من البلاد ولا زالوا يظهرون العصيان وعدم الرضى بكل ما يقع ويتداخلون في كل شيء وصرحوا ان لا مندوحة عن عزل توفيق وان المهيجين هم عصبة اسماعيل وان حليم الذي هنا متفق معه وانه طلب الاذن للسفر الى باريس فمنع حيث كانت الحركة واقعة في مصر هذا ما بلغني واذا تامل سيدي في كلام وزير انكلاتيره وتعليقه عدم التداخل على حصول السكون والهنا مع ما كنا علمناه يترجح وجود الاتفاق او في الاقل الفساد سيما بعد حصول جميع مطالب العساكر المصرية اولا ومع ذلك لم يزالوا هايجين والله اعلم بالعواقب وهو تعلى المسئول (كذا) ان يحمي المسلمين من كيد الخائنين ويوفقهم وينبههم كما يحب ويرضى والسلام (1) .

في 22 المحرم (2).

* * *

وثيقة رقم 4

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم .

اما بعد اكمل السلام وتقبيل الايدي فقد بلغت البطاقة بالامس وسررت بها لازلتم اهلا للكمال والذي تحقق في تاخر مختار انه اعطى رايه بان العسكر يلزم ان يذهب معه سياسي حاذق عالم ويخاطب المصريين ويعلمهم بحقيقة الحالة هنا مع الاجانب وينظر الى ما هو مطلبهم حقيقة وهل يحاربون الدولة او لهم عصيان وهل العصبة كبيرة حقيقية او ناشئة عن خوف فان وجد المطالب فاسدة او العصبة صورية فما تحارب العساكر ويتمم المقصود وان كانت العصبة حقيقية والمطالب صحيحة فيتفقون معا على حرب صورية تئول الى طول الامد لتداخل الدول بوجه صالح لانه بدون ذلك لا يسوغ قتال المسلمين المحقين فلهذا رفض عن الارسال واما درويش فان له كلاما خاصا مع الكبير

----

(1) وان لم تحمل هذه الرسالة امضاء فهي بنفس خط الرسائل الموالية والتي امضاها الشيخ بيرم الخامس باسمه او باسم مستعار مثل الصنو او العبد الداعي او العبد الصنو ونفس هذه الملاحظة تطبق على الوثائق 13 و14 و15 و16 و17 و18 .

(2) 1300 هـ ./الموافق لـ 3 ديسمبر 1882.

وهو ان الخديوي لا يعرف شيئا ولا اهلية فيه وانه انقليزي صرف وانه ليلة ارادة اطلاق النار اظهر انه ذهب للرملة وصعد سرا للسفن محتميا بها ونزل مع العسكر الانقليزي واشاعوا خلاف ذلك وان اعرابي مقاصده حسنة غير انه عاصى فانه لما البس النيشان استدعاه لوليمة في باخرة عزالدين فاوعز لدرويش في اذنه بقوله يا باب درويش انا عربي لست بارناووطى فكل وليمتك وحدك وان العصبية معه وان كانت كثيرة لكنها لا تقاتل عساكر الدولة فلو ان معه اربعة طوابير فقط لاتى به هو وغيره وقد بلغ سفير الانقليز ان العسكر اذا وصل يقتل الخديوي فلذلك شدد عليهم في امضاء معاهدة عسكرية فان تكون العساكر تحت امر الخديوي وجنرال انقليزي وانهم ان نزلوا الى البر بدون ذلك تغرق سفنهم ولهذا ارسلوا الى اكريت حتى يقع الانفصال والخديوي اللف (كذا) من الترك والجركس طابورا لحراسته وضباط انقليز ويوجد خبر بان الروسيا قالت للانقليز اما تمم معاهدة قبرس باصلاحات الاناطول واغصب عليها او افسخ المعاهدة وانها تقول ان المصريين محقون وهذا ظلم وان لم تكفوا نضطر الى رفع الظلم عنهم كما عملت مع البلغار لكي لا انسب الى التعصب الديني وقد حسن هذا النوع من الكلام عند كبراء القصر حتى قال احدهم لهوبرت باشا الاسر عند الروسيا احسن من الملك عندكم واثر ذلك فيه كثيرا اما عدم معرفتكم بالاخبار منهم هاته المدة فلان الرايس الحالي يغار منكم ويخشى ان تنسب لكم بعض الافكار والان يراد ارضاءه وايضا اسعد وعصبته مشرعين سنان القدح فدعهم في غيهم يعمهون فان الذي لم توقضه (كذا) الشواهد لا يمكن ان يوقضه (كذا) الكلام والله يحسن العاقبة والسلام من الصنو في 23 رمضان سنة 99 (1).

* * *

وثيقة رقم 5

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم .

ادام الله بقاءكم واحسن جزاءكم فقد بلغ المبحث المطلوب من التاريخ وبلغتني مكاتيب تونس وليس فيها الا ذكر كيفية الموكب في الذهاب الى الجامع من وقوف عساكر فرانسا ومصاحبة الجنرال لذلك الهرم منبع الفساد الى باب

---

(1) 1299 هـ ./الموافق لـ 8 سبتمبر 1882.

الجامع ثم من اليوم 13 لم تنزل راية فرانسا عن القصبة ولا رفعت معها التونسية والسلام من العبد الصنو 25 في سنة 99 (1).

* * *

وثيقة رقم 6

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وءاله ومن والاه .

جناب سيدي ادام الله بقاءه اما بعد اكمل السلام واداء واجبات المقام فان المرعي مصطفى القبطان حامل هذا قادم على جنابكم ومعه جميع مخلف المرحوم سيدي رستم الذي كان تحت يده منذ حياة المرحوم بحيث لم يتخلف منه شيء بمقتضى قوله سوى ما اخذه الغاسل او ما صرفه على يده او بعض اشياء قليلة فقدت من المنزل الذي توفيى فيه مدة النزاع الذي دعى (كذا) القبطان المذكور الى تاخير السفر حسبما اخبرناكم بذلك سابقا ثم انفصل ذلك النزاع بالصلح بواسطة حاشية الغازي مختار باشا وهما محسن بك ومصطفى بك على ان قبض صاحب المنزل ستة وعشرين ليرة عثمانية وليرتين انكليزيتين واعطى سندا حاسما لجميع الدعاوى وهو بيد الامين المشار اليه غير ان ذلك انما تم بعد سفر البريد يوم الاربعاء الماضي فلزم القبطان تاخير السفر الى يوم الاربعا من هذا الاسبوع لان باخرته تصل الى الاستانه قبل غيرها ممن يخرج قبلها لانهم يطوفون عدة جهات بخلاف التي تسافر يوم الاربعا مع رخص الكراء بها لعدم طول مدة الاقامة بها وقد حمدنا الله تعلى على وقوع الصلح حسب مرغوبكم لانه ورد اثره تلغراف للمذكور من سيدي محمد زروق يامره فيه باتمام الصلح ولو بالف وتعجيل القدوم فهاهو قادم عليكم مع مامعه بسلامة الله وبقية الامور يعلمكم بها شفاها ونكاتب بها جنابكم مع هذا البريد وتجد المكتوب في جوابنا الى سيدي العربي عما خاطبنا فيه لان الحامل استعجل السفر الى الاسكندرية وضاق الوقت عن تفصيل الجواب عما خاطبنا جنابكم فيه والله يديم بقاءكم والسلام من العبد الداعي في 16 ربيع الانور يوم الاحد سنة 1304 (2).

---

(1) 1299 هـ ./الموافق لـ 8 سبتمبر 1882.

(2) الموفق لـ 11 ديسمبر 1886.

وثيقة رقم 7

الحمد لله   والصلاة والسلام على سيدنا محمد وءاله ومن والاه .

جناب سيدي اطال الله بقاءه اما بعد سلام يودى حق المقام فقد عرفناكم مع القبطان بما لزم وقد شرفنا مكتوبكم مع مكتوب سيدي العربي وانه صار وكيلا على زوج المرحوم فالله ولي عونه وقد اجبناه على ما طلب منا بما تروئه في مكتوبه مما يقتضيه الحال في الجواب المفيد وان كانت نازلة كون للمرحوم املاكا باسكندرية تحار فيها العقول لانه من جهة قد وهب لزوجته ما ذكرتموه لنا ويبعد ان يكون كلاما خليا عن المعنى وكذلك سمعت من محمد سعيد افندي انه اخبره المرحوم مدة اقامته بالاستانة انه يريد شراء اراض بها للفلاحة لكنه موقوف على بيع اراض له في الرملة باسكندرية ولم يتيسر بيعها وانه ينتضره (كذا) على يد حبيبة وكذلك الشهرة على ألسنة كثير من الناس هنا وفي اسكندرية ممن لقيني لكنهم لا يعلمون الاعيان ولهم سند سوى السماع الاجمالي حتى كان من فروعه ما يأتي ومن جهة اخرى ان محسن بك اخبرنا انه لما كان باسكندرية في الصيف مع مختار باشا وسمع هناك بان للمرحوم املاكا واجتمع يوما مع حبيبة التي يقال انها تحت يدها فساله عنها فاجابه بديهة بالنفي التام مع كون المرحوم اذ ذاك حي ولا علم لاحد هنا بمرضه وكذلك عدم وجود دخلها ولا الحساب عليها مدة خمس سنين مع كونه كان حريصا رحمه الله على ضبط احواله وكذلك انكار الحبيب لذلك جزما مع شهرته بالمروة والعرض ومع بسط نعم الله عليه بكثرة حتى ان قيمة ما ذكر نحو المائة الف فرنك لان الدخل اذا كان ثمانية الاف كما ذكرتم فتلك هي القيمة على نحو اثنيى عشر سنة وذلك المقدار بالنسبة لما هو فيه من الرفاهية الظاهرة قليل لا يحمل مثله على انكاره وايضا كيف تكون لانسان املاك ببلد ءاخر وليس له فيها ادنى حجة واذا كانت فلماذا لم يكتب فيها الهبة ويسلمها لصاحبتها وكيف ينكر الاخر ما فيه حجة لاسيما وحجج الاملاك هناك تكون موجودة عند المالك وحده بل لابد ان تقيد في عدة دوائر رسمية كالمحكمة الشرعية والادارة البلدية وغيرهما والحاصل ان الامور متعارضة والله اعلم بحقيقتها وقد زدت تعجبا مما ذكرتموه في شدة اصرار المرحوم على السفر على تلك الحالة مما لا

يعقل له وجه سوى كونه يريد الخمول والآخرة بالدفن جوار آل البيت وزيارتهم كما زدت تعجبا عند رويتى لاتيانه برسومه واوراقه وحساباته مع كونه مريدا تغيير الهوى فقط وهبه قاصدا لحضور اجله فاي داع لذلك مع كونه ثابت العقل والميز فالله سبحانه يتغمده برحمته وهو تعلى اعلم بمراده اما جنابكم فلكم العذر فيما وقع بعد بلوغ تلك الدرجة من الاصرار والله يديم بقاءكم والسلام من العبد الداعي في 18 ربيع الانور سنة 1304 (1).

[اضافة بالحاشية] وفق الواجب اعلامكم به اني لما كنت بايطاليا تسلمت من سيدي حسين مقدارا من المال نحو الخمسة ءالاف فرنك والححت عليه في اخذ حجة مني فيها فقبلها بعد حين لكنه ذكر لي انه يحتمل احالتها الى سيدي رستم رحمه الله فكتبت الحجة على وجه صالح لان تكون حجة لمن بيده منهما لكنني نسيت الان كيفيتها ولما خاطبت المرحوم فيها عندما اردت السفر من الاستانة اجابني بما هو خارج عن قصده ولم اقبله منه وانفصل الموطن من غير علم مني هل رجعت اليه حقيقة ام لا. وقد خاطبت الان سيدي حسين ليعلمني بالمرجع واعلمتكم أيضا لاجل ان ندفع لمن بيده الحجة لكني لما كنت غير متحقق رجوعها للورثة لم نعلم بها وكيلهم رسميا (كلمة ناقصة) وقد عجبت ايضا لخبر الجارية لكن من حيث كونها زوجة اذ لم اعلم به الا عند سماعه من سيدي عمر كما ترى في مكتوب سيدي العربي واما اصل وجود الجارية فلم اعلم به الا في السنة الماضية من جهة خبر النساء لانه مشتهر عندهن هنا وسبحان من خلق العباد كما شاء واراد .

* * *

وثيقة رقم 8

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وءاله ومن والاه

جناب سيدي الفخيم محط رحال الرفعة والتعظيم لازال سيطه شائعا في البلاد وحفظ الله شاملا له في النفس والاهل والاولاد . اما بعد سنة السلام والتحية الصالحة لذلك المقام فقد بلغنا على ألسنة الناس ما حصل بربعكم من

----

(1) الموافق لـ 12 ديسمبر 1886.

السرور بالعقد على مصونتيكم الثانية والثالثة جعله الله عقدا سعيدا وهيا لهما من الوفاق والبخت مع الازواج عيشا رغيدا واراكم من ابنائهم ما تقر به العيون وانتم ممتعين بغاية ما ترومون ثم ان العبد كان خاطب جنابكم بثلاثة مكاتيب ولم يرد لي شيء من الجواب عنها مع ان آخرها الذي بمكتوب سيدي العربي قد ورد منه الاعلام بوصوله فعجبت من تأخر الجواب الى الآن من جنابكم ولعل المانع خير وعلى كل حال فنحمد الله على ما شمل به جنابكم السامي من مزيد العافية والمسرة هذا وقد كنا اعلمنا جنابكم باحد تلك المكاتيب بامر خط يدي الذي لم اتحقق اد داك مرجعه ولذلك لم اعلم به وكيل الورثة للمرحوم سيدي رستم هم انه بعد المخاطبة مع اخي سيدى حسين الذي دفع الي المال واخذ الحجة قد تحققت ان خطي عنده وقد رجعه الي الآن خالصا مع مزيد الالحاح منه في ذلك بلغه الله امانيه ومن زيادة حسن مكارمه حرسه الله وابقاه ان قال انه يتحمل بذلك المقدار ايضا لورثة المرحوم حيث كان بينهما حساب ويحتمل رجوع المال اليه فهكذا تكون الصداقة والتحري بارك الله فيه فوجب اعلام جنابكم بذلك ثم انى قد كنت اعلمت سيدي العربي بوفاة السيد ابراهيم السنوسي وقيام اخيه السيد عمر مقامه بشركة المفاوضة والوصاية على الورثة وبلغني انه تمم حججه في ذلك الآن ومنذ اليوم الذي دفنوا فيه اخاهم ذهبوا الى اسكندرية وحصل لهم مع صهرهم نزاع في تلك الوصية والشركة لكنه صحح امره والله يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وهو سبحانه المسئول ان يديم بقاءكم والسلام من العبد الصنو في 21 جمادى الاولى سنة 1304 (1).

* * *

وثيقة رقم 9

الحمد لله صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

جناب سيدي ادام الله بقاءه اما بعد اكمل السلام واداء التعظيم الواجب للمقام فان العبد لما كانت احوال بدنه على ما علمتم منذ سكناه هنا لاسيما

---

(1) الموافق لـ 15 فيفري 1887.

في مدة الحر الذي قد حلت مقدمات جيوشه هاته المدة قد اضطررت ان اتوجه الى اروبا بذاتي لتعاطى اسباب العلاج ومن الله استمد الشفاء والعافية وقد عزمت على ذلك في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى فاذا اراد جنابكم خطاب العبد يرسله الى هنا على العادة الى ان نستقر بمحل المعالجة ومن هناك نعلمكم به واما سيدي الهادي فانه اقام باسكندرية واشغاله آخذة مجراها اعلمكم بذلك غير انه اعلمني انه يريد تقديم الشكاية الى المجالس المختلطة من جهة كون الطالب تونسيا وهو فرنساوي بالضرورة ولا ادري هل بقي على ذلك الرأى ام عدل عنه لاني لاحظت له انه ربما كان غير لايق ولو بقطع النظر عن جنابكم الذي هو ابو الزوجة حيث ان الامر بحذافره صار مرجعه الى سيدي العربي والزوجة تبع لزوجها في الجنسية مع ما هو عليه في الدولة العلية غير اني رأيته يرجح ذلك من جهة استقامة الحكام على ما اخبره العارفون والله ييسر له ما فيه الخير اما جنسية المطلوب فقد ثبت انهم لا يعاملونهم الا معاملة الاهالي ثم انه قد بلغني ان زفاف مصوناتكم صانهن الله تعلى سيقع في هذا الشهر المبارك فالله يجعله بالسعد والاقبال والمامول اعلامنا بذلك في وقته بلغكم الله الآمال في ابنايكم جميعا حتى تراهم بالغين اقصى منصات الكمال وعلى جنابكم اتم السلام من العبد الداعي في 11 شعبان سنة 1304 (1).

* * *

وثيقة رقم 10

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم.

جناب سيدي اطال الله بقاءه اما بعد التحية الصالحة لرتبتكم السامية وحقوقكم الودية فقد تشرفت بمكتوبكم الذي لا ينبغي اعادة الخوض في موضوعه بعد ان سبق من العبد كتابه في ذلك الموضوع الذي نسأل الله تعالى ان لو يعيد عليكم مثله مع طول عمركم المديد في العيش السعيد وانما الذي ينبغي لي توجيه عنان القلم اليه هو شكر مكارم اخلاقكم وان كانت معهودة لنا

----

(1) الموافق لـ 15 جويلية 1887.

لكن اسلوب ذلك الكتاب قد زاد في امتلاك القلوب والالباب فلازلتم لنا كهفا وصديقا يعتمد على رسوخ وده هذا وقد رايت في بعض الجرائد التركية ان صهريكم المحميين قد توجها الى تونس فلم ادر هل ان مصونتكم قد توجهت ايضا الى هناك ام لا حيث كنت سمعت انهم على عزم من الرجوع الى السكنا هناك غير اني لا اظن رضاء المصونة بمفارقتكم فالله يديمكم للجميع والسلام في 24 ذي القعدة 1305 (1).

وقد بلغني من حالة الوطن الاصلي ما يأسف عليه كل ذي شفقة من كبر القحط خصوصا في الجهات الجنوبية المذكر في سنة 80 مع الشدة في خلاص الحال والله لطيف والسلام من العبد محمد بيرم.

* * *

وثيقة رقم 11

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم.

جناب سيدي اطال الله بقاءه اما بعد اتم السلام والوفاء بما ينبغي لمقامكم من التعظيم فالعبد لم يزل يستفد اخبار عافيتكم ادامها الله تعالى على الجميع هذا ولما كان ود جنابكم للحقير لا ريب فيه وكان الاعتراف بالفضل من الواجبات تحتم ان انهي الى جنابكم ما عليه حالتى الآن من نعم الله التي لا يوفى بشكرها فان رئيس النظار الان لم يزل يعاملني بغاية التودد والاكرام منذ تعرفت به عند قدومي الى هنا ولما افضت النوبة الى تقلده الرياسة هاته المدة تواصلت مكارمه الي حتى اولى في الجمعة الماضية ابن العبد كاتبا من الرتبة الثانية في مجلس النظار والرتب عندهم خمسة اعلاها الاولى ثم قلدني وظيفة قاض في محكمة مصر راضيا بما عليه بدني من التغيرات المعلومة ومن زيادة عنايته ان الكتاب لما كتبوا امرا لولاية ذكروا فيه الاسم بلقب افندي مثل ما هو معتاد لديهم فقط عليه وكتب بخطه السيد في ذات الامر الخديوي وهو مستعمل عندهم بالمعنى والاعتبار المعروف في تونس هذا زيادة على عناية الحضرة الفخيمة الخديوية حتى انها قابلتني بالاعتذار والاستسماح عند

---

(1) الموافق لـ 14 اوت 1887.

التشرف بالاجتماع بها لاجل تاخير الوظيفة فلله الحمد على هاته النعم التي جبر بها ما فاتني في الوطن العزيز ولذلك اهنىء جنابكم العلي باطمئنانكم علي اخلص المنتمين اليكم لازلتم في عز وسرور والسلام تحريرا في 18 جمادى الاولى 1306 (1).

من العبد الداعى البيرمي

* * *

وثيقة رقم 12

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم.

جناب سيدي اطال الله بقاءه اما بعد التحية الصالحة لسدتكم السنية فاقدم اولا التهنية بشهر رمضان اعاده الله عليكم سنين عديدة وقد طال الاشتياق للخطاب نسال الله تعالى ان يسمعنا دائما عن جنابكم ما يسر اما احوال العبد فهي ولله الحمد على ما يرضيكم وان كان سماع اخبار الوطن الاصلي الذي لا ينمحي حبه من قلب الجميع تكدر الخواطر بما عليه الاهالي من الكدر وقد عجبت من خطاب بعض من لم اكن اظن انه يخاطبني فاني اشكر اهل بلادي عموما على ما اظهروه لي من المسرة بكثرة مكاتباتهم لي لكنى تعجبت ممن لم اكن اظن انه يكاتبني لما هو عليه من الحظوة التي لا يمكن ان يتخيل ازيد منها حيث ان احد الافراد المعدودين الآن ومع ذلك لم يكتف بمجرد المكاتبة بل اظهر من الاكدار والبرهان عليها ما يتعجب منه السامع فالله يصلح الحال وقد ذكر بعض الناس ان سيدي العربي زروق يريد النقلة من الاستانة اما الى هنا او الى الحجاز فالله يسهل له ما فيه الخير وان صعب علي قلة المؤنسين لجنابكم فاقسم بالله اني ما فارقتكم الا للضرورة ولكن لكل انسان ضرورة فالله تعالى يحمي جنابكم ويقر اعينكم بانجالكم والسلام من العبد الداعي البيرمي في 3 رمضان سنة 306 (2).

---

(1) الموافق لـ 18 جانفي 1889.

(2) 1306 هـ / الموافق لـ 4 جوان 1809.

وثيقة رقم 13

الحمد لله   وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم.

سيدي ادام الله بقاءكم اما بعد تقبيل ايديكم واداء السلام اليكم فقد زارني اليوم الشيخ واخبرني بالاستحسان للاعلام بمضمون ذلك الكتاب والامر بجعله تحت قفلين معتذرا عن منع ظهوره بان هذا الزمان ليس هو ذاك وكانت له رجال بخلاف الحال وان بعض الحاضرين قال عند سماع مابه عجبا هاته هي افكار فلان يعني انتم فلعله اخذ منه فالغي كلامه وقال ءاخر المؤلف صحابي لاني رايت بعض الكتب قال رضي الله عنه فاجيب بلا (تعجب) ثم اخبرني بمزيد التلطف لكم وانه بعد رجوعه من عندكم زاد اكد عليه بالسؤال هل انتم طيبي الخاطر وهل اكدتم عليه بالرجوع غدا وهل اجاب لذلك فقال نعم مع الممنونية ثم علمت من الفحوى ان الشيخ في ايام نهاية الشعشعة هذا ما عندي والسلام .

* * *

وثيقة رقم 14

الحمد لله   وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم.

ما هو اسم مدينة مرسالي من صقلية زمن اقامة المسلمين بها ؟

وعلى جناب سيدي اتم السلام مع تقبيل الايدي الكرام فالشيخ لم نجتمع به من يوم الجمعة وقد افادني اجمالا بما يسر في جنابكم وعند الاجتماع به نستفهم منه والله تعلى ميسر الامور والامل الجواب عما ذكر اعلاه وقد استنبط بعض المحبين في تونس ما نومل حصوله من كرم الله تعلى وذلك ان عدد قوله تعلى (فجاسوا خلل الديار) هو 1298 وقوله (ثم جعلنا لكم الكرة عليهم) هو 1300 والله ارحم الراحمين ويبلغ السلام الى كافة السادة العائلة الفخيمة من مغمورة احسانكم وعبدكم والسلام .

وثيقة رقم 15

الحمد لله   وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم.

بلغني الآن ان الترجمان لازال ينتظر الجواب وان قرار المجلس كان على فصل النازلة بعزل الخديوي وولاية حليم حيث ان الخديوي وقع منه التشكي وبان عجزه وعدم استقامته حتى مع الانقليز الذين قال لهم ان المقاومين له شرذمة قليلة لو تجد قوة تفترق عنها الناس ففعلها بحقن الدماء مع بقاء الحقوق للجميع واجب وان الانقليز ان امتنع ندعو الدول للتروي مع ان عساكرنا لا تمتنع من التوجه اذا كانت تسلم لها الاسكندرية لحفظ الراحة اما القتال بدون موجب فلا وهذا القرار لم يقع عليه الامضاء الاخير من صاحبه الى الآن هذا ما بلغني من الجهة الخاصة كما بلغهم وقوع ملحمة شديدة أسر فيها جرنالين انقليزيين اول امس في جهات التل الكبير والله اعلم .

* * *

وثيقة رقم 16

الحمد لله   والصلاة والسلام على سيدنا محمد وءاله ومن والاه .

هذا كتاب الشفا لرايس الحكما علي ابن سينا الذي هو اعجوبة الدهر بما له من الفطنة والذكاء ، ذكر بعض المؤرخين انه حفظ القرءان ابن سبع سنين وانتهى في العلوم وتصدى للاقرا وهو ابن احدى عشر وشرع في التاليف وهو ابن سبع عشرة سنة واليه انتهى التقدم في العلوم الرياضية والحكمية وتولى الوزارة للملك شمس الدولة في مملكة ما وراء النهر وامتحن بعد وفات سلطانه ومع ذلك لم يفتر عزمه عن العلوم حتى انه صنف النصف من هذا الكتاب بدون مراجعة لكتاب ولا شيخ في عشرين يوما رحمه الله تعلى .

وموضوع هذا الكتاب يشتمل على اربعة فنون الفن الاول علم المنطق ورتبه على اسلوب بديع وبعد ان ذكر المقدمات والاقيسة والبراهين ذكر الخطابة وذكر فيها الرياسة وانها داعية للانفراد وذكر ما ينبغي ان يكون عليه صاحب المشورة من العلم واهمه العلم بما ينبغى تأسيس القوانين التي عبر عنها بالسَّنَنِ واعقبها بذكر مهمات في واجبات السياسة وانواعها وتشارك الجميع فيها كل على حسب ما فيه من الاستعداد والصناعة ومعنى سياسة الحرية كل هذا في الفن الثامن من الجملة الاولى من الكتاب المذكور وذكر فيه ايضا

اصول المصالح واسباب الفضائل وحب المدح ثم ذكر انواع الظلم والاعتذار عنه واسباب ذلك وان الاشد قبحا ما كان عن روية من الفاعل لمجرد لذاته او شهوته والاسباب المسهلة للجور كالامن من العقوبة وامكان الستر وعزة الجائر وضعف المجور عليه كالغريب والضعيف ثم ذكر امورا تعظم الظلم وان كان حقيرا كصدوره من العظيم ووقوعه على المحسن وخفر العهد ثم ذكر انواع الصداقة والامن والمحبة واسبابها ذكر الحيا والوقاحة وشكر النعمة وكفرانها والاهتمام بالمرء والشفقة والحمية ثم ذكر اختلاف الاخلاق واسبابها ونوعا من الفراسة ثم ذكر الشعر وما يتبعه من علم المنطق .

الفن الثاني علم الطبيعيات على ترتيب جميل وذكر فيها البخت والمكان والزمان والاختلاف فيها وتناسب الحركة وتناهى الاجسام والكون والفساد والافعال والانفعالات ثم ذكر طبائع الارض وشيئا من الهيئة وطبائع الحيوانات والبشر وقواته الظاهرة والباطنة وطرفا من التشريح الانساني .

الفن الثالث علم الرياضيات والهندسة على وجه مفيد واطال في الاشكال الهندسية .

الفن الرابع علم الكلام على نسق بديع من تطبيق القواعد الحكمية على الاصول الشرعية وذكر مبحث النبوءة على نحو ذلك وذكر فيه منافع العبادات ثم ذكر عقدا في احوال السياسة العامة المعبر عنها بالمدنية وعلل كثيرا من التشريعات بامور معقولة ووجه حمل الناس على الاستقامة وتعاطي ما ينفع والمنع عما يضر ومن جملة ذلك الزواج والطلاق وتحذير النسوة ثم ذكر مبحث الخلافة الكبرى وشروط صاحبها وان ركنها العقل وحسن الادارة وذكر حكم الباغي على الامام وانه كفر حكم ما اذا نازع آخر وادعى توفر الشروط فيه وان المرجع في الترجيح اهل الحل والعقد وانهم يكفرون ان قصروا (الحكم بالكفر في المسئلتين (كذا) انفرد به) وذكر ما يجب على الخليفة وما يجب له باختصار وذكر سيرته مع الكفار وحكمة حل اموالهم ودمائهم لمعاداتهم للتمدن الحقيقي اي الشرعي وانهم مخلوقون لذلك كقبائل الاقاليم المنحرفة وعد منهم الترك والزنج وغيرهم وذكر ايضا الشرائع التي تحمل عليها الخلق في الحفظ والدفع وانها للخليفة وانها لا تعين فيها الاحكام الجزئية لانها تتغير بحسب المكان والزمان وكذلك الكلية لانها لا تخلوا (كذا) عن اهمال الاحتراس فيجب ان يجعل ذلك الى المشورة وانه يجب ان تحمل الكافة على العدالة .

وثيقة رقم 17

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم.

في حاشية الدر للعلامة ابن عابدين في النسخة المطبوعة بمصر في الجزء الثانى فى صفحة 272 عند قول الماتن من كتاب النكاح ما نصه وشرطها حضور شاهدين الخ تنبيه اشار بقوله فيما مر ولا المنكوحة مجهولة الى ما ذكره في البحر هنا بقوله ولا بد من تمييز المنكوحة عند الشاهدين لتنتفي الجهالة فان كانت حاضرة منتقبة كفى الاشارة اليها والاحتياط كشف وجهها فان لم يروا شخصها وسمعوا كلامها من البيت ان كانت وحدها فيه جاز ولو معها اخرى فلا لعدم جواز الجهالة وكذا اذا وكلت بالتزويج فهو على هذا انتهى اي ان راوها او كانت وحدها في البيت يجوز ان يشهدوا عليها بالتوكيل اذا جحدته والا فلا لاحتمال ان الموكل المراة الاخرى وليس معناه انه لا يصح التوكيل بدون ذلك وانه يصير العقد عقد فضولي فيصبح بالاجازة بعده قولا او فعلا لما علمته آنفا فافهم ثم قال في البحر وان كانت غائبة ولم يسمعوا كلامها بان عقد لها وكيلها فان كان الشهود يعرفونها كفى ذكر اسمها اذا علموا انه ارادها وان لم يعرفوها لابد من ذكر اسمها واسم ابيها وجدها وجوز الخصاف النكاح مطلقا حتى لو وكلته فقال بحضرتها زوجت نفسي من موكلتي او من امراة جعلت امرها بيدي فانه يصح عنده قال قاضى خان والخصاف كان كبيرا في العلم يجوز الاقتداء به وذكر الحاكم الشهيد في المنتقى كما قال الخصاف انتهى قلت وفي التتارخانية عن المضمرات ان الاول هو الصحيح وعليه الفتوى وكذا قال في البحر في فصل الوكيل والفضول ان المختار في المذهب خلاف ما قاله الخصاف وان كان الخصاف كبيرا انتهى ومن المعلوم من قواعد المذهب ان الانسان يجوز له العلم بالضعيف لنفسه وانما الكلام في جواز الافتاء به للغير اما انه في حد في نفسه فلا مانع من العمل به سيما في محل الضرورات وقد اطال في هذا الكمال ابن الهمام واجازه بل قال انه لا يرى مانعا من التلفيق في اخذ حكم مسئلة (كذا) واحدة من مذاهب متعددة ومثله ابو السعود المصري في شرح الاربعين والشيخ عبد الرحيم المكي في رسالة خاصة له بذلك والله اعلم.

وثيقة رقم 18

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

سائر الايام الماضية كان ينتظر تنفيد امره من الرسول في عزل الرجل وارساله وذاق صدرا من التاخير والاخر يخبره بعدم الامكان لقوة العصبة فصار يشتمه ويسمه بالخيانة والجبن .

قيل لباش كاتب ماذا سبب تاخير ارسال الرجل او عزله فقال من اولاه حتى يقدر على عزله فضلا عن ارساله الم يبلغه حال قوة الرجل.

وردت الاخبار عن عصبة الاتحاد تقوت للغاية حتى كبراء الترك والشراكسة رجعوا واتحدوا مع الحزب الوطني سيما بعد ظهور ان المامورية منفذة لكلام الآجانب نصا سوا وزاد الامر اتحادا وهيجانا بعد طرد وفد العلماء .

اول امس ورد الخبر من المرسل انه لم يجد حيلة سوى جعل الصلح بين الرايس والحاكم وهو صلح ظاهري الى ان يتيسر له انفاد امره ثم ورد امس منه انه وصل الى الاسكندرية مع الحاكم ويطلبون العسكر من هنا عاجلا للغاية لانهم توقعوا الهلاك في القاعدة لانهم تفطنوا اي الاهالى لمكائدهم الخفية وليس لهم من سند فقام الرجل وقعد وصار يسمه بضد ما كان يقول فيه وانه خائن مائل مع الحاكم لكي يوقعوا هنا في ارتباك بارسال العسكر وربما ينفتح باب الحرب المشئوم (كذا) ودعى (كذا) زيدا وعمرا من جماعة قصره وعرض عليهم الامر فاشاروا عليه بجمع الوزرا فجمعوا ولم ادر ما استقر عليه رايهم لانهم أولا مخالفون في ارسال الوفد ورايهم جميعا ارسال حاكم حسب مطلوب الجماعة وهذا الحاكم يعزل من يلزم ولو ظاهرا ارضاءا (كذا) لاروپا وان كان الامر عسرا لان الاتحاد متفاقم ولما علم الرجل تحقق المامورية جمع روساء الحزب وقال لهم انا فداء للوطن فلا تجعلوا حركة لاجلي وحدي ودعوهم يفعلوا لي ما أرادوا ليهنى الوطن انما دوموا على اساس قانونكم فقالوا جميعا هيهات هيهات لا يكون ما قلت ما دامت فينا نسمة واشتهر الخبر فماجت البلاد من كل الفرق وكاد ان يحصل اضطراب عظيم بل واعدام الحاكم وغيره فاضطر المرسل لاعمال وجه ذلك الصلح ورضيت به حتى القناسل (كذا) لما تحققوا من اهمية الامر وجديته لكنه طرأ عليه التفطن لمكيدة اغتيال الرجل غدرا فانذروهم

حتى هربوا الى الاسكندرية وطلبوا العسكر غير ان الرجل مصمم على عدم ارساله وانظر هل يتغير رايه .

حصلت هيصة هنا من كون باش كاتب ارسل مثال التلغرافات الوارده للوكلا فاشتكى الرايس الى الكبير من ذلك وانه لا بد من الاطلاع على الفاظها فقامت قيامته وجعل المسئولية (كذا) على باش كاتب فقال هكذا جاءني امرك على يد رشيد فسب الكل فلما رجع على رشيد قال نعم كذا اخذت الامر .

من جملة الخيانة المنسوبة للمرسل ان طلب العسكر لم يات من بقية الوفد لانه بقي بالقاعدة فقال لو كان هذا لازما لارسل الاخرون وانما ذلك تواطير بين الاثنين الخ مما يدل على ان كل واحد من الوفد مكلف في حد ذاته .

المامول كتب العلم بالوصول اليكم .

اطلع على الصحيفة المصاحبة فيها فوائد في معرفة مقدار الرجل والحال.

* * *

وثيقة رقم 19 (1)

1	الدولة العثمانية	14	وزارة التجار
2	السلطان	15	وزارة المعارف
3	المابين	16	وزارة النافعة
4	الصدارة	17	الاوقاف
5	الباب العالي	18	الصدر الاعظم
6	باب المشيخه	19	شيخ الاسلام
7	وزارة الحرب	20	وزير
8	وزارة البحر	21	وزرا
9	وزارة الداخلية	22	سفير
10	وزارة الخارجية	23	سفرا
11	تورای دولت	24	ممالك الدولة العثمانية على العموم
12	وزارة الاحكام اي العدلية	25	ممالك الدولة العثمانية اي الممالك التي هي تحت ادارتها
13	وزارة المال		

---

(1) وردت ضمن ظرف صغير (10.3 x 12.8) كتب عليه : الإصطلاح مع الصنو ، وهو كما يبدو جليا مفتاح للرسائل السرية بين خير الدين ومحمد بيرم الخامس.

26 اناطولي

27 روميلى

28 الاستانة

29 ادرنه

30 سلانيك

31 يانيه

32 قوصوه (2)

34 منستير

35 الارنوت

36 الجزر

37 ازمير

38 بورسه

39 اطنه

40 شام

41 حلب

42 بغداد

43 بصره

44 الحجاز

45 اليمن

46 مكةالمكرمة

47 المدينة المنورة

48 بغداد

49 ديار بكر

50 ارض روم

51 طرابزون

52 طرابلس الغرب

53 البحر الاكحل

54 البحر الابيض

55 البحر الايجل

56 خليج السويس

57 عسكر الدولة البرية

58 دونانمت الدولة البحرية

59 اهل الخطط السياسية اي الملكية

60 اهل الخطط الشرعية اي العلمية

61 اهل الخطط العسكرية

62 الصدر الاعظم

63 شيخ الاسلام

64 وزير

65 وزراء

66 سفير

67 سفراء

68 والي

69 ولات(كذا)

الايات المتازة

70 تونس

71 مصر

72 كريد

73 بلغارستان

74 الروملى الشرقية

75 جبل لبنان

76 امير تونس

77 اهل الايالة التونسية على العموم

78 اهل حاضرة تونس

79 اهل بلدان الايالة التونسية

80 العربان بالايالة المذكور اي سكان الخيام

81 رجال الحكومة التونسية

82 العلما بتونس

83 الدول الكبار اي انكليتره وفرانسا والمانيا وروسيه واوستريا واطاليا

84 دولة الانقلير

---

(2) عدم وجود رقم 33 .

85 دولة فرانسا

86 دولة المانيا

87 دولة الروسيه

88 دولة اوستريا

89 دولة اطاليا

90 دولة

91 قنصل

92 قناصل

93 خير الدين

94 محمد بيرم

95 حسين

96 رستم

97 شيخ ظافر

98 البكوش

99 الخديوي

100 نايب انكلاتيره بمصر

101 المهدي

* * *

وثيقة رقم 20 (1)

شه

اخبروا . د ز ر م ج ل . تلغرافيا بان . ب ك س ت . في . ل م و ز . على. ش هـ م . س 71 ق . و م ر م 6 و ز . ي و م د س م . ك م ل . ب هـ ق. و 2 ش . فانظر السوق التي اين نفقت .

ش ر س ل . ذكرت له ما هو . ا و د 7 . وفهم هو والاخ . و م 8 و م . لكن. ب ش ب ق . الاقتصار على . ز ك ر ج . في . و م د ق ا ل . م م ف ا و هـ .

(صن)

---

(1) هذه احدى الرسائل السرية التي أرسلها الصنو الى خير الدين .

القسم الرابع
رسائل محمد البكوش

وثيقة رقم 1

الحمد لله الذي خيمت السعود ببابه وتناءت الحوادث عن رفيع جنابه الصدر الهمام وبدر المجد الذي لا يفارقه التمام العمدة الفريد سيدي خير الدين امير لوا عسكر الخياله حرسه الله تعلى بعين العناية وامده بالحفظ والرعاية اما بعد السلام التام المودي لحق المقام وواجب التوقير والاحترام وتقبيل ايديكم الكرام فلما شرفني الزمان بالانتساب لخدمة منزل الجناب وان كنت لم ازل كذلك اردت ان اتشرف بالسوال لذلك الاعتاب نسئل (كذا) الله سبحانه ان يديم حاله على احسن الأحوال بحرمة النبي والاءال وان يكتب لكم السلامه مع تسديد الحال وبلوغ الآمال ودمتم ودامت لكم السعاده وبلوغ المنا وزياده والسلام التام من المقبل بأيديكم الشريفتين الكرام عبدكم محمد البكوش لطف الله بالسياده وكتب في 29 يوم السبت من شهر ربيع الثاني من سنة 1270 (1).

* * *

وثيقة رقم 2

الحمد لله سيدي اما بعد اهداء مزيد السلام وتقبيل الايدي الكرام واداء ما يجب من الاجلال والاكرام فقد بلغنا وصول سيدي بالسلامة والعافية لمرسيليه وشكرنا الله تعلى على ذلك كما نرغب منه سبحانه ان يحفكم بالطافه وعافيته في السفر والحضر هذا واحوال هذا الجانب على ما يعلم سيدي يوم التارخ وصل لحلق الوادي المارشال بليسي حاكم الجزاير وزوجته ومعه رجل فرنساوي يسمى بفركات دي لاركيت وزوجته في مركب حربي ونزل بقنصلات(2) فرنسا وغدا يقدم لباردوا (كذا) المقابلة مولانا ويمكث يومين او ثلاثة ثم يرجع وقد لهج الناس بان قدومه لمهم وهو فصل الحدود بيننا وبين الجزاير والظاهر ان الامر ليس كذلك وانما هو لمجرد الفرجة لانه متوجه بعد مقابلة سيدنا

---

(1) الموافق لـ 30 جانفي 1854.

(2) قنصلية Consulat

للفرجة في اثار قرطاجنه ونازلة السلف لم تتم الى الان ووصل نيشان من اصبانيه (1) لجناب الوزير سيدي لكنه لم يلبسه الى الان وليس شيء على ما ذكرناه لسيدي وجمعكم لله الحمد بخير وعافية نسال الله دوامها ووالدتكم لم تزل ضعيفة لكن الحال بلطف ان شاء الله والله تعلى يديم عزكم وحفظكم والسلام من مقبل ايديكم عبدكم محمد البكوش لطف الله به كتبه يوم 7 السبت من ذي القعدة الحرام سنة 1279 (2).

يعلم سيدي اني ترقبت مكتوب سي مصطفى المورالي لوقت المساء من يوم التاريخ ولم يصلني حتى اضعه ضمن مكتوب سيدي .

* * *

وثيقة رقم 3

الحمد لله سيدي ادام الله بقاءك وحرس بحنه علياءك اما بعد اهداء السلام التام وتقبيل الايدي الكرام فالواجب اولا السؤال عن سيدي لازال على اكمل حال واشرف منوال ثم ابشر السيادة بعافية والدتكم فهي لله الحمد بخير وعافية نرجوا (كذا) لها من الله مزيد الشفا وساير جمعكم لله الحمد على ما يسركم من كمال العافية والظاهر ان الوزير سيدي مراده التوجه بالدار لقرطاجنه ءاخر الاسبوع يوم الخميس الاتي وكذلك سيدنا مراده التوجه لحلق الوادي اثر ذلك هذا والأحوال هنا على ما يعلم سيدي وقد كنا عرفنا السيادة بعزم المارشال بليسي على القدوم بانه قدم يوم السبت الفارط وقابل سيدنا يوم الاحد واهدى له سيدنا سيف مرصّع بالديامنت (كذا) فقبله بشكر واجاب الباي بانه يرجوا (كذا) اول بعث في مهم يبعثه فيه سيده يعني الامبرور (3) يكون متقلدا هذا السيف ويكون له النصر بسببه الى غير ذلك من كلمات لطيفة ولم يصدر منه ماينافي الادب اصلا كما زعم بعضهم من انه فظ غليظ ولم يكن قدومه الا بقصد الفرجة وسافر صبيحة يوم الثلاثاء ونازلة السلف لم تتم الى الآن وقيل انها قريبة الانفصال مع شرنوسكي والنيشان الذي وصل من اصبانيه سيدي تقلده يوم الاثنين الماضي وهو صنف اول ووصل معه نيشان

---

(1) اسبانيا Espagne

(2) الموافق لـ 18 ماي 1861. 25 أفريل 1863

(3) الامبراطور Empereur

كماندور (1) الى سيد الياس مصلي وقنصل ايطاليا عما قريب مسافر لبلده لعزله وليس غير هذا شيء زايد والله يحرس سيدي ويحفظه والسلام من مقبل ايديكم عبدكم محمد البكوش في 13 ذي القعدة الحرام سنة 1279(2)

* * *

وثيقة رقم 4

الحمد لله سيدي وعمادي ادام الله تعلى بقاءك وحرس بحنه علياءك، بعد اهداء السلام التام وتقبيل الايدي الكرام بانه شرفني مكتوب سيدي الاعز المبشر بدوام عافيته ادامها الله وحمدناه سبحانه على ذلك ووالدتكم لله الحمد والشكر بخير وعافية ولم يبق شيء من التشويش الا ءاثار الضعف والمرجو من فضل الله اتمام عافيتها ويوم الاحد الماضي انتقلت للسكنى بقرطاجنه ووقع شيء من تعب الطريق وزال في حينه وهو دليل العافية والان على حالة مرضية والحمد لله وساير جمعكم لله الشكر في نعمة تامة من العافية هذا والاحوال هنا على ما يعلم سيدي وقد علمتكم قبل هذا اتمام السلف مع تشرنوسكي وملخص شروطه ولم يزل هنا الى الان لتبديل بعض تذاكر الدولة التي بيد الناس من السلف القديم وقد دفع منها جانب وافر للدولة يناهز الخمسة عشر مليون فرنك ولم تزل ارباب التذاكر تتهافت عليه منهم القايد نسيم بلغنا وانه قدّم له جانب وافر من التذاكر قبل بعضها وردّ بعضها لان منها قدر ستة ملاين يحل اجلها في شهر صفر القادم (؟) والدولة لا تقبل من ذلك بمقتضى الشروط والتذاكر التي تقبلها الدولة انما هي التي بقي عامين لأجالها ولم يرد يقبل كل ما بايدي الناس من التذاكر لاتمام مقصد الدولة من بيع جانب من السلف بأروپا ايضا وقبل التاريخ كان عرض المهندس لبيي تقريرا يتضمن فساد جانب وافر من ساقية زغوان وبمقتضى ما يرى ان ذلك يلزم كولان باصلاحه وعند امتناعه تحاكمه الدولة بشرايع فرانسا وكاتبت الدولة قنصل الفرنسيس في النازلة بعد مدة يمكن فيها ضياع حق الدولة على عادتنا في التراخي فكان من سعادة البلاد ان قنصل الفرنسيس لم تبق مودته مع كولان كما كان سابقا فانتهز فيه الفرصة قبل ان تعلمه الدولة وكاتب دولته فوجهت رءيسا (كذا) من المهندسين ومعه لاكروا للنظر في خدمة الساقية وما يلزم من

---

(1) صاحب رتبة في الفروسية Commandeur

(2) الموافق لـ 24 ماي 1861. 1863/5/1

الاصلاح الناشي عن فساد الخدمة يلزم به كولان وقدم هذا الرجل يوم الخميس الفارط وقابل سيدنا يوم التاريخ باردوا (كذا) صحبة قنصل الفرنسيس وليس غير هذا شيء زايد من الاحوال وسيدنا توجه لحلق الوادي ايضا يوم الذي توجه الوزير سيدي بالدار وجرى على عادته من قدومه لباردوا (كذا) وليلة السبت ورجوعه في اليوم لحلق الوادي والسيده جنينه زوج المرحوم سيدنا محمد باشا توجهت لقرطاجنه مع والدتكم واحوال البلاد في عافية والشكر لله والمجلس الاكبر يباشر الخدمة يوم الخميس فقط وقد باشر الرياسة الشيخ بن عاشور بالنيابة يومين او ثلاثة تخلف فيها الرئيس ولم يخل في المباشرة اما مجالس الحكم فانها على حالة غير مرضية بحسب ما يبلغنا تسليم بعض الاعضاء واتمام النصاب باعضاء من المجلس الاكبر واستبداد من بقي منهم باراثهم واغراضهم والعسكر الجديد دخل القشلة في الاسبوع الماضي واخرجوا منه قدر المابة نفر سواقط اتوا بهم يوم التاريخ لباردوا (كذا) وملتزمي توزيع الماء بالحاضرة مجتهدين في الخدمة هذا ومحلكم المبارك السعيد ناهز الاتمام متهيي لاشراق شمسكم به على الحاله الكاملة المرضية ان شاء الله والله تعلى يديم بقاء سيدي ويحرسه ويحفظه والسلام من مقبل يديه الكريمة محمد البكوش كتبه يوم 28 السبت من ذي القعدة سنة 1279 (1).

* * *

وثيقة رقم 5

الحمد لله سيدي ومعتمدي بعد اهداء السلام وتقبيل الايدي الكرام واداء ما يجب من الاجلال والاعظام فقد شرفني مكتوب سيدي وشكرت الله تعلى على عافية جنابه ادامها الله تعلى وجناب سيدي وجمعه كافة لله الحمد على ما يسر سيدي ويرضيه اما احوال بلادنا فان محلة الباي سافرت ووصلت للقيروان كما بعلم السيادة وقيل انها يوم التاريخ تقصد عرش ماجر لمطالبة المفسد ابن غذاهم كما صدر لها بذلك الاذن حين الواقعة التي وقعت بين الحملة وبينه بنواحي الكاف وقد تقدم لجناب سيدي شرحها ومحلة السيد احمد زروق لم تزل بسوسة مشتغلة بالخلاص وبقية الاحوال على حالها وقد رايت رسالة

---

(1) الموافق لـ 17 جويلية 1863.

تلقرافية (1) وصلت لجناب سيدي مع الفابور الفرنساوي قبل التاريخ من الفرنساوي (روبين) وهو الاعرج الذي يستكتبه سيدي في بعض الاحيان لما كنا بباريس مضمونها ان الوزير دروان دي لوزير (2) اذن (دوشين دي بيلكور) القنصل جنرال (3) بالتوجه لتونس عاجلا وقدم قنصل الصبانيول (4) الجديد في الاسبوع الماضي عوض القنصل الذي كان هنا، اما اخبار تونس الدارجة في شان وجهة السياده فانها مسرة للغاية واشكر الله تعلى وشايع عند الاجانب واهل البلاد ان الاكرام الذي حصل للسيادة لم يحصل لاحد الا لاسماعيل باشا مصر لكن الفرنسويين يتمحلوا (كذا) لذلك بقولهم كل ذلك نكاية في الفرنسيس لتعرضهم في سفر السيادة وغير ذلك مما لا طايل تحته وءاخرون يقولوا (كذا) ان هناك شروط (كذا) سريه وغالب الاقوال التي يختلقونها يدرجوها (كذا) بالجرنالات (5) ولا شك ان سيدي يطلع عليها وبلغنا خبر من ارلانجي (6) يوم التاريخ ان قنصل الفرنسيس يقدم مع الفابور (7) القادم والله يبقي سيدي ويحرسه والسلام من مقبل يديه عبدكم محمد البكوش يوم الثلاثاء 28 من رجب سنة 1281 (8).

* * *

وثيقة رقم 6

الحمد لله   سيدي ادام الله تعلى عزه واجلاله بعد اهداء السلام المحفوف بالاجلال والاعظام وتقبيل الايدي الكرام فاني ارجو ان سيدي بلغ لاهله محفوفا بالسلامة والعافية وهو على اكمل حال يوده ان شاء الله تعلى ثم اعرض سيدي ان ذلك العقد تم مع القايد نسيم على نحو ما يعلمه جنابكم وارسلت ترجمته بالعربية لسيدي وهذه نسخة منه بالفرنساوي تصل لسيدي واما

---

(1) الموافق لـ 17 جويلية 1863.

(2) Durand de Louis

(3) القنصل العام Consul Général

(4) القنصل الاسباني Le consul espagnol

(5) الصحف Journaux

(6) الباخرة Vapeur

(7) Erlanger

(8) الموافق لـ27 ديسمبر 1864.

ذلك الكتب الذي اشار به جنابكم لناخذه من القايد المذكور وجدته بعد التروي والسؤال ربما يكون به اخلال وفتح باب في هذا العقد لان الاتفاق منعقد بين شخصه وشخص عبدكم ولا ذكر بيد الدولة او لجناب الوزير سيدي فباي وجه يسوغ له او لغيره ان يضع يد التعرقيل على ما لشخص لدعواه على غيره وهذا جعلني اتوقف في اخذه حتى نراجعكم في النازلة والواصل سيدي ايضا نسخة من معروض ومعه جريدة عرضه على عبدكم احد البانكيريه (1) بباريز يقال له ليفي كريميو فيما يتعلق بحجم الديون التونسية وهو بالنظر لصالح الدولة كانه احسن من جميع ما عرض عليها سابقا غير ان اتمامه كان مستحيل (كذا) بالنظر لمصالح الداينيين ولاسيما جماعات تونس وقد وجهت ترجمته بالعربية للوزير سيدي وأما بينار (2) فلم ارجع لمقابلته فيما ذكرته لجنابكم خشية فتح الكلام في النازلة حتى نرى ما يظهر لكم هذا والاحوال هنا لا زايد على مابالجرنالات شيء . والله تعلى يحرسكم ويحفظكم والسلام من عبدكم محمد البكوش كتبه يوم 15 الثلاثاء من ربيع الثاني من سنة1285 (3) بباريز .

* * *

وثيقة رقم 7

الحمد لله سيدي ادام الله تعلى بقاءك وعزك بعد تقبيل ايديكم الكريمة فاني كاتبت السيادة بتاريخ الخامس عشر من شهر التاريخ (4) ولم اتشرف بالجواب عن ذلك ثم ان الداعي لتحريري هذا لسيدي الان لاعلمكم باني لما وجهت الشروط التي انعقدت بيني وبين القايد نسيم في المبلغ الذي اقترضناه منه لخلاص تلك الكواغظ لجناب الوزير سيدي وكلت منه الموافقة عليها اجابني بما صورته (ان الشروط اطلعنا عليها فوجدناها صريحة في الخطر الذي يلزم التجنب منه وهو البيع بدون مشورة ولذلك لم نوافقكم عليها وكان الواجب انك تقترض من القايد نسيم ذلك المبلغ بمصروف ولو بلغ ما بلغ من غير ان ترهن الكواغظ عنده) فانظر سيدي هل يصلح هذا جوابا على ذلك والحال انه لو لم

---

(1) اصحاب البنوك - banquiers

(2) Pinard

(3) الموافق لـ 3 اكتوبر 1868.

(4) (انظر تاريخ الرسالة السابقة).

يكن لاجلكم اعطى ذلك المبلغ لما سمح بفرنك واحد وضاعت الكواغظ بالتمام وزادني في الجواب انه اذا تعسر عليكم ترجيعها منه بع من البطاقات مبلغا يفي بخلاص الخمسماية الف والحال ان البطاقات كلها لا تبلغ مايتي الف والان لا تبلغ نصف قيمتها بسبب تأخير دفع الاقساط وان كان المراد بالبيع الذي ذكره عبدكم فالسياده يعرف من هو الراغب في شرايه ويعلم سبب الرغبة في شراء هذه الكبونات (1) ثم اني الان صرت في كرب عظيم من جهتين وصرت لا ادري ما نصنع فمن جهة سيدي كل ما اطلبه من الكواغظ اللازمة لم ار منه شيئا وكل ما اشرحه واطلب الجواب عنه أجاب بالاعتراض تارة واخرى فعلمناه ومن هنا جنابكم يعلم احوال الناس وتيقضهم (كذا) لاعمالهم فوالله ان مكثنا هنا السنين المتطاولة على هذه الحالة لا احصل على طايل ولا سيما اذا لزم الخصام مع بعضهم بما عندنا تكون النتيجة خسارة المال وغيره مما لا يخفى على سيدي وهاك سيدي ميثالا (كذا) فاني كنت عند كريميو اول امس وذكر لي انه قدم اليه "ارلنجي" وشرح له خلطته من اولها مع تونس وقال له اخيرا انه يسرني الوصول امام الشرع حتى افتح جميع دفاتري ويتبين منها هل انا محق او مبطل ومن جملة ماقال له ان دولة تونس اكلت اموال الناس وليس مرادها ترجع للحق لانه لم يبق لها مال فصارت تبحث يمينا وشمالا لعلها تحصل من احد شيئا فانت ترى يا سيدي هذا الحال مع السيرة التي نحن نطلب بها امثال هؤلاء في هذه البلاد واما من جهة كريميو فانه قال لي اسمح لي يا فلان فبأي حجة حتى الان مرادنا نطلب هذه الدار اذ لم نر معك من الكواغظ الا توصيل من نايبها في بطاقات وكنتراتو (2) بينها وبين الدولة وانها سبقت مالا لها ارتهنت فيه كواغظ ودعواه ان له على الدولة ستة ملاين ومليون على شخص الوزير والحاصل سيدي هذا بعض اجمال ماعندي ولو تطلع على الشروح في جميع النوازل لرايت العجب فارجو من فضل سيدي ان يسمح لعبده في اتعابكم بهذا المكتوب مع علمي باجتنابكم ما استطعتم لهذه النوازل ولكن لم يكن لي ملجئا (كذا) سواكم فان رايتم ان تنفعوني بشيء واقله انقاذي بالرجوع وتكليف من له قدرة على ذلك فهو من بعض فضلكم والا فالامر

---

(2) قسائم Coupons

(3) عقد Contrat

لله سبحانه والله تعلى يحقق فيك رجاء كل ودود ولا يبلغ فيك منية حسود بحنه وفضله والسلام من عبدكم محمد البكوش وكتب في 28 ربيع الثاني من سنة 1285 (1).

Avenue Joséphine, 61, Paris

* * *

وثيقة رقم 8

الحمد لله سيدي ادام الله تعلى بقاءك بعد تقديم التحية والاكرام واداء ما يجب من الاجلال والاكرام وتقبيل ايديكم وشكر اياديكم فانه شرفني مكتوب السيادة المورخ في 27 من ربيع الثاني وحمدت الله سبحانه على ما بشرني به من عافية سيدي واشكر لله تعلى ثم نكرر الشكر لله سبحانه وتعلى علي عافية الوزير سيدي من اله ومن فضل لله لم يبلغنا التشويش الذي حصل لجنابه الا مقرونا بخبر عافيته منه والله المسئول (كذا) ان يحرس جمعكم ويعمر بالمسرات ربعكم وما بلغ سيدي من قدوم محمود بن عياد لهذه الحاضرة نعم فانه قدم منذ اسبوعين او ثلاثة بعايلته وذكروا انه يريد الاقامة فيها مدة الشتاء وبلغني ان قدومه لاجل نازلته مع القايد نسيم وانفصاله في النازلة التي بينه وبين دولة سيدنا ولكن روايتي هذه منقولة على السن بعض اناس لا اعلم صحتها ولقد بحثت بعدة طرق لعلي اعثر على شيء من اخباره فلم يتيسر وغاية ما علمت انه لم يقابل مرستي بل وجه له ورقة الزيادة ورجع له الوزير المذكور مثلها وانه قابل دروان دي لويز ولم يظهر له خبر الى الآن في مقاصده حتى ان القايد نسيم بحث بالجهد عن علم احواله ولم يتيسر له معرفة شيء اما البرلوجي الذي ارسلته لسيدي لم اقصد ببعثه اتعابكم باعمال الراي وانما شيء عرض احببت علم السيادة به والا فعبدكم على يقين من انه لا يتم امر مع الحالة الراهنة التي نحن فيها واما ماكنت اخبرت سيدي به عن بينار فانه لم يزل على عزمه اذا وجد من يسغ اليه وعبدكم من يوم سفركم بالسلامة لم احصل على طايل من احد فارلانجي لم يلتفت بشيء من جميع الوجوه التي حاولتها ويرغب الوصول امام الشرع وحتى الافوكات (2) كريميو ايسني من

---

(1) الموافق لـ 18 اوت 1868.

(2) المحامي Avocat

النجح معه ويشيع بان دولة تونس اخذت ماله وما وجد وجها للخلاص فهو يرغب الوصول للحكم حتى يسترجع ماله منها والقايد نسيم بمقتضى حججه طلعت نتيجة حسابه الذي ارسلت تلخيصه لسيدي ان له سبعة ملاين ريالات ومليون فرنكات قبل الدولة والدحداح لما ارسلت له الحساب اجابني بجواب طويل بين فيه انه مطالب للدولة بمبالغ الشخص سيدي بمبالغ وسافر للندرة [1] وارسل امر من الشرع للسيد رستم يعلن له انه اذا لم يقم بالواجب على مقتضى الكنتراتو من اعطايه الكبونات فانه يبع من الرهن عند ءاخر هذا الشهر لوفاء اول قسط وقد ارسلت المكتوب لسيدي واعلمته بهذا وبينت له مع كل بوسطة (2) مضت جميع ما يلزم وشرحت له النازلة مرارا وعرفته فان الكواغظ ظايعة (كذا) لا محالة اذا لم يعمل تاويلا ينقذها به وجنابه لم يزل يكرر لي ان هذا لا يمضي وانه لا يتعرف بالكنتراتو وان لنا الحجة في فسخه بمقتضى المكاتيب المتعددة والحال ان ذلك العقد شرعي لا سبيل لاحد في فسخه كما تحقق سيدي ذلك مباشرة فارجوك يا سيدي هل يمكن قضاء مصلحة ما والحالة هذه ثم ان الهيجان هنا لم يزل في ازدياد يوما فيوما لاجل الكبونات الخمس المتاخرة وهذا السادس والسابع واصلين (كذا) بعد شهرين وكل من يسمع بذكر بلادنا كانما قيل له كلام منكر ومع ذلك ليس لنا حجج ندافع بها في الاقل ولا جاها يجعل لنا نوع احترام ولا مالا نستميل به القلوب والرجال ونطلبوا (كذا) المستحيل فالفضل من سيدي ان لا يواخذني بهذا الشرح ويقبل واجبات احترامي واجلالي لذلك الجناب المرجو له من فضل الله تعلى كمال العز وحسن المثاب والسلام من عبدكم محمد البكوش كتبه بباريز في شهر ربيع الثاني(مشطوبة) بل جمادى الاولى سنة 1285 [3].

* * *

وثيقة رقم 9

الحمد لله سيدي ادام الله تعلى اسعادك وبلغك بفضله مرادك اما بعد تقديم التحية المصحوبة بالاجلال فقد شرفني كتابكم الكريم المورخ في 5 من

---

(1) لندن Londres

(2) البريد Poste

(3) الموافق لسبتمبر 1868.

شهر التاريخ (؟) وحمدت الله سبحانه على ما افاد من عافية سيدي والشكرلله تعلى وعبدكم لم يقصد باعلامكم اتعابكم باعانته فيما كلف به من النوازل التي نعلم انك تتبّرى منها ولكني طلبت من انصافكم انهاء نازلة الكواغظ التي ارتهنتها عند القايد نسيم واقترضت عليها ذلك المبلغ الذي خلصت به من مخالب دار ارلانجي لان جنابكم عالم بالنازلة ولما عرفت سيدي الوزير وارسلت له نسخة الشروط اجابني بالانكار وانه لا يوافق على تلك الشروط لانها مخطرة على الكواغظ ولان بها ذكر البيع اذا لم تندفع له الدراهم بعد انتهاء العام وقد كاتبت السيادة بتاريخ 28 من ربيع الثاني (؟) واعلمت عزيز جنابكم ما اجابني به سيدي الوزير في النازلة ولم تذكروا شيء (كذا) منه حتى اني شككت في عدم بلوغه ليد السيادة هذا وقد بلغني في هذه الايام وتحققته اليوم من جهة الوزارة هنا بان الدوكتور كستل نوفو عقد عدة اتفاقات مع الدولة التونسية بواسطة شخصين في عمل سلف كبير وطريق حديد واماكن بالعماله قريبة من حدود الجزائر وغير ذلك ويذكروا الناقلين (كذا) ان الشخصين المذكورين لم يكونا اجل من بيرو الذي كان عقد مع الدولة جمع السلفات وان من جملة العقود عقد في عمل بانك (1) والله اعلم بحقيقة الحال ودمتم ودام لكم العز والاجلال والسلام من مقبل ايديكم الكريمة عبدكم محمد البكوش لطف الله به وكتب في 27 جمادى الأولى سنة 1285 (2).

* * *

وثيقة رقم 10

الحمد لله سيدي ادام الله تعلى بقاءك واعلى في درجات السعادة ارتقاءك بعد اهداء السلام المصحوب بالاجلال والاكرام فان الداعي لتحرير هذا السؤال عن شريف الخاطر لازلتم على اكمل حال تردونه من العافية ثم لارسل للسيادة مقدمة جرنال عربي يطبع بلندرة منشئه رجل من اسلامبول من العلماء الاذكياء وممن يوثر الحرية ويرغب في عمران بلاده وفي مصلحة المسلمين عموما يعرف بسعادي افاندي وهو الذي كان ينشر الجرنال التركي بلندرة ويوزعه بلا ثمن ثم ظهر له ان ينشر الجرنال المذكور بثلاث لغات عربي

----

(1) بنك Banque

(2) الموافق لـ 15 اوت 1868.

وتركي وفارسي وان يجعل له ثمنا يستعين به عن القيام بنشره وهذا الواصل للسيادة مقدمة الجرنال العربي وقد اجتمع عبدكم بهذا الرجل بباريز ورأيت على حسب نظري القاصر ان الرجل مهم في نفسه وعالم بما يقول وما يقصد وقد بلغني ان سبب خروجه من بلده منافرة بينه وبين الصدر الاعظم الان عالي باشا وانه كان ممكنا له الحصول على بعض الرتب المهمة ولكنه مما لا يرى طريقتهم المسلوكة الان وعلى كل حال فبعثي للسيادة بهذه النسخ لمجرد الاطلاع على شيء مجهول والله تعلى يبقيكم محروسين بعين عناية الله والسلام من مقبل ايديكم عبدكم محمد البكوش لطف الله به في 6 جمادى الثانية من سنة 1285 (1) . قد اجتمع عبدكم بالامس مع سفير العجم الذي عرفني بهذا سعادي المذكور وذكر لي انه وصله مكتوب من السيادة مع نسخ من تاليفكم وشرع بترجمته للفارسي ويبلغ للسيادة ازكى التحية .

* * *

وثيقة رقم 11

الحمد لله الاعز المنتخب امير اللوا سيدي محمد البكوش حرس الله تعلى كماله وبعد فان جوابكم المورخ في 27 من الشهر الفارط (؟) وصلنا وحمدنا الله على عافيتكم ومادكرتم من ان الوزير سيدي لازال يمتنع في قبول كنتراتوا (كذا) الرهينة الثانية للكواغظ قايلا ان الشرط الموسوغ للراهن بيع الكواغظ ان لم يقع الخلاص عند حلول الاجل مضر به وطلبتم منا ان نتكلم معه في النازلة بمقتضى ما حررتم لنا في جوابكم المورخ في 28 ربيع الثاني من عام التاريخ (؟) الى ءاخر ما ذكرتم علمناه فالجواب اننا نتكلم مع الوزير وفهمنا بحقيقة النازلة فاظهر استحسان عملكم في ذلك وقال انه يكاتبكم مع فابور اليوم بالموافقة وكيف يسوغ غير هذا اذ الامتناع من قبول الكنتراتوا غير معقول ان الكواغظ بمقتضى ما بينتم لنا شفاها بباريز انما كانت مرهونه في مبلغ بشرط ان تباع ان لم يقع دفع المبلغ المرتهن فيه عند حلول الاجل فكانت تباع لا محالة لحلول الاجل مع عدم دفع المبلغ لولا تخليصكم لها بالدراهم المتحصلة من الرهينه الثانية التي لم يقع فيها التزام بشرط جديد ولا زيادة على اصل المبلغ المرتهن فيه الكواغظ وغاية الكنتراتوا هي تجديد

---

(1) الموافق لـ 25 سبتمبر 1868.

شرط الكنتراتوا الأول لمدة عام وفاية (كذا) ذلك لا تخفى واما ما بلغكم من وزارة فرانسة على ان قسطل نوفوا عمل عدة كنتراتوات في اشياء مختلفة مع الدولة التونسية الخ فلا علم لي بشيء من ذلك من جهة المذكور لا من جهة الوزير وغاية ما نعلم هو ما يقال في البياصة وان قسطل نوفوا مكث بتونس ثلاثين يوم (كذا) ثم سافر اما ولم اراه (كذا) احيانا بدريبة الوزير ومن ذلك تفهم الباقي والسلام من خير الدين في 7 جمادى الثاني سنة 1285 (1).

* * *

وثيقة رقم 12

الحمد لله   سيدي ادام الله تعلى حراستك اما بعد اهداء السلام التام واداء واجب الاجلال والاكرام وتقبيل الايدي الكرام فانه شرفني كتابكم الكريم المورخ في 7 من شهر التاريخ (2) وشكرت الله تعلى على ما بشرني به من عافية سيدي وما ذكر سيدي من ما تكلم به مع سيدي الوزير في شأن الكنتراتو وانه استحسن العمل ووعد بان يكتب لي بالموافقة فلعل جنابه نسي ذلك اذ لم يذكر لي النازلة بعد ولكن اذا ظهر لجنابه ان العمل غير لايق فلا باس بالاذن لعمل اخر فيها اذ الراهن الآن كما يعلم سيدي عملها في زعمه لاجل شخصك وانتهى اليه ان ياخذ ماله الذي دفعه ويرجع الكواغظ ثم قول السياده باني بمقتضى ما بينت لكم مشافهة بان الكواغظ كانت مرهونة في مبلغ بشرط ان تباع عند حلول الاجل ان لم يقع دفع المبلغ بل الامر اعظم من ذلك وهي انها مرتهنة في 220.000 فرنك فقط وتضيع جملتها عند حلول الاجل ان لم يقع دفع 513.600 كما ذلك بالحجج التي تحت يد عبدكم بين الياس ودار ارلانجي وان شاء سيدي نوجهها اليه لتطلعوا عليها وعلى كل حال فقد صار الحاح مني في ازعاج السيادة في هذه النازلة فارجو ان لا يتعب سيدي خاطره اكثر فيها ويعفو عن عبده هذا وبالامس ارسلت تلغراف للسيادة نعلمكم بنازلة اصبانيه وانها انتهت وفاز الثايرون بالغلبة واعلنت الجرنالات بانتهاء النازلة والملكة خرجت من اصبانيه وذكروا انها الان بفرنسا وقاصدة رومه ووقعت قبل ذلك ملاحمات كثيرة وكانت الغلبة للثايرين لان غالب الرجال

---

(1) الموافق لـ 26 سبتمبر 1868.

(2) انظر آخر الرسالة السابقة

والجنرالات (1) المعتبرين كانو (كذا) في حزب الثايرين حتى ان الماريشال الحسن اسبرتيرو الذي كان سببا في ولاية الملكة هذه صار من حزب الثايرين وعملوا الان دولة وقتية مركبة من الاحزاب المختلفة لحينما يقع الاقتراع والاقرار على دولة ثم يرى سيدي شرح النازلة في ساير الجرنالات والله تعلى يحرسكم ويحفظكم والسلام من عبدكم محمد البكوش لطف الله تعالى (كذا) وكتب في 16 جمادى الثانية من سنة 1285 (2).

* * *

وثيقة رقم 13

الحمد لله سيدي ادام الله تعلى عزه وبقاءه اما بعد تقبيل الايدي الكرام فان عبدكم توجه يوم التاريخ قاصدا الرجوع للحاضرة على مقتضى ما امرني به سليم بعد ان رتبت احوال اقامة سيدي محمد ثم في اثناء الطريق ورد عليّ مكتوب من جناب سيدي الوزير الاكبر يامر عبدكم بالاقامة مع سيدي محمد الى ان يصدر لنا الاذن بالرجوع فرجعت بمقتضى الاذن وبقيت متحيرا من جهة ما امرني به سيدي من ان لا اتجاوز في الاقامة اربعة او خمسة ايام فارجو من فضل سيدي ارشادي بما يظهر له والله تعلى يديم بقاءكم للمعالي والسلام من عبدكم مقبل الايدي الكريمة محمد البكوش لطف الله تعلى بسيدي وكتب مساء يوم 16 الخميس من المحرم سنة 1288 (3).

* * *

وثيقة رقم 14

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سيدي الهمام الارفع ادام الله تعلى بقاءه

اما بعد تقديم السلام المحمول على كاهل المبرة والاعظام وتقبيل الايدي الكرام فقد بلغنا الحادث الذي كدّر القلوب وحق ان تشق له الافيدة قبل الجيوب وهو وفاة الجليلة قرينة سيدي قدس الله تعلى روحها واسكنها من الفراديس

---

(1) Généraux

(2) الموفق لـ 5 اكتوبر 1868.

(3) الموافق لـ 7 افريل 1871.

فسيحها والله سبحانه المسئول ان يمهد لعلي جنابكم سبل الصبر الكافل لكم ولها بتوفير الاجر وان يمد في حياتكم بفضله قرير العين بساداتنا الانجال المصونين والسلام من عبدكم محمد البكوش حرره في 12 جمادى الاخر من سنة 1301 (1).

---

(1) الموافق لـ 9 افريل 1884.

القسم الخامس
رسائل رستم

وثيقة رقم 1

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

اسعد الله ذاتكم وطيب اوقاتكم وادام بين كنف العز حياتكم اعني بذلك حضرة الهمام الاعز الماجد الاكمل الافضل الارشد الامجد الانجد سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة اكرم الله اجلاله وبلغ من الخير ماله امين، اما بعد اهداء السلام التام اللايق لتلك المقام من التعظيم والاحترام بعد التقبيل الايادي الكرام ورحمة الله وبركاته وبعد السؤال على سيدي وسندي ابقاكم الله على احسن حال واتم منوال هذا ودار الوزير وابنايها مسلمين على سيدي كثيرا ويسألون عن احوالكم تكون طيب بخير وعافية ان شاء الله وسيدي محمد طالب من سيدي ان ترسل له جانب دبابش وكذلك جميع من في الدار كبير وصغير يقبلون بأيادي سيدي ورب ان شاء الله يأت بكم في احسن الاوقات لازلتم محفوظين وبعين العناية ملحوظين والسلام من مقبل اياديكم الكرام عبدكم رستم في 18 ربيع الانور سنة 1270 (1).

استدراك خير فان جميع الخدام يقبلون بايدي سيدي وكذلك سي علي الزواوي والسلام .

* * *

وثيقة رقم 2

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرس الله مقام الكامل الفاضل الماجد الاعز العمدة الخلاصة الامجد الانجد الارشد سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة إكرم الله اجلاله وبلغ من الخير ماله امين من السلام التام اللايق لتلك المقام من التعظيم والاحترام بعد التقبيل بايديكم الكرام ورحمة الله وبركاته وبعد فان دار الوزير يسألون عن سيادتكم وعن كافة احوالكم اجراها الله طبق آمالكم وكذلك ابناء سيدي

---

(1) الموافق لـ 20 ديسمبر 1853.

كلهم مسلمين على سيادتك كثير وكذلك جميع من في الدار كبير وصغير وربي يعينك على ما اولاك نساله سبحانه وتعلى ان يات بكم في ابرك الساعات بجاه النبي صاحب المعجزات وكنا قبل هذا ارسلنا لسيادتك زوج جوابات لازلتم ملحوضين وبعين عنايته محفوظين والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 15 ربيع الثاني سنة 1270 (1).

* * *

وثيقة رقم 3

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

اسعد الله مقام الهمام الكامل الفاضل الاعز الماجد العمدة الخلاصة الاوحد سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرسه الله تعلى بعينه التي لا تنام امين. السلام الاتم عليكم بعد التقبيل بايديكم ورحمة الله وبركاته وبعد، بلغني الاعز جواب سيدي وحمدنا الله على عافيتكم التي هي غاية المراد ابقاك الله في احسن واتم منوال وان تسال عن والدتكم فهي الحمد لله والمنة لله بخير وعافية وكذلك جميع ابنايها كلهم بخير وعافية وهم مسلمون على سيدي كثير ويسالون عن احوالكم المرضية اجراها الله على وفق مرادكم ورب يعينك على ما اولاك ورب يورينا وجهك السعيد في ابرك الاوقات لازلتم محفوظين وبعين العناية ملحوظين والسلام من عبدكم رستم في 18 ربيع الثاني سنة 1270 (2).

استدراك خير وجميع الدار كبير وصغير كلهم مسلمين على سيدي كثير وكذلك جميع الخدام يقبلون بايدي سيدي والسلام .

* * *

وثيقة رقم 4

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله جناب الهمام الكامل الارشد الامجد الانجد الخلاصة الاوحد سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة اكرم الله اجلاله وبلغ من الخير ماله امين. السلام التام عليكم بعد تقبيل الكريمتين ايديكم ورحمة الله تعلى وبركاته

---

(1) الموافق لـ 16 جانفي 1854.

(2) الموفق لـ 19 جانفي 1854.

وبعد، فالسؤال عن كافة احوال سيدي اجراها الله على وفق مراده وتمام مرادكم ابقاكم الله في احسن حال واتم منوال وتكون ان شاء الله طبق امالكم ونطلب من فضل الله سبحانه وتعلى ان يعينكم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير هذا واخبرنا دافيد لمبروزو بان سيدي تالم فتشوشنا لذلك غاية التشويش رب ان شاء الله يشفيك ويعافيك ومن السوء يقيك ونخبرك عن الدار فانهم استمرضوا يوم واحد في اول الشهر الجديد لا غير وجميع الخدام يقبلون بايديكم والسلام من عبدكم رستم في 3 جمادى الثانية سنة 1270 (1).

* * *

وثيقة رقم 5

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى جناب الهمام الاعز الكامل الخلاصة الاوحد الارشد نخبة الاقران نباهة اهل الشان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرس الله كماله وبلغ من الخير ماله السلام التام بعد تقبيل الراحتين الكرام ورحمة الله وبركاته وبعد بلغني جواب الاعز سيدي تشرفت به وحمدنا الله تعلى على عافية سيدي التي هي غاية المراد ابقاكم الله في احسن حال واتم منوال وتكون ان شاء الله طيب بخير وعافية ورب سبحانه وتعلى ان يورينا وجهك العزيز في اقرب الاوقات بجاه النبي صاحب المعجزات هذا فان والدتكم مسلمة عليكم كثير ومتوحشتك وتسال عن احوالكم المرضية اجراها الله على وفق مرادكم وكذلك جميع اخوتك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام مسلمين عليك واني اخبرت والدتكم على الدبابش ينجر لسيادي الصغار فارسلت الي وقالت قل له لم حاجتنا بالدبابش ولا بغيره نحن ما نترجاو الا في وجهه السعيد العزيز انا وقت نراووه وهم بخير وعافية ودمتم بنعم دايم وسعد قايم والسلام من مقبل الكريمتين ايديكم عبدكم رستم في 18 جمادى الثانية سنة 1270 (2).

---

(1) الموافق ل 4 مارس 1854.

(2) الموافق ل 19 مارس 1854.

وثيقة رقم 6

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى جناب الهمام الاعز الاكمل الارشد العمدة الفاضل الخلاصة الاوحد مولاي سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة اكرم الله اجلاله وبلغ في الدارين آماله امين. اما بعد السلام التام بعد التقبيل الراحتين الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته وبعد بلغني جواب سيدي الاعز وحمدنا الله تعلى على عافيتكم التي هي غاية المراد وشهوة الفؤاد ابقاك الله في احسن حال واتم منوال وتكون ان شاء الله طبق آمالكم ورب سبحانه يجمعنا بكم في ابرك الساعات بجاه النبي صاحب المعجزات هذا فان والدتكم تسال عن كافة احوالكم المرضية اجراها الله تعلى على وفق مراده وتمام مرادكم وتمام مرادكم ومسلمة على سيادتك كثير وكذلك جميع اخوتك سيدي محمد وسيدي المنجي والدبابش التي ارسلت لم وصلوا ووالدتكم قبل هذا مرضت قدر ساعتين في الليل لاغير شيء خفيف وهي بخير وعافية من الله وفي يوم 28 من الشهر ذهبت لزيارة الشيخ سيدي علي الحطاب وحضر الشيخ شيحة هناك مثل العادة ودمتم بعز دايم وسعد قايم والسلام من عبدكم رستم في 30 جمادى الثانية سنة 1270 (1).

استدراك خير والشيخ سي حمدة عقبة مسلم على سيدي ويقبل بايديكم وكذلك جميع الخدام يقبلون بايديكم والسلام .

* * *

وثيقة رقم 7

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى جناب الهمام الاكمل العمدة الافضل الخلاصة الاوحد عين الاعيان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرس الله كماله وبلغ في الدارين آماله اما بعد السلام التام، بعد تقبيل ايديكم الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته وبعد نسال عن كافة احوال سيدي المرضية اجراها الله على وفق مراده وتمام مرادكم وتكون ان شاء الله طبق آمالكم ونسأله سبحانه وتعلى ان

---

(1) الموافق لـ 31 مارس 1854.

يرنا وجهك العزيز في ابرك الاوقات بجاه النبي صاحب المعجزات هذا فان والدتكم حفظها الله تسال عن سيادتكم وتسلم عليكم كثير وكذلك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام مسلمين عليكم كثير وهم بخير وعافية ونخبر سيدي ان بنوا والذمي غزلان قتلا في ثنية المحمدية وصورة قتلهم هو ان المذكورين كانوا مروحين من المحمدية في كروصة مالطية لما وصلوا للسبخة وحلت الكروصة في الطبعة فهبطا بنوا وغزلان يمشيان عن ساقيهما ليلحقا بالباب فخرجوا القطاع بازاء السبالة وقتلوهم واشتهد (كذا) سيدنا في اظهار القاتلين الى الان لم يظهر احد وايضا ان خزنة سيدنا التي في بيت صاحب الطابع حلوها الخدام وسرقوا منها الذهب وغيره والسراق البين باشي العربي علال وعبد الحفيظ وابن عثمان ففطنوا بهم فتمكنوا عليهم وارسل عليهم سيدنا وات بهم للمحمدية وايضا سيدي عبد السلام مرض بالحصبة عافاك الله قدر اربعة ايام وتعافى لازلتم محفوظين وبعين العناية ملحوظين والسلام من عبدكم رستم في 22 رجب سنة 1270 (1).

* * *

وثيقة رقم 8

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى جناب الهمام الاعز الماجد الخلاصة نخبة الأقران نباهة اهل الشان مولاي سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة اكرم الله اجلاله وبلغ من الخير في الدارين، آماله أمين اما بعد اهداء السلام التام بعد تقبيل الايادي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته وبعد نسال عن كافة احوال سيدي تكون ان شاء الله طبق آمالكم ونساله سبحانه وتعلى ان يورينا وجهك في ابرك الاوقات بجاه النبي صاحب المعجزات لازلتم محفوظين وبعين العناية ملحوظين والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 11 رمضان سنة 1270 (2).

---

(1) الموافق لـ 20 افريل 1854.

(2) الموافق لـ7 جوان 1854.

وثيقة رقم 9

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حفظكم الله تعلى ورعاكم وحاطكم بحمايته ووقاكم الهمام الاعز الخلاصة الاكمل الامجد الانجد سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخياله حرسه الله بعينه التي لا تنام امين اما بعد السلام التام بعد تقبيل الايادي الكرام رحمة الله تعلى وبركاته وبعد نسال عن احوال سيدي المرضية اجراها الله على وفق مراده وتمام مرادكم وتكون ان شاء الله طبق آمالكم ونطلب من الله ان يمن علينا برويتكم عن قريب بجاه النبي الحبيب هذا فاني كنت اخبرت سيدي بان سيدي الكبير اخذ الجريدة من يدي عطيه وكلفني بها في اوايل شهر شوال وكذلك اخذ هنشير كاف الازرق من يد السيد احمد ءاغة وكلفني به ليكون معلوم سيدي ودمتم في امن الله وحفظه والسلام من عبدكم رستم في 2 قعدة سنة 1270 (1).

* * *

وثيقة رقم 10

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حفظكم الله تعلى ورعاكم واحاطكم بحمايته ووقاكم الاعز الاكمل الارشد الامجد الخلاصة الاوحد سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة ادام الله اجلاله وحفظ كماله، امين. اما بعد السلام التام اللايق لتلك المقام من التعظيم والاحترام بعد تقبيل الايادي الكرام ورحمة الله وبركاته وبعد نسال عن احوال سيدي المرضية اجراها الله على وفق مرادكم وتكون ان شاء الله طبق آمالكم فان القلوب لرؤيتكم مشتاقة نساله سبحانه وتعلى ان يمن علينا عن قريب بجاه النبي الحبيب. هذا فان سيدي الكبير مرض قدر ثلاثه ايام وفصدوا له الدم وعملوا له مساهل وتعافى من ذلك بحمد الله، وسبب المرض عافاكم الله السخانة ووجيعة الراس وكذلك سمعنا بسيدي تالم شويه فقد تحيرنا كذلك رب سبحانه يعافيك ولا يوريك باس بجاه سيد الناس وما عرفنا مع سي محمود عزيز في شان الشعير فاني لازلت ندرس لما يتم نخبركم ان شاء الله بقدر الصابة ولازلت وجهة ذوي الآمال والسلام من عبدكم رستم في 24 ذي القعدة الحرام سنة 1270 (2).

---

(1) الموافق لـ 28 جويلية 1854.

(2) الموافق لـ 18 اوت 1854.

وثيقة رقم 11

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى جناب الاعز الاكمل الارشد الامجد الخلاصة الانجد العمدة نخبة الاقران نباهة اهل الشان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرس الله مجده وأجزل له من المكارم حضه. اما بعد اهداء السلام التام، بعد تقبيل الراحتين الكرام ورحمة الله وبعد بلغني جواب سيدي واستفدنا منه عافيته التي هي غاية المنى والمقصد الأوفى ابقاكم الله في احسن حال واكمل منوال فالسؤال عن المرضية احوال سيدي تكون ان شاء الله طبق آمالكم ونسأله سبحانه وتعلى ان يمن علينا برؤيتكم عن قريب بجاه النبي الحبيب ونحن بحمد الله بخير ودمتكم في حفظ الستار مادام الليل والنهار من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 16 ذي الحجة الحرام من سنة 1270 (1).

استدراك خير هو ان جميع الخدام يقبلون بايدي سيدي والسلام .

* * *

وثيقة رقم 12

ريالات	
21935	عدد زيتون الفين وثلاثماية وخمسة وعشرين شجر
01014	يطرح سواقط عدد 161 زيتون
20921	
02500	ثمن سانيه بالسفرجل
1800	ثمن معصرة
25221	
02500	ثمن غلة الزيتون
00200	ثمن غلة السفرجل
27921	

الحمد لله حرس الله تعلى جناب الاعز الاكمل العمدة الافضل الخلاصة الامجد نخبة اقرانه نباهة أهل الشان سيدي خير الدين امير لوا

---

(1) الموافق لـ 9 سبتمبر 1854.

عساكر الخياله حرس الله مجده وضاعف من المكارم ما عنده امين. أما بعد السلام التام عليكم بعد تقبيل اياديكم الكرام ورحمة الله وبركاته، وبعد بلغني جواب سيدي واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المنى والمقصد الاسنى ابقاك الله في علو الارتقا بجاه سيد الاتقيا. هذا فان والدتكم تسأل عن كافة احوالكم اجراها الله على وفق مرادكم وتسلم عليكم مع كثرة الاشواق اليكم وتقول لكم فاني بحمد الله بخير وعافية من الله وما يخصني الا النظر في وجوهكم العزيز وما نترجاو الا في قدومكم وتسال الله سبحانه وتعلى أن يعينكم ويأت بكم عن قريب بجاه النبي الحبيب وكذلك اخوتك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام مسلمين على سيدي كثير وكذلك جميع من في الدار كبير وصغير يقبلون بايدين سيدي وايضا سيدي الكبير ولله المنة بخير وعافية وكل يوم جمعة يروح من المحمدية ويبات بالسانية ويوم السبت يذهب اولا للزاوية ثم لسيدي ابي الحسن ومن هناك يروح للمحمدية هذا وما اخبرتني عن العلفة فاني تكلمت مع سي محمود عزيز لما يحتاجوا للشعير نعطيهم من السانية وقد تحصل من الصابة مياتين وعشرة اقفزة ونحن باقي نعلفوا من الصابة لان البايليك لم يعط شيء الى الآن واذا ظهر لسيدي نحرث على ذمتكم اربعة مواشي بالجديدة لان صابة منوبة ليست بحاجة وأن الافصال المذكورة اعلاه حبس الحاج عمر بن يوسف بالجديدة ، عاوضهم سيدي وأيضا اخذ هنشير الخربة الذي بجانب هنشير الجديدة من عند سيدنا ان شاء الله مبروكين على سيدي وجميع الخدام يقبلون بايدي سيدي ودمتم محفوظين وبعين العناية ملحوظين والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم. في 24 ذي الحجة سنة 1270 (1).

استدراك خير ان السيد بهرام اميرالاي يسلم على سيدي كثير وهنشير الخربة به 35 مواشي وثمنه 28000 ريالات وأيضا اخذ هنشير آخر اسمها عين زريق بحذاه هنشير الكاف الازرق من عند سيدنا وما تم طبعانها الا هاته المدة اعني عقد الهنشير والسلام .

وايضا اتا (كذا) خبر بان مرض الكوليرة عافاك الله بقسمطينة فقد تحيروا الناس من ذلك الله يبعده عن الاسلام والسلام .

---

(1) الموافق لـ 17 سبتمبر 1854.

وثيقة رقم 13

الحمد لله تقرير بعض الحوادث بعد سفركم المبارك. صدر منشور الى أصحاب مجلس الشرع يامرهم فيه بان يمكثوا بالديوان اربعة ساعات لتلقين الخصوم مثل ما حرر بالمنشور القديم الصادر من المرحوم واغلظ عليهم بحيث انه لا يقبل عذر من خالف في المستقبل والسبب في ذلك وقعت شكاية من قنصل الفرنسيس مدعيا ان جماعة الجزيرية ضاعت في حقوقها من تمهطيل الأحكام بالمكان .

سي بهرام توجه لحملة الاعراض .

سي احمد زروق مرض بالبرد والحمى واشتد به المرض ثم تعافى .

سيدي الطيب باي هاته المدة متالم بوجع صدره وحلقومه ويعتريه في بعض الاحيان النفخ في قراجمه.

صدر امر من مولانا ايده الى وزير الحرب وللسيادة والى كافة اميراللوات واميرالالايات على أن يجتمعوا بصراية باردو يوم السبت والاحد والاثنين ليهذبوا الخدمة الداخلية في ترتيب العسكر وشرعنا في ذلك .

عبد العزيز ابن سيدي علي باي توفي الى رحمة الله.

ازدادت بنت لسي احمد زروق وتوفيت في الحين.

سي حسين اميرالاي وقايد الجبيرة استولى على وطن الرياح عوض ابن سي اسماعيل وكيل الرابطة. .

سي خسرف احد مماليك سيدنا استولى على اولاد يحيى عوض ابن سي خليفة السايس .

سي حسن بن عاشور استولى على اولاد سعيد عوض الحاج مفتاح.

سيدي الوزير حفظه نقل للدار الجديدة المباركة في جمادي الاولى.

سي عصمان امير اللواء الالاي الثالث سمي في مكانه ولا يخفا على سيادتك على رغم انف من سيدنا بات بالصراية بعد سفركم مرة واحدة ومعه سيدي.

الجماعة مثل ما تركتهم من غير زيادة ولا نقص في معاملة الباي اياهم.

سيدي صاحب الطابع تالم بمرض خفيف وتعافى وسيدي لازال في اكرامه والمبرة به وبابنه مثل ما تركته والزيادة.

سيدي المنجي ابنكم مرض بالحمى قدر اربعة أيام ثم تعافى بحمد الله وحسن عونه والسلام .

* * *

وثيقة رقم 14

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى جناب العمدة الخلاصة الهمام الاعز الاكمل الارشد الامجد الانجد البارع فريد الزمان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة، حرس الله مجده وضاعف من المكارم ما عنده. اما بعد السلام التام بعد تقبيل الايادي الكرام ورحمة الله وبركاته، وبعد بلغني جواب سيدي الاعز واستفدنا منه عافيتكم وحمدنا الله تعلى الذي انتم بخير وعافية ابقاكم الله في احسن حال واتم منوال بجاه النبي صاحب الكمال. هذا فان سيدي الكبير بخير وعافية وكذلك والدتكم بخير وعافية ويكون معلوم سيدي ان زوايلك كلهم بخير. اما الاخضر فانه زاد في السمن وتشبب أكثر من قبل، والاحمر باقي على حاله مثل ما تركته والاخضر الرباع زاد في السمن لاكن مثل ما تعرفه مهبتل، واما الاخضر الرباع العتيل في غاية الشوبية وسمن اكثر من قبل وكرومته خشان مناسب صورته وكفله عراض الحاصل في غاية الشوبية احسن من الذي تعرفه باضعاف والحصان الازرق الذي كان عند الرومي ايضا زاد في السمن وفي الشبوبية حتى صار كانه تصويره والجدع ولد الاخضر مزال لم يظهر فيه شي وكذلك الجدع الاشقر زاد في العتل لاكن اطرافه رقاق ومطبق والشقر متاع الكروصه في الغاية وزوايل سي حسين احدهم الازرق باقي على حاله لم يزد في السمن ولا في الشبوبية والاخر الحماري الرباع حاشا سيدي مرض بالجدري يداوي فيه الصبايحي واوصيت سي اسكندر على الزوايل ولو هو لم يستحق الى وصايه وكذلك الشحابه دايما لما نذهب للسانية نوصي الشحابه على الركوب ونخبر سيدي ان الثلاثه مواشي التي على يدي تحصل سيدي منهم احدى وخمسين قفيز شعير بعد العشر وسهم الخماسة والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 6 محرم سنة 1271 (1).

---

(1) الموافق لـ 30 سبتمبر 1854.

وثيقة رقم 15

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

اسعد الله تعلى ذات الاعز الاكمل الامجد الانجد الصدر العمدة نخبة الاعيان وفريد الشان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرسه الله تعلى بعينه التي لا تنام امين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله، بعد تقبيل اياديكم وبعد، فالسؤال عن احوال سيدي اجراها الله على وفق مراده وتمام مرادكم وتكون ان شاء طبق آمالكم. هذا فان سيدي الكبير بخير وعافية وكذلك والدتكم بخير وعافية وكذلك اسيادي كلهم بخير واليوم الذي عرس فيه السيد احمد زروق ذهبوا الدار لسانيته وباتوا هناك ومن الغدا روحوا وعشية عرس المذكور اتا سيدي صادق باي ومعاه سيدي العادل وسي ڨرا عصمان وسي اسماعيل السني ومماليك آخرين وتفرجوا في الجنينة واعجبت سيدي الصادق ياسر وايضا تفرجوا في البرج والڨلارية (1) ومن بعد اربعة أيام اتا سيدي محمد باي ومعاه سيدي الصادق وتفرجا ايضا في الجنينة واعجبت سيدي محمد للغاية حتى دعا سيدي وقال الله يات صاحبها عن قريب ورب يمتعوا في الدنيا والاخرة وايضا طلع للبرج والڨلارية ودار في البيوت ودمتم في امن الله والسلام من عبدكم رستم في 16 محرم فاتح سعد سنة 1271 (2).

ملحق خير والدار باتوا في دار سيدي لاغه في عرس سي اسماعيل وسي علي ابن الكاهية وعرس السيد فرحات يقولوا في ءاخر شهر محرم والسلام.

* * *

وثيقة رقم 16

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى مقام العمدة الكامل الخلاصة الافضل الصدر الافخم نخبة اقرانه نباهة اهل شانه سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة اكرم الله اجلاله وبلغ من الخير آماله، اما بعد السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بلغني جواب سيدي الاعز واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المنا والمقصد الاسنا ابقاكم الله في احسن واكمل منوال هذا فان والدتكم

----

(1) رواق galerie

(2) الموفق لـ 9 سبتمبر 1854.

تسأل عن كلية احوال سيدي المرضية اجراها الله على وفق مراده، وتمام مرادكم وتسلم عليكم كثير وكذلك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام وكذلك جميع مافي الدار يسلمون على سيدي وسيدي الكبير بخير وعافية. هذا ان سيدنا مرض يوم 4 في صفر مرض خفيف وزوايل سيدي كلهم بخير ولازالوا الشحابه يركبوا بالطريق كل يوم وعبدكم متوجه للساحل لبيوع زيتون سيدي خضاره هناك ودمتم في امن الله وحفظه والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 7 صفر الخير سنة 1271 (1).

استدراك خير ان بابا مصطفى ارسله سيدي لخلاص شراعة هنشير الكاف الازرق عن العام الفارط والسلام.

* * *

وثيقة رقم 17

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى مقام العمدة الكامل الخلاصة الفاضل الاعز الامجد الانجد الارشد نخبة الاقران نباهة أهل الشان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرسه الله تعلى، اما بعد السلام التام عليكم، بعد تقبيل ايادیكم ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد فان عبدكم يسال عن احوال سيدي اجراها الله على وفق مراده وتمام مرادكم وابقاكم الله في احسن حال واتم منوال ونسأل الله سبحانه ان يورينا وجهك العزيز عن قريب بجاه النبي الحبيب. هذا فان والدتكم تسلم عليكم كثير وكذلك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام وجميع من في الدار فردا فردا يقبلون بايدي سيدي وكذلك جميع الخدام ودمتم في امن الله والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم، في 29 جمادى الاولى سنة 1271 (2).

استدراك خير ان الحاج احمد المملوك يقبل بايدي سيدي والسلام.

---

(1) الموافق لـ 31 اكتوبر 1854.

(2) الموافق لـ 17 فيفري 1855.

وثيقة رقم 18

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

اسعد الله مقام الهمام الاعز الماجد الاحضى الارضى الاكمل الارشد نخبة الاقران نباهة اهل الشان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرسه الله تعلى بعينه التي لا تنام امين. اما بعد السلام التام عليكم بعد تقبيل ايديكم ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد بلغني جواب سيدي الاعز واستفدت منه عافيتكم التي هي غاية المنا والمقصد ابقاكم الله في احسن حال واتم منوال وتكون ان شاء الله بخير وعافية، هذا وما اخبرتني من شان الرباع الدريدي فان الصبايحي عالجه بالادوية والان بخير وهو في الربيع. ويوم 26 سي رجب اذنني سيدي لنأت له حصان سيادتك الرباع الاخضر الذي كان عند السيد فرحات اميرالاي وأرسلت الى سي اسكندر فاتا به من الربيع وارسله الى المحمدية وتفرج فيه سيدي لاكن يوم الذي وصل حمر في الثنية لما تفرج فيه وجده يضلع فقال ما سبب الضلعات فقلت له من الثنيه لانه من غير صفيحة فقال اتركوه عندكم حتى نوريه لسيدنا بعدما روحنا به اتينا له الصفايحي فوجده حامر ففصد له الدم من الاربعة قوايم ومن اجنابه ومن الغدا بكره ارسلته الى سانيه سيادتك وبرا في يومه ورجعناه للربيع وفي عشية يوم التاريخ ارسل سيدنا عليه فاخبرت سيدي بان الحصان حمر ارسلناه للسانية ليداووه وبعد هذا ارسل سيدنا الى السيد محمد قايد سوسة على حصانه الاشقر بوسياله وأتا به وايضا حصان سي سليم اميرالاي الطبجية وحصان شيخ مدينة وحصان عثمان هاشم ولازال يلم في الخيل المشهورين وسي صالح شيبوب رجع له سيدنا نيشان امير لوا واما الافتخارات تبقاو والدار في هذا الشهر متوجهين لسيدي علي الحطاب وهما بخير وعافية ويوصل سيدي كتاب حصن الحصين مع حوايج سي حسين هذا واني سمعت بان سيادتكم متالم فقد تحيرت لذلك نساله سبحانه ان يشفيك ويعافيك بجاه صلى الله عليه وسلم، من عبدكم رستم، في 2 شعبان سنة 1271 (1).

---

(1) الموافق لـ21 افريل 1855.

وثيقة رقم 19

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى مقام الهمام الاعز الكامل العمدة الخلاصة الاحضى الارضى نخبة الاقران نباهة اهل الشان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخيالة حرسه الله تعلى بعينه التي لا تنام. اما بعد اهداء السلام التام بعد تقبيل الايادي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد بلغني جواب سيدي الاعز واستفدنا منه عافية سيدي التي هي غاية المراد ابقاكم الله في احسن حال واكمل منوال. هذا فان والدتكم تسأل عن كافة احوالكم وتسلم عليكم مع كثرة الاشواق اليكم وكذلك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام وكذلك جميع من في الدار فردا فردا ووالدتكم مرمضنة في السانية وفي اواخر شعبان باتوا ليلتين بالشيخ سيدي علي الحطاب وقام هناك مقام الشيخ شيحة الشيخ سي حمدة البواب وأيضا أتو جماعة القايدية الكيش والباجي وجماعتهم هذا ان مراكيب سيادتكم التي بالندال اتيت بهم للجديدة لان الضباب طلع عليهم وكثرة السخانه ورتبت لهم اناس يحشوا لهم الحشيش، واما الاخضر الدريدي والاخضر الرباع الخشين روحا بهما للسانية سي اسكندر وبقية زوايل سيادتكم مع زوايل سيدي الكل هناك بالجديدة وخدام سيادتك الكل بخير والسانيه نضيفة وكذلك المقعد وفي اوايل شهر شعبان كان اذنني سيدي لندهن بلاص قرطاجنه بتمامه وعملت فيه مرمة لاجل سيدنا كان مرمضن هناك وبعد ما تميت المرمة بطل سيدنا الجيان والان بحلق الوادي لان بلاص المحمدية بها مرمة كبيرة في الدريبه وسمعنا بان السيد محمد آغة سوسة مسافر الى اسلامبول وهاته المدة توجه للساحل ليسبق من السواحليه قانون العام الاتي والسيد احمد زروق والسيد رشيد كاهيه رجعا من المحله، وسيدي المنجي بدا في القراءة بالسانية في العلو البراني واتينا له مودب، والفابور الفايت لم كاتبت سيادتكم لاني عافاكم الله كنت مريض بالبرد والحمية، وجميع خدام سيدي يقبلون بايدي سيادتكم والله سبحانه يحفظكم ويرعاكم ويحرسكم والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 1 رمضان سنة 1271 (1).

---

(1) الموافق لـ 19 افريل 1855.

وثيقة رقم 20

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم.

حرس الله تعلى مقام الهمام العمدة الخلاصة الاعز الاكمل الارشد نخبة الاقران نباهة اهل الشان سيدي خير الدين امير لوا عساكر الخياله لازال عزه دايما وطرق صروف الدهر عن سعادته نايما والزمان في خدمته قايما، اما بعد السلام التام عليكم بعد التقبيل بايديكم الكرام ورحمة الله وبركاته وبعد، وافاني جواب سيدي الاعز واستفدنا منه عافية سيدي التي هي غاية المراد ابقا الله وجودكم وتكون ان شاء الله طبق آمالكم. هذا فان والدتكم تسلم عليكم وتسال عن احوالكم المرضية اجراها الله على وفق مرادكم وسيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام مسلمين على سيادتكم وكذلك جميع من في الدار فردا فردا والجواد الذي ارسلته لسيدي محمد اوصلته اليه وهو في الدار وطلبته في هذا الجواب فلم يكتب الى ان سافر الفابور، والمراكيب روحنا بهم من الربيع كلهم بخير الا الرباع الدريدي مازال ما سمنشي والعسكر سافر في شهر شوال الى اسلامبول، والله يحرس مجدكم وعلاكم، من مقبل ايديكم رستم، في 12 رمضان سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 21

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بأيديكم الكرام، وبعد فان المرحوم برحمة الله سيدنا احمد باشا توفي الى رحمة الله ليلة الخميس الخامس عشر من شهر رمضان بحلق الوادي قبل نصف الليل بدرجين وحين وفاته ارسلوا الوزراء الى سيدي محمد باي واتو به في الحين وبايعوه والذين بايعوه هم صاحب الطابع وسيدي وسيدي آغه والسيد احمد ابن ابي الضياف والسيد رشيد كاهيه وروح الى باردوا في الحين وترك اخيه سيدي الصادق وسي اسماعيل السني بالصراية والصباح بكرة قعد على الكرسي وبايعوه العسكر واهل تونس وكتب امروات للاغوات والقواد والرعيه يعرفهم بوفات المرحوم وولايته من بعده واما سيدي الصادق وسيدي روحا بالمرحوم الى داره بباردوا

---

(1) الموفق لـ 1 ماي 1855.

وبتنا تلك الليلة بيادروا وهي ليلة الجمعة لتجهيز المرحوم ومن الغد ارجعوه للتربة واتو جميع ضباط العسكر وصففوا العسكر يمينا وشمالا من باب باردوا الى التربة ولما خرجوا به من باردوا اطلقوا عليه المدافع وبعد كل درج يطلقوا عليه وجه واحد حتى اوصلوه للتربة والخاطر ملاء الافق نساء ورجال وهم يتباكون وهبت ريح وعجاج كادت الدنيا تنقلب نسال الله العافية من ذلك اليوم وهذا ما وعد الرحمان وبعد دفنه رجعا سيدي وسيدي الصادق الى باردوا وسيدي قابل سيدي محمد باي في عشية الجمعة وادخله للحريم وقابله بالبشاشة واخذ بخاطره اكثر مما يلزم وكانت المقابلة بالحريم في الدار ومن جملة ما فعل معه انه اتا اليه نساءه وقال هؤلاء امهاتك وانا والدك واقسم له انه اعز عليه من اولاده واخوته وخرج من الدار بعد العشا وبتنا في علو سي اسماعيل السني ومن الغدا الصباح بكرة ارسل اليه الباي واختلا معه في الدار الى ان خرج للحكم والعشية روح سيدي للسانية وفي تلك العشية ارسل له سيدنا سي اسماعيل السني وقال له ان سيدنا اذنك ان تقدم كل صباح بكرة باقي خمسة ساعات للزوال ليختلا به في الدار قبل ما يخرج للمحكمة وفي وقت الحكم ياقف سيدي في مكانه مثل العادة ولا يفعل شيء الا بمشورته وبعد الحكم ايضا يختلا معه في الدار وما يروح للسانيه الا بعد العصر كل يوم هكذا واما صاحب الطابع فانه تحزم للخدمة وواقف في مكانه ولا يتخلا عن الخدمة وكذلك باش كاتب يوم وفات المرحوم اتا للخدمة.

وان سيدي الصادق لبس نيشان فريك واستولى باي الامحال.

باش كاتب لبس نيشان افتخار فريك والفاشه.

وسي حيدر لبس نيشان امير لوا وافتخار فريك والفاشه.

وسي اسماعيل لبس امير لوا وافتخار صنف الاول.

وسي قرا عصمان اخذ امير الاي.

وسي يونس الجزيري اخذ الاي امين.

بن عباس خديم صاحب الطابع اخذ امير الاي واستولى باش حانبه وكذلك سليمان الزواوي استولى باش حانبه وسي مصطفى بيرم معهم سيدي محمد باي اخذ افتخار صنف الاول والاغوات كل واحد، في مكانه الا سي احمد زروق بطل عليه لسفران الامحال لان سيدي الصادق هو الذي يسافر لمحلة

الصيف والشتا وسي حيدر اخذ مفاتح الخزنة ونظره على الصرايات من تحت نظر سيدي ولا يفعل احد شيء الا بمشورته الحاصل ان شاء الله تكون مهنا من جانب سيدي وهو في غاية الاكرام الذي لا مزيد عليه.

هذا ان سيدي محمد باي ابطل ربع الحيوانات واوصى سي فرحات ان لا يأخذ الا خروبة على الريال مثل العادة السابقة وكذلك ابطل لزمة الجير والياجور وكذلك قبول العشر يكون مرة والقفيز قفيز وربع لا غير وسي حسين ووردیان باشا استولى آغة على بيت المال هذا ان ابن سيدي عثمان باي المربوط في دار الكبيرة قد اطلقه من السجن وهذا ما يدل على سخاوته وحنانته وقد اوصل كل ذي حق بحقه وعدل بين الرعية وافتك زاوية السيد الصاحب وزاوية الامام المازري رضي الله عنهما احد الزاويتين من عند سي محمد بوخريص والاخر من سي محمود وبوخريص واعطاهما الشيخ سيدي محسن امام جامع الزيتونة وعبدكم ملازم سيدي كل يوم لما يذهب الى باردوا نذهب معه ونترجا اذا تريد تفعل شيء له تعرفني بسانية سيادتك والله سبحانه يحفظكم ويرعاكم والسلام من عبدكم رستم في 24 رمضان سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 22

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام وبعد بلغني جواب سيدي الاعز واستفدنا منه عافيتكم التي هي المراد وغاية المنا والمقصد ابقاكم الله باكمل حال واتم منوال ونساله سبحانه ان يعجل بقدومكم عن قريب بجاه النبي الحبيب. هذا فان الوزير سيدي بخير وعافية وكذلك والدتكم بخير وكذلك اخوتك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام كلهم طيبين باحسن حال هذا ونخبر سيدي باحوال باردوا حسبما تطلع عليه هو ان السيد اسماعيل السني استولى وضيف صاحب الطابع ولو ان سيدي مصطفى صاحب الطابع باقي في مرتبته وينادي له سيدنا يا ابت قدام الناس لاكن منقصه في مقامه ليلا يتعاطى امور الدولة لانه لما توفي سيدنا المرحوم ظن في عقله انه سيتولى مقام سيدي في الوزارة وفي الكلفة ويكون جميع امور الدولة في يده

---

(1) الموافق لـ 10 جون 1855.

ومن جملة ما قال لخدامه بعد وفات المرحوم : فالآن نريد نخدم الدولة وتخدم للخدمة وكل يوم الصباح بكره يتوجه الى باردوا وياقف في مكانه لاكن بعد ايام ترخا واضهر له سيدنا محمد باشا خلاف ما ظن في عقله وهو احد الشامتين في المرحوم.

ان السيد اسماعيل السني في غاية الصفا والمودة مع سيدي شيء من وراء العقل وسيدي هو الذي كان له سبب في الوضيف نكالة في صاحب الطابع لان المذكور اول يوم الذي فقد فيه سيدنا في المحكمة وضف خديمه بن عباس باش حانبه لاجل ذلك ظنوا الناس ان صاحب الطابع هو الكل وخدامه كل يوم يتفاوهوا في البلاد ويقولوا من يريد يقضي شيء فليذهب الى صاحب الطابع حتى عرفوا الناس ان الوزير الاعظم هو سيدي.

وكذلك سي احمد زروق في اول الامر ظن في عقله الوزارة ثم من بعد ذلك رأى خلاف ما كان يظنه من العزل على الجريد وفكان الملف اخذه طابيه على ثلاثة سنين بخمسماية عشر الف دراع ملف.

ان السيد محمد قايد سوسة مسافر الى اسلامبول لاجل اتيان الخلعة وسي رشيد ابن صاحب الطابع متوجه معه للفرجة.

سيدي الصادق باي مسافر لمحلة باجة وسي احمد زروق متوجه معه آغه.

سيدي علي باي اخذ افتخار فريك وازداد له ولد.

سي مصطفى بيرم استولى محتسب البلاد وصورة وضيفه هو ان يرد باله من جميع الجوامع الخاربة والزوايا ويسال عن المرابيط من غير حق.

ان العسكر المسافر لبر الترك يوم 12 في شوال توجهوا لحلق الوادي ونصبوا المحلة قدام بيت البحر وفي ذلك اليوم ركب سيدنا وعرض العسكر في العوينة وفطر في بيت البحر ثم رجع الى باردوا ويوم التاريخ توجه سيدنا لحلق الوادي ليركب العسكر في المراكب وامير العسكر المسافر هو سي عصمان امير لوا الالاي الثالث وكبير الخيالة سي فرحات اميرالاي وصحبته سي حسونة قايمقام وسي عثمان الترجمان الاي امين الى ءاخره

ان اهل المجلس صاروا يجتمعوا في بيت الباشا على العادة القديمة بحضرة سيدنا.

حسن حضير عزله سيدنا وطرده الى تونس وكذلك رجب عزل وطرد وسبب عزل حسن حضير هو ان المذكور اشتكى لسيدنا بسيدي وقال له اني بعت له ارزاق عامر باي قيمته خمسماية الف ريال باقل الاسوام وتكلم معي يعطين جانب دراهم وهو لم اعطاني شيء فقال له سيدنا اولا تشتكي بسيدك ثم اكلت ارزاق الايتام وآذن بعزله في الحين وطرد.

ان مماليك سيدنا انتقلوا لصراية المرحوم وعلو سيدي اخده سيدي الصادق باي.

سي قرا عصمان امير الاي استولى صاحب الطابع سيدي الصادق باي.

سي محمد صفر اخذ قيادة القبطنة والطياش.

ان المهندسين بمكتب العسكر سرحهم سيدنا ولم يتبقى منهم الا اثني عشر وجعل الكماندانتي دافرنه تعليمجي.

طبيب سيدنا كرشطه اخذ افتخار لوا.

ان جميع تباع سيدي مثل بابا سعد والقايد نسيم والقايد شلوموا شمامه كل واحد في مكانه الا بابا سعد بن عبيد جعلوا معه رجل ءاخر اسمه خليفة السايس.

ان خدام سيادتك كلهم بخير.

السيد حيدر باقي في وضيفه كما عرفتكم عليه سابقا وهو المتكلف بامور الصرايات مثل صراية باردوا والمحمدية وحلق الوادي واذا غاب السيد فرحات امير لوا يكون مشورة عسة باردوا اليه وايضا ان سيدي كل يوم يتوجه الى باردوا باقي خمسة ساعات للزوال ويروح ماضي اربعة وايضا كل يوم السبت يتوجه لزاوية الشيخ بن ملوكه ثم سيدي ابي الحسن والسلام من مقبل ايديكم رستم الاي اميني في 13 شوال سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 23

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام وبعد بلغني جواب سيدي

---

(1) الموافق لـ 30 ماي 1855.

الاعز واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المراد ابقاكم الله باكمل حال واتم منوال ونسأله سبحانه ان يمن علينا برؤيتكم عن قريب بجاه النبي الحبيب هذا فان الوزير سيدي بحمد الله بخير وعافية وكذلك والدتكم بخير والذي نعرف به السيادة ان سي فرحات امير لوا العسة عزل من الرابطة واستولى مكانه سي اسماعيل قايد السبسي واخذ نيشان امير لوا وسي فرحات باقي في يده الوضايف الاخرين.

ان سي محمد المرابط الفريق حين وصوله من السفر مع سيدي المامون وسيدي الامين طلع لسيدنا وقبل يده ووقف قدامه قدر درج ثم التفت سيدنا الى سيدي لاغة وزير الحرب وقال له خذ نواشن هذا واشار لسي المرابط فاخذ نواشنه في الحين واذن بسجنه في علو سي فرحات امير لوا العسة وارسل اليه السيد احمد بن الضياف وسي الباجي ليطلقا له امرأته فكتبا طلقتها وركب سيدي حموده باي وسيدي الامين واتا بها من المحمدية لدار سيدنا المرحوم.

سي صالح شيبوب اخذوا نواشنه وسجن مع سي المرابط وبعدما سجنا المذكوران اوتي بحمدة الغمادي وسجن في حبس عسة باردوا وكذلك اخو سي المرابط سي حسن عزل من نيشانه وسجن ببيت المايليك سقيفه وآذن سيدنا بتتريكهم والعياذ بالله ثم ارسل السيد حيدر وسي فرحات لوا العسة لداري المرابط وفتشا على السياغة والمهمات اتا بهم وخرجا النسا في الملاحف وقفلا الدار وكذلك فعلا بدار سي صالح شيبوب ولاكن لم وجدوا من الدراهم اصلا وكذلك لم وجدوا من السياغة الا شيء تافه ان محمود البتاني وصالح هما اخذا نواشنهم وطردا لتونس واذن عليهم ان لا يلبسوا كسوة العسكر ومن الغدا ارسل خلف حمدة بن الشيخ وافتك نيشانه وسجنه مع سي المرابط وسي صالح باش يقر على اموال سي المرابط وفي ذلك اليوم ارسل سيدنا السيد اسماعيل السني صاحب الطابع ليقررهم على اموالهم فقالوا له لم عندنا من الدراهم شيء بل علينا الديون واما عندنا جانب من السياغة ولما فتشوا ديارهم لم وجدوا من السياغة الا جانب قليل وباقي يقرروا فيهم ومن الجملة اعطوا العصا الى حمدة الغمادي ليقرر على رزق سي صالح فلم يقر على شيء.

حسونه متالى عزل من كهاية بنزرت واستولى مكانه حسن كاهية اخذ السيد حيدر وحسونه متالى اخذ نواشنه وطردوه يخدم على روحه.

سي صالح الصغير استولى قايد سفاقص ولبس نيشان قايمقام.

سي داود اشتكوا به الشواشيه وعزلوه من البطان وأخذوه العشرة الكبار يوم التاريخ السيد محمد قايد سوسه مسافر الى اسلامبول.

شيخ الربط سي جعفر عزل واستولى مكانه ابراهيم معلا.

سي علي الساسي قاضي الجريد عزل من القضا ومن النشان.

سي علي زيد قايمقام الطبجية اخذ نيشان اميرالاي واستولى وكيل الرسطان عوض سي عثمان هاشم وامين المعاش ومعينا الى سي مصطفى بيرم في الاحباس وتنضيف البلاد.

وفي هاته المدة امر سيدنا علي شاوش من العسكر اسمه محمد سقه يقتل نيشان.

سيدي الصادق باي في 29 شوال مسافر لمحلة باجة.

ان المعظم سيدنا اعطا خاتم ديمونت ثمنه ثمانين الف ريال الى والدتكم لما ذهبت تهني دار سيدي علي باي ويوم التاريخ اعطا سيدي حكة ذهب بالديمنت قيمتها خمسة عشر الف ريال هذا ان سيدي حفظه الله لا زال في الزيادة في جميع حركاته مع سيدنا بحيث لا يقدر احد يفعل شيء الا بمشورته، الحاصل بحمد الله احسن مما كان والله سبحانه يحفظكم ويرعاكم ويديم مجدكم من مقبل ايديكم عبدكم رستم الاي اميني في 24 شوال 1271(1).

* * *

وثيقة رقم 24

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام وبعد بلغني جواب سيدي الاعز واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المراد ابقاكم الله باحسن حال واتم منوال بالسؤال عن احوال سيدي المرضيه اجراها الله على وفق مرادكم وتكون ان شاء الله طبق آمالكم هذا فالواصل لسيدي صحبة الفابور الحصان الذي اوصيتني عليه طبق ما أملتم وهو من زوايل سيدنا لاني فتشت في زوايل سيادتك لم وجدت فيهم ما يليق ولا ينطبق عليه الاوصاف الذي عرفتني عليه

---

(1) الموافق لـ 10 جويلية 1855.

وهذا ان شاء الله يليق والسبب في الاخذ من عند سيدنا هو اني تكلمت مع سيدي وعرفته باني نفتش في حصان للسيادة ولم وجدت ما يليق فقال فتش في خيل سيدنا وانا ناخذ لك من زوايل سيدنا عند ذلك ذهبت للمخزن واخترت هذا الحصان الموجه لكم. هذا فان الزوج افنقه الذي بهم العطر فاني اتيت بهما من السانية واخذت تجريدة في ثمنهم من عند شلوموا وتكلمت مع سيدي لياخذهم ويعطين ثمن العطر المذكور وحرصت عليه في ذلك فقال لي ابق عندك العطر حتى الفابور الاتي وبعد هذا نعرفكم ان شاء الله مع الفابور الاتي هذا واني اعرف السيادة باخبار باردوا هو ان سيدي الطيب وسيدي الطاهر لبسا نواشن افتخارات فريك وباشات .

ان محمد المرابط اخو الفريك عزل من نشانه وكذلك اخويه حمودة الاي امين ومحمود البيق باشي وكذلك افتكوا نيشان مصطفى ابن حسونة متالي.

حمدة الغمادي تسرح من السجن لانه استقر على ملك صالح شيبوب وكذلك حمدة بن الشيخ خرجوه من حذا المرابط وصالح شيبوب وربطوه في علو الفسيالات.

سي فرحات اميرالاي زواوه رفعت يده عليهم واستولى مكانه سي مراد اميرالاي وسي يوسف قايمقام والمذكور اخذ من يده رياسة المرسه واخذها سي احمد زبده صهر سيدنا.

مصطفى بوزغاده اليوزباشي بالخياله عزل من نشانه وطرد لحال سبيله.

سي حمدة لبرادعي البيق باشي رجع الاي امين .

السيد رشيد كاهية الاعراض عزل عن عرش نفات واستولى عليها خليفتهم.

السيد اسماعيل السني صاحب الطابع ازداد له بنت وكذلك سيدنا ازداد له ولد وسماه محمد الناصر.

رجل اعرابي لبس نيشان قايمقام واستولى كاهية على وجق تونس عوض حسن المرابط والرجل المذكور كان استولى سايس قبل هذا وفي اقرب مدة اخذ الوضيف المذكور.

محمد الخضار كاهية الاعراض عزل من الوضيف واستولى مكانه رجل

اسمه صالح الورتاني واخذ الاي امين.

عصمان المنقوب لبس نيشان بيق باشي وايضا قرا محمد المهندس اخذ قايمقام.

وكالة تربة البي اخذها مصطفى الصحلبجي مؤدب اولاد البي بعد تسليم الشيخ بن ملوكه في الوكالة المذكورة. هذا ما عندنا عرفناكم به. هذا ان الشيخ سيدي محمد الباشير يسلم على سيدي كثير ويطلب من علو همتكم تصبر عليه للفابور الاتي في الرسالة لانه لم يتيسر ارسالها مع هذا الفابور ودمتم في امن الله من مقبل ايديكم رستم الاي في 4 قعدة سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 25

الحمد لله   سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام، وبعد بلغني جواب سيدي الاعز واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المراد ابقاكم الله باحسن حال واتم منوال فالمنهي لسيادتكم هو ان عطر سيادتكم بعته الى سيدي بالثمن الذي قيده لي شلومو نطاف فكان جملة الدراهم عشرة آلاف ريال وستماية وخمسين فهاهم الدراهم تحت يدي ماتاذن فيهم وايضا الرسالة التي ارسلت عليها في اوصاف الخيل تصلكم وصحبته جواب من المذكور ان السيد فرحات امير لوا العسه اخذوا من يده قيادة جندوبة واخذها السيد حيدر.

ان السيد اسماعيل صاحب الطابع اخذ قيادة جربة اخذت من يد السيد اسماعيل كاهية والمذكور اخذ قيادة الوسالتية.

محمد المرابط واخويه حسن ومحمد نفاهم سيدنا للقيروان وصالح شيبوب لجربة.

السيد فرحات امير لوا العسة لبس نيشان افتخار فريك وبابا سعد اخذ افتخار لوا.

عبد الله السودان اخذ افتخار لوا.

السيد محمد علي آغة عزل من قيادة الوطنين واستولى مكانه السيد فرحات امير لوا على وطن نابل وسي يونس الجزيري على وطن الرياح وسبب

---

(1) الموافق لـ 20 ماي 1855.

عزله هو انه اعطا العصا لرجل وبالغ له في الضرب توفي بعد يومين فلما بلغ الخبر الى سيدنا عزله في الحين وكان قبل هذا ارسل له جواب سيدنا وينهيه عن اعطا العصا للخلق فلم ينتهى.

ان الوزير سيدي اخذ حكة ذهب مرصعة بالديمنت ومكتوب عليها اسم سيدي حسين باشا وكذلك اخذ من عند سيدنا سانية سيدي علالة بالمرصه وان سيدنا هاته المدة متوجه للمرصه هذا وان جميع الخدام يقبلون بايدي سيدي والله سبحانه يحفظكم ويحرسكم بعينه التي لا تنام، والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم الاي اميني، في 14 قعدة من سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 26

الحمد لله   سيدي بعد تقبيل ايديكم الكرام وبعد فالسؤال عن أحوال السيادة أجراها الله على وفق مرادكم وتكونوا ان شاء الله طبق آمالكم، هذا وانه لم يأتني جواب من السيادة صحبة هذا الفابور لعل المانع خير ان شا الله والله سبحانه ان يمن علينا برؤيتكم عن قريب بجاه النبي الحبيب، ونعرف سيدي هو ان سيدنا توجه للمرصه بعيلته وسكن في سانيته ونصب الوطن قدام سانيه قنصل الانقليز والمذكور توفي وأيضا والدتكم توجهت للمرصه وسكنت بسانية سيدي علالة وهي بخير وعافية وكذلك سيدي محمد واخوته باكمل حال واتم منوال هذا ان السيد محمد علي آغة لما عزل من وطن الرياح اقتضى نظر سيدنا بل تكلم السيد اسماعيل صاحب الطابع مع سيدنا بواسطة سيدي ليعط قياده وطن الرياح الى سي سليمان الجزيري فرضي سيدنا بأن يعط القيادة المذكورة للمذكور ثم من الغدا أتا السيد اسماعيل وكيل الرابطة وتكلم مع سيدنا وقال له ان قيادة وطن الرياح نريد ياخذها ولدي لانك عزلت السيد محمد آغة على الوطن المذكور من غير ما فعل عيب ولو فعل العيب في وطن نابل ولم يفعل العيب في هذا، الحاصل ان سيدنا اعطى قيادة وطن الرياح لابنه والبسه نيشان الاي امين .

ان السيد احمد الكبير والسيد محمد علي آغة اذنهما سيدنا كل ليلة يبيت واحد منهما بصراية باردوا.

---

(1) الموافق لـ 30 ماي 1855.

سي سليمان الجزيري استولى على قيادة أولاد عون.

سيدي حموده وسيدي محمد المأمون وسيدي محمد الطيب كتبوا لهم الصداق والله سبحانه يحفظكم ويرعاكم من مقبل ايديكم عبدكم رستم الاي أميني في 24 قعدة سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 27

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام، وبعد فان جواب سيدي الأعز وصلني واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المنا والمقصد الاسنى فالسؤال عن ذاتكم الشريفة وطلعتكم المنيفة لازالت في صعود الكمال بجاه النبي والآل هذا فان الوزير سيدي بحمد الله بخير وعافية وكذلك والدتكم وسيدي محمد واخوته كلهم طيبين باحسن حال واتم منوال والله تعالى ان يعجل قدومكم في ابرك الأوقات بجاه النبي صاحب المعجزات هذا وما اخبرني به السيادة في شأن السبحة الجوهر فاني قد تكلمت مع سيدي في شأنها فقال لي لم عند خبر ولاكن نخبر سيدنا والذي يظهر له سدد وصلاح وما يقع بعد هذا نعرفكم ان شاء الله وكنت كاتبت السيادة قبل هذا في شأن ثمن العطر بأنه تحت يدي ولم جاوبتني لم نعرف ما السبب.

ان السيد حيدر استولى وكالة القرفة وكان السيد احمد زروق وكما استولى ايضا على القمرق الدخان وبعدما استولى بيومين هرب اسماعيل الحنفي الى دار قنصل الفرانسيس وامتنع من الحساب لان السيد حيدر مأذون في الحساب عند ذلك ارسل سيدنا الى القنصل وقال له اني نريد نحاسب اسماعيل على القرفة والقمرق لان السيد احمد زروق غايب وهو نايب في مكانه ولما يتم الحساب يذهب الى حال سبيله ويكون الحساب في باردوا ومدة الحساب لايخرج من باردوا فاجاب القنصل في ذلك وارسل سيدنا الى السيد احمد زروق ويأمره بالقدوم عن عجل.

سي محمود عزيز حين وصوله على خير قابل سيدي بالمرصه ومن الغدا قابل سيدنا وسأله عن احوال سيادتكم والح في السؤال واخذ بخاطره وكانت المقابلة في الوطن في وقت الحكم ومن الغد البسه نيشان صنف ثاني وقال له

---

(1) الموافق لـ 20 جويلية 1855.

اني ميزتك بهذا النيشان لاجل خدمتك لي شوية واما الاكثر لاجل خدمتكم ونصحكم لابني السيد خير الدين، هذا ما عندنا والله سبحانه يحفظكم ويرعاكم، من مقبل ايديكم رستم الاي اميني في 5 حجة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 28

الحمد لله   سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام وبعد بلغني جواب سيدي الأعز واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المراد ادامها الله عليكم واسبل رداء عافيته عليكم وتكون ان شاء الله طبق آمالكم ونسأله سبحانه ان يرنا وجهكم العزيز عن قريب بجاه النبي الحبيب هذا فالواصل لسيادتكم صحبة البابور كمبيال باحدى عشر الف ريال غير مياتين ريال ثمن القصر على يد دافيد لمبروزوا وأيضا كنت اخبرت السيادة في شان السبحة بان سيدي يحب يكلم عليها سيدنا فاني لا زلت نفكر فيه بعد هذا نعرفكم ان شاء الله .

ان اسماعيل الحنفي الزمه القنصل كل يوم يخرج من دار القنصل ويحاسب ثم يرجع الى مكانه وحسابه على يد السيد حيدر فالآن ترتب في قبله قدر ماية وثمانين الف ريال من زيادات شراء السلعة والصمصريات لانه كان يأخذ على الماية أربعة ريالات صمصرية والحاجة التي قيمتها عشرة ريالات يكتبها على البايلك اثنى عشر ريالا من هذا الجانب ترتب عليه القدر المذكور ولاكن قبل ما يبدا في الحساب ارسل سيدنا الى احمد زروق ليحضر في الحساب والمذكور اخذ افتخار فريك في اثناء الحساب ولما ينتم الحساب نعرفكم.

ان السيد حيدر اخذ قيادة طبربة.

سي حمدة وكيل المرناقية اخذ افتخار صنف ثاني وكذلك باش آغة.

سي العربي زروق اخذ افتخار صنف ثاني وابنه صنف ثالث.

بابا تراكي قايد الدار اخذ افتخار صنف ثالث وكذلك بابا سرور.

ان حوانب دريبة الدولاتلي اتا بهم سيدنا للمرصه ونزلهم في عسكر برنجي الاي والشباب منهم كتبهم حوانب وابطل سيدنا راتب دار الباشا على

---

(1) الموافق لـ 20 اوت 1855.

الكورغلية والشباب من الترك جعل لهم عشرة ريالات شهرية يأخذونها من قشلة برنجي الاي وكما ابطل ايضا دار لاغة ودار الديوان والمكان المذكور صار محكمة للشرع.

الدولاتلي باقي يحكم لاكن حكم خفيف ومن الجملة عيد على سيدنا اول يوم من العيد وكب على سيدنا قبل صاحب الطابع.

ان الوزير سيدي بحمد الله بخير وعافية وكذلك والدتكم باحسن حال واتم منوال، وسيدي كل يوم يتوجه الى سيدنا باقي خمسة ساعات للزوال ويرجع للسانية عند العصر، وفي العشية يرجع ما يروح الى بعد العشا هكذا كل يوم وهو في غاية الشقا وسيدنا لايفعل شيء إلا بحضرته والله ولي اعانته.

وفي امن الله دمتم وبحبله اعتصمتم من مقبل ايديكم عبدكم رستم الاي اميني. في 15 حجة سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 29

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام اما بعد اهداء التام (كذا) عليكم ورحمة الله تعلى (كذا) وبركاته فالسؤال عن ذاتكم الشريفة وطلعتكم المنيفه ادام الله وجودكم في سعود الارتقا بجاه النبي سيد الاتقيا وبعد فإن والدتكم بحمد الله بخير وعافية وكذلك اخوتك سيد محمد واخوته كلهم بخير وعافية هذا فان الخمسة ءالاف ريال ثمن السبحة ءاذن سيدي القايد نسيم ليعطي القدر المذكور فالان متوقف عن اذنكم الشريف ونعرف سيدي ان الوزير سيدي اعطاه سيدنا هنشير فوشانه ملك بما فيه هذا ان السيد فرحات عزل من قيادة الوطن بشهوة نفسه واخذها السيد اسماعيل وكيل الرابطة ان الطبيب نونوز قايس اخذ افتخار لوا .

بهرام عزل من دار السكه واستولى مكانه سي قرا محمد وسي بهرام استولى على الرحب .

ان هاته المدة ابتدعوا سكه جديدة من الذهب اجناس اهالي منهم صرفه ثمانين ريال والذي اوطى منه باربعين ريال والثالث صرفه عشرين والرابع عشرة ريالات هذا ما عندنا والله سبحانه ان يرنا وجهكم العزيز عن

---

(1) الموافق لـ 30 اوت 1855.

قريب بجاه النبي الحبيب والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 27 حجة سنة 1271 (1).

* * *

وثيقة رقم 30

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام وبعد فان جواب سيدي الاعز وافاني واستفدنا منه عافيتكم التي هي غاية المنا والمقصد الاسنا فالسؤال عن ذاتكم الشريفة وطلعتكم المنيفة ابقاكم الله باحسن حال واتم منوال وتكون ان شاء الله بخير وعافية هذا وما ذكر لي سيدي في شان وقوفي مع سي محمود عزيز فاني مجتهد غاية الاجتهاد وتكلمت مع سيدي في تتميم حساب السيادة فاوصاني لنحرص على القايد نسيم يتمم حساب السيادة ويرسل لكم الدراهم فلما اعلمت المذكور بذلك قال لي ليس عندي دراهم ولا عندي اذن في الارسال الحاصل اذا وجدنا الاذن من سيدي لم نوجدوا الدراهم عند القايد نسيم واذا توجد الدراهم لم نوجدوا الاذن ومع هذا ما نوجدو الفضا في الكلام مع الوزير الا بمشقة وبعد هذا ان شاء الله نعرف السياده بما يظهر لاني مااخذت جواب السياده الا يوم الجمعة وفي ذلك اليوم تكلمت مع القايد نسيم ومن الغدا دخل للسبت ويوم الاحد سافر فيه الفابور والمذكور اخذ نيشان في راسه واعطوه سبوليطات للكسبات وصورة النيشان الذي في راسه ما رسم يمناه هذا ان الضيف الذي اتا من اسلامبول سافر يوم 15 في الشهر والله سبحانه يحفظكم ويرعاكم ويديم مجدكم وعلاكم والسلام من مقبل ايديكم رستم، في 18 صفر سنة 1272 (2).

* * *

وثيقة رقم 31

الحمد لله سيدي بعد اهداء السلام وتقبيل ايديكم الكرام ورحمة الله وبركاته وبعد فالسؤال عن احوال سيدي حفظه الله لازال طبق آماله ونساله سبحانه أن يعجل لكم باحسن اوبة محفوظ الجانب ظافرا بالرغايب ونعرف

---

(1) الموفق لـ 10 سبتمبر 1855.

(2) الموافق لـ31 اكتوبر 1855.

السيادة بأن سيدي بخير وعافية وكذلك اخوتك غير أن سيدي المنجي تألم بهذا المرض عافاكم الله قدر ثلاثة ايام ثم تعافا بحمد الله والآن بخير وايضا مرضت خادم من الدار وبرات وان هذا المرض انقطع من تونس ولازال بجميع البلدان والدشر نسأل الله ان يعافي العباد والبلاد. هذا ان سيدي المأمون والوزير سيدي ومسيوا جوزبين توجهوا لدار قنصل الفرانسيس ليطلبوا منه السماح في عدم طلقان المدافع كان القنصل كان طلبهم ان يطلقوا المدافع في يوم ولادة ولد الامبراطور كما بباريس فابوا ان ان يساعفوه على هذا المطلب فغضب المذكور وقال ما نرضا الا ما ياتيني احد من اخوة سيدنا والوزير وقعد غضبان قدر خمسة وعشرين يوما ثم لما اتا الفابور الذي قبل هذا توجهوا اليه المذكورين وطلبوا منه السماح والمذكور من الغدا رجع الفيزيطة لسيدنا وللوزير ووقعت اهانة بين الناس لسيدنا، هذا ان الجبالية كان وقع منهم العصيان واراد سيدنا ان يرسل محلة اعانة للباي ثم رجعوا عن فعلهم وان سي محمد البكوش اعطاه سيدنا نيشان الاي امين والله يحرسكم ويديم مجدكم والسلام من عبدكم رستم في محرم سنة 1273 (1).

* * *

وثيقة رقم 32

الحمد لله سيدي بعد اهداء السلام التام بعد تقبيل الايدي الكرام فانه شرفني مكتوب سيدي الأعز واستفدت منه اولا عافيته ادامها الله تعلى فان عبدكم يسأل عن تلك الأحوال جعلها الله طبق الآمال وحفظك في الحال والاستقبال هذا فان الوزير سيدي بخير وعافية من الله وكذلك والدتكم بخير وكذلك جميع اخوتك باحسن حال واكمل منوال نسأل الله سبحانه ان يسبل ستره على الجميع وان المرض عافاك الله باقي موجود في البلاد وكذلك في البلدان مثل باجة وبنزرت وسوسة والمستير، الحاصل بدا يتنقل من مكان الى مكان ولاكن في تونس أكثر الموت في اليهود، ومن الجملة توجد في المرسى ومرضوا من دار سيدنا تقريب خمسين ما بين بناته والخدم وكلهم تعافوا باذن الله وكذلك مرضوا في دار سيدي من الخدم قدر أربعة وتعافوا، الحاصل المرض لازال يتنقل من مكان إلى مكان ولاكن باللطف بالنسبة إلى العام الذي

---

(1) الموافق لسبتمبر 1856.

اتا فيه الكوليره لا يظهر قدامه وان المرفع سيدي الصادق باي لما توجه لمحلة باجة اول دار بل في مزاز الباب وقع بهم المرض ومات منهم خلق كثير ومن الجملة مرض سي قرا عصمان وسي علي ولد الكاهية الى الآن باقي مرضا ولاجل ذلك ارسل سيدنا السيد احمد زروق ليقوم بشؤون الباي هناك لان الجبل وقع منهم بعض كلام لا يليق وان جميع الناس متجهم عليهم الاداء الذي جعله سيدنا. هذا فان السيد اسماعيل صاحب الطابع يسلم على سيدي كثير ويسأل عن احوالكم وكذلك السيد اسماعيل وكيل الرابطة يسلم على سيدي كثير والله سبحانه ان يجمعنا بكم في ابرك الأوقات على احسن الحالات والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 11 محرم سنة 1273 (1).

* * *

وثيقة رقم 33

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام اللايق لتلك المقام بعد تقبيل الايدي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد فانه شرفني مكتوب السيادة فاعظم ما استفدت منه عافيتكم ادامها الله تعلى عليكم فالسؤال عن ذاتكم الشريفة وطلعتكم المنيفة لازلتم باحسن حال واكمل منوال ونسأله سبحانه ان يعجل لكم باحسن أوبة محفوظ الجانب ضافرا بالرغايب هذا فان المولى الوزير سيدي بخير وعافية في جميع أحواله نسأله الزيادة وكذلك والدتكم واخوتك سيدي محمد وسيدي المنجي وسيدي عبد السلام طيبين بخير وعافية وما ذكر لي سيدي في شأن المرض عافاكم الله لازال موجودا بنواحي البلدان واما تونس فانه في غاية الخفة واللطف فقد يخبروا على واحد واثنين في اليوم موتى ويوم لا يموت فيه احد واما البلدان مثل باجة وماطر وبنزرت توجد فيهم بكثرة اول مرة حتى وصل في اليوم ثلاثين واكثر وكذلك في ساير البلدان واما الآن في غاية الخفة وان هاته المدة مرضت خادم من دار سيدي وتعافات والدواء الذي اشتهر الآن هو ان يطعموا المصاب السمن بالسكر وهذا الدواء استنبطه سيدي وكان فيه الشفاء حتى جميع الناس عادوا يستعملونه. هذا والجواب الذي ارسلته لي طي جوابي فاني مكنته بيد سيدي وان سي محمود عزيز باقي متسخف من قراجمه والله يبقيكم للمعالي والسلام من مقبل ايديكم

---

(1) الموافق لـ 12 اكتوبر 1856.

عبدكم رستم امير الاي في 18 محرم سنة 1273 (1).

* * *

وثيقة رقم 34

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام وتقبيل الايدي الكرام وبعد فان الكولير شلوموا شمامة اتاني للسانية قبل سفر الفابور بساعتين وطلب مني ان نكاتب السيادة على الكرة التي بها عدد 38529 في المحاسبة انه وقع له شك في هذه الكرة ويعاد تحقيقها بعد هذا الفابور؛ لانه ادعى كان ضاعت له شكارة بها محاسبات السيادة ووجدها قبل الفابور وضاق عليه الوقت في البيان كان المذكور وجد كرة في الحساب قدر عشرين الف ريال مقبوض من السيادة من العدد المذكور اعلاه ولم يطرحها، هذا فان المحاسبة التي ارسلتها اليك بها كرة عدد 15412 وهي آخر كرة ومكتوب قدامها للقباض والكتاب واني بينت له ما ادعاه المذكور وبقيت هاته الكرة.

ان   مطلب المذكور في هذا القدر معلوم القباض والكتاب على الامطار 1220000 زيت التي اخذتهم سراحات كما مبين في المحاسبة وعلى كل حال هو طالب الفضل في جميع ما يلزم القباض والكتاب والله يحفظكم ويرعاكم ويديم مجدكم والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم، في 8 ربيع الانور سنة 1273 (2).

* * *

وثيقة رقم 35

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام المؤدى بحق المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد فان عزيز جوابكم شرفني واستفدت منه اولا عافية سيدي التي غاية المنا والمقصد الاسنى ابقاكم الله باحسن حال واتم منوال وماعرفني به سيدي في شأن حساب شلوموا علمته بداية ونهاية واني كاتبت السيادة قبل هذا بما وقع بيني وبينه ولاعندي ما نعرفك به الان في هاته النازلة غير اني حارص على اليهودي في استخلاص ما هو مقر به مثل ما عرفني به السيادة بواسطة سي محمد البكوش وفي هاته

---

(1) الموافق لـ 18 سبتمبر 1856.

(2) الموافق لـ 6 نوفمبر 1856.

الفابور لم يقع بيني وبينه الكلام من حيث ان شلوموا يتخفا مني يوم الفابور ومن عادتي نتصدى له يوم الفابور بالخصوص وفي ساير الايام مشغول بدار الجلد والحاصل له اني عرفت السيادة قبل هذا بأن المذكور واصليني بعشرين الف ريال ولازال يحضر في البقية وما يعرض علينا بعد هذا نعرفكم به ان شاء الله. هذا ان الكروسة التي تفضل بها سيدي علي لم تصل ونترجا يات بعد هذا ان شاء الله فالله يبقي وجودك لي واخبرني سي محمد البكوش بان سيادتك تغششت علي من كوني نشتري كروصة من مالي في هاته المدة فها انا نعرف سيدي بكيفية الشراء هو ان سيدي حفظه الله عنده كروصة قديمة بل متوسطة اخذتها من عنده لنركب فيها لما نتوجه الى تونس ومن بعد ايام اخذها مني سيدي والسيد اسماعيل صاحب الطابع وارسلوها لسيدي الصادق باي للمحلة يركب فيها وآذنوني ان نشتري عوضها فلاجل ذلك ارسلت على كروصة بعدما سوقرت ثمنها وجواب سيدي ارسلته له وهو بالدار، هذا ان المعظم سيدنا توجه يوم الاثنين في 27 هذا الشهر لفرجة قنطرة بنزرت كان الآن يتعداو منه الناس وتبقا على الكمالة والمأمور ببنائها سي حسن كاهية بنزرت والبسه نيشان افتخار صنف ثاني والله المسئول ان يجمعنا بسيادتك في ابرك الاوقات على احسن الحالات وان يحفظكم ويحرسكم بعين عنايته والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم، في 27 ربيع الثاني من سنة 1273(1).

* * *

وثيقة رقم 36

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام وتقبيل الايدي الكرام فانه شرفني كتابكم العزيز المؤرخ في 26 ربيع الثاني وحمدنا الله تعلى على عافيتكم ادامها الله، وما ذكر لي سيدي في نازلة شلوموا فانه لازال في تلدده وامتناعه من قبول الحساب طبق غرض السيادة والذي ظهر لعبدكم كما عرفتكم سابقا انه لايمكن اتمام هذا الحساب الا بوجود السيادة هنا بما انه يتطور كل حين بحيث اني لم اجد معه صوابا حتى انه توقف في دفوع الدراهم مدعيا بها انا نحضر ولم يزد على القدر الذي اخبرتك قبل هذا ولطالما شددت

---

(1) الموافق لـ 25 ديسمبر 1856.

عليه الطلب واظهرت له الغضب حتى اشتكيت به لسيدي مرارا على ان يدفع لي القدر المعترف به في حسابه حتى يتبين لي الباقي ما يتبين فلم ارا اعانة من سيدي على ذلك فان ظهر للسيادة مكاتبة سيدي في خصوص النازلة حتى اذا انهيت له لجنابه عدم امتثاله يزجره عن تلدده حيث اني لم اجد له حيلة للخلاص بوجه من الوجوه وزعم في بعض المرات ان الكرتين التي لم تقبلهما في حسابه لو يقابل السيادة مشافهة يذكركم فيهما وتعديهما له لما يتحققه من وصولهما لجنابكم فقلت له هذا كلام يقال ومهما تتجادلوا بمحضر سيدي لم يجد سبيلا يخلص منه وانما يدعي مجرد الكلام لاغير وكما يزعم ايضا اذا قدم لكم ابنه ولقد كنت اخبرت السيادة وانه يريد يرسل ابنه لكم لتمام الحساب فلم يظهر منه ذلك وبان بالكاشف والحالة هذه ان كل ما ادعاه وانما مجرد تمهطيل لا غير واما ما ذكر لي سيدي في شأن املاكه فاني ذكرت له على لسانكم وان سيادتكم لم تحوجه لبيع املاكه ولم يرى منكم ما يوحشه في ذلك وانما غاية مطلوبكم هو اتمام معرفة اصل الحساب فلم يلتفت لهذا كله ولازال يتلون ولكم النظر الاعلا والله يحرسكم ويحفظكم والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 4 جمادى الاولى سنة 1273 (1).

واخوة سيدي بدلوا نواشنهم والسلام.

* * *

وثيقة رقم 37

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام المؤدى بحق المقام وتقبيل الايدي الكرام   ورحمة الله   تعلى وبركاته، وبعد فان جواب سيدي الاعز شرفني واستفدت منه اولا عافيتكم التي نرجوا من الله دوامها، فان عبدكم ليس عنده ما يخبركم في شأن حساب شلوموا غير اني حارص عليه في اتمام القدر الذي معترف به وهاته المدة توقف في الدفوع مدعيا انه قاعد يبيع حوايجه بالستر خير من ان ينفضح حاله بين الناس. الحاصل توقف في الدفوع فعند ذلك اشتكيت به سيدي حفظه الله مرارا ولم رأيت منه اعانة كما

---

(1) الموافق لـ 1 جانفي 1857.

عرفت السيادة قبل هذا واذا لم يغضبه سيدي فاني لم رأيت منه الخلاص كان اليهودي متلدد ودايما يشتكي مني لسيدي خفية كي نصبر عليه في الطلب وسيدي كان يعامل فيه هاته المدة لانه مشتغل بكتب ازمة سيدي واما الذي نرا من سيدي في النازلة فانه تحقق عنده سرقته من غير شك ولولا اني نعمل بعض متخوفات لليهودي لما كان يدفع حتى العشرين الف ريال والخمسماية. هذا فاننا حمدنا الله تعالى على اتمام نازلة بن عياد على وجه يملأ العين قرورا والصدر حبورا وان المعظم سيدنا ايده الله فرح فرحا شديدا ما الله به عليم وكذلك جميع الناس لان هاته المنفعة التي اجراها الله سبحانه على يد السيادة عامة والله سبحانه ان يرينا فيك المسرات من جميع النواحي والجهات والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم اميرالاي في 10 جمادى الأولى من سنة 1273 (1).

استدراك خير : فان الزوج كرارص التي وجهتهما وصلت لعبدكم واني نعمل كما امرتني في اختيار سيدي محمد امير الاي والله يبقي وجودك ويبقيك لمعالي على مر الأيام والليالي والسلام.

* * *

وثيقة رقم 38

الحمد لله سيدي بعد اهداء السلام التام المؤدى عن المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله وبركاته، وبعد فان الأعز مكتوب سيدي شرفني واستفدت منه اولا عافيته ادامها الله تعلى، فالسؤال عن ذاتكم الشريفة وطلعتكم المنيفة لازلتم باحسن حال حميد المناقب ظافرا بالرغايب. هذا فليس عندي ما نعرف به السيادة في شأن حساب الخروبة لاني عرفتكم بمثل هذا في شأنه والمكاتيب التي اتو صحبة جوابي فاني واصلت كل واحد بمكتوبه ومكتوب سيدي اعطيته اياه وهو بالدار والله المسئول ان يجمعنا بالسيادة في ابرك الأوقات على احسن الحالات والله يحفظكم ويرعاكم ويديم مجدكم والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 18 جمادى الاولى سنة 1273 (2).

استدراك خير فان سي حسين قلده سيدنا بنيشان اميرالاي والسلام.

---

(1) الموافق لـ 6 جانفي 1857.

(2) الموافق لـ 14 جانفي 1857.

وثيقة رقم 39

الحمد لله وحده   المقام الأفخم نخبة الأقران وعمدة الأوطان من تعجز عنه المادح والبيان امير الأمراء وفريد الكبرا سيدي خير الدين رعاه الله. آمين. اما بعد تقبيل مواطي الأقدام فان اعطيت ثلاثة كمبيالات بهم خمسة وثلاثين الف فرنك بيد الانجب الأكمل الانجب ابنك سيدي رستم اميرالاي ومعهم جواب للموقر المحترم الكولير يعقوب لمبروزو بمرسيليه لياضع الكمبيالات المذكورة به ويرسلهم له وحين توصل الكمبيالات المذكورة ليد الكولير المذكور يدفع للسيادة ما بهم مانتم بخير وراني خديمك على كل حال ولاعندي معك لاكسب ولا مال إلا لقاك وعز الخديم لقى سيده وربنا يعينكم على احسن منوال امين ودمتم في أمن الله وحفظه والكتب من خديمك شلوموا شمامه، في 21 من جمادى الأولى سنة 1273 (1).

* * *

وثيقة رقم 40

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام المؤدى عن المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله وبركاته وبعد فان الأعز مكتوب سيدي شرفني واستفدنا منه عافيته التي نرجو من الله دوامها وما ذكرتم هنا في شأن اليهودي علمته فها انا عامل جهدي حتى نخلص منه القدر المعترف به فالواصل سيدي خمسة وثلاثين الف فرنك بموجب ثلاثة كمبيالات موجهين لكوكوا لمبروزوا وكان واصليني قبل هذا بمدة عشرين الف ريال وخمسماية ريال كما ذلك في علم السيادة عن كرتين هذا فان المكاتيب التي اتو صحبة جوابي فاني واصلت كل واحد بمكتوبه وجواب سيدي ارسلته اياه وهو بالدار والله يحرسكم بعين عنايته امين والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 24 جمادى الاولى سنة 1273 (2)

---

(1) الموافق لـ 17 جانفي 1857.

(2) الموافق لـ 21 جانفي 1857.

وثيقة رقم 41

الحمد لله سيدي بعد اهداء السلام التام المؤدى عن المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد فان الأعز مكتوب سيدي شرفني واستفدنا منه اولا عافيته ادامها الله تعلى فان الكروصة وحروجاتها والاخبية وصلوا للقمرق وجواب سيدي ارسلنا له وهو بالدار حفظه الله ومسيو قرسين كان اتاني قبل هذا وقابلته بالوزير سيدي هذا فاني نترجا في السيادة ما تخبرني في شأن الكمبيال الذي ارسلته لجنابكم من شلوموا شمامة وان مولانا ايده الله توجه لحلق الوادي لفرجة الفتحة وآذن ببناء القنطرة على المكان والمحلة مسافرة يوم الأحد في 10 شهر التاريخ والله يعجل لكم باحسن اوبة ويلاقينا بكم في ابرك الأوقات على احسن الحالات والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 4 جمادي الثانية 1273 (1).

* * *

وثيقة رقم 42

الحمد لله سيدي بعد اهداء السلام التام المودي لحق المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد فان الأعز مكتوب سيدي شرفني واستفدت منه اولا عافيته ادام الله عزك وابد فوزك وما ذكر لي سيدي حفظه الله بان نعط خط يدي في الخمسة والثلاثين الف فرنك لشلوموا فاني لم اعطيته توصيل في هذا القدر كان سيادتك لم عرفتني بكم قبلت الفرنك فلاجل ذلك اخرت اعطاء التوصيل اما تعرفني والاتبقي الامر حتى تقدم على خير ان شاء الله. هذا فان والدتكم مرضت قبل هذا وتعافات بحمد الله والله المسئول ان يجمعنا بالسيادة في ابرك الأوقات على احسن الحالات ودمتم بعز دايم وسعد قايم والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 17 جمادي الثانية 1273 (2).

---

(1) الموافق لـ 31 جانفي 1857.

(2) لموفق لـ 10 فيفري 1857.

وثيقة رقم 43

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام اللايق بعلي المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته وبعد فان عبدكم يسأل عن ذاتكم الشريفة وطلعتكم المنيفة لازلتم بخير وعافية والله اسأل ان يعجل لكم باحسن اوبة وان يلاقينا بالسيادة في ابرك الاوقات على أحسن الحالات ودمتم محفوظين وبعين العناية ملحوظين والسلام من مقبل ايديكم رستم في 1 رجب الاصب سنة 1273 (1).

* * *

وثيقة رقم 44

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام المودي لحق المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد فان الاعز مكتوب سيدي شرفني واستفدت منه اولا عافيتكم هي على غاية المنا والمقصد الاسنى ادام الله اقبالك وحفظ من النقص كمالك وجواب الوزير سيدي حفظه الله اتصل به وهو بالدار وقبل يوم التاريخ بيومين اعطاه سيدنا ايده الله حمام العريان بتوابعه وصيره ملكا من املاكه ولا عندنا ما نعرفك به غير ان السيد صاحب الطابع توجه لحمام الانف ليقعد مع السيد محمد الفريك قدر جمعة بقصد الخلاصة والآن له يومين من حين ذهابه والسيد احمد ابن ابي الضياف متالم. هذا ان السيد رشيد كاهية تعافا من المرض لاكن يفهم عليه كأنه به بعض اختبال في عقله من كثرة الاوهام حتى ان الناس يتكلمون فيه بفساد المزاج من قلة النوم وهاته المدة يأت للمرسى لمقابلة سيدنا ودايما مستصحبه السكوت واذا تكلم يحدث الناس على ان هذا المرض يكون سببا لموته إلى غير ذلك من الامور التي ينكر عليه والله يحفظه. وان السيد فرحات اميرلوا العسة مسافر إلى ناپلي (كذ) ومعاه رافيلوا معين السيد جوزابين راف هذا فان السيادة هاته المدة لم اخبرتني بشي في شأن حساب شلوموا شمامة هل نطلبه او نأخر عليه الطلب حتى تقدم على خير والله يحرسكم بعين عنايته والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم اميرالاي في 15 رجب سنة 1273 (2).

---

(1) الموافق لـ 26 فيفري 1857.

(2) الموافق لـ 10 مارس 1857.

وثيقة رقم 45

الحمد لله   سيدي بعد اهداء السلام التام المودي عن المقام وتقبيل الايدي الكرام ورحمة الله تعلى وبركاته، وبعد فان الاعز مكتوب سيدي شرفني واستفدت منه عافيته التي نرجوا من الله دوامها ومكتوب سيدي الوزير حفظه الله وصله بالدار وكذلك الجوابات وصلتهم لاربابهم هذا فان والدتكم بأكمل حال واتم منوال وكذلك اخوتك سيدي محمد وسيدي محمد المنجي وسيدي عبد السلام طيبين بخير وعافية وان السيد رشيد كاهية البسه مولانا ايده الله نيشان فريك وجعله على القيروان عوض السيد احمد الكبير والمذكور عزل من المكان وإلى الآن لم يظهر أحد على كهاية الاعراض والكولير شمعون البسه مولانا أيضا نيشان افتخار صنف اول والبس ابنايه افتخارات أحدهما صنف ثالث والآخر صنف الرابع. هذا فان السبب في عزل السيد احمد الكبير هو انه المذكور لما قدم من القيروان اتا رجل من المكان واشتكى به لمولانا مدعيا بأن المذكور اخذ له خمسة ريالات خطية وعلى بعض الناس في المحكمة فالزمه سيدنا برد ما اخذ من الناس فأنكر المذكور وابى ان يرجع ما اخذ من الناس وقال باني ما اخذت منهم شيئا لنفسي وانما خلصت عليهم جانب تبقى لمرور المحلة على المكان وذلك عادة عليهم للمحلة بموجب ذلك خلصت عليهم التبن لاغير فاغتاظ مولانا ولما رجع من الحكم عزله واستولى عوضه السيد رشيد كاهية وكما ان المذكور عزل من الأعراض لكن عزل بسياسة كانه تبديل الوضيف لاغير ودمتم بعز دايم وسعد قايم والسلام من مقبل ايديكم عبدكم رستم في 22 رجب الأصب سنة 1273 (1).

---

(1) الموافق لـ 17 مارس 1857.

وثيقة رقم 46

ريالات   نسخة

461377 قبل الأعز الاكمل اميرلوا السيد رستم من امير الأمراء السيد خير الدين في اوقات مختلفة.

472275 يطرح مدفوع السيد رستم المذكور للسيد خير الدين في أوقات مختلفة لتمام سنة 1275.

010898 شاط للسيد رستم عشرة آلاف وثمانماية وثمانية وتسعون ريال.

الحمد لله مكتوبنا هذا بيد الأعز الأكمل اميرلوا السيد رستم واننا تحاسبنا معه على جميع ما قبلنا ودفع من دراهمنا فكان الشايط له هو القدر المذكور اعلاه وهو العشرة آلاف وثمانماية وثمانية وتسعون ريال ولم يبقى له قبلنا غير ما ذكر وان ظهرت بيده حجة بتاريخ سابق لتاريخ هذا الكتب لا يعمل بها والسلام من خير الدين في حجة 1275 الف ومايتين وخمسة وسبعين(1) الحمد لله هذه نسخة نظير للحساب الذي بايدينا والسلام صح من كاتبه رستم.

* * *

وثيقة رقم 47

الحمد لله سيدي بعد التقبيل بايديكم الكرام فانه بلغني مكتوبكم وعلمته وما ذكرتم من اني نعرفكم بالبقية من الدراهم التي كانت بالخزانة فها هو الواصل للسيادة طي المكتوب تفصيل الحساب مع الزوج التذاكر التي دفعت بهما والتذكرة المرزقة والله يبقيكم والسلام من رستم في 3 شوال سنة 1276 (2).

---

(1) الموافق لجوان / جويلية 1857.

(2) الموافق لـ 25 افريل 1860.

وثيقة رقم 48

الحمد لله   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم.

سيدي بعد اهداء السلام التام اللايق لذاك المقام من التعظيم والاحترام بعد تقبيل الايدي الكرام فانه شرفني مكتوب السيادة الأعز المؤرخ بالسابع والعشرين (1) من المحرم واستفدنا منه عافية سيدي التي هي غاية المنا والمقصد الأسنا فالذي يجب اعلام السيادة به هو ان والدكم سيدي الوزير ووالدتكم فانهما على ما يرضيكم من العافية والنعم الوافية وما عرفني سيدي في شأن الوحوش فاني كنت اخبرت السيادة قبل هذا بان سيدي الوزير كاتب بعض العمال في توجيه الغزال والحبارة ونحوه التي لم يوجد منها حاضر عندنا وقد كاتب مرة أخرى العمال المذكورين في الحرص ولما يحضروا يوجهون الجميع ان شاء الله واما المرمة فاني توجهت اليها وهم في غاية الحزم في الخدمة غير ان النجارة وقع منهم تخلف قدر يومين فاخبرني سي احمد التبرسقي فاشرت عليه بتبديل النجارة المذكورين واعلمت سيدي الوزير بذالك فاقتضى من رايه ان وجه سي احمد الزايد للسانية ليرد البال هناك من المعلمين بعد التأكيد التام، الحاصل ان المرمة فانها في غاية الاستقامة فان شاء الله تجدها على وفق المراد، هذا وان يوم التاريخ توجهت والدتكم للسانية بقصد الفرجة على المرمة بكرة فلم ترجع الا العشية مع سيدي الوزير وليس عندنا من الاخبار الزايدة سوى الخير والتضرع الى الله سبحانه بأن يسهل بأوبتكم في أسعد الاوقات على حسن الحالات والسلام من عبدكم رستم في 16 صفر الخير من سنة 1278 (2).

* * *

وثيقة رقم 49

الفصل 1

من سجن في جناية شخصية وليس له كسب يقتات منه يكون قوته على الدولة من الدخل الواقع على يد ضبطية المكان الذي سجن فيه.

---

(1) الموافق ل 4 اوت 1861.

(2) الموافق لـ 24 اوت 1861.

الحمد لله   سيدي وسندي ادام الله بقاءه ويسر لقاءه، اما بعد اهداء السلام عليكم ومزيد الاشواق اليكم، بعدالتقبيل باياديكم فقد ورد على عبدكم الكتاب المبشر بسلامتك واسداء ستر النجاح عليك وشكرنا الله وحمدناه على ذالك والله يتمم المأمول برجوعك على اكمل الحالات في ابرك الأوقات.

هذا فالذي يجب عرضه على السيادة هو ان والدكم والوالدة المنة لله فانهما على بساط العافية المرجو دوامها وكذالك ابنايك السعداء سيدي المنجي وسيدي عبد السلام وسيدي حسن فانهم باحسن حال ولايخصهم الا النظر في ذاتكم الشريفة وطلعتكم المنيفة وليس عندنا ما نعرف به السيادة عدى الفصل المذكور اعلاه ملحق بالقانون وقد سافرت المحلة في 14 الشهر وبعد ذهابها بايام رجع مولانا من حلق الوادي وكذالك والدكم من قرطاجنة واما المرمة فانها في غاية الاستقامة والاجتهاد وقد تم العلو الجديد المبارك من البناء وما يتبعه ما عدى الدهن فانهم شرعوا فيه واما بيت القبو والمقاصر تمت من كسو الجلين وشرعوا النجارة في تركيب القبة والسقوفات وسيتم عن قريب وبقية الفرشة والعلو القديم والبراصل بعد ايامات قليلة تتم من الدهن والدريبة لم يبق بها الا الربع من نقش الحديدة والناعورة التي امام البطحاء هدمت وبقيت الجابية واما الزيادات التي وقعت بالبرج فانها تمت بحيث انه لم يبق به شيء. هذا فان الوالد والوالدة زاروا السانية مرتين في هاته الايام. والله المسئول ان يمن برويتك عن قريب بجاه النبي الحبيب والسلام من عبدكم رستم في 25 ربيع الأنور من سنة 1278 (1).

استدراك خير فان الشيخ سي مصطفى بن عزوز يسلم علي السيادة وقد اتا في هاته الايام الى تونس وهو يدعوا لكم بما يرجوا قبوله ان شاء الله وكذالك سيدي محمد.

* * *

وثيقة رقم 50

الحمد لله   سيدي ادام الله حفظك وايد بمنه مجدك اما بعد اهداء السلام التام اللايق بعزة المقام والتطلع الى استعلام مرضي تلك الاحوال المرجو من

---

(1) الموافق لـ 31 سبتمبر 1861.

الله سبحانه انكم وصلتم على احسن حال واتم منوال هذا والمنهي لعزيز جناب سيدي في شأن الانجال السعداء هو اني زرتهما مرارا بعد رجوع سيادتكم بقصد الاطلاع على احوالهم وحضرت معهما للعشاء فلم أر إلا ما يسركم سواء كان في الماري (1) وسواء كان في اخلاق العيلة معهما وكيفية الصهرية وما يشا لهما من المنافع من حسن المداولة في الكلام من نفس الصهرية الحاصل فليس عندي ما نشرف بعرضه الا الشكر ومن الله ارجو صلاح الحال واما بخصوص احوال السياسة فالامور جارية على ما تركتها من غير زيادة وغد يوم التاريخ تفتح دار الندوة (2) ودار السنات (3) ويخطب الامبرور (4) خطبته المعروفة ومن هناك يتبين الحال والله يبقيكم ويديم عزكم والسلام من المقبل بايديكم رستم في 22 جمادي الاول سنة 1280 (5).

* * *

وثيقة رقم 51

الحمد لله   سيدي دام بمنه تعلى مجدك وعلاك اما بعد اهداء السلام التام اللايق لذالك الجناب من التعظيم والاحترام بعد التقبيل بالايدي الكرام فانه وايم الله لقد ساءني وكدرني حيث توجهت ولم يتيسر لي من سوء الحظ التشرف برؤية جنابكم وقد عز علي وقوعه عموما وخصوصا وسيادتكم غني عن الشرح بما اودع الله فيكم من الذوق السليم والطبع المستقيم واني وان كنت على علم من ان سيادتكم يسافر في اليوم الذي توجه فيه مع سلامة الله الا اني خلت ان ذالك يكون مساء على العادة وبموجبه تاخرت عن القدوم لعلمي ان سيادتكم مشغول بمئارب السفر مع كثرة توارد الناس فرايت اغتنام الفرصة من بعد الظهر اولى فلم يرعني الا وخبر السفر انتشر فتحيرت في امري وقلت لله صبري وحيث عزم سيادتكم في الوقت الغير المضنون كان من الواجب تذكيري ولو بكلمتين حتى نودي لديكم بعض الواجبات وعلى كل حال فالمرجو من الله ان تصحبك السلامة في الرحيل والاقامة كما ارجوه الملاقات بسيادتكم

---

(1) mairie البلدية.

(2) مجلس النواب.

(3) مجلس الشيوخ.

(4) Empereur الامبراطور.

(5) الموافق لـ 4 نوفمبر.

في ابرك الاوقات على اسعد الحالات والله يبقيكم للمعالي على ممر الايام والليالي والسلام ختام في 9 شهر ربيع الثاني من سنة 1285 (1).

ملحق خير وبعد هذا نوجه لسيادتكم عين التذكرة التي بها بقية المحاسبة والسلام.

* * *

وثيقة رقم 52

ريالات

03000 على يد توفيق

07000 على يد الكولير شمامه فرنكات 4287 وصرفها ريالات ما رقم

10000 يمناه

الحمد لله توصلت من الهمام الفخم امير الامراء الوزير جناب سيدي خير الدين بعشرة الاف ريال جملة الكرتين اعلاه وذالك بقية محاسبتنا مع سيادته والسلام، في 9 شهر ربيع الثاني من سنة 1285 (2) صح من كاتبه رستم.

* * *

وثيقة رقم 53

الحمد لله الهمام الفخم امير الامراء وتاج الكبراء جناب الوزير المباشر سيدي خير الدين حرس الله تعلى كماله وآماله في الدارين اما بعد اهداء السلام اللايق لذالك المقام من التعظيم والاحترام فانه بلغنا كتاب سيادتكم الاشرف وعلمته تفصيلا والجواب هو انه لا يخفى على كل ذي عقل سليم وطبع مستقيم فما خولكم الله به من العناية والرعاية لجنس المسلمين عموما ولاهل الوطن خصوصا فجزاكم الله احسن الجزاء وكفاكم ما اهمكم من امري الدنيا والأخرى والله لا يظيع (كذا) اجر من احسن عملا واما سعي سيادتكم فيما يتعلق بذاتي فليست بأول مزية من مزاياكم التي لم ازل اتذكرها واذكرها الى ما شاء الله وحيث لم اجد للمجازات سبيلا جعلت دأبي الدعاة بكرة واصيلا

---

(1) الموافق لـ 31 جويلية 1868.

(2) الموافق لـ 31 جويلية 1868.

وبمقتضى ما تقرر وبناء على ما لكم علي من الحقوق التي هي الزم من الاطواق في الاعناق يجب علي حتما اجابة دعوة السيادة حالا من غير توقف ولاسيما اذا كانت في خدمة الوطن فوجب الامتثال من وجهين كلاهما تقوم مقام الفرض العين لاكن في الحالة الراهنة لم يتيسر لي القدوم حالا وذالك لامور لم اتعرض لذكرها الآن وقد رغبت سي حسين بان يقررها لديكم شفاها وهو افصح لسانا وبيانا ولازايد سوى الخير والله يحفظكم ويديم مجدكم والسلام من مقبل ايديكم رستم في 15 ذي الحجة سنة 1286 (1).

---

(1) الموافق لـ 19 مارس 1870.

القسم السادس

رسائل جوزاف راف

وثيقة رقم 1

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم سيدي خير الدين امير ليوا عسكر الخياله اكرمه الله امين السلام عليكم وبعد وصل لنا العزيز مكتوبكم مع الثلاثه ابغال ننظروهم ونجربوهم الذي يليق نمكتوه عندنا والذي لم يليق نرجعو لصحبتكم والسلام من جوزاب راف في 23 ربيع الاول سنة 1269 (3 جانفي 1853).

* * * *

وثيقة رقم 2

الحمد لله جناب الأسعد المحترم الأعز سيدي خير الدين ليوا الخياله اكرمه الله امين اما بعد كنا متحيرين في شانكم بعدم اخباركم ويوم التاريخ وجدنا راحه بقبول مكتوبكم الذي اخبرتنا وصولكم الى بريز على احسن حال ومقابلتكم مع اصحبين النازله وطلبو منكم مهلت سته ايام وعجبهم الشروط الذي ايديكم ربنا يساهل الومور (1) على مقتظا (2) غرد ولي نعمتنا المرغوب منكم لا تغفل علينا اخباركم ودمتم في امان الله وحفظه والسلام من الذي يجل مقامكم عوظ (3) والدكم جوزاب راف كتبه من بلد مرسيليه يوم الجمعه في 30 ربيع الاول سنة 1270 (30 ديسمبر 1853).

* * * *

وثيقة رقم 3

الحمد لله جناب الموقر المحترم الاسعد سيدي خير الدين امير ليوا الخياله اكرمه الله امين اما بعد كنا جوابنا على مكتوبكم تريخ (4) في 26 شهر الفارط وفي يوم التاريخ ورد لنا مكتوبكم في 29 منه وستفدنا عفيتكم (5) وما ذكرة لنا فالنازله انها تعطلت بسبب راس العام ذلك مفهوم وانما نخشا ططويلها (6) من غير تمام المعروظ عليكم ان فبور العاده مصافر (7) على عادته في يوم ثمانيه في هاذه الشهر ويذا لم تخبر بشي صحيح ربما المعظم سيدنا ومولانا يوقع له القلق وانت تعلم حرس مولانا نحنو نكتبو ما عرفتنا فقط بعد صفر الفبور نترجه ما يايتينا من خبر مع الفبور القادم او مع فبور جنوه ويظهر لنا ما يكون عليه عملنا فالحقيقة يقامتنا (8) بمرسيليه لا فايده فيها ليانه (9) لا لنا ولا لكم قدرة في تبديل او تغير فالمر (10) الذي محدد لكم ويذا لزم ذلك ولا بد من

---

(1) الامور.
(2) مقتضى.
(3) عوض.
(4) تاريخ.
(5) واستفدنا منه عافيتكم.
(6) إيطالتها.
(7) مسافر.
(8) إقامتنا.
(9) لانه.
(10) فالأمر.

المشوره وتطول المده وظهر لنا نتنقل الى جنوه انت احرس على الجواب بلتمام (1) ام لا - نحنو مع الفبور لم نقبلو جواب من عند مولانا ولا من عند سيدي مصطفى وان شاء الله الذي اتاكم فيه خبر الخير هاذا ما عندنا ولا زايد الا الخير والعافيه والسلام من محبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من بلد مرسيليه يوم الثلاثه في 3 ربيع الثاني سة 1270 (2 جانفي 1854).

* * * *

وثيقة رقم 4

الحمد لله جناب الاعز الهمام المحترم الاكمل سيدي خير الدين امير ليوا (2) الخياله اكرمه الله امين اما بعد ورد علينا العزيز مكتوبكم تاريخ غره الشهر وما عرفتنا فيه ما ذكر ولكم البنكرات (3) في شان السلف وفلحقيقة (4) انه في هاذه الايام اسعر (5) البورصه طاحة (6) ننظروا لحين بعد السته ايام مهله الذي طلبو لكم نحنو وقعت لنا حيره وقلق ربما الامر ما يتمشي ويوقع تشميت (7) العده الذي هناك امس قام فبور من تونس وعندكم فيه جوابات ان شاء الله يكون فيهم اخبار الخير نحنو قبلنا مكاتيب اجنبية ويسركم ان المعظم سيدنا ومولانا في نعمه شاملة والبلاد في غاية الهنا والسرور من ذلك الفظل وسي محمد البيار اميرلاي رجع - كنا كاتبناكم قبل هاذه عن جوابكم تريخ في 29 ولا زايد الا الخير والسلام من محبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من بلد مرسيليه في يوم الخميس في 5 ربيع الثاني سنة 1270 (4 جانفي 1854).

* * * *

وثيقة رقم 5

الحمد لله جناب الموقر المحترم الهمام الارشد سيدي خير الدين امير ليوا الخياله اكرمه الله امين اما بعد وصل لنا العزيز مكتوبكم تاريخ 4 وما كررتو لنا فهمناه والسبب تاخير النازله اخبارالقيره (8) واسقاط البورصه الى اخيره سرنا ان لمن البنكرات شاورو (9) الوزير على سلف لدولة تونس اجابهم لا باس نحنو وصل لنا جواب من مولانا وجواب من سيدي مصطفى تاريخ في 29 وسيدي مصطفى يحرس علينا على خدمة مولانا نحنو جوابناه (10) ما عندنا مثل ما اخبرتنا نسن سيوا (11) وكلامنا ان شاء الله مطابق اما قولكم ان يذا اظهر لنا نتوجه الى بريز فلا يلزم ذلك وفلحقيقة لا نقدر نفعل اكثر ما فعلتو وانما امر مثل هاذه يلزمه الوقت والذي يكون عليه نظركم ربما البنكرات يطولو القظيه (12) من غير تتميمها عند ذلك وقوف يعطوكم جواب صحيح هاذه ما عندنا

---

(1) بالتمام.
(2) أمير لواء.
(3) البنوك.
(4) وفي الحقيقة.
(5) أسعار.
(6) انخفضت أسعار البورصة.
(7) شماتة.
(8) الحرب.
(9) استشاروا.
(10) أجبناه.
(11) انسان سواه.
(12) يمدّدون القضية.

ربنا يساهل الطريق ودمتم في امان الله وحفظه والسلام من محبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه يوم السبت في 7 ربيع الثاني سنة 1270 (6 جانفي 1854).

ونظرا حوال تلك الرجل ربما يفتش بعد التعطيل فبور العاده لم يصفر الا في يوم احد عشر .

* * * *

وثيقة رقم 6

الحمد لله الاسعد المحترم الارشد سيدي خير الدين امير ليوا الخياله أكرمه الله امين بعد السلام الى تلك المقام وصل لنا العزيز مكتوبكم تاريخ في 8 هاذه الشهر وستفدنا منه ما وقع من الكلام بينكم وبين البنكرات في شان السلف وعظرهم (1) في قلت تمان النازله (2) بسبب طياح (3) البورصه الى اخر نعم اما يا حبيبي كل امر له حداده ونحنو لم نرو حد في ذلك اما قولهم ان مرسل السلطان عطا (4) خمسة بالماية فايده ويقبظ فالماية ستين ذلك امر لا يتحمل عند العاقل يبدا نحنو نتعاملو ليماده (5) الحاصل وصل الكذاب الى باب داره (6) ونحنو ارسم في عقلنا ان هذا الحاجه لم يتم منها وانت كون حاظر بالكواغظ الذي تلزمكم مثل ما علمتنا وفي شان قدومنا الى بريز لا نورا لازم مثل ما خبرتكم اول امس وفي شان مولانا وسيدي مصطفى اخبرناهم بجميع ما عندنا من الخطاب بيننا وبينت لهم انه هاذا الاخبار القيره خوفت العالم وبلخصوص المتاجر والمعملاة (7) والوقت سعيب (8) اكثر من النظن (9) ويا محبنا تاسير الومور بيد القدره (10) العبري ما صافر الا عشيت امس وردنا مكتوب الى سيدي مصطفى مثل ما اخبرناكم ولا زايد الا الخير والعافيه والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه في 11 ربيع الثاني سنة 1270 (10 جانفي 1854).

* * * *

وثيقة رقم 7

الحمد لله جناب الهمام الاسعد المرعي المحترم سيدي خير الدين امير ليوا الخياله اكرمه الله امين بعد السوال والسلام المعروظ (11) عليكم ان وصل لنا العزيز مكتوبكم تريخ في 12 هاذه الشهر وتسرينا غاية السرور لمن رينا نفوسنا غالطين في ما ظنيناه في شان البنكرات والرجل

---

(1) عذرهم .

(2) في عدم فصل القضية .

(3) بسبب انخفاض أسعار.

(4) سلّم .

(5) فلماذا نتعامل إذن.

(6) مثل شعبي المقصود منه اقبل كلام الطرف الآخر الى أن تتبين حقيقته .

(7) المعامل .

(8) الوقت صعب .

(9) الظن

(10) الامور تسير بيد الله .

(11) المعروض

الواصطه (1) والظاهر لكم انهم لا عندهم تاخير في ذلك سيو (2) طياح البورصه ولان يحظر ومعاكم الكنتراتو (3) ليكون حاظر وقت الحاجه ربنا يساهل الومور على حسب غرد سيدنا ومولانا ويكذب ظني اما يا حبيبي انا لم نبدل عقلي في ما ذكرناه لكم لم عندنا خبر زايد نعرظوه (4) لجنابكم ربنا يسمعنا كل خير ولا زايد الا الخير والسلام من حبيبكم عوظ والدتكم (كذا) جوزاب راف كتبه من مرسيليه في يوم الاحد في 15 ربيع الثاني 1270 (14 جانفي 1854).

* * * *

وثيقة رقم 8

الحمد لله جناب الاسعد المرعي المحترم الهمام سيدي خير الدين امير ليوا الخياله اكرمه الله امين بعد السلام المعروظ (5) لجنابكم ان وصل لنا العزيز مكتوبكم تريخ في 15 وستفدنا منه عفيتكم (6) لله الحمد وقول جنابكم ان الحت على البنكرات مرارا ولم تري منهم عطله الا احوال البورصه نعم ويذا الامر متعلق بوقوع العافيه ما بين الدول ذلك في علم غيب وما يطلع على الغيب الا الله هل ترا ذلك يليق مقتظا (7) نظر المعظم سيدنا ومولانا لانه نحنو مارينا (8) من جناب العلي الا الحرس ويذا الامر متعلق في سعر البورصه اش المقسود (9) بذلك خوف ما توقع الخصاره (10) الذي يظهر لي يمكن رسمان الساس على كذا وكذا بشرط وقت البورصه توصل سعر كذا وكذا حينيذن (11) توقف على شاي (12) صحيح. اما قول السياده ان فرق ما بين دولة مولانا ودولة الترك لاجل مولانا يدفع فايده زايده ويرجع الدين على عشرين سنه والترك خلاف ذلك كلام مداق اما يطول شرح ذلك ربنبا يقظي (13) الحاجة على حسب عزة مولانا وفيه كفايه الحاصل انا لا نورا واجه اخر (14) نشيرولكم وانما نخش به الامر يطول من غير تتميم (15) والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من مرسيليه في 18 ربيع الثاني سنة 1270 (17 جانفي 1854).

* * * *

وثيقة رقم 9

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم الزكيه الاكمل سيدي خير الدين امير ليوا الخياله كرمه

---

(1) الواسطة
(2) سوى
(3) العقد (Contrat).
(4) نعرضه.
(5) المعروض.
(6) عافيتكم.
(7) مقتضى.
(8) ما شاهدنا.
(9) ما هو المقصود.
(10) الخسارة.
(11) حينئذ.
(12) شيء
(13) ربنا يقضي.
(14) رأي آخر.
(15) من غير تمام.

الله امين بعد كثير السلام المعروظ عليكم ان يوم التاريخ ورد علينا العزيز مكتوبكم تاريخ 18 مظمونه جعلان كنتراته مع البنكراته مختوم وبصصحح ذلك من الجنبين سعب عندنا كيف تختم التفاق ويفسد الانسان يتحظر بقدر الجهد في عطا خط يده من غير ثبوت مشيا ندام لا والحين ثبت عندي ان هاذه السلف لم يوقع يذا المراد في كتب كنتراته يكون عليه العمل بدفع الدراهم وقت الذي سعر البورصه يكون الثلاثه فلماية بكذا (1) والاربعة ونصف فلمايه بكذا يعلمني السوم المعتاد ولا بسوم المحال : هذه ما عندي بالنازله اما يا حبيبي عطا كاغظ مختوم من غير رباط يدور من يد الى يد وتتشهر بالقوازط وفلعالم من غير ثمره لا يظهر لي مناسب وقول السياده بغير ان البنكرات مخيرين في انتخاب الوقت المناسب لدفوع الدراهم لدولتنا على حسب طلوع البورصه لم نرا في ذلك ضابط عليكم يمكن ان الوقت لم يوجده ابدن (2) - والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من مرسيليه يوم السبت في 21 ربيع الثاني سنة 1270 (20 جانفي 1854) .

* * * *

وثيقة رقم 10

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم الارشد سيدي خير الدين امير ليوا الخياله اكرمه الله امين بعد السوال والسلام عليكم المعروظ لجنابكم ان يوم التاريخ قبلنا مكاتيب من مولانا ومن سيدي مصطفى ما مظمونهم الا الوم والعزاره وغير ذلك من الكلام والله ارظيت (3) الموت في هاذه الحين ولا ما سمعنا امر مولانا ليانه ظهر لجنابه العلي قلت اشتهاد منا في خدمته والصبر لله الحاصل اخبرنا ما سنعت (4) بعد مكتوبنا تريخ امس جواب عن مكتوبكم وما ظهر لكم بعد مكاتيب مولانا الواصله لكم مع هاذه على يد لنبروزر والله لم عاد عندي عقل والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من مرسيليه يوم الأحد في 22 ربيع الثاني سنة 1270 (21 جانفي 1854).

* * * *

وثيقة رقم 11

الحمد لله جناب الاسعد المحترم الارشد الهمام سيدي خير الدين امير ليوا الخياله اكرمه الله امين بعد السلام المعروظ لجنابكم ان وصل لنا العزيز مكتوبكم تاريخ 22 وعرفتنا على اخبار

----

(1) بمقابل 3 بالمائة.

(2) أبدا .

(3) رضيت .

(4) فعلت .

الموسكو الى اخر ما ذكرت نحنو يا محب بعد المكاتيب الذي وردت علينا من المعظم سيدنا ومن سيدي مصطفى وقع لنا قلق لم نقدر نعبره لسياده ولاجل ذلك عزمنا لتوجه الى بريز وان شاء الله يوم السبت الاتي في 28 هاذه الشهر متوكلين على الله ومن غير يقامه المرغوب من محبتكم تساعدنا في ما نطلبو منكم نحنو متانسين ننزلو في وطيل (1) (في) وفر لاجل معرفتنا ومباجلة اهله (2) ومحل لم فيه هراج مثل لوكندات الكبيره وانا رجل محتاج لراحه لاجل بدني كما لا يخفاكم الحاصل لا نظن تتعارظ (3) لنا في ذلك في شان النزول وباقي نحنو ان شاء الله لما نفارقو بعظنا في اوقات معلومه او يذا عندنا خدمه (4) ودون ذلك يمكن بعد ايام يلحقنا احد من اهلنا الحاصل المطلوب منكم تكلف محبنا الكوالير الياس يقظي لنا في ما كتبنا فالقاغظ طي هاذه ولا زايد الا الخير وربنا يلاقينا في ابرك السعات وعلى احسن الحلات (5) والسلام من محبكم غوظ والدكم جوزاب راف كتبه من مرسيليه في يوم الاربعة في 25 ربيع الثاني سنة 1270 (24 جانفي 1854).

القبور الى تونس صافر (6) في يومنا هاذه وركب فيه سي قاسم المرابط .

* * * *

وثيقة رقم 12

الحمد الله الاسعد الموقر المحترم سيدي خير الدين امير ليوا الخياله اكرمه الله كنا كاتبنا جنابكم على توجنا الى بريز وان شاء الله قظيت ما في غردنا (7) في ذلك امس قبلنا العزيز مكتوبكم وعلى قول البنكرات (8) يكتبو الكنترات وهم المخيرين لم نوافق في ذلك ليانه (9) دولة مولانا لم تعلب (10) وذلك عندي لعبه ونظركم صلاح انا اليوم متوكل على الله كما اخبرناكم والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من مرسيليه يوم السبت في 28 ربيع الثاني سنة 1270 (27 جانفي 1854) .

* * * *

وثيقة رقم 13

الحمد لله كاتبنا جنابكم يوم وصولنا وهو يوم الاربعة الفارط وعلمناكم بخلاص بنتنا في عشية امس وصل لنا العزيز مكتوبكم واستفدنا منه عفيتكم (11) وانكم لم عندكم امر زايد بعد خروجنا سيوه (12) بلغكم ان بن عياد لم يرسل جوابه بالظاهر مقسوده يرشق (13) جميع حسابته وتذاكر

---

(1) نزل .
(2) معاملة أهله .
(3) تتعارض .
(4) عمل .
(5) الحالات .
(6) سافر .
(7) غرضنا .
(8) أصحاب البنوك bancaires.
(9) لأنه .
(10) الدولة جادّة .
(11) عافيتكم .
(12) سوى .
(13) يسجّل .

مولانا فالخلاص المكاتيب الذي وصلت لنا من مولانا ومن سيدي مصطفى مظمون (1) الاول انه وقعت خصومه مع قنصل الفرنسين في نازلت ابن باش كاتب المتهوم بقتل اليهودي الذي عنده قطعت مسيوغ (2) منج ومولانا لم بايتعرف بالنايره (3) الذي وجدوها بيد القريقي الذي ارهنها ابن باش كاتب القنصل عطا بيجال (4) ثمانية ايام او يرفع المخاطبه ذلك غادنا كثير لاجل حظورنا ببريز سيدي مصطفى ارسل حساب نصح الواصل لكم نحنو سيدي مرادنا نخرجو ان شاء الله بعد غدا ونجاوبو (5) على مكاتيبنا من بلد ليون يكون ذلك بشريف علمكم ربنا يلاقينا بكم على احسن الحلاه (6) والسلام كتبه يوم الاحد في 12 رمظان سنة 1270 (7 جوان 1854).

[بالحاشية] الظاهر انهم في تونس لم يعرفو مصروف البوصطه (7) الزمام الذي ارسلوه فيه اربعة صفحاة مكتوبين وعشرة بيظ (8).

* * * *

وثيقة رقم 14

الحمد لله وصلنا العزيز مكتوبكم تاريخ امس يوم السبت وسعدنا منه عفيتكم وقول جنابكم ان الجماعة طلبوا النسخ وتحظير الحجة نحنو غدا ان شاء الله يوم الثنين نباتو باريز (9) بحمد لله يكون معلومكم والسلام كتبه يوم الأحد في 8 شوال سنة 1370 (3 جويلية 1854).

* * * *

وثيقة رقم 15

الحمد لله اسعد الله اوقاتكم وصل لنا العزيز خطابكم في شان مقابلة الوزير اليوم ام لا امس اخبرناكم انه الوزير في سانته (10) ولا ندري يذا اليوم (11) يقدم ام لا وقول جنابكم انكم مادون ولا بد مع هاذه الفبور تخبر السلف يمكن ام لا ويلزم لذلك جواب الوزير انا الذي بلغني من ثيقه (12) ان الوزير في هاذه الايام مشغول كثير بحيث ناس كثيره تذهب يليه (13) وقت قدومه ولا يمكن لهم مقابلته ونحنو نازلتنا تقطظي (14) غايه السياسة وكلمن (15) غير وقت ربما تفسد ليس تصلح الحاصل الذي ظهر لي نبقيو (16) الامر الى الجمعه الداخله وانت مع هاذه الفبور اخبر ما يظهر لكم

---

(1) مضمون.
(2) مصوغ.
(3)
(4) أعطاه أجلا بثمانية أيام.
(5) ونرد.
(6) حال.
(7) البريد.
(8) بيضاء.
(9) نصل باريس.
(10) سانيته.
(11) المقصود لا ندري هل يقدم اليوم أم لا.
(12) ثقة.
(13) تذهب إليه.
(14) تقتضي.
(15) كلمني.
(16) نبقي الامر.

وكذلك نحنو نكتبو ما يظهر لنا فالنازله ويمكن ايظا مع الفبور القادم ياتي لنا بعد الشي فالنازله المهمه تعجنو هاذه (1) مع هاذه ويذا (2) ظهر لكم خلاف ذلك اخبرنا والسلام كتبه في يوم الجمعه في 13 صفر سنة 1271 (3 نوفمبر 1854).

* * * *

وثيقة رقم 16

الحمد لله اسعد الله مساكم (3) وبعد وصلني كتابكم وما ذكرتم فيما اخبركم مسيو روبين علمناه واذا ظهر لكم تأذن مسيو روبين يحضر معنا وكذلك سيادتكم اذا ظهر لكم تكون معنا لتتفقد على الكيفية الحاصل عرفني اذا ظهر لكم نقدم لكم غدا في ساعة ثمانية صباح يكون عندكم روبين والسلام من معظم قدركم خير الدين في 15 ربيع الأول سنة 1271 (5 ديسمبر 1854).

المرغوب ترد لي عن الجواب بما ظهر لكم .

[بخط ثان] نازلت غدا لم فيها كثرت كلام وانما لمن ياتيكم الوكيل الذي ذكرناه لكم تاذنه يحظر لتريبنال (4) ويأخد مهلة ثمانية أيام وتكلف ابوقات بالنازلة وفي شأن البوقات (5) يذا يظهر لكم تسمية او ارسل الياس لمنسيو روبين يتفق معه في ذلك والسلام :

* * * *

وثيقة رقم 17

الحمد لله اسعد الله صباحكم اما بعد وصل لنا العزيز مكتوبكم وعرفتنا ما ظهر لكم في شأن الصياغة المعرقلة من بن عياد والله يظهر لنا لم فيه باس تتوجه اليوم الى منصيو (6) قدان وتتكلم معه في النازلة المرغوب منكم تعرفنا يذا اتاكم لستيدان (7) الذي اخبرتكم به امس لنكون على بصيرة والسلام في يوم الثلاثة في 17 جماد الأول سنة 1271 (4 فيفري 1855) .

* * * *

وثيقة رقم 18

الحمد لله في هاذه العشيه فايته اتا لنا جواب الوزير عن مكتوبنا في مطلب تعرقيل ملك بن عياد الواصل لكم لتترجمه وتفهم قول الوزير لانه ذكر النازله ترجع للتريبنالات في مثل ما سنع (8)

---

(1) هذه .
(2) اذا .
(3) مساءكم.
(4) للمحكمة Tribunal.
(5) المحامي (Avocat).
(6) للسيد Monsieur .
(7) الإذن.
(8) صنع .

بن عياد في نازلتكم نحنو ارسلنا الى منسيو روبن قدم لنا وكلفناه يتكلم مع لبقات ويشير لنا ما يكون عليه عملنا والذي ظهر لنا اننا نلنا ما في غرد (1) الدوله في جميع نازلتنا والسلام في عشية يوم الجمعه .

وصلني يوم الجمعه في 12 جماد الثاني سنة 1271 باقي نصف اليل ربع ساعه (1 مارس 1855).

* * * *

وثيقة رقم 19

الحمد لله امس كتبنا لجنابكم زوج مكاتيب واليوم لم عندنا امر زايد نعرظ (2) لكم غدا عندنا مقابلة الوزير ونعرفكم ان شاء الله ما وقع بيننا من الكلام بظاهر انهم اسيادنا لم يوصلو اليوم الى مرسيليه لانه لم ياتينا منكم الخبر على كل حال يظهر لي مناسب او السياده او القنصل بستري تخبر نايب وزاره البرانيه بمرسيليه بوصول اسيادنا وسبب قدومهم الى فرانسه اليوم نكتبو كريت الدار الذي خبرتكم امس وتكون على ذمتنا يوم السبت القابل المرغوب منكم تعرفنا ما يكون الصنيع في شان الطعام يكون من الوكانده (3) او نجعلو طباخ على ذمتنا العمل الذي ارسمناه يقطظي (4) على الوجهين والخيار لنا ومشغلين ايظا نحظر زوج كرارص تناسب لم ندري يذا اسيادي (5) عندهم مكتوب من القنصل الى هاذه الوزاره يذا كان عندهم ارسلو لنا فورا الظاهر لنا الحين تقيمو بمرسيليه يومين ومن هناك تقدمو الى بلد ليون وهناك نعرفكم الباقي يلزمكم تسبق احد الى ليون يحظر لكم العمل في الوكانده اخبارهم عندي في الوكنده الذي نزل فيها مولانا وهي وطيل (6) في اوروبه والذي ترسله واصيه (7) يحظر لكم كرارس عند وصولكم الى ثنيت الحديد ليانها (8) بعيده على البلاد كما تعرف وهدم ناس ملوك ولابد التحظر في احوالهم والسلام من محبكم جوزاب راف كتبه يوم الثلاثه من رمظان سنة 1271 (19 ماي 1855).

بعد كتبنا وصل لنا التلغراف الذي اخبرنا بوصول اسيادنا غد نتوجه في مكتوبكم والسلام .

التلغراف وصل على ثلاثه سعات غير ربع ماظي من الزوال .

* * * *

وثيقة رقم 20

الحمد لله اتالكم (9) خبر بتلغراف من مرسيليه واخبر ولنبروز من جنوه على وصول الجماعه

---

(1) غرض .
(2) نعرض .
(3) اللوكاندة .
(4) يقتضي .
(5) سادتي .
(6) نزل .
(7) أوصه .
(8) لأنها .
(9) أن أتاكم .

هناك وقبل ذلك وصل لكم تلغراف من كلياري تاريخ امس من عند فليس يوخبركم (1) بوصولهم هناك نحنو اليوم لم نقابلو احد بلغنا ان الوزير وصل امس من لندره وغدا ان شاء الله نتوجه له اما على كل حال ولا بد التوجه في مكاتيب قنصل تونس وفي شان السكنه ارسلنا الياس ينظر في مسكن جديد عظيم كبير على البولوار (2) فالعمل الذي كانت دار وزارة الخارجية القديمه ونحنو كنا رينا تلك العمل والان مسكون اما مولاهو (3) قال السكان خارجين يوم خمسة وعشرين الحاصل ننظرو ما يليق هوا اوغيره هاذا ما عندنا الان والسلام من محبكم جوزاب راف كتبه يوم الاحد في 4 رمظان سنة 1271 (20 ماي 1855).

بعدما كتبنا هاذه اتانا مكتوب من الكلنيل فلوري أخبرنا على حسب غردكم (4) نذهبو يليه غدا يوم الاثنين نصف صاعه بعد الزوال.

* * * *

وثيقة رقم 21

الحمد لله المعروظ لجنابكم ان امس ماظي اربعة سعات (5) من الزوال وصلنا الى مرسيليه على احسن حال وغدا ان شاء الله متوكلين على الله لينا حيث بلادنا بعد وصولنا لنبروز واجد لنا مكاتيب تونس لم فيهم امر زايد الا موافقت مولانا على انه لم نبينو الحرص على المساعدة مثل ما اخبرناه ومثل ما ذكرنا لجنابكم رسلو مكتوب (6) للوزير في شانكم وصل لكم قبل هاذه اما تغيرنا من الكاتب لم يذكر فيه اسم الوزير وخاطب وزير ومور البرانيه (7) فقط فالحاله ان اسم الكنت فلسكي معروف الان في لربعة قصمات الدنيا (8) سيو عند سي احمد بن ظياف وسرنا ان مولانا ذكر في جوابه المذكور نازلة بن عياد الى اخيره ربنا يساهل الومور (9) وصل لنا ايظا (10) مكتوب من فليس من بلد سكيكده وهو هناك في خير وكمندنت تلك البلاد (11) اخد بخاطرهم فطرهم وشطحهم (12) هاذه ما عندنا ربنا يسمعنا على بعظنا (13) الخير والسلام من جوزاب راف كتبه من مرسيليه يوم السبت في 23 شوال سنة 1271 (8 جويلية 1855).

---

(1) يخبركم .

(2) الطريق (Boulevard) .

(3) صاحبه .

(4) غرضكم .

(5) ساعات .

(6) أرسلوا مكتوبا .

(7) وزير الشؤون الخارجية

(8) في كل أنحاء الدنيا .

(9) الأمور .

(10) أيضا .

(11) قائد تلك البلاد .

(12) اكرمهم .

(13) بعضنا .

وثيقة رقم 22

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم اليوا (1) سيدي خير الدين السلام والسؤال عنكم اما بعد اننا يوم السبت بعد الزوال وصلنا الى مرسة حلق الوادي على احسن حال ولياجل عشيه (2) لم نقابل المعظم سيدنا وتوجهنا قباله الى تونس من غدا يوم الاحد ويوم الثنين وجدنا نفوسنا في غاية الطعب (3) ولزمنا شرب بعد الدوا الحاصل امس توجهنا الى باردو قابلنا مولانا وجميع الاحبه مولانا سالنا كثير عليكم وعلى نازلة محمود بن عياد بحظور سيدي صاحب الطابع وسيدي مصطفى فحكينا له ما عندنا على حسب اشتيهادنا (4) فوجدنا مولانا على اشتيهاد المرحوم اخيه وقال لنا انه مرسيه كان خاطبه بالكلام ولم يعطيه لا صرف ولا عدل وقال انا على رايى المرحوم الحاصل ربنا يجيب وجهكم لظو (5) مثل غرد الجميع قلت له لم يستقر مولانا يذا النازله تطول يسركم ان الاسعد سيدي مصطفى في خيار الخير اكثر من الذي كان بمحبه صافيه وجميع لحوال ماشيه (6) في طريقها هاذه ما عندنا الان ربنا يسمعنا عليكم كل خير والسلام من حبيبكم عون والدكم جوزاب راف كتبه من تونس يوم الاربعه في 4 قعدة سنة 1271 (18 جويلية 1855).

* * * *

وثيقة رقم 23

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين اكرمه الله امين بعد السلام والسوال الكثير عنكم المعروظ لعزيز جنابكم انه صحبة هاذه الفبور واصلو لنا الزوج مكاتيب الذي ارسلتو لنا احد منها على طريق العده والثاني مع الاجل سي محمود عزيز واستفدنا منهم عفيتكم مثل ما كرر لنا مشافها سي محمود المذكور وشمامه وما علمتنا ما انا التريبنال حكم في شان حق المسيوغ المعرقل لاحق المحمود وانما لم يسرحه الثمن المعرقل والظاهر ان التريبنال يذه خصم لاحق على محمود ولا بد يحكم على رفع الدراهم المعرقله في يوم التاريخ المعظم سيدنا ومولانا تكلم في شان ذلك مع قنصل الفرنسين وتكلم معه ايظا لما بايتعرف (7) مولانا الوكاله الذي محمود واكل مرسيه بل ذكر له ان محمود الملك الذي يدعى به جله للدوله وياتي الكلام فيه نحنو سيدي في خير وعافيه والحين بالمرسه مع المعظم سيدنا والخدمه يومي كما لا يخفاكم وقوف مولانا في خلاص الناس من الناس ولا توقع انفصال الخدمه الا ساعه ونصف او سعتين (8) بعد الزوال ومولانا يخرج للحكم باقي اربعة سعات لزوال (9) . الاسعد سيدي مصطفى في خير وعافيه وهو الذي شادد

---

(1) اللواء.
(2) المقصود وبسبب أن الوقت مساء الخ..
(3) التعب.
(4) اجتهادنا .
(5) المقصود وفقكم الله .
(6) المقصود الأمور بخير
(7) لما يتعرف .
(8) ساعتين .
(9) الثامنة صباحا.

الدف(1) اكثر من كل احد ولا يخطا مولانا لا صبح ولا عشيه ربنا يعينه . اهلنا في خير ويتفكروكم (2) ربنا يبلغنا عليكم الخير وبالخصوس (3) النازله الكبيره يغيدنا هراجكم (4) في شان خيل كروستنا والخروج منهم احسن على الوجه الذي يمكن والسلام من حبيبكم عوظ والدكم وعشيركم جوزاب راف كتبه من العبد ليه عشية يوم الجمعة في 5 حجة سنة 1271 (18 أوت 1855).

* * * *

وثيقة رقم 24

الحمد لله جناب الأسعد المحترم اليوا سيدي خير الدين السلام على العزيز جنابكم اما بعد وصل لنا مكتوبكم واستفدنا منه عافيتكم واما اخبرتنا في شأن نازلة بن عياد انها باقيه امر معروف المعروظ عليكم ان بهاذه الفبور ظهر لمولانا يرسل لكم صالح السغير السايس لتشتري على نظره زوج من الخيل كروسه ومولانا سألنا في شأن ذلك فجاوبناه انهم يتوجد وعند اربابهم بسعار مختلفة من الثلاثة الى عشرة آلاف فرنك وازيد الظاهر انه اذن سيدي مصطفى يحدد لكم سوم 10 000 الذي يكون معلومكم انه صالح السغير احد من الشواش مربين من مولانا وفي غاية الطربيه والطلطف (5) في شان النيشان للبروز شطو برق بعد هاذه نعرف جنابكم عن قريب نترجو رجوع سي محمود قايد سوسه وقظا حاجت مولانا هاذه ما عندنا ربنا يسمعنا عنكم كل خير والسلام من محبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من العبدلية يوم لثنين في 15 حجة سنة 1271 (28 أوت 1855).

* * * *

وثيقة رقم 25

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم الارشد حبيبنا اليوا سيدي خير الدين بعد السلام التام المعروظ لجنابكم ان وصل لنا العزيز مكتوبكم صحبة المرعي سي حسين المذكور عمل كرنتينا اربعة وعشرين صاعه بعد هبوطه حرسو على تحظير الكتايب (6) الذي طلبطها (7) ومشغولين لذلك الشيخ باش كاتب واربعة من الكتاب ولا يمكن تحظيرهم مع هاذه الفبور مع ما يلزم تصحيحهم من القنصل وان شاء الله يكونو على وفق مرادكم وبحسب ما طلب منكم وزير الخارجية بمكتوبه يليكم حساب سي بهرام مصطر (8) في زمة الدولة وجميع تذاكر المرحوم سيدي حسين موجودة الذي يسركم ان سيدنا ومولانا راظي عليكم غايه الرظا (9) ومستقر بنجامكم وما يذكركم الا بسم ابني خير الدين

---

(1) ماسك الحكم.
(2) المقصود يذكروكم.
(3) بالخصوص.
(4) يغيظنا تعبكم.
(5) التربية والتلطّف.
(6) تحضير المكاتيب.
(7) طلبتها.
(8) مسطر.
(9) الرضا.

ربنا ان شاء الله يعينكم ويستر وجهكم معه تكلمنا مع مولانا ومع سيدي مصطفى في شان الزوج نواشن يوصلكم مع سي حسين . قنصل الفرنسين شار الى مولانا ان يرسل نيشان الكبر للجنرال كنربتره وفي يومنا هاذه وجهناه له - عندنا خسومه مع قنصل النمسا في شان اسمعيل القريقي تحسن بداره بعدما قنصل الفرنسين خرجه من داره واجهو لزاويا مولانا مراده يكاتبهم في شان ذلك ليكون في علمكم هاذه ما عندنا ربنا يسمعنا على بعظنا كل خير والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من العبدليه يوم الجمعه في 25 ذي الحجة سنة 1271 (7 سبتمبر 1855).

في علمكم ان مولانا غرده يظرب سكة دهب بسم السلطان على العاده بزيادة ظربت (1) في ايامه ان شاء الله مباركه

* * * *

وثيقة رقم 26

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين دام عزه اما بعد وصل لنا العزيز مكتوبكم واستفدنا عفيتكم وكذلك نحنو بخير وعافيه وفي شان السياغه لما التريبونال لم يحكم على ملك براني حقه فالحين يرفع التعرقيل - سي حسين لم يمكن له الصفر مع هاذه الفبور لاجل لم تحظر من التصحيح الكواغط المطلوبه ومولانا خاطب بجواب القنصل في ذلك المعروظ عليكم انه مرسي جعل برتيستو وقال فيه ان لم مكن له تحظير حجج بن عياد ليانه مكلفين الدولة عرقنت ذلك على نيابه بن عياد فالحاله لم وقع ذلك وانما الحجز منه ونياب بن عياد لم عندهم حجج والحالة ان جميع نيابه حظرهم مولانا مع القنصل واجهم لداره لنقل عليهم ما عندهم ويوصل لكم على يد الوزير نصخة البرتيستو (2) وجواب مولانا محاسبه بهرام حاظرة وتذاكر المرحومين سيدي حسين وسيدي مصطفى وسيدي احمد كلها موجوده والفرط طلع مثل ما بيناه نحنو ربنا يصحح لحوال لم عندنا امر زايد نعرظوه لجنابكم وفي شان الخيل المرغوب منكم ترسلهم لسوق المعد للبيع الخيل وترتاح منهم على اي واجه انكان (3) ولا زايد الا الخير والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من العبدليه في 6 محرم سنة 1272 المبارك عليكم (16 سبتمبر 1855).

* * * *

وثيقة رقم 27

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين بعد السلام الى تلك المقام

---

(1) ضربت.

(2) Protesto

(3) على أي وجه.

المعروظ عليكم اننا توصلنا بالعزيز مكتوبكم الاخير وحمدنا الله على عافيتكم وذلك المراد واما ذكرت لنا ان الوزارة طلبة منكم بعد القواعظ في شان النازله ان شا الله القايم مقام سي حسين وصل يليكم على خير ويرظيكم في جميع ما جرى الان عندنا حيرة مع هاذه القنصلات في شان كسب بن عياد الذي بتونس ليانه (1) كثر الشكايات لمولانا من الذي لهم الحق على محمود ومن الجمله الوراث مثل حميده وغيره مولانا لم حب يتعرف مرسيه وكيل محمود ولا با يتعرف ايظا محمود يتصرف في ملكه والشريع عطاط الحميده يكون هو الموامن (2) لحفظ جميع رزق محمود الذي بتونس ومرسيه والقنصلات لم ابو يتعرفو (3) بذلك ربنا يخلق الصالحات الان يومين مولانا في باردو لحظور نفسه على قبول مرسل الدوله العليه الذي اتا بالخلع والمشير لك والوزاره وكبير النيشان المجيديه وبعد غدا يوم الثلاثه (4) يكون الموكب بباردو . هاذه ما عندنا ربنا يسمعنا على بعظنا ما يسر الجميع والسلام من محبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من تونس يوم الاحد في 25 محرم الحرام سنة 1272 (6 أكتوبر 1855).

* * * *

وثيقة رقم 28

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين بعد السلام المعروظ (5) لجنابكم اننا توصلنا بالعزيز مكتوبكم وستفدنا منه عفيتكم اجراها الله على وفق مرادنا ومرادكم وما ذكر تولنا في شان خيل كروستنا كنا جوابناكم فالماظي (6) وارغبناكم تخرج منهم على الوجه الذي يظهر لكم ولو فيبعانهم فالموقف هاذه ماكررو لكم ربنا يسمعنا على بعدنا الخير والسلام من حبيبكم عوظ ابيكم جوزاب راف كتبه من العبدليه في 29 صفر الخير سنة 1272 (9 نوفمبر 1855) .

* * * *

وثيقة رقم 29

الحمد لله جناب الاسعد المرعي الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين بعد السوال الكثير عنكم المعروظ عليكم اننا بلغنا العزيز مكتوبكم مع هاذه الفبور وستفدنا من عفيتكم وقولكم انكم لم نكاتبكم في هاذه المده الفارطه لكم الحق وسيو اننا كاتبناكم وحكينا لكم بعد الومور (7) الذي تظظ (8) الجواب وعوظ ذلك فعلت معنا مثل البربر بقول فهمنا الحاصل تغيرنا انا نازلة محمود باقي

---

(1) لانه .
(2) المؤمّن .
(3) المقصود أرادوا أن يتعرفوا .
(4) الثلاثاء .
(5) المعروض .
(6) في الماضي .
(7) بعض الأمور .
(8) تعوض .

الأمر ما هو عليه ربنا يساهل الومور وتبلغ سلامنا لحبابنا ودمتم في امان الله والسلام من حبيبكم جوزاب راف كتبه يوم الاربعه في 17 ربيع الأول سنة 1272 (26 نوفمبر 1855).

* * * *

وثيقة رقم 30

الحمد لله جناب الأسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين دام عزه وعلاه أما بعد أننا قبلنا عزيز مكتوبكم مع الفبور قبل هاذه وقايد نسيم ارسل لنا لثنا عشر مايه فرنك (1) حق الزوج من الخيل الذي ابقيناهم عندكم ولا نرا ترج من ذلك الثمن المصروف الذي الزمكم عليهم مع هاذه الفبور وصل لنا أيظا مكتوبكم تاريخ في 28 شهر الفارط وستفدنا منه عافيتكم اجراها الله على وفق مرادكم وعرفتنا انكم مشغول كثير في شأن النازلة ربنا يكون فالعون ولا زايد الا الخير والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف في 10 جمادى الأول سنة 1272 (17 جانفي 1856).

* * * *

وثيقة رقم 31

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم امير ليوا سيدي خير الدين دام الله عزه امين بعد السلام لتلك المقام المعروظ لجنابكم اننا توصلنا بالعزيز مكتوبكم واستفدنا منه عفيتكم الذي هيه (2) اكبر المراد وقولكم على طول النازله وقع لكم قلق لا نهاية له هاذه أمر معروف ومحسوب لاجل الخسيم رجل لا عرظ له ولا ينفصل على طايله ونعظركم بغاية العظر اما لا ينفعكم الا الصبر وفي علمنا على الحجر الذي كنت طلبتها سابقا وباقي ططلبنا (3) وفي اول الشي كان مولانا متقلق من هاذه النازله وكان غرده (4) فالتسليم وانما جميع خدامه بينو له لا يمكن ذلك ليانه يظهر الحق لبن عياد وهو يطلبنا ما يظهر له الحاصل مولانا حت على احماله (5) لانه فهم سعبتها وانت يا حبيبي عدية البحر وان شاء الله لم تسعب عليك (6) البحيرة وتروح الى بلادك مثل ما نبغو ونتقابلو على احسن الحلاة نحنو وجميع عيلتنا (7) بخير وعافيه وبنكم فليس روح من محلت الجريد في خير وعافيه ويسلم عليكم كثير السلام المرغوب منكم تسلم على جميع لحباب وبالخسوس جميلة (8) (روز) لويس ولا زايد الا الخير والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من العبدليه في يوم الاحد موفى شعبان سنة 1272 (5 ماي 1856).

----

(1) ألف ومائتا فرنك .

(2) هي .

(3) تطلبنا .

(4) غرضه .

(5) على حمله .

(6) تصعب عليك .

(7) عائلتنا .

(8) بالخصوص جميلة .

وثيقة رقم 32

الحمد لله جناب الأسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين بعد السوال على جنابكم والمعروظ عليكم اننا توصلنا بالعزيز خطابكم وحمدنا الله على عافيتكم وكذلك نحنو بخير وعافية لله الحمد والشكر المعروظ عليكم ان المعظم سيدنا ومولانا تسر كثير على مظمون كتابكم الأخير وقال لنا ان شا الله لحوال ماشيه مليح (1) ثمه الوزير الأسعد سيدي مصطفى احكامنا جميع ما اخبرته في شأن موكب بن عياد وما خطبتو به الجماعه على سيده المذكور وتجريح في دولتنا وهاذه ما كان يلزم وربنا يجيبكم فالسواب وعن قريب بحول الله ربنا يلاقينا بكم على احسن الحلاة ونحنو احوالنا في غاية ما يكون وفي غاية الهنا بوجود مولانا ولا زايد إلا الخير والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من العبدلية في 4 شوال سنة 1272 (7 جوان 1856).

* * * *

وثيقة رقم 33

الحمد لله الاسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين اكرمه الله أمين بعد السلام لرفع جنابكم وصل لنا العزين مكتوبكم تاريخ في 3 هاذه الشهر وحمدنا الله على عافيتكم وكذلك نحنو بخير وعافية ومعلوم ان هاذه وقت تصليح احكام فرنصه ولو هاذه القنصل كان يقول ان القظية تنفصل على شهرين وانا لم كان يجد علينا وغردكم (2) في قدوم الى تونس في هاذا وقت راحه لم ندري يذا تتساعد في ذلك وفي يومنا هاذه لم نقابل الوزير لاجل عيد ولم خرجنا من سانيتنا ويذا لم تتسعد فيها خيره يا حبيبي المرظا الكليرا (3) موجود ربنا يلطف بالعباد ويوم التاريخ صافر الفبور الباجي حامل الدوصي وبيه الايى يمين (4) سي محمد تسيب مولانا لاجل توصيليه ليديكم نترجع ان شاء الله ان سنعت بلادنا (5) تعجب لسلطانه وحكة لدويه لم توصل لنا اليوم هاذه ما عندنا ربنا يسمعنا على بعدنا الخير والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه في 13 حجة سنة 1272 (14 أوت 1856).

* * * *

وثيقة رقم 34

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم اليوا سيدي خير الدين دام الله عزه اما بعد وصل لنا

---

(1) المقصود على ما يرام.
(2) غرضكم.
(3) وباء الكوليرا.
(4) آلاي أميني: رتبة عسكرية.
(5) صنعة بلادنا.

العزيز خطابكم وحمدنا الله على عفيتكم وكذلك نحنو بخير وعافيه بعد الهول الذي الله قدر على عباده والحمد لله على كل حال ونازلة قلت الفهم الذي وقعت ما بين مولانا والقنصل في شان المدافع تمهده يوم الخميس الفارط وظهر لمولانا يرسل للقنصلاة بتونس اخيه الاسعد سيدي محمد المامون باي ومعه الوزير سيدي مصطفى خزنه دار وعبدكم واما المدافع ابقاهم القنصل للعام الياتي (1) وفي علمنا ما وقع الحكم في شان الهديه وفي نازله بن عياد لا عاد تقبل الجماعه شاي من الجانبين ربنا يسلكها على احسن الحلات ويلاقينا بكم عن قريب على إحسن الحلات لم عندنا شاي زايد نعرظوه (2) على جنابكم وسي محمد رجع في خير شاكر ما فعلتو معه من المرعات والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوازب راف كتبه يوم الاربعه في 26 محرم سنة 1273 (25 سبتمبر 1856).

* * * *

وثيقة رقم 35

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم الارشد الهمام امير الامراء سيدي خير الدين وزير البحر دام عزه وعلاه امين بعد السوال الكثير عنكم المعروظ عليكم ان اتانا مكتوب من منسيو ربين واذكر فيمانكم رعته في شأن شقايه فالنازله وذكرتو له ان يخاطبنا ونعرظ ذلك للمعظم سيدنا الحاصل يا محبنا انا نجهل ما فعلتو معه واش الذي فيمرادكم (3) في شانه وفالحقيقة الرجل شقا (4) كثيرا الحاصل تعرفنا ما يكون عليه عملنا ونتكلمو مع الوزير سيدي مصطفى والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف في غرة ربيع الاول سنة 1273 (29 أكتوبر 1856).

تسامحنا على بختيسار لاجل اليد لم تركح.

* * * *

وثيقة رقم 36

الحمد لله جناب المرعي المحترم امير الامر وزير البحر سيدي خير الدين بعد السلام والسوال عن المرظيه (5) احوالكم نحنو بخير وعافيه وانما رجع علينا تعب شدة البحر من سكيكده الى مرسيليه بتوخير خمسة عشر صاعه (6) على العادة نشكر فظل محبتكم على الفلوكه العظيمه الذي ركبتنا من حلق الوادي وايظا فظل الظباظ وبالخسوس اليوا (7) سي حسن نحنو فاتنا الوقت لميا

---

(1) للعام الآتي.

(2) نعرضـوه.

(3) في مرادكم.

(4) المقصود أن المحامي اجتهد في القضية.

(5) المرضية.

(6) ساعة.

(7) وبالخصوص اللواء.

لتداوي وفالحقيقة على ما احكو لنا لم عندهم صيفيه في هاذه العام اخبار العالم فيها بعد الخوف على دوام الهنا ان شاء الله المعظم سيدنا ومولانا لم يتعبه البحر ورجع مسرور من صفرته (1) ولا زايد الا الخير والسلام من حبيبكم على الدوام جوزاب راف كتبه من باريز يوم الاربعه في 4 ربيع الأول سنة 1273 (2 نوفمبر 1857)

سعت الكتب اتا لنا مكتوب من ثورين من الكنت قريملدي فسيال خياله الذي جنابكم عرفته في تونس واخبرنا ان اخي الكنتيسه السغيرالكوالير طنقريدي مات في هاذه الفتنه الاخيره في بلد بروجيه من عمل روما لا يخفاكم ما هو غيارنا .

* * * *

وثيقة رقم 37

الحمد لله جناب الاسعد الموقر المحترم الارشد الهمام امير الامراء سيدي خير الدين دام عزه وعلاه اما بعد وصل لنا العزيز مكتوبكم صحبة المرعي سي حسين قايم مقام وسرورنا على سروركم على ما انتجتو في نازلة بن عياد من امس وقع مجلس الوزرة قدام مولانا وتقرار جميع (2) كتايبكم وسيدنا مسرور وحمد الله على الوجه الذي بينتوه واما كتاب الحكم يترجمو فيه وانا قريت منه (3) بعد الفصول ولما تكمل الترجمه تْتممو قرايته والكتايب الذي طلبطها لمبرظور ولوزير مولانا مراده يكتبهم ويطلب في تمشية الحكم وكذلك يطلب لينفصال في تونس ما تبقه من المطالب من الجانبين وان شاء الله عن قريب نتلاق (4) بكم على احسن الحلاة ومراد مولانا يوجه الباجي مع الكتايب الذي طلبتها لاجل ظيق الوقت (5) مع هاذه الفبور هاذه ما عندنا ويبلغ لكم كثير السلام من اهلنا ودمتم في امان الله والسلام من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه في 11 جماد الأول سنة 1273 (8 جانفي 1857) .

* * * *

وثيقة رقم 38

الحمد لله وحده

حرس الله تعلى جناب الأعز الهمام الهمة الزكي الخلاصة أمير الأمراء وعمدة الأعيان الكبراء وزير البحر سيدي خير الدين ادام الله اجلاله وحرس كماله أما بعد اهداء السلام التام ورحمة الله وبركاته فإنا نهنيكم بما انتم له اهل من الرتبة العلية التي اختاركم مولانا لنيلها ابقى الله وجوده وان

---

(1) سفره .

(2) إقرار .

(3) قرأت منه .

(4) نلتقي .

(5) بسبب [illegible] الوقت

كان الهناء في ذلك واحد هذا وقد بلغني عزيز كتابكم الأول والثاني وجميع ما حررتم لنا فيهما علمناه على التفصيل ولقد اطلعت على الحكم الذي صدر في نازلتنا واستقصيت مضمونه وحمدت الله سبحانه على ما تضمنه المنح من حيث أن ردودكم ما كان يؤمل نصف ما ربحناه ولكن نشكر وافضل الله سبحانه على نجاح سعيكم وسراح رايكم والله تعلى يزيدكم من فضله ودمتم في أمن الله ورعايته والسلام من الفقير الى ربه تعلى امير الأمراء وزير الأمور البرانية الكنت جوزاب راف عفى الله عنه في 25 جمادي الأولى سنة 1273 (19 فيفري 1858).

[ثم بخط راف] صح من حبيبكم عوظ والدكم جوزاب راف.

* * * *

وثيقة رقم 39

الحمد لله اسعد الله اوقاتكم اما بعد المعروظ عليكم ان اتانا مكتوب من دار لنبروزو امتع مرسيليه انه وقع له بعد التعطيل من قمرق مرسيليه في شان اهبوط وتطليع الماكينات (1) وغير ذلك من المهماة الازمه لصلاح الفابور الباجي عزمنا في شان ذلك ان نكاتب الوزير يذا كان محبنا الياس عندكم توجه لنا والسلام في يوم الثلاثه .

* * * *

وثيقة رقم 40

الحمد لله اسعد الله صباحكم بعد السلام المعروظ لجنابكم يذ ظهر لكم تذهبو الى دار وزارت الخارجية مثل ما متفقين عليه نخطم عليكم سعتين (2) بعد الزوال والسلام يوم الجمعه .

* * * *

وثيقة رقم 41

الحمد لله اسعد الله صباحكم والسوال الكثير عنكم وان شاء الله مباتكم (3) في خير وعافية المعروظ عليكم ان امس العشيه فايته (4) اتانا جواب الوزير الواصل لكم مظمونه ان علامنا له في شأن جنابكم ما وصل له الا ثمانية ايام بعد نشران (5) النازله والقنون (6) ان لا يرجع التالي وما كان يعرف جنابكم قبل قدومنا الى باريز الا قدمت في شان سلف وهنانا (7) انه حكم الفرنساوي

---

(1) إنزال وشحن الآلات .

(2) على الساعة الثانية بعد الظهر .

(3) ليلتكم سعيدة .

(4) عشية أمس .

(5) نشر القضية .

(6) القانون .

(7) وراحتنا .

عدل وانازله مثل هاذي دليكاته يعني رقيقة بعد الزول نقدم لكم والسلام .

الحاصل انث تعرف يذا اخبرناه ثمانية ايام بعد نشران النازله ام قبل

* * * *

وثيقة رقم 42

الحمد الله اسعد الله صباحكم بعد السلام المعروظ لجنابكم ان الوزير امس كان في باريز لاجل الشيره في سن كلو (1) ورجع لسانيته واليوم لم يقدم يكون معلومكم والسلام .

* * * *

وثيقة رقم 43

الحمد لله المكتيب الذي ارسلت لنا من عند سيدي مصطفى يذكر لنا انه ارسل لجنابكم تغيير بعظ (2) بيان الذي طلبطته ان شاء الله يكون على حسب الغرد (3) وارسل لنا بعد كمبيال في دراهم ومولانا رجع الى المحمدية وحكم هناك ويترجو منا (4) ما يسرهم انت تعرف ما تكتب غدا والحالة هاذي لم عندنا امر زايد نعرظوه عليهم والسلام - زاكي اخبرنا انه لم يقبظ الخمسة وعشرين الف فرنك ولا نخفه عليكم ان وقعت لنا بهدله (5) مع دار مرسيليه .

* * * *

وثيقة رقم 44

الحمد لله بلغنا من فليس ان السيادة بخير ربنا يكمل الشفا تسامحنا يذه (6) لم زرناكم اليوم سبب المنع ان شربنا بعد الدوا وحيرنا كثير بالخصوص في هاذه البرد مع هاذه كله يلزمنا الخروج في هاذه العشيه الى دار بستري استدعانا للفطور ولم ظهر لنا مناسب المنع والسلام في يوم الثنين.

* * * *

وثيقة رقم 45

الحمد لله لم ندري يذا في هاذه العشيه جنابكم قبلشي مكاتيب (7) من تونس نحنو قبلنا زوج

---

(1) Saint-Cloud.

(2) بعض .

(3) الغرض .

(4) يرجون منا .

(5) ورطة.

(6) إذ.

(7) المقصود هل وردت عليه مكاتيب .

مكاتيب احد من عند الكوالير بوقو ولاخر من عند سيزانه تاريخ اول فراير يخبرونا ان المعظم سيدنا في خير لله الحمد ولم عندهم امر زايد يسركم ذلك والسلام عشية يوم الجمعه .

ومكاتيبنا من مرسيليه وصلة (1) الى تونس - ومولانا بلمحمدية.

* * * *

وثيقة رقم 46

الحمد لله مكتوبنا يليكم ومكتوب جنابكم يلينا تخالفو بلطريق (2) المكتوب الذي ارسلت لنا من حظرة مولانا مختوم بخط يده العزيز اما لوزير لم يكتب لنا والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 47

الحمد لله بعد وصول العزيز مكتوبكم توجهنا لمقابلة منسيو روبين وهاذه وقت رجوعنا من عنده الحاصل عرفناه ما عندنا وفي هاذه اليله على سبعت سعات ونصف (3) يقدم عند جنابكم ونحنو تسامحنا ليانا باقي عندنا بعد التعب والسلام في عشية يوم الاربعه

غدا ان شاء الله نكلمو في نازلت القمح .

* * * *

وثيقة رقم 48

الحمد لله المعروظ على جنابكم ان منسيو روبين اخبرنا ان الوكيل تاده ليحظر غدا لتربنال والمذكور يجهل ما في مرادكم من الجواب الحاصل اخبرنا منسيو روبين انه الوكيل قادم بليكم صبيحة غدا باقي ثلاثة سعات ونصف لزوال يكون ذلك في علمكم لتحظر عندكم الياس واتفق معه ما يظهر لكم والسلام في عشية يوم الثلاثة .

اسم الوكيل

M. Bainad Aunné

---

(1) وصلت .

(2) المقصود أن مكتوبيهما قد توجها في نفس الوقت.

(3) سبعة ساعات ونصف .

وثيقة رقم 49

الحمد لله الله لا يحيرنا ويسمعنا الخير اما لم نستغرب بقلت (1) جوابات مع هاذه الفبور لانه لم هو فبور البصطه (2) والبصطه لم تعطي له المكاتيب وان شاء الله مع غيره ياتينا ما يسرنا ربنا يشفيكموالسلام.

* * * *

وثيقة رقم 50

الحمد لله بعد ما كاتبنا جنابكم غير هاذه الكلنيل فلوري ارسل لنا الزوج مكاتيب طي هاذه واحد للبرفيت وواحد للجنرال حاكم الديويزون السابع بمرسيليه والسلام يوم لثنين عشيه فايته.

الامير الابي المذكور اخبرني انه عنده منقاله للاظه باشي (3) بوحلاب ودراهم لخدامه قلت له ان الدراهم لم تلزم لانه لم معه خدام اخبرني يذا تريد نسقده (4) عندكم في مرسيليه او نترجاكم على خير.

* * * *

وثيقة رقم 51

الحمد لله وصلنا العزيز خطابكم المعروظ عليكم ان الوزير لم عنده سهريه في هاذه اليله (5) لاجل ليلة عيد يكون ان شاء الله الخميس الاتي نحنو متفقين في طلب مقابلة لنبرظور ومن جملة الومور هاذه عندنا مهم على كل واجه ولمن بقابلو الوزير نطلبو منه ذلك والسلام.

ولمن نقدمو في سهرية الوزير ما فيه باس ان الياس يقدم معنا (6).

* * * *

وثيقة رقم 52

الحمد لله جناب الأسعد الموقر المحترم الهمام اليوا سيدي خير الدين اكرمه الله أمين أما بعد السلام عليكم يكون بشريف علمكم نعرف الذي يسرنا يسركم واننا بعد تعب كبير وصلنا الى ثورين في يومنا هذه عند الزوال ولله الحمد وجدنا بنتنا خلصهارابي في عشية امس بينت (7) وهم بخير لا

---

(1) بقلة .

(2) البريد (Poste) .

(3) أوضه باشي .

(4) نبعثهم .

(5) هذه الليلة .

(6) وعندما ناتي لسهرية الوزير لا بأس ان ياتي معنا إلياس .

(7) وجدنا بنتنا قد أنجبت مساء أمس بنتا .

يخفاكم سرورنا لمن سمعنا ذلك عند وصولنا ولو ما كانت القرة الذي وقعت امس وكثرة لمطار عطلو الأثرقه (1) كنا نحظرو عليها امس اما على كل حال الحمد لله ببركة سعد مولانا ورعايته عليها ولا تاخذنا على كتيبتنا هاذه وتعظرنا لانه بلفرحه يدي ترعش (2) ربنا يسمعنا عليكم الخير والسلام من محبكم عوظ والدكم جوزاب راف كتبه من ثورين في عشية يوم الأربع من رمظان .

* * * *

وثيقة رقم 53

الحمد لله الواصل لكم استيدان لنبراطيريس يوم الاحد على ساعه ونصف .

* * * *

وثيقة رقم 54

الحمد لله انعم الله الصباح اما بعد جواب سيدي مصطفى لم فيه امر زايد الا الحرص على توجيه العسكر واليوا سي محمد قايد سوسه الى بر الترك لتحظير ما ينوب العسكر وسبب قدوم دافيد الى مرسيليه والعبري مصافر الى بر الترك ومولانا في نعمه وارسل حساب نعمت عشر الساحل الواصل لكم والسلام صبيحة يوم الثلاثه .

وتقيد حق السلعه اظن الذي اخذها من الغرفة.

* * * *

وثيقة رقم 55

الحمد الله المكتوب الذي ارسلت لنا من الوزير سيدي مصطفى ومعه نصخة (3) بعد خطوط يد بن عياد لمن كنا عندكم راح من بالنا اني هاذه اليله سهرية دار لسبس يذا مرادكم نتوجهو جميعا اخبرنا نذهبو على تسعت سعات ونصف اقدم عندنا ويذا لم غردكم مثلنا فيه خيره وانما ارسل لنا كارته نرسلها (4) الى عايله مع كارته منا ونتعظر ولاجل المكاكيب (كذا) الذي وردة لنا من تونس ونظركم صلاح.

----

(1) كثرة الأمطار عطلت الطرق .

(2) عذرا على هذه الكتابة إذ أن الفرحة قد جعلتني أرتعش.

(3) نسخة .

(4) بطاقة نرسلها .

وثيقة رقم 56

الحمد لله جزاكم الله خير على خبر وصول الفبور بمكاتيب ربنا يسمعنا الخير وما يسرنا على ولي نعمتنا والظاهر انه الفبور الذي صافر من مرسيليه يوم 18 والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 57

الحمد لله اسعد الله الصباح المعروظ (1) لجنابكم ان صبيحة يومنا هاذه قبلنا مكتوب من ابني فليس من بيسه تاريخ 21 في مايو يخبرني ان اتا له جواب من تونس تاريخ 13 في الشهر المذكور يخبره ان اليوا سي رشيد اولاه مولانا فريق ليصافر بلعرظي الى بر الترك وانهم في تونس مشغلين يشريو كمبيالات ليرسلوهم الى ملطه للمصاريف الازمه هاذه ما عندنا ربنا يسمعنا الخير والسلام كتبه يوم الجمعه.

الحمد لله بعد كتبنا ورد عليكم العزيز خطابكم وبالظاهر ان اليوم لم عندنا خدمة جديده الا تتميم الذي كتبناه في هاذه الايام الفارطه ومقصودنا نجعله فالصتانبه (2) ويذا لم عندكم شغل اخر نقدم يليكم صاعه بعد الزوال (3) كينقابلو الاوامر امتع سرحات (4) الزيت لانه محمود خالف في مظمونهم فالترجمه الذي جعلها في كيتابه والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 58

الحمد لله اسعد الله صباحكم اما بعد ان الفبور الذي قدم الى مرسيليه لم هو الفبور السيار وانما فبور الكمبنيه القديمه وفي وقت صفرانه (5) من تونس يوم 24 في مارس فبور الثماية عشر الذي فيه مكاتيبنا لم يوصل سيزانة يخبرنا انه تكلم مع القايد نسيم في شان الخمسة وعشرين فرنك فجاوبه (6) انه لم عنده خبر بذلك - قدومنا اليوم في دار الوزير يذا اظهر لسياده يكون على ثلاثه سعات بعد الزوال ونحنو نختمو عليكم مثل التفاقنا (7) امس والسلام كتبه يوم الاثنين.

---

(1) المعروض.

(2) البريد (Stampa).

(3) على الساعة الواحدة بعد الظهر.

(4)

(5) سفره.

(6) فاجابه

(7) اتفاقنا.

وثيقة رقم 59

الحمد لله كان عندنا ياقين انكم توجد مخاطبة الوزير يلزم جواب عنها بقول نتوجه الى استدان جناب الوزير ومدامه (روين) في لويس.

* * * *

وثيقة رقم 60

الحمد لله الدخان وصل كثر الله خيركم ولو وقع فيه من سبب الندا لا يوجد في باريز مثله والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 61

الحمد لله اسعد الله اوقاتكم اما بعد بلغنا العزيز كتبكم وتوجيكم الى سنكلو احسن الصنيع لأجل فرجت الخيل وتنظر هناك العتينا والغرام وفي يومنا هذه لم عندنا خدمه ان شاء الله غدا نقابلو بعدنا وانتم في إحسن الحلات والسلام من الذي يعز ذاتكم ومقامكم كتبه يوم الأحد.

* * * *

وثيقة رقم 62

الحمد لله وصل لنا مكتوبكم بالجواب من تونس من مولانا ومن سيدي مصطفى وهم في خير وان شاء الله نتقابلو غدا مثل ما ذكرة والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 63

الحمد لله عرفني يذا كنت فاظي المقسود نقدم يليك مع بصتري (1) والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 64

الحمد لله سيدي وصل لنا العزيز مكتوبكم تذكر لنا ان ناذن البنكير يدفع لجنابكم اربعين الف فرنك تعلم سيدي انني مع هاذه البنكير ليس عندي معه خولطه (2) وانما مهمه نحتاج في بعد القدر ذعيف للمصروف ارقيق ناخذو منه ويرجع قبظ ذلك من دار دورن في مرسيليه الان سيدي انا

---

(1) باستري (القتصل).

(2) المقصود ليست لي به معرفة.

مودين ببعد الشاي يلي ذلك الدار ومع هاذه الفبور لا خير زاكي ارسل لانا عشرين الف فرنك من قبل الذي تسال لنا ولم تيسر له رجوع الخمسة وعشرين فرنك الذي دفعناهم لسياده كما تطلع على جواب دار مرسيليه الذي وصل لنا اول امس وما ذكره في شان سيدي مصطفى انها فالمظي بواسططنا (1) خاطبت سيدي مصطفى وقع لها الطعطل (2) الحاصل الحين لم نقدر طلبها ربما تجاوبنا بالمنع يصعب علينا والله انا بنفسي محتاج وصابر. هاذه ما عندنا فالحين ويذا من رجوع الفبور يوجهو لنا من تونس العيانه نخاطبها في قظيان حاجتكم (3) والسلام.

نحنو سيدي كما ذكرناه لكم خود ورد وشارك الناس في اموالها (4).

* * * *

وثيقة رقم 65

الحمد لله سيدي اسعد الله اوقاتكم وصل لنا العزيز خطابكم وما ذكرة لنا في شان الكنت دي لسبس والمانع على قبوله الحاصل الحين السياده وهوا فعلتو ما تلزمه السياسه وكيف لنسان غرده فالمخالطه لا عاد ينظر ما فعل في اول الشي والذي ظهر لنا بعد يومين تختم على دار سكناه وترسل زوج كرتات له ولجوزته مثل العاده وكافي - وعلى قولكم انكم اليوم باقي مشغول بالقوام الى 5 ماظي من الزوال الحين وجت راحه (5) والسلام في عشية يوم الاحد.

* * * *

وثيقة رقم 66

الحمد لله المعروظ لسيده ان تيودور لسبس ذكر لنا ان غرده يمشي (6) معنا يلى دار الوزير ما فيه باس وذكر يقدم يلينا على تسعت سعات يركب معانا حين ايذا الامر كذالك يظهر لي لم يلزم انا تشقه تقدم يلينا وانما اذا لمن نركب نختم عليكم ونخبركم وتركب في كروستكم ونذهبو جميعا ليانه ركوبنا الثلاثه في كروسه واحده يلزم الثالث يوقعد في شيره (7) لم تناسب والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 67

الحمد لله كاتبناكم امس اليوم قابلنا الكلنيل فلوري قال ما تريد قلت له الزم لليوا يذهب

----

(1) في الماضي بواسطتنا.

(2) التعطل.

(3) قضاء حاجتكم.

(4) مثل شعبي.

(5) ارتحت.

(6) غرضه يمشي.

(7) جانب.

لمرسيليه ليقبول اسيادنا (1) امرسلين لتهنيت لنبرظور (2) ولاجل اليوا لم عنده معرفه في مرسيليه يطلب منك جواب الى احد قال نكتب له جواب للبرفيت (3) قلت فالغاية لم شرة له في شاي اخر لانه لم نرا منه اشتهاد قال لنا اين تسكن هاذه الناس قلت له نكري محل يناسبهم من هناك توجهة الى لوزير الخارجيه وجدته لم يقبل احد من جملة بشظور النمسه (4) اتلف لا يقبله ثمه توجهنا الى كاتب سر الوزير واخبرناه بيوصول عن قريب الى مرسيليه بخوط مولانا ونسيبه (5) طلب اساميهم قلت له قدومهم لتهنيت لنبرظور قال الحين نخبر الوزير اشرة له يلزمهم المعامله قال ولا بد من ذلك ومن غير شك ان نايب دار وزارة البرانيه الذي في مرسيليه يوقف معاهم عن وصولهم الحاصل عرف بنفسك النايب المذكور قبل وصولهم أو بعد يذا فاتكم الشاي نكرر لكم انا لا نخرجو من مرسيليه الا بعد وصول مكاتيب قنصل تونس الى باريز او نحنو نعرفوكم بما عندنا بلغنا التلقراف امتع اليوم انكم حظرتو ما يلزم ربنا يجيبكم ويجيبنا فالسواب والسلام كتبه في يوم الثنين من رمظان .

* * * *

وثيقة رقم 68

الحمد لله اسعد الله الصباح اما بعد المعروظ عليكم ان نزله كبيره تمنعنا من الخروج في هاده الصبحيه يذا لا عندكم فيه طعب فلا باس تقدم يلينا لنتفهمو ما نكتبو الى تونس والسلام يوم الجمعه

* * * *

وثيقة رقم 69

الحمد لله الموكب الذي ذكرته الذي نظنه بترتيب من الدولة وبتنبه عليه (6) ويذا يحظرو فيه البشظورات (7) امتع الدول لهم مظرب معد يذا الان الامر كما ذكرناه لا يناسبنا المشي من غير علام والاستدان ولا يناسبنا ايظا المشي من جملة ايوها الناس الا على واجه الفرجه ولافيه كلفه الحاصل ننظرو ما يكون فلقزيطة غدا في شان ذلك وكذلك يذا علمنا بعد الشي من خارج نخبرو بهذا والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 70

الحمد لله المعروظ لسياده ان الباس مثل دار الوزير تترجه جنابكم باقي ثلاثة سعات غير ربع

---

(1) لمقابلة سادتنا .
(2) الإمبراطور .
(3) Prèfet
(4) سفير النمسا .
(5) أخبرناه بوصول أخوة مولانا وصهره قريبا .
(6) وبالدعوة اليه .
(7) السفراء.

الى نصف اليل والسلام .

* * * *

وثيقة رقم 71

الحمد لله الجواب وصل ونحنو نزيدو بعد الشي في مكتوب غير هاذه المراد ترسل لنا ايظا تعريب الجواب الذي ارسلناه للوزير والسلام .

* * * *

وثيقة رقم 72

الحمد لله يذا اظهر لجنابكم تذهبو للوزير اليوم نقدمو يليكم بالكروسه ماظي ثلاثه من الزوال والسلام في يوم الثلاثه.

* * * *

وثيقة رقم 73

الحمد لله اسعد الله مساكم المعروظ على جنابكم ان بلغنا ان بن عياد اليوم ذهب الى منصيو قودين يستخبر منه ايني النازله فجاوبه انه مشغول فيها وفي يوم الثنين الاتي يعرظ المطالب الى الجماعه يكون بشريف علمكم ان وزير البرانية الحين يومين متشوش بالمرظ وما فيه باس يذا غدا ان شاء الله نذهبو الى داريه نبقيوله زوج كوارت والسلام عشيه يوم الجمعه .

* * * *

وثيقة رقم 74

الحمد لله اسعد الله الصباح بعد السلام المعروظ عليكم ان وصل لنا خطابكم الذي ارسلت لنا أمس في شأن محمود والفبور امس فاليل باقي صاعه ونصف لنصف اليل (1) اتانا مكتوب من الوزير ومعه مطالب محمود الواصلين لكم لتطلع عليهم وانا نقدم لكم في صاعه اخره والسلام يوم الخميس.

* * * *

وثيقة رقم 75

الحمد لله وعلى عزيز مقامكم السلام علمتنا ان السنة ازمة مظر وكذلك لثنين الذي عندنا حظر

---

(1) الساعة العاشرة والنصف مساء.

وايظا في هاذه العشيه نكاتب منصيو قدان وغدا ان شاء الله نذهبو يليه ونعرف جنابكم السعه الذي يعينها لذلك والسلم يوم الثلاثة في 14 شعبان .

* * * *

وثيقة رقم 76

الحمد لله يذا ظهر لجنابكم نخطم عليكم باقي ثلاثة الى نصف اليل لنذهبو لدار الوزير والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 77

الحمد لله اسعد الله صباحكم بعد السوال يكون بشريف علمكم ان المكتوب الذي وجهة لنا امس العشيه من الوزير الأسعد سيدي مصطفى وصبيحت يومنا هاذه قبلنا مكتوب من سيزانه يخبرنا ان في يوم 17 شهر فراير وصلو الى تونس الزوج فبورات جميعٌ بعد الزوال بسعتين والقنصل اخر فرقان الجوابات الى غدا تلك اليوم بحيث لم مكن مكتيبنا توصل قبل صفران الفبورات هاذه ما عندنا وان شاء الله بعد الزوال بسعتين نقدمو يليكم والسلام في يوم الخميس .

* * * *

وثيقة رقم 78

الحمد لله عن رجوعنا وجدنا العزيز خطابكم وسرنا انكم رظيت بحسن خطاب الوزير ونحنو اخرنا رجوعنا سيوزرنا بعد من الجوامع وهاذه عشيه وان شاء الله نقابلو بعدنا غدا وبعد الزوال بساعه نقدمو يليكم ربنا يسعد مساكم والسلام .

بعدما كتبنا ما ذكرناه علاه وصلنا مكتوبكم وما وقع ما بينكم وبين الوزير سرنا وربنا يشفيكم والسلام.

* * * *

وثيقة رقم 79

الحمد لله مثل ما خبرنا جنابكم امس اليوم قابلنا الوزير وجدناه في غايط الطلطف (2) وذكر لنا ان محبت تونس مع فرانسة صافية ثمه عرفته سبب يقامتنا ببريز وهي نازلة بن عياد فسالنا

---

(1) وجدنا في غاية التلطف .

بعد الشي يعني اشنو بن عياد ونزلته فخبرتم ملخص ثمه اجبد له على وصول اسيادنا قلت له هاذه اول الجميل الذي يوراو منكم مولانا بالوقفان على اخوته الذي سبب ارسالهم محبه فالمبرظور قال امر معروف وسهل امتا يكون وصولهم الى بريز (1) قلت له قدر اربعت او خمسة ايام قال تخبرني بيوصولهم قلت له لا بد من هذا قال سدر مني الاذن (2) في مرسيليه للقمرق لاجل اثاثهم شكرة فظله (3) الحاصل انا تسريت في قبولنا على حسب الحال المعروظ عليكم ان الدار الذي كريناها تكون حاظرة عشية يوم السبت وانتم التوكل على الله وقت ماً يظهر لكم والخبرنا يوم خروجكم من مرسيليه ويوم خروجكم من ليون وبليوم والوقت الذي توصلو فيه الى باريز لنترجاكم في ثنيت الحديد بما ينوب من الكرارص وغير ذلك الجميل الذي ريناه اليوم (4) من الوزير انه عمل ترتيب جديد ما يقبل البشظورات الا يوم واحد فالجمعة وهو يوم الاربعة نحنو لما اذهبنا وجدنا هناك خمسة منهم ولنقليز دخل قبلهم ثمه وصلت البقية من الجملة الترك ولمن وصل طريقنا دخلنا قبل الجماعه هذا ما عندنا المرغوب منكم تقبل لنا بيايادى (5) سيادنا وتبلغ سلامنا الى سيدي محمد المرابط وليفليس والسلام كتبه يوم الاربعة من رمظان .

صح جواب السيراف بعينه .

* * * *

وثيقة رقم 80

الحمد لله تلخيص ما كتبناه للوزير الاسعد سيدي مصطفى تاريخ في 5 ربيع الأول بعدما احكينا له ما سدر من محمود بن عياد في تعرقيل حق السياغه بيد الفان وما تكلمنا مشافه مع الوزير مشافه بمحظر اليوا سي خير الدين ومكتوبنا يليه فالنازله وجوابه عن مكتوبنا اذكرنا له .

* * *

سيدي يذا يظهر لمولانا يرسل لنا مكتوب مخاطب به الوزير ويذكر فيه ان لمن كانوا اليوا سي خير الدين بباريز اذنه مولانا يكون معنا في نازلت بن عياد على مطلبنا ويكون في علم الوزير انه مولانا اظافوا في خدمتنا في نازلت محمود ولما نحنو نكلفو اليوا المذكور بشي يوعامل عليه مثل اذن سدر من مولانا ومقسودنا بذلك ان ربما يلزمنا مقابلة محمود لنا الاذن ان نكلفوا اليوا بكلام او غير ذلك ومعلوم ان محمود يتمنع ان اليوا يتكلم معاه والذي بلغنا ان محمود وجول في هاذه النازله ذكر وان اليوا لم متوجه من الدوله وانه رجل اجنبي ونحنو المكلفين فقط وكلام كثير مثل هاذه .

---

(1) وسأل : متى يكون وصولهم الى باريس ؟

(2) صدر مني الإذن .

(3) شكرت فضله .

(4) وغير ذلك مما رأيناه هذا اليوم .

(5) أيدي .

كشاف الأماكن الجغرافية

منشـــــورات

مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات

* تاريخ الولايات العربية أثناء العهد العثماني :

- **الولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني ، مع إقامة فهارس لها ، ج 1 و 2** 610 ص ، ج 3 ، 412 ص ، (بالعربية والفرنسية والانقليزية) ، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي ، تونس ، 1984.

- **الحياة الإقتصادية للولايات العربية و مصادر وثائقها في العهد العثماني**، 3 أجزاء ، 970 ص، جمع و تقديم د. عبد الجليل التميمي ، (بالعربية و الفرنسية والأنقليزية) ، زغوان ، 1986.

- **اعمال مؤتمر اللجنة العالمية للدراسات العثمانية المنعقد بكامبريدج سنة 1984، عن الولايات العربية في العهد العثماني**، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي، 183 ص، (بالأنقليزية و الفرنسية) ، مؤسسة التميمي- زغوان، 1986.

- **الحياة الإجتماعية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني** 3 اجزاء ، 1068 ص ، جمع و تقديم د. عبد الجليل التميمي ، (بالعربية و الفرنسية والأنقليزية) ، تونس ، 1988.

- **الحياة الفكرية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني** (3 اجزاء) 920 ص ، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي ، (بالعربية والأنقليزية والفرنسية)، مؤسسة التميمي- زغوان ، 1990.

- **اعمال المؤتمر العالمي الرابع للدراسات العثمانية عن : الحياة الإدارية في الولايات العربية اثناء العهد العثماني** ، 700 ص جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي (بالعربية والفرنسية والانقليزية) 1990 .

- اعمال المؤتمر العالمي الخامس للدراسات العثمانية عن : المدن العربية والديمغرافية والبحر الأحمر خلال العهد العثماني (زغوان، أوت 1994) .

- د. التميمي، عبد الجليل : دراسات في التاريخ العربي - العثماني ، (1453-1918) 202 ص (بالعربية والفرنسية) ، مؤسسة التميمي-زغوان مارس ، 1994 .

- **اعمال المؤتمر العالمي السادس للدراسات العثمانية حول : وضعية الدراسات العثمانية في العالم خلال الثلاثين سنة الماضية ، 524 ص، مؤسسة التميمي - زغوان ، اكتوبر/تشرين الأول ، 1996 .**

- أعمال المؤتمر العالمي الأول حول : مدونة الآثار العثمانية ، 254 ص، نشر بالاشتراك مع المعهد الوطني للتراث ، زغوان جانفي 1997.

- تحية تقدير للأستاذ خليل الساحلي اوغلو ، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي ، ج 1 ، 501 ص بالعربية ، ج2 ، 319 ص بالفرنسية والانقليزية ، منشورات مؤسسة التميمي ، زغوان ، اكتوبر / نوفمبر ، 1997.

- **اعمال المؤتمر العالمي الثاني حول :مدونة الآثار العثمانية في العالم ، زغوان ، اوت / آب 1998،** 521 ص.

- **اعمال المؤتمر العالمي السابع للدراسات العثمانية حول : المجتمع والدولة في العالم العثماني ،** 640 ص ، زغوان ، أكتوبر ، 1998.

* المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية :

-صدر منها منذ تأسيسها سنة 1990: 18 عددا في حوالي خمسة آلاف صفحة.

* تاريخ الموريسكيين-الأندلسيين :

- د. لوي كارداياك ، **الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون : المجابهة الجدلية** ، تعريب د. عبد الجليل التميمي 196 ص ، الطبعة الثانية (بالعربية) ، مؤسسة التميمي- زغوان ، 1989.

- **تطبيق الموريسكيين الاندلسين للشعائر الإسلامية (1492 - 1609)** (النص الإسباني و الفرنسي) جمع و تقديم د. عبد الجليل التميمي ، 200 ص ، مؤسسة التميمي- زغوان ، 1989.

- النص العربي ، 220 ص ، مؤسسة التميمي ، زغوان 1991 .

- د. عبد الجليل التميمي ، **الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الأندلسيين** ، 180 ص (بالعربية والفرنسية) ، مؤسسة التميمي- زغـــوان ، 1991.

- **محن الموريسكيين-الاندلسيين وحياتهم الدينية** ، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي ، 408 ص، (بالفرنسية و الانقليزية و الاسبانية و الموجز بالعربية) ، مؤسسة التميمي- زغوان ، 1990.

- لوث لوباث بارلت ، **اثر الإسلام في الأدب الإسباني من العصور الوسطى إلى الوقت الحاضر** تعريب د. نجيب بن جميع، مراجعة وتقديم د. عبد الجليل التميمي ، 224 ص ، زغوان ، 1990.

- اعمال المؤتمر العالمي الخامس للدراسات الموريسكية الأندلسية حول: الذكرى الخمسمائة سنة لسقوط غرناطة 1492-1992 ، (بالعربية والفرنسية والانقليزية) ، مؤسسة التميمي-زغوان 1993 ، جزءان ، 1053 ص.

- بدرو لونقا ، الحياة الدينية للموريسكيين ، تعريب د. محمد جمال عبد الرحمان، 203 ص (بالعربية) ، مؤسسة التميمي - زغوان 1993 .

- د. التميمي ، عبد الجليل ، دراسات في التاريخ الموريسكي الأندلسي (بالعربية والفرنسية) ، 173 ص ، مؤسسة التميمي 1993 .

- **اعمال المؤتمر العالمي السادس للدراسات الموريسكية الاندلسية حول : وضعية الدراسات الموريسكية-الاندلسية في العالم** ، 368 ص ، جانفي 1995 .

- لوي كارداياك ، **الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون : المجابهة الجدلية** ، الطبعة الثانية للنص الفرنسي، 324 ص ، زغوان ، جانفي 1995 .

- د. لوث لوباث بارلت ، نص لموريسكي من تونس حول الجنس ، تعريب د. جمال عبد الرحمان ، مؤسسة التميمي 1995 .

- د. التميمي ، عبد الجليل ، **البيبليوغرافيا العامة للدراسات الموريسكية الأندلسية ،مؤسسة التميمي، زغوان افريل / نيسان 1995** .

- تحية تقدير للاستاذ لوي كارداياك ، جمع وتقديم الدكتور عبد الجليل التميمي ، جزءان 1022 ص، مؤسسة التميمي-زغوان ، افريل ، 1995 .

- د. ايفات كارداياك هرموسيلا ، السحر في اسبانيا ، الموريسكيون والمسيحيون القدامى في القرنين 16-17 ، 240 ص ، منشورات مؤسسة التميمي ، 1996 .

- **اعمال المؤتمر العالمي السابع للدراسات الموريسكية حول : العائلة الموريسكية : النساء**

والأطفال، 438 ص، مؤسسة التميمي-زغوان ، افريل 1997 .

- تحية تقدير للأستاذة ماريا صوليداد كراسكو اورغواتي، جمع وتقديم أ.د. عبد الجليل التميمي، مجلدان 780ص، مؤسسة التميمي زغوان، أفريل / نيسان 1999.

- أعمال المؤتمر الثامن للدراسات الموريسكية حول : صورة الموريسكيين في الآداب والفنون، 370ص، مؤسسة التميمي زغوان، افريل / نيسان 1999.

* تاريخ المغرب العربي :

- د. عبد الجليل التميمي ، بايلك قسنطينة والحاج احمد باى 1830-1837 ، 303 ص + 24 اسما، (بالفرنسية) تونس ، 1978 .

- د. عبد الجليل التميمي ، موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر، 116 ص، تونس ؛ 1979 (نفذ)

- د. عبد الجليل التميمي ، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ، الجزائر ، تونس وليبيا (1816- 1871) 208 ص ، (بالفرنسية) الطبعة الثانية تونس ، 1980.

- دومنيك مونيي، القنصلية الانقليزية بتطوان اثناء تولي اوتوني هتفيد (1717- 1728) 11ص ، (بالفرنسية) تونس، 1980.

- د. عبد الجليل التميمي ، وثيقة عن الاملاك المحبسة باسم الجامع الأعظم بمدينة الجزائر ، 92 ص ، (بالعربية و الفرنسية) ، تونس، 1980.

- شانتال دو لافيرون، مصادر فرنسية عن تاريخ المغرب الأقصى في القرن الثامن عشر (بالفرنسية) ج 2، 128 ص ، تونس ، 1983.

- شانتال دو لافيرون ، مصادرفرنسية عن تاريخ المغرب الأقصى في القرن الثامن عشر 120 ص ، ج 3، (بالفرنسية) مؤسسة التميمي- زغوان ، 1990.

- شانتال دو لافيرون ، مصادرفرنسية عن تاريخ المغرب الأقصى في القرن الثامن عشر 120 ص ، ج 4، (بالفرنسية) مؤسسة التميمي- زغوان ، 1993.

- د. شنتال دولافيرون و د. أحمد فاروق ، المصادر الفرنسية لتاريخ المغرب الأقصى ، ج 5 ، 120 ص (بالفرنسية) ، مؤسسة التميمي - زغوان 1994 .

- د. عبد الجليل التميمي ، الروابط الثقافية المتبادلة بين تونس و ليبيا ووسط و غرب إفريقيا خلال العصر الحديث (بالعربية والفرنسية) ، 80 ص ، مؤسسة التميمي ، 1981.

- د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، المغاربة في مصر في العصر العثماني (1517- ج 2 ، (بالعربية)، مؤسسة التميمي، 1983.

- د. عبد الجليل التميمي ، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي ، الطبعة الثانية ، 256 ص ، (بالعربية) مؤسسة التميمي- زغوان، 1985.

- د. الصادق بوبكر ، ايالة تونس في القرن السابع عشر وعلاقاتها الإقتصادية مع موانى البحر الأبيض المتوسط : مرسيليا وليفرونة (بالفرنسية) 224 ص ، مؤسسة التميمي ، زغوان ، 1988 .

- د. بلقاسم الحناشي، الحركات التبشيرية في المغرب الأقصى خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، 224 ص (بالعربية) ، تقديم د. عبد الجليل التميمي ، مؤسسة التميمي ، زغوان ، 1989.

- د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، وثائق المغاربة من سجلات المحاكم الشرعية المصرية إبان العصر العثماني ، الجزء الأول . 376 ص ، مؤسسة التميمي-زغوان 1992.

- د. عبد الرحيم عبد الرحمان عبد الرحيم ، **وثائق المغاربة من سجلات المحاكم الشرعية المصرية إبان العصر العثماني** ، الجزء الثاني ، 367 ص ، مؤسسة التميمي ، اوت 1994 .

- د. الناجي جلول ، **التحصينات العسكرية للسواحل التونسية اثناء العهد العثماني** (جزءان) 875 ص ، مؤسسة التميمي ، زغوان ، افريل 1995.

- **كتابات ومذكرات المناضل يوسف الرويسي السياسية** ، اعداد وتقديم د. عبد الجليل التميمي ، 320 ص، منشورات مؤسسة التميمي ، زغوان 1995 .

- د. الشيباني بنبلغيث ، **الجيش التونسي في عهد محمد الصادق باي (1859-1882) ، مؤسسة التميمي ، زغوان 1995 .**

- د. أحمد جدي ، ابن ابي الضياف ، آثاره وتفكيره : محاولة في التاريخ الثقافي ، 550 ص ، **مؤسسة** التميمي 1996 .

- تحية تقدير للأستاذ شارل روبار اجيرون ، جزءان ، 1150 ص ، مؤسسة التميمي-زغوان ، جويلية 1996 .

- د. أحمد جدي ، قبيلة الفراشيش في القرن التاسع عشر ، 209 ص ، مؤسسة التميمي-زغوان ، نوفمبر 1996 .

- د. عبدالجليل التميمي، دراسات في العلاقات الاسلامية-المسيحية، 230 ص، مؤسسة التميمي-زغوان ، ديسمبر 1996 .

- شهاب الدين احمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي ، أسنى المطالب في صلة الأرحام والأقارب ، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة ، مؤسسة التميمي ، 414 ص ، سبتمبر 1997 .

-د. التليلي العجيلي، اوقاف الحرمين الشريفين بالبلاد التونسية (1731-1881)، 260 ص، جانفي 1998.

- د. احمد جدي، وثائق تنشر لأول مرة عن قبيلة ماجر في القرن التاسع عشر، 136 ص، زغوان ، افريل 1998.

- د. فتحي ليسير ، قبائل اقصى الجنوب التونسي تحت الإدارة العسكرية التونسية : نجع ورغمة نموذجا 1881 - 1939، 400 ص، زغوان ، جوان 1998.

- **اعمال المؤتمر الأول حول :منهجية كتابة تاريخ الحركات الوطنية المغاربية**، 425 ص زغوان سبتمبر/ أيلول 1998.

- د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، **وثائق المغاربة من سجلات المحاكم الشرعية المصرية إبان العصر العثماني (1604 - 1650)** ، الجزء الثالث ، زغوان ، اكتوبر / تشرين الأول 1998 ، 244 ص .

- د. عبد الرحيم بنحادة، **المغرب والباب العالي من منتصف القرن السادس عشر الى نهاية القرن الثامن عشر** ، زغوان ، نوفمبر / تشرين الثاني ، 1998 ، 274 ص.

- د. محمد ضيف الله، الحركة الطالبية التونسية (1927-1939)، تقديم أ.د. عبد الجليل التميمي، 378ص، جانفي 1999.

- التاريخ التونسي بين الحقيقة والفرضيات على ضوء مراسلات الوزير الأكبر خير الدين ، الجزء الاول ، 290 ص ، جوان / حزيران 1999.

* المجلة التاريخية المغاربية :

صدر منها منذ صدورها في أول جانفي 1974 الى اليوم 96 عددا (1974 - 1999) . ونشرت اكثر من الف وثلاثمائة دراسة وعدة آلاف من الوثائق الجديدة .

* التوثيق والمعلومات :

- د. عبد الجليل التميمي ، كشاف المجلة التاريخية المغربية من العدد 1 إلى 50 ، 402 ص ، (بالعربية والفرنسية) ، مؤسسة التميمي- زغوان ، 1988.

- د. التميمي ، عبد الجليل ، كشاف المجلة التاريخية المغاربية من العدد 53 الى 72 ، 184 ص (بالعربية والفرنسية) مؤسسة التميمي-زغوان ماي 1994 .

- أعمال الندوة العربية الاولى حول : التكشيف والتصنيف في مراكزالمعلومات العربية. 180 ص (بالعربية) ، مؤسسة التميمي- مكتبة الملك فهد الوطنية زغوان - الرياض 1991.

- د. وحيد قدوره ، بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام تطور المحيط الثقافي (1707 - 1787) ، 288 ص، مؤسسة التميمي - مكتبة الملك فهد - الرياض - زغوان (بالعربية) ، ماي 1992 .

- المعلومات في خدمة التنمية بالبلاد العربية (بالعربية والفرنسية والانقليزية) ، 490 ص ، منشورات مؤسسة التميمي -مركز التوثيق القومي (بالعربية) ، 1993.

- أعمال الندوة الرابعة حول : المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي ، منشورات مؤسسة التميمي و مركز التوثيق القومي ، تونس (أوت 1994) .

- أعمال الندوة الخامسة حول : وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي : التوجهات المستقبلية ، 480 ص ، منشورات مؤسسة التميمي و مركز التوثيق القومي ، تونس (سبتمبر 1995) .

- د. حسين الهبائلي ، المعالجة اللغوية للمعلومات ، مؤسسة التميمي - زغوان ، ماي ، 1995 .

- أعمال الندوة السادسة حول : المكتبات الوطنية والعامة ودورها في ارساء النظم العربية للمعلومات ، 380 ص، منشورات مؤسسة التميمي و مركز التوثيق القومي ، تونس (سبتمبر 1996) .

- أعمال الملتقى الدولي المنعقد بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية - تونس 1 حول : التاريخ الاجتماعي والمعلوماتية : المشاكل المنهجية والتطبيقات الموضوعية . جمع د. عبد الحميد هنية، 204 ص، منشورات مؤسسة التميمي زغوان جوان /حزيران 1997.

* المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات :

- ع 1 و2 ماي/ايار 1997 / ع 3 و 4 اكتوبر / تشرين الأول 1998.

* الشرق الأوسط واوروبا :

- دراسات في الحوار الثقافي العربي الأوروبي : الكتب العربية الأولى المطبوعة باوروبا ، 167 ص، مؤسسة التميمي - مكتبة الملك فهد الوطنية-زغوان-الرياض (بالعربية والفرنسية والانقليزية) ، 1992 .

- اعمال مؤتمر : وضعية الدراسات عن الشرق الأوسط ، 264 ص، (بالعربية والانقليزية) 1994.

- أعمال المؤتمر العالمي الأول حول : دور المؤسسات البحثية في تطوير العلوم الانسانية والاجتماعية في الوطن العربي وتركيا ، 356 ص (بالعربية) 228 ص (بالفرنسية والانقليزية) ، منشورات مؤسسة التميمي و مؤسسة كونراد اديناور ، زغوان - تونس ، اكتوبر 1995 .

- د. محمد الأرناؤوط ، دراسات في التاريخ الحضاري للإسلام في البلقان ، 165 ص ، مؤسسة

التميمي- مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، جانفي 1996.

- **اعمال المؤتمر العالمي الثاني للبحث العلمي حول : المنهجية الغربية في العلوم الانسانية والإجتماعية عن البلاد العربية وتركيا** ، 660 ص ، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور ، مؤسسة التميمي-زغوان ، نوفمبر 1996 .

- د. عبد الجليل التميمي ، **دراسات عن العلاقات الاسلامية-المسيحية.** (بالعربية والفرنسية) ،224ص، مؤسسة التميميو زغوان، ديسمبر 1996.

- أعمال المؤتمر العالمي الثاني حول : المسلمون والمسيحيون في عصر النهضة الأوروبية، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي 360 ص، مارس/آذار 1997.

- أعمال المؤتمر العالمي الثالث حول : التعاون البحثي بين اوربا و الوطن العربي وتركيا في العلوم الانسانية والاجتماعية، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي، زغوان جانفي 1998، 292 ص (بالعربية والفرنسية).

- أعمال المؤتمر الرابع حول : أزمة البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية وهجرة الأدمغة في البلاد العربية وتركيا، وتقديم د. عبد الجليل التميمي، جانفي 1998، 314 ص (بالعربية والفرنسية والانقليزية).

- أعمال المائدة المستديرة الأولى للحوار العربي-التركي حول : الكمالية والكماليون، تقديم أ.د. عبد الجليل التميمي، 320ص، مؤسسة التميمي زغوان أفريل / نيسان 1999.

* افريقيا :

- د. عبد الجليل التميمي ، **دراسات في التاريخ العربي-الافريقي** ، 170 ص ، مؤسسة التميمي-زغوان ، اكتوبر 1994 .

- أعمال الملتقى الدولي المنعقد في تمبكتو (مالي) حول : الثقافة العربية الاسلامية في افريقياء جنوب الصحراء: افريقيا الغربية نموذجا، جمع وتقديم د. عبد الجليل التميمي، 487 ص، منشورات مؤسسة التميمي، اوت/آب 1997.

* قيد الإعداد

- د. عبد الجليل التميمي، دراسات ووثائق في التاريخ المغاربي في العصر الحديث.
- كشاف المجلة التاريخية المغاربية، لأعدادها 73-92.
- المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، العددان 5-6.
- المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، العددان 19-20.
- د. عبد الجليل التميمي، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية في تونس والبلاد العربية.
- أعمال المؤتمر الثاني : حول : الثقافات والوعي الوطني في العالم العربي المعاصر.
- تحية تقدير للأستاذ ماخيال كيل.
- أعمال المؤتمر الثالث حول : مدونة الآثار العثمانية في العالم.
- أعمال المائدة المستديرة الثالثة حول : المسيحيون والمسلمون في عصر النهضة الغربية.
- عبد الجليل التميمي، المؤرخون العرب وفشل منهجية كتابة تاريخ الأمة العربية.
- هوية ودين الموريسكيين (النص العربي).
- أعمال المؤتمر الثامن للدراسات العثمانية حول : البحرية والطرق التجارية العثمانية.
- أعمال المؤتمر التاسع للدراسات الموريسكية الأندلسية حول : علم الموريسكولوجيا : التوجهات والمنهجية المستقبلية والمصادر الوثائقية الجديدة.

Ces 363 documents inédits, nous renseignent sur des réalités fort importantes de l'histoire moderne de la Tunisie surtout pendant les deux dernières décennies de la période pré-coloniale. Le niveau intellectuel des personnalités qui gouvernent la Tunisie explique pourquoi cette dernière a fini par être occupée par la France, or l'image positive faite par Abdelaziz Thaâlbi dans son ouvrage "La Tunisie Martyre" sur la période pré-coloniale a camouflé la réalité des choses. Si Thaâlbi est excusé du fait qu'il était en train de lutter contre le colonalisme français, il incombe à l'historien de dévoiler toutes les pratiques et les agissements en toute objectivité.

Il est temps de dire que le colonialisme a succédé à une période encore plus sombre, car ni les institutions en place, ni les personnes n'étaient en mesure de comprendre la réalité et de résoudre les problèmes posés.

* * *

BIBLIOGRAPHIE SOMMAIRE

- Abdesselem , Ahmed & Haddad, Hassine, **Inventaire analytique des archives de Khéreddine**, 340 en arabe, 36p. en français , CERES-Tunis (1979 ?).

- Abdesselem , Ahmed, (textes réunis et établis), **Lettres du Général Hussein à Khéreddine** (en arabe), T. 1 (240p.), T 2 (196p.), T. 3 (199p), Fondation Nationale Beït al Hikma, Carthage 1991-1992.

- Khéreddine, **Aqwam al-masalik fi ma'rifat ahwàl al mamalik**, texte établi par Moncef Chennoufi, Beït al Hikma, Carthage 1990-1992.

- **Le Ministre Khéreddine et ses contemporains (XIXe s.)**, Documents établis et présentés par Ali Chennoufi, Beït al Hikma, Carthage 1990.

- Mzali, Mohamed Salah, **Ahwal Tunes qabla al-ihtilal min Khilal rassaïl Conti li-Khayreddine** (La situation en Tunisie à la veille du Protectorat d'après les lettres de Conti à Khayreddine et d'autres documents inédits), MTE, Tunis 1969.

- **Min rasa'il Ibn Abi Diaf** (Les lettres d'Ibn Abi Diaf à Khéredine), MTE, Tunis, 1969.

- Mzali, Mohamed Salah & Pignon, Jean, **Khéreddine homme d'Etat**, T. 1, Mémoires MTE, Tunis 1971.

- Smida, Mongi. **Khéreddine, ministre réformateur (1873-1877)**, MTE, Tunis, 1970.

- Tlili, Béchir, "Khereddine (1821-1890), Réformateur et homme d'Etat, Tunisien et ottoman", in, **Les Africains**, éd. J.A, Paris, 1973, pp. 135-167.

- "Elément pour une approche de la pensée socio-économique de Khéreddine", in, **ROMM**, IX (1970), pp. 119-152.

- "Autour du réformisme tunisien du XIXe siècle : la notion de liberté dans la pensée de Hayr-al-dine", in, **Cahiers de Tunisie**, N° LXXVII-LXXVIII, 1972, pp. 59-85.

- Van Krieken, G. S., **Khayr al-Din et la Tunisie (1850-1881)**, E.J. Brill, Leiden 1976.

monde ottoman. Il y a d'autres informations dans ces correspondances qui pourraient aider les chercheurs s'intéressant aux dernières années de la période précoloniale en Tunisie.

Quant à la cinquième partie, ce sont les correspondances du Général Roustum à Khayreddine, écrites entre 1853 et 1870. Roustum est, comme Khayreddine, circassien, et a été désigné haut officier chargé de la sécurité de la famille beylicale, ce qui lui a permis de suivre de près l'administration tunisienne dans tous ses méandres : nominations et voyages à l'étranger, participation de l'armée tunisienne à la guerre de Crimée, révocation des grands dignitaires de l'Etat, sur le déplacement des membres de la famille beylicale et des différents responsables, sur les décès, sur les richesses des hauts fonctionnaires et leurs abus. Ces correspondances nous donnent une idée de l'arbitraire et des révocations sous Mohamed Bey et Sadok Bey, l'emprisonnement des hauts dignitaires et la torture qu'ils ont subie ; après avoir noté que quelques prisonniers ont été laissés à leur sort, il ajoute cette expression très significative "Que Dieu nous en préserve"!

Après son investiture, Mohamed Bey a révoqué plusieurs responsables des zaouias, Mohamed Boukhris de la Zaouia Sidi Sahbi de Kairouan et Mahmoud Boukhris de la Zaouia Mazri, la direction de ces deux zaouias a été octroyée à Sidi Mohsen qui fut imam de la Mosqué Zitouna. Lorsque Hussein Khadhir se plaint devant lui de Mustapha Khaznadar qui ne lui a pas remboursé cinq cents mille rials, prix d'achat d'une de ses propriétés, le bey lui a répliqué : "Tu oses te plaindre de ton seigneur alors que tu a mis la main sur le bien des orphelins ; ainsi il l'a révoqué". Lorsqu'on lui représente une requête dont l'objet pourrait toucher à ses intérêts où à l'intérêt de ses proches, il se fâche, et à Roustum de dire "Lorsqu'il revient, il décide le licenciement de cette personne", la loi n'étant pas respectée. Roustum connaît également les milieux financiers en Tunisie et les banques détenues par des juifs français et italiens.

Bien que ces correspondances soient pleines de fautes de tout genre et de dictons populaires, elles offrent des informations importantes susceptibles d'aider les historiens, les sociologues et les linguistes pour la compréhension de la nature du pouvoir husseynite sous Mohamed es-Sadok Bey, ainsi que le niveau intellectuel des personnes concernées.

La dernière partie de ces correspondances émane de Joseph Raffo, ministre des Affaires Etrangères, correspondances qui évoquent les dossiers de la politique étrangère de la Régence surtout avec Paris et la nature des relations des responsables tunisiens et français : les dettes, les communications avec l'étranger, les intérêts personnels de quelques responsables sont évoqués également dans un arabe dialectical de Tunisie, à peine compréhensible. Nous les avons publiés avec quelques annotations.

Les vingt documents inédits écrits par Bayram V contribueront sans doute à jeter plus de lumière sur cette personnalité combien importante eu égard au rôle intellectuel et politique qu'elle a joué tant en Egypte qu'en Tunisie. Cet intellectuel tunisien s'est intégré dans l'espace arabo-musulman. Aux chercheurs et historiens d'étudier les relations de Bayram V avec les intellectuels, cheikhs enseignants et journalistes égyptiens ainsi qu'avec les intellectuels arabes résidant en Egypte ; soulignons à cet égart que Bayram V a évoqué dans ces correspondances des ouvrages scientifiques, c'est un sujet qui doit intéresser les historiens.

Dans la quatrième partie, on a réuni les correspondances rédigées par Mohamed Baccouche, secrétaire en chef du premier ministre Mustapha Khaznadar, correspondances adressées à Khayreddine ministre de la marine . Dans ces correspondances, on trouve des informations diverses sur les questions intérieures et étrangères de la Tunisie ; en sa qualité de secrétaire en chef du Premier ministre, il l'informa sur les visiteurs de la Tunisie et surtout les Français et les buts de leurs visites...

Ce qui retient l'attention c'est le vocabulaire utilisé, comme par exemple à propos d'Ali Ben Ghedhahem qu'il qualifie de "corrompu", ce qui concorde déjà avec l'avis du Premier ministre Mustapha Khaznadar.

Ces correspondances présentent une image terne de la situation financière de la Régence, qui n'a pas respecté ses engagements vis-à-vis de ses créanciers. Selon Mohamed Baccouche, Erlanger, l'un des créanciers, a dit : "L'Etat de Tunis a pris les biens des gens, il ne compte pas les rembourser et parce qu'il ne lui reste plus d'argent, il cherche de droite et de gauche, si peut-être il peut réaliser quelques choses". Dans une deuxième correspondance Mohamed Baccouche écrit ce qui suit : "L'excitation ici (à Paris) progresse de jour en jour à cause des cinq coupons, pas encore remboursés, le sixième et le septième arriveront après deux mois, celui qui entend parler de notre pays c'est comme si on l'injuriait ; cependant nous n'avons pas d'arguments pour nous défendre, ni prestige pour être estimés, ni argent pour gagner les coeurs, nous demandons l'impossible" !

En effet, l'image de la Tunisie auprès des banques françaises est plus sombre, étant donné le conflit perpétuel entre créanciers français et le gouvernement tunisien : celui-ci n'était pas en mesure de tenir son engagement. Par ailleurs Mohamed Baccouche nous fournit des informations importantes sur l'une des personnalités turco-ottomanes qui réside à Londres "c'est l'un des savants intelligents, il préfère la liberté et travaille pour le développement de son pays et l'intérêt des musulmans en général.." Il publiait un journal en arabe, turc et persan et le distribuait gratuitement. Baccouche en a envoyé une copie à Khayreddine parce qu'il sait que celui-ci s'intéresse au mouvement moderniste à travers le

économiques survenus en Europe. Les deux hommes ont ainsi plus d"un point commun entre eux, et nous pensons que Khayreddine et Salem Bouhajeb étaient les co-auteurs de cet ouvrage, corrigé par la suite par d'autres réformistes zeitouniens éclairés.

Nous avons nombre de questions sur la gestion du gouvernement durant la deuxième moitié du 19e siècle et la part de Khayreddine en nous basant sur ces correspondances inédites .

Quant aux deuxième et troisième parties de ces correspondances relatives respectivement à Bayram IV et Bayram V, notons ce qui suit :

- Les correspondances de Bayram IV sont datées de 1860 et 1861, Khayreddine était alors minitre de la Marine. Le Cheikh Bayram réclame son salaire mensuel et des soldes des habous comme c'est le cas des mouderès. Il a noté : "Si on bloque (mon salaire) pendant un mois, j'éprouve de la gêne". Ce qui témoigne la nature des relations entre hauts responsables et cheikhs enseignant à la Zitouna, Ceux-ci furent à la solde du pouvoir en place.

- La troisième partie réunit les correspondances écrites par Bayram V qui s'installa en Egypte après la proclamation du protectorat français en Tunisie. Ces correspondances nous offrent des informations fort intéressantes sur l'un des intellectuels tunisiens les plus intéressants. Bayram V a quitté volontairement son pays pour séjourner en Egypte et a entretenu avec Khayreddine des rapports étroits. Il se considère comme étant "le plus fidèle de ses vassaux" et il "ne l'a quitté que par nécessité". Cet intellectuel émigré est resté fortement lié à la Tunisie considérée comme étant " sa Chère patrie". Il remercie "les gens de son pays dont l'abondance des écrits lui procure une immense joie", écrits qui lui transmettent les événements douloureux de la Tunisie. Il a beaucoup souffert lorsque, après l'occupation de la Tunisie par la France, le drapeau tricolore a été hissé à la Kasbah, ce qui traduit la profondeur de son attachement à l'indépendance de son pays. Au Caire, il a été informé également des conditions de vie du peuple tunisien et surtout au sud du pays à cause de la sécheresse. Par ailleurs, ces correspondances nous renseignent sur la place qu'il occupe auprès du pouvoir égyptien, où il fut désigné cadi avec un sous-titre "effendi" " Louange à Dieu qui m'a remplacé ce qui m'a manqué dans ma chère patrie". Cette haute fonction lui a permis de connaître la vie politique égyptienne, de suivre le mouvement d'Ahmed Ourabi et la politique de la Grande Bretagne en Egypte. On rencontre également dans ces correspondances des informations sur la colonie tunisienne d'Egypte et sa relation avec les Egyptiens. Bayram V évoque également les intellectuels tunisiens émigrés tels que Larbi Zarrouq et Roustum.

pouvait pas comprendre ce que voulaient dire constitution et mouvement réformiste. Lorsqu'il a été tenu au courant des nouvelles lois et des difficultés que rencontre l'Etat ottoman, il répliqua : "Lorsque vous viendrez demain, vous m'expliquerez cette affaire". Après la promulgation de la constitution ottomane en 1876, Khayreddine n'a pas évoqué son contenu, et n'a pas non plus conseillé ou persuadé le bey de l'impact de la constitution sur la Sublime Porte et surtout sur la Tunisie ; par contre il a informé Mohamed Sadok Pacha que Midhat Pacha qui adopta la contitution a été obligé de démissionner, en ajoutant : "Ce n'est sans doute que le résultat des intrigues de l'Etat moscovite, que Dieu garde notre seigneur", ce qui est tout à fait faux, puisque le limogeage de Midhat Pacha a été le fait du sultan Abdelhamid II en persónne ; il va de soi que la Russie tire profit de l'état de "l'homme malade". Khayreddine évita de soulever ce sujet par peur de rencontrer le même destin, raison pour laquelle, il n'a pas défendu la constitution. Avait-il raison ou tort ? Ce que nous savons c'est que l'entourage du bey travaillait pour sa chute en l'accusant d'avoir travaillé pour écarter la famille husseinite, ce qui fut à l'origine de sa disgrâce. Cette admosphère aurait influencé Khayreddine pour ne pas soulever les graves problèmes de la société tunisienne et ottomane d'une façon générale.

Lorsqu'il informa le bey de la nomination de Midhat Pacha, père de la constitution, comme premier ministre, le bey répliqua : "que vous vous occupiez du bien et de l'amélioration (de l'état) de tous les musulmans", réplique très superficielle empreinte d'esprit maraboutique léger.

Ce sont là quelques résultats que nous tirons des textes de ces correspondances. Se contenter d'en publier un inventaire des résumés seulement des documents, cela les dépouille de toute valeur documentaire et enlève la primauté de leur originalité ; la publication intégrale des textes nous a permis d'établir un index des fautes linguistiques et grammaticales et un autre relatif aux mots étrangers que nous publions dans la partie arabe. En fait Khayreddine utilise souvent le dialecte ; ainsi son style dans ces correspondances, rédigées par sa propre main, est strictement différent de son style dans son illustre ouvrage corrigé par des zitouniens éclairés tels que Salem Bouhajeb, Ahmed Ibn Abi Dhiaf.. Salem Bouhajeb a été fortement lié aux grands savants de la Zitouna et des hommes politiques comme Khayreddine qui fut membre du Grand Conseil désigné en 1861 ; il a entretenu de bonnes relations avec lui, et l'a désigné pour l'accompagner dans son voyage à Istanbul en 1871. Les deux hommes auraient discuté longuement de la situation de l'Etat ottoman et des réformes nécessaires, et ont discuté avec les grands hommes politiques ottomans de l'époque. Le Cheikh zeitounien était même auparavant convaincu de la nécessité des tanzimat. Il a, par ailleurs, séjourné en Italie en 1874 dans le cadre de l'affaire Nécim Samama, et a connu de près les mutations politiques et

Pacha avec les expressions suivantes: "Son Altesse", "Son Altesse Royale", "Que Dieu garde mon Seigneur", "Son Altesse que Dieu protège", ce sont des expressions d'usage dont les éclairés tunisiens connaissaient bien l'esprit et l'attitude observée à cet égard au palais du Bardo.

Khayreddine qui connaissait bien les membres de la famille husseinite ainsi que leurs abus, ne pouvait plus intervenir pour mettre fin à la détérioration administrative, financière et morale. Après son investiture, il aurait dû tenir compte des deux questions suivantes :

1 - L'adoption des réformes administratives nécessaires qui correspondent à son idée réformiste telle qu'elle a été détaillée dans son oeuvre. Cependant, dans ces correspondances nous ne rencontrons aucun indice sur les différentes lois qu'ils a promulguées. Ainsi a-t-il pris des décisions personnelles sans en rendre compte à Mohamed Sadok Pacha avec qui il n'y a pas de dénominateurs communs ? Mohamed Sadok Pacha ne pouvait pas appréhender le mouvement moderniste et ses répercussions sur les domaines économiques, administratifs et intellectuels.

2 - Khayreddine a gardé un certain niveau de communication avec Mohamed Sadok Pacha, en lui proposant des rendez-vous avec ses nombreux visiteurs étrangers ou tunisiens, quelques brèves notices, dont la plupart sont parfois inexates comme celles des victoires des armées ottomanes dans les guerres que mène l'Empire Ottoman contre la Russie en annonçant que celle-ci a perdu sept mille soldats, informations qui ont suscité la joie du Bey.

Ainsi, Khayreddine évoque-t-il dans ses correspondances adressées à Mohamed Sadok Pacha les affaires qui ne demandent pas beaucoup de réflexion ou celles qui affectent ses sentiments et lui font savoir que l'Etat et le gouvernement sont à son service pour répondre à tous ses désirs. Ainsi on lui demande son avis sur telle ou telle affaire ; le Premier ministre lui demande la permission de prendre part au mariage de la fille de Mahmoud Azaïez et l'informe de l'arrivée d'un carrosse qui a provoqué sa joie ; Khayreddine lui a aussi demandé son avis sur la mise de Mustapha Khaznadar en résidence surveillée ; il lui annonce les personnalités politiques françaises, allemandes, ottomanes ou même indiennes se rendant en Tunisie et voulant s'entretenir avec lui. Il l'informa également qu'un enfant a lancé une pierre contre le carrosse du consul américain et que celui-ci a demandé qu'on châtie l'enfant et le commissaire de police ; l'attitude du consul américain s'explique par le fait que le commissaire tunisien lui a demandé de s'adresser au ministère pour sa plainte ; Le Bey a répliqué : "l'attitude du commissaire de police m'a causé du chagrin" !!

Comme nous l'avons dit, Khayreddine évitait de soulever les questions relatives à la constitution parce qu'il redoutait la fureur du Bey. Par ailleurs, Mohamed Sadok Pacha ne

En effet Khayreddine n'avait pas l'opportunité de prendre les décisions qu'il jugeait bonnes ; il n'a pas pu influencer Mohamed Sadok Pacha quant à l'adoption de la constitution par exemple et n'a pas osé défendre ses idées réformistes. Par ailleurs nous avons relevé plusieurs fautes grammaticales et de structure dans ses correspondances, ce qui pose la question sur le vrai rédacteur et l'auteur de son oeuvre ; nous croyons que ce sont les zitouniens éclairés qui ont revu cet ouvrage qui, en outre reflète l'atmosphère réformiste tunisienne remontant aux époques de Hamouda Pacha et d'Ahmed Bey jusqu'à la proclamation de la constitution de 1857 et 1861.

Signalons en outre que ces correspondances nous permettent de découvrir que Mohamed Sadok Pacha fut incapable de rédiger une simple lettre. Nous reproduisons dans la partie arabe un index des erreurs qu'il a commises dans ces correspondances. Il va même jusqu'à accuser ses concitoyens de bassesse morale. Lorsque Khayreddine lui annonça le décès d'Ahmed Jouini, gouverneur du Djerid et proposa son enterrement à Kairouan, eu égard au pourrissement de son corp acheminé du Sud, le Bey répondit : " Je vois qu'il doit être enterré dans la capitale, il ne faut pas jeter notre défunt au Sahara". Ainsi Mohamed Sadok Pacha considère Kairouan comme étant un espace désertique qui n'est pas digne de ses fidèles sujets ; ce qui dévoile le peu d'estime pour les territoires intérieurs dans l'esprit de ces responsables, excepté pour prélever plus d'impôts.

D'autre part, ces responsables ont divinisé les marabouts et les religieux, répondu à leurs requêtes et préparé des grandes cérémonies d'enterrement dignes de leur rang ; Mohamed Sadok Pacha a même répondu à "l'intercession de Sidi Ali Chérif en faveur de si Mrad Saheb Ettabaâ pour le libérer".

Le phénomène maraboutique en Tunisie et dans le monde musulman est expliqué par l'influence des chefs marabouts sur le peuple subissant l'injustice de ses gouvernants, raison pour laquelle les chefs marabouts ont été le refuge pour ces damnés sujets du Bey ; le maraboutisme a ainsi gagné du terrain grâce aux agissements des responsables politiques comme ceux de Mohamed Sadok Pacha en personne.

Quant à son attitude vis-à-vis des autres phénomènes sociaux, ces correspondances nous éclairent sur le témoignage des femmes, la prostitution dans la capitale. En fait, nous ne dépassons pas le cadre de ces correspondances inédites rédigées par Khayreddine, car c'est lui donc qui a choisi leur objet ce qui nous permet, d'autre part, d'encadrer certains faits historiques négligés par les chercheurs qui s'intéressent à Khayreddine.

Nous insistons avant tout sur l'apparence des relations excellentes entre Mohamed Sadok Pacha et son Premier ministre Khayreddine, qu'il qualifie de "notre cher fils Sidi Khayreddine", "Mon cher Khayreddine et mon Premier ministre". Quant à Khayreddine, il s'adresse à Mohamed Sadok

outre il a construit les chemins de fer et a amélioré la situation des prisons.

Le bilan de cette expérience qui a duré quatre années est positif ; la preuve était faite que nos sociétés sont susceptibles d'être modernisées. Ainsi l'image de Khayreddne a été glorifiée; les historiens contemporanistes le considèrent comme le père du réformisme tunisien et le bâtisseur de la renaissance intellectuelle tunisienne.

* * * *

Cette vue panoramique du parcours de Khayreddine ne devrait pas cacher d'autres aspect très intéressants que l'on découvre à travers ses correspondances personnelles ; c'est une source importante quant à la connaissance et à l'analyse de plusieurs problématiques historiques relatives au vizirat de Khayreddine. Ainsi, les documents dont nous disposons aujourd'hui posent un certain nombre de problématiques nouvelles concernant les figures du pouvoir husseinite, et à leur tête le bey lui même Mohamed Sadok Pacha ainsi que les autres personnalités administratives et politiques, leur capacité et leur aptitude intellectuelle et de gestion. Ces documents nous procurent plusieurs informations très précieuses, que nous pouvons énumérer :

- Le niveau culturel de Mohamed Sadok Pacha était nul . Il était quasi-analphabète, la preuve en est son style linguistique, il utilisait toujours l'arabe dialectical ; son niveau intellectuel très bas l'a poussé à mépriser l'espace territorial en dehors de la capitale ; ainsi il a divinisé les marabouts et les religieux et déconsidéré le témoignage des femmes .

A travers ces documents, nous ne rencontrerons pas Khayreddine le penseur ou le réformateur. Dans la correspondance qu'il adresse au Bey, il se contente des questions banales, ce qui indique qu'il y a des limites à ne pas franchir avec Mohamed Sadok Bey. Khayreddine n'osait pas lui parler des grandes questions économiques, sociales ou administratives du pays. il va de soi que d'autres correspondances aux archives Nationales, reflètent elles, une autre dimension de sa personnalité. Mais à travers la correspondance il n'évoque que des questions de routine administrative en demandant par exemple l'avis du Bey sur les gens qui devraient participer à la cérénomie d'enterrement de telle ou telle personnalité, ou lui annonçant les visites des personnalités parmi lesquelles, une haute personnalité étrangère qui a demandé qu'on lui organise un concert auquel prennent part des danseuses avec l'habit traditionnel. Dans ces correspondances, on évoque également la prostitution dans la capitale, l'évasion de la fille de Sidi Mohamed Tayeb Bey et l'achat de six mitrailleuses de France et d'un carrosse pour le Bey etc...

et même le journal Al Jawaib l'a publié et réédité à Alexandrie et Istanbul. Mohamed Baccouche nous a informé que l'ambassadeur iranien à Paris a reçu un exemplaire de l'ouvrage de Khayreddine et qu'il est en train de le traduire en persan. Il semble donc que l'ouvrage de Khayreddine ait été largement diffusé dans le monde arabo-musulman, ce qui explique sa réputation acquise dans le monde ottoman ; ainsi Khayreddine est devenu l'une des figures illustres de la deuxième moitié du 19e siècle. Remarquons par ailleurs que c'est l'unique ouvrage qu'il ait rédigé .

Examinons maintenant son rôle au sein de la Commission financière, dont il fut le président et donc chargé du contrôle des finances de l'Etat. En effet, les problèmes de la régence sont dus au manque de contrôle et au gaspillage des deniers de l'Etat par Mustapha Khaznadar et ce pendant plus de trente ans. Le 18 Janvier 1870, Khayreddine a été désigné vice-premier ministre, ce qui l'a mis en confrontation directe avec Khaznadar ; ainsi il fut chargé de se rendre en 1871 à Istanbul pour recevoir un firman du Sultan en date d'octobre 1871, confirmant la dépendance de la Régence de Tunis à l'Empire Ottoman contre la reconnaissance à la famille husseynite du droit d'héritage et ce à l'instar de la famille de Mohamed Ali en Egypte.

Nommé Premier ministre alors qu'il avait cinquante ans, pour la première fois le pouvoir politique et exécutif était assumé par un réformiste à l'époque moderne, ce qui lui permet de mettre en pratique ses idées réformistes. Cette expérience qui a duré quatre années est riche en enseignements ; ainsi la volonté politique et le programme de réforme pourraient changer la société et résoudre ses problèmes administratifs et économiques.

Sans énumérer toutes les réformes qu'ils a entreprises, notons qu'elles sont axées sur :

- *L'enseignement moderne* : dans ce cadre, il a créé l'école Sadiki à l'image de l'Institut Galata Seray d'Istanbul ; c'était une vraie fenêtre ouverte sur le monde moderne.

- *L'administration* : il a adopté une nouvelle organisation des provinces de la Régence en déterminant les prérogatives de chaque responsable et en établissant une charte d'impôts : la loi étant au-dessus de tout le monde.

- *L'économie* : il a organisé l'artisanat, les relations entre patrons et ouvriers ; il s'est intéressé à l'agriculture en veillant à l'amélioration de la productivité et en affranchissant l'importation des équipements des taxes douanières ; il a promulgué le statut de l'agriculture et des Khammasa.

- *Divers domaines* : il a créé la Société des Habous ayant pour tâche d'organiser ce secteur et d'assainir la situation financière. Cette société a été mise sous le contrôle des finances ; il s'est intéressé par ailleurs aux conseils mixtes ; en

Son appréciation du théâtre et sa connaissance de l'histoire de la France et de l'Europe l'ont beaucoup inspiré, et ont suscité son admiration du progrès intellectuel et scientifique enregistré en France. Sa fréquentation des salons français l'a aidé à suivre de près les événements internationaux et leurs répercussions sur la Tunisie et le monde ottoman. Ce long séjour en France fit mûrir sa vision et ses idées réformistes.

A son retour en Tunisie en 1855, il fut nommé ministre de la marine ce qui lui permit d'y introduire quelques réformes en adoptant de nouvelles lois qui ont déterminé les prérogatives de tous les services et ont organisé la propriété des étrangers. Il a par ailleurs adopté une restructuration des ports et a construit de nouveaux arsenaux. Ces réformes administratives furent confirmées par le pacte fondamental proclamé en 1857. En tant que leader du parti réformiste, Khayreddine a été désigné comme membre d'une commission ayant pour tâche d'expliquer cette nouvelle loi, et a en outre présidé plusieurs autres commissions. Ce mouvement aboutit à la proclamation de la constitution de 1861 et à la formation du Grand Conseil, constitué de soixante membres, ce qui était une réelle évolution non seulement en Tunisie mais également dans le monde ottoman.

Néanmoins, le Premier ministre Mustapha Khaznadar refusait de reconnaître à ce conseil ses prérogatives constitutionnelles, pour trancher dans les grandes questions économiques et surtout la politique d'endettement. Khayreddine était alors contre la politique du Premier ministre Khaznadar ce qui entraîna sa démission de son poste de ministre et de la présidence du conseil en 1863, il avait alors 40 ans. Cette maturité le poussa à poursuivre sa propre formation en s'abonnant a de nombreux journaux et revues tels que : Journal des débats, Le Sémaphore, Le petit Marseillais et Illustration etc ...

Ses nombreux voyages en Europe et dans l'Empire ottoman, sa connaissance des événements politiques aux échelles nationale, arabe et ottomane et les échanges des idées avec les intellectuels tunisiens éclairés tels que Salem Bouhajeb, Bayram V, Mohamed Senoussi et Ahmed Ibn Abi Dhiaf lui ont permis d'approfondir ses idées réformistes, devenues indispensables pour la renaissance et le progrès des sociétés arabes et ottomanes. C'est ainsi qu'il s'est, durant cinq ans, préoccupé de la rédaction de son oeuvre : *Aqwam al-massalik fi maârifat al-mamalik* (Réformes nécesaires aux Etats Musulmans), c'est le premier ouvrage qui traite, avec le réalisme d'un homme politique doublé d'un réformateur, l'avenir de la société musulmane face aux conséquences de la modernisation de la société.

Beaucoup d'intellectuels arabes et musulmans ont apprécié cet ouvrage ; la bibliothèque d'Alexandrie en commanda cinquante exemplaires ; les réformistes Rifaâ Tahtaoui et Midhat Pacha ainsi que la classe politique ottomane l'ont lu ;

J'entame donc aujourd'hui la publication des documents de M. S. Mzali, dont le premier volume, qui comprend les parties suivantes :

1 - Correspondances de Khayreddine adressées à Mohamed Sadok Pacha et les notes de celui-ci, avec au total 188 documents.

2 - Huit documents émanant du Cheikh Mohamed Bayram IV.

3 - Vingt documents émanant du Cheikh Mohamd Bayram V.

4 - Quatorze documents émanant de Mohamed Baccouche.

5 - Cinquante-trois documents émanant de Roustum.

6 - Quatre-vingt-et-un documents de Joseph Raffo.

Avant d'évoquer ces correspondances d'importance historique certaine, il nous incombe de replacer la personnalité de Khayreddine dans le processus de l'histoire ottomane et en particulier l'histoire tunisienne dans la deuxième moitié du 19e siècle.

Le monde ottoman a tenté quelques expériences de réformes qui remontent à l'époque de Selim III, puis les réformes institutionnelles de Mohamed Ali jusqu'aux réformes ottomanes de 1839 et de 1855 qui ont eu un impact considérable sur l'espace tunisien à l'époque d'Ahmed Pacha Bey qui fut le premier souverain dans le monde arabo-musulman à avoir visité, en 1846, un pays européen à savoir la France, ce qui lui permit de visiter des bibliothèques, des musées, des théâtres, des usines et des écoles militaires. Le Bey était accompagné de quelques cheikhs éclairés tels que Ahmed Ibn Abi Dhiaf et Khayreddine qui avait alors vingt-quatre ans. Ce voyage l'avait convaincu d'épouser l'idée réformiste surtout lorsqu'il fut chargé par le gouvernement tunisien de séjourner à Paris dans le cadre de l'affaire de Mahmoud Ben Ayed qui, accusé de détournement de fonds de l'Etat s'était réfugié en France. Le séjour de Khayreddine dura trois années, ce qui lui permit de définir ses idées modernistes à travers .

- Sa connaissance des lois et du système administratif français.

- Son appréciation de l'autonomie de la justice et de ses différentes étapes, autonomie considérée comme étant le vrai signe du progrès civilisationnel.

- Son appréciation quant au partage et à la définition des rôles des responsables dans l'administration.

- Sa connaissance de la presse éclairée et son rôle dans l'éducation et la formation de l'individu, ce qui lui permit d'appréhender les données élémentaires de la philosophie du progrès humain tant sur le plan politique qu'économique ou agricole.

APPROCHE METHODOLOGIQUE DE L'HISTOIRE MODERNE DE LA TUNISIE A LA LUMIERE DES CORRESPONDANCES DE KHAYREDDINE : REALITE ET CHIMERES

C'est en 1972, que je rencontrai pour la première fois Mohamed Salah Mzali. Depuis lors nos rencontres furent régulières ; nos conversations portaient sur nombre de problèmes relatifs à l'histoire tunisienne et au rôle du Néo-Destour sous le protectorat ; ayant été acteur politique et témoin oculaire de cette période, Si Med S. Mzali connaissait donc les répercussions sociales, politiques et économiques du régime du protectorat. Nos dialogues étaient toujours cordiaux. Nos relations se sont renforcées après la création de la Revue d'Histoire Maghrébine et M. S. Mzali fut le premier à souscrire un abonnement ; par la suite il a même publié quelques documents intéressants et longtemps il a loué le rôle de cette revue pour l'écriture de l'histoire tunisienne et maghrébine.

Nos cordiales relations nous ont offert l'opportunité de débattre de certaines questions qui remontaient à l'époque où il était Premier ministre, de ses relations avec les leaders nationalistes dont Habib Bourguiba, avec qui ses relations étaient parfois tendues, ce qui explique les mesures de rétorsion prises par ce dernier après l'indépendance contre M. S. Mzali et d'autres personnalités tunisiennes, mesures qui consistaient en la confiscation de leurs biens, sujet qui n'a pas attiré jusqu'aujourd'hui l'attention des historiens.

Au cours de ces discussions, nous avons évoqué à plusieurs reprises le ministre réformateur Khayreddine duquel certains documents furent sauvés de justesse par M. S. Mzali des mains de Tahar, fils de Khayreddine qui les voulait brûler. L'historien français Jean Pignon et M. S. Mzali ont déjà publié une partie de ces documents, ce qui permit à certains chercheurs d'en tirer profit pour leurs travaux. M. S. Mzali a permis au CERES d'en faire une photocopie en vue de les publier et de les mettre ainsi à la disposition des chercheurs. La confiance entre nous était totale, c'est pourquoi quelques mois avant sa mort, il m'informa de sa décision de me confier tous les documents de Khayreddine qu'il considérait comme un patrimoine tunisien.

Cette confiance de Mohamed Salah Mzali m'a fait honneur et m'a beaucoup touché ; cependant j'étais, à l'époque, très occupé par plusieurs travaux de recherche, et je possédais déjà beaucoup de documents inédits puisés dans les divers services d'archives relatifs à l'histoire des provinces maghrébines et de quelques provinces arabes du Machreq.

LA DYNAMIQUE DE L'HISTOIRE

Abdeljelil TEMIMI

Le document d'archive est à la base du travail de tout historien digne de son métier ; il est sa pièce de conviction et la source de toute interprétation ou lecture objective. Dans ce cadre, nous nous sommes intéressés dans nos périodiques et nos divers travaux à la publication de milliers de documents inédits de provenance de nombreux centres d'archives, ce qui a aidé historien ou chercheur en sciences humaines et sociales à mieux saisir la réalité historique contre toute fausse interprétation.

En effet, face à quelques interprétations érigées en évidence et au-dessus de tout soupçon, bon nombre d'historiens ont adopté uneautre attitude contre leur propre métier, et n'ont osé poser les questions de méthodologie susceptibles de relever les stéréotypes et les interprétations à coloration patriotique, nationaliste ou idéologique.

Cette idée nous est inspirée par la lecture des correspondances privées du Grand Vizir Khayreddine, documents qu'il considérait comme papiers personnels, raison pour laquelle il ne les a pas déposés aux archives de l'Etat, pourtant c'est lui qui a créé le département des archives ; c'est un fait qui pourrait jeter une nouvelle lumière sur cette personnalité considérée comme le père spirituel de la Renaissance tunisienne. Par ailleurs, les diverses informations que nous puisons dans ses propres documents, nous ont donné une nouvelle image de Khayreddine, différente de celle qui a été décrite jusqu'aujourd'hui. C'est en nous basant sur les correspondances écrites ou reçues par le Grand Vizir Khayreddine que nous avons pu saisir cette représentation ou image non conforme à la réalité déjà connue et considérée comme figée et que personne n'ose discuter ; pourtant les documents sont là pour présenter une nouvelle réalité moins brillante de Khayreddine. Si nous nous intéressons à la publication aujourd'hui de ce premier tome des correspondances personnelles de Khayreddine, c'est que notre métier d'historien nous pousse et nous oblige à poser les questions soulevées par ces documents qui restent .

Zaghouan 24 Mai 1999

CORRESPONDANCES DU GRAND VIZIR KHAYREDDINE :

L'HISTOIRE TUNISIENNE ENTRE LA REALITE & LES INTERPRETATIONS ERRONEES

Tome Premier

Documents inédits, présentés et établis par
Prof. Emérite Abdeljelil TEMIMI

Publications de la :
Fondation Temimi pour la Recherche Scientifique et l'Information
Zaghouan, Juin 1999

Interprétation de l'emblème

- **Le tracé général** fait paraître la forme d'une perle ; les courbes reflètent l'architecture même du bâtiment de la Fondation.....

- **Les trois livres** qui dominent l'emblème reflètent l'importance de l'écriture en tant que moyen de transmission des connaissances humaines depuis toujours comme elle est le moyen de recherche et de savoir adopté par la Fondation. Ces livres font partie d'un javelot lancé vers le haut symbolisant ainsi un mouvement ascendant vers le mieux, le sublime et la foi dans l'homme...

- **Les caractères** de différentes langues et cultures symbolisent la dimension internationale de la Fondation ainsi que son ouverture à toutes les civilisations et les espaces géo-politiques internationaux.

- **Les trois cercles** qui constituent le corps de l'emblème symbolisent l'inauguration de l'aire du troisième millénaire.....

CORRESPONDANCES DU GRAND VIZIR KHAYREDDINE :

L'HISTOIRE TUNISIENNE ENTRE

LA REALITE & LES INTERPRETATIONS ERRONEES

Publications de la Fondation Temimi pour la Recherche Scientifique et l'Information (FTERSI)

Directeur-Fondateur
Abdeljelil TEMIMI
Prof. Emérite de la Faculté des Sciences Humaines et Sociales de l'Université de Tunis I

Des objectifs de la FTERSI :

- La création d'un centre d'information d'histoire ottomane, morisco-andalouse, de documentation et d'une banque de données bibliographiques relatives à ces sujets, et ce grâce à un fonds personnel du Prof. A. Temimi qui porte sur plus de dix huit mille titres ;

- L'exécution d'études et de recherches sur l'histoire et l'archéologie ottomanes, la moriscologie, l'histoire contemporaine, la documentation, ainsi que le processus de la recherche scientifique et publication de tous les actes des symposiums organisés par la FTERSI. C'est ainsi que nos titres ont dépassé les 86.

- La consolidation des liens de collaboration scientifique entre les chercheurs arabes, turcs, français, espagnols, américains et avec tous les autres spécialistes internationaux.

- La FTERSI met à la disposition des chercheurs internationaux vingt-quatre appartements pour leur séjour.

- La FTERSI veille à la publication de trois revues académiques :

Revue d'Histoire Maghrébine, (RHM), depuis 1974 et dont ses numéros 93-96 vont paraître en Mai 1999, **l'Arab Historical Review for Ottoman Studies (AHROS)** dont les nos 17 et 18 viennent de paraître en Septembre 1998, ainsi que la **Revue Arabe d'Archives, de Documentation et d'Information (RAADI)** dont les numéros 3 et 4 ont paru au mois d'octobre 1998. La Fondation a organisé 33 congrès arabes et internationaux auxquels ont pris part d'éminents spécialistes intéressés aux études morisques, à l'histoire des provinces arabes à l'époque ottomane, aux domaines de la Documentation, Information et Recherche Scientifique, l'archéologie, l'histoire contemporaine du monde arabe et de la Turquie, c'est ainsi que la Fondation est devenue désormais le premier laboratoire scientifique en sciences humaines et sociales dans le monde arabo-musulman.

- La composition de cet ouvrage a été réalisée sur l'Unité Informatique Apple Macintosh de la FTERSI ; un tirage limité à deux cents exemplaires numérotés, a été réalisé à l'Imprimerie Papyrus à Nabeul en Juin, 1999.

- Pour toute information, s'adresser à la :

- FTERSI : BP 50, Zaghouan (1118) - Tunisie.

Tél à partir de Tunisie : 02 676 446 ou 02 680 110

de l'étranger : 216 2 676 446 ou 216 2 680 110

Fax à partir de Tunisie : 02 676 710 de l'étranger : 216 2 676 710

E. Mail: temimi.fond@gnet.tn

Internet :http://www.refer.org/fondationtemimi

ISBN 9973-719-88-3

CORRESPONDANCES DU GRAND VIZIR KHAYREDDINE :

L'HISTOIRE TUNISIENNE ENTRE LA REALITE & LES INTERPRETATIONS ERRONEES

Tome Premier

Documents inédits, présentés et établis par
Prof. Emérite Abdeljelil TEMIMI

blications de la :
ndation Temimi pour la Recherche Scientifique et l'Information
Zaghouan, Juin 1999